6F

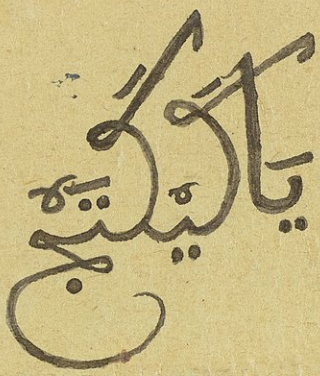

اجازة

(553)

الحمد لله وحده بشهر ذو الحجة عفب تاريخه بان جاء شهر شعبان المبارك السعيد الجاري
خاريخه ثلاثة وخمسين وثلاثمائة والف بيوم الجمعة ووقع الختم عليه باحزاب الفرقان العظيم عصاجر
ياسر والتاريخ بالارقام بتاريخ ٢٣ من عام عبد ربه محمد بن عبد الله زوبير وعبد ربه محمد الحاج الزوبير
وشهد الله واحمد الله اذ يا عبيت واعلم به اسماعيل الادريسي وفقه الله وبقاه بعد قاع مغفورة اسماء
الادريسي سره الله

الحمد لله وكان قرب البحر مريم الفاتحة على العلامة منقذ الناس ابن عمنا النائب في الاسلام
الشريعة بالنظر وكمالة الفقيه العلامة مغيث الملهوف الاعظم والامام محمد الباب الصالح السيد
احمد بن المرحوم بكري الله السيد عبد السلام بن الفقيه العلامة المنجد رحمة الله السيد
الكامل السيد الحسيب الطيب عبد السلام بن العربي بن التهامي الحسني الشريف
الحسني الجلجيبي الادريسي الفاسي ولد بتاريخ ١٢ رمضان الفاتح عام ١٣٧١ هـ الموافق
ميلادية ١٩٥٢ وكان ولادته رحمه الله عام 1283 بالنظر
رحمه الله رحمة واسعة والحقنا به صالحين وفي الخلاصة الانسان وجه الامانة والوعظ
والتوفيق والدال الفقيه العلامة السيد محمد ابن السيد الحاج العربي بن التهامي الحسني الشريف
تولى الطالب الفقيه والاديب محمد بن عبد الله الكردودي رضي الله عنه الفاتحة على الفقيه الاعظم العلامة الشريف
السيد الفقيه الحاج محمد السلام الساجلماسي

وفي يوم الاربعاء ٢٤ الحجري عام ١٣٨٣ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٦٤ م توفي الفقيه العلامة المشهود له
بالفضل والسكون والحركة الورع الزاهد فقيه عملاقة تعلوك ومشيخها الشيوخ الى العاصمي السيد
احمد بن محمد الزواوي غفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين ووجب بالزاوية الغادرية

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012507

03 خطبة في الحث على الجهاد والتحذير من تركه ومع الأمة الكبار

07 خطبة فريدة منها عن نزول الأشرار ببلد من بلاد المسلمين

10 ثالثتها

11 خطبة أخرى في الحث على الجهاد والرباط

14 مما خطب به ﷺ لما استوى الكفار على معسكرهم والأهبة

66 خطبة لرحيل الجيش

71 خطبة أخرى لرحيل الجيش وإسلاك طريق الحجة

73 خطبة يوم عاشوراء 1629

56 خطبة في الحث على المعرفة

40 خطبة في الحث على المعرفة وغيرها مما يأتي في الجزء الخفيف وتذكر عشرة الحج الخفيف .. وانظر 1605

76 خطبة أصول الدين الشريف

80 خطبة لرحيل ربيع النبي

83 خطبة في الحث على محبة النبي 1324

86 خطبة في التنبيه على معصية موته صلى الله عليه وسلم

90 خطبة أخرى لرحيله فيلها خطبة في الحث على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

93

16 خطبة في الترغيب في إيقاع الصلاة في أوقاتها والترهيب من إخراجها عنها

19 خطبة في الترغيب في إيقاع الصلاة في المساجد والجماعة

22 خطبة في الترهيب من ترك الصلاة في الجماعة

25 ثالثتها

26 خطبة في الترغيب في صلاة الجمعة

27 خطبة في الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ومن يتخلف فيها

53 خطبة في الحث على حسن الخلق والتحذير من سوء

61 خطبة أخرى في فريضة منها

96 خطبة في التحذير من إتيان الكهان وما يقول من الزجر والفيافة للجان والمناسب أن تكون في شعبان

98 خطبة في التحذير من حرف الهمة في الشهوات واللذات

100 خطبة في التحذير من محال الغيبة ومن سائر أنواع المحال 219

102 خطبة وعظية تشير إلى الترغيب في الزهد والتحذير من الحرام

105 خطبة وعظية تذكر وأخرى كالسحر

107 خطبة في الحث على النصيحة والتحذير من تكليف الناس بما لا يجب عليهم ومن ترك النكير مع القدرة أن ينكر عليهم من غير معسكره

110 خطبة أخرى في النصيحة وحث الأمراء على العدل وتحذيرهم من الجور 118

112 خطبة في الحث على طاعة الإمام في الله وسائر الولاة والحكام

116 خطبة وعظية في التحذير من الأمراء على المعاصي 214 والحث على إقامة الحدود على القريب والغريب والمعروف والتسوية في الحكم بين القوي والضعيف

118 خطبة في تحذير الحكام من الجور وأخذ الرشوة 110

121 خطبة وعظية في الترغيب في طلب الجنة والتحذير من النار

124 خطبة في التحذير من سوء الخاتمة

138 خطبة وعظية في الترهيب من ارتكاب الذنوب والمعاصي

130 خطبة في الحث على بناء المساجد وعمارتها

135 خطبة في التحذير من الحرام وخيانة الأمانة

خطبة وعظية في الحث على التوكل على الله

137 خطبة وعظية في الحث على التوكل على الله بعلم ما يوصل إلى الجنة واجتناب ما يوصل إلى النار

142 خطبة وعظية

144 خطبة وعظية

147 خطبة تذكر عند الخطر وآخر نزول الغيث أعاذنا الله من ذلك

151 الثانية منها

000 خطبة عند كثرة المطر وتواليه

155 الثانية منها

164 خطبة تذكر عند كثرة المطر وعند تأخره

167 خطبة تذكر بعد الثانية فيما إذا وقع الضرر

169 خطبة لأول رجب

171 خطبة لآخر رجب

172 خطبة لأول شعبان

174 خطبة النصف من شعبان

176 خطبة لآخر شعبان

178 خطبة لأول رمضان

181 خطبة ثانية لرمضان

183 خطبة العشر الأخر من رمضان

186 خطبة الشيخ أبي عبد الله البتوي في رمضان

188 خطبة ليلة سبع وعشرين منه

189 خطبة لوداع رمضان

222 خطبة في الحث على صوم ستة من شوال

230 خطبة في الحث على حج بيت الله الحرام

000 وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام

038 خطبة أخرى في الحث على الحج

191 خطبة في الحث على التوبة وذكر بعض ما ورد على سعة رحمة الله

195 خطبة وعظية في الحث على الاعتراف عن الذنوب والاستعداد للآخرة

042 خطبة لدخول العشر

197 خطبة وعظية

000 خطبة وعظية

151 خطبة في فضل أيام العشر في الحجة

054 خطبة يوم عرفة إذا كان يوم جمعة

056 خطبة تذكر أثر عبد الأضحى

068 خطبة أخرى ليوم عرفة إذا لم يكن يوم جمعة

063 خطبة وعظية تذكر عند وسط أيام الحجة

071 خطبة لأيام التشريق في الحج وغيرها

158 خطبة وعظية تذكر عند أواخر أيام الحج

وأما المحرم

204 خطبة في الحث على طلب الحلال والتحذير من الحرام

206 خطبة في الحث على الاستعداد للموت وما كان من ذكره

209 خطبة في الحث على قيام الليل

211 خطبة في الحث على اتباع السنة وترك البدعة

214 خطبة وعظية في التحذير من الاحراز على الصلاة

216 خطبة وعظية تنبه على الاستعداد بموت من سلف

218 خطبة تحث على الزهد في الدنيا

224 خطبة وعظية
226 خطبة وعظية، الحث على التوبة وترك المعاصي والترهيب من التهاون على أرواح الناس
232 خطبة: التحذير من الظلم
235 خطبة: التحذير من الغيبة
238 خطبة تذكر عند موت عالم
242 خطبة: الحث على الاستعداد للموت 206
245 خطبة: الحث على الصبر عند نزول الطاعون
247 خطبة أخرى تناسب التي قبلها
251 خطبة عيد الفطر
267 ثانيتها
279 خطبة عيد الأضحى
283 ثانيتها

الحمد لله وحده ومن كلام شيخ المشايخ وعلم العلم الراسخ قطب الوجود ومحي العهد يوسف
سيرنا وسندنا ومولانا محمد مصطفى العيسى ماحى الله علينا من انواره وانالنا
من فيض اسراره آمين آمين علينا بغراخيه الشيخ الجليل سيرنا محمد الحامون بن الشيخ سيرنا
محمد ماغراحنو الشيخ المذكور عند مروره بالقصر الحج بيت الله الحرام وذلك ليلة الجمعة
٧ جمادى الاولى عام 1324 هجرية وهذا نصه

ألا إنما جسم بلا نفس قبر ... وحلية جسم الشيخ والكهل والعمر
ومغربنا تبر وأفئدة عسا بنا ... وحلية جسم السبع والوتر والبحر

انتهى

هذا المكتب للشيخ الإمام العلامة الحافظ
المحقق المجتهد المفرد الفقيه الشهير أبي عبد الله
سيدي محمد بن أحمد بن محمد الحاج الرهوني
رحمه الله ورضي عنه
ونفعنا به
آمين
٢

(Arab)
BP183
.6
.R838
1900

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

الحمد لله رب العالمين * رافع السماوات وباسط الأرضين * فاتر الأنوار
الخلائق أجمعين * بارئ الرسل عليهم الصلاة والسلام مبشرين ومنذرين
وختم النبوة والرسالة بنبينا سيدنا محمد العادي والثابتين * أنزل عليه
بكتابه العظيم المبين * وذكر فيه ما لا تزال تتبعه المؤمنين وكم يفعل
المؤمنة غشية الضلالة فتوالية تلو فتنا بعد فتنا وجيئة بعد جيئة *
وتنوع الخطبة بالجمع والإعياد على مر الشهور والسنين * صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين الكريمين * وصحابته البررة الأئمة الهادين
المهتدين * وعلى كل من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين * وبعد
يقول العبد الضعيف المذنب الفقير المحتاج * محمد بن أحمد بن محمد الشهير
بالحداد * إنه لما وليت الخطابة ذم الكريلة * كنت أنوع الخطب لما
رأيت بها قصور الهمة على ذاك الذليلة * ولأنه لو يشخصه ذو الألباب
ولا سيما بعض هروب الأشباب * واجعل للإيلاج والتيالي والشهور
الفاضلة خطبا بشتها وبشتها مناسبة * وإذا أخلفا أن يكون في بر أيلة
بشر بري قبلها الملوا يوم التيفاقية فخاتمة * وعلى رؤوس الأشهاد إذ ذاك
بتسبيه معاتبة * إذ لا أقل أن يكون الحامل على ذا الملا فضل الله ياء واسمه
وإذا أقول قالا أفعل كل عيد وجمعة * جمعت فاحصل لي ذا الملا همزا
الجموع * وحملني على ذا الملا إذ رأيت بعض تكلمي وتوعظه بها كثير أن يحصل
له بها الرقة والخشوع * وتيسير ذا الملا العظيمات والدروع * وجوت

ان ينتفع بها فنزلا وعملا من قشتيته * وصلت من الى بلاد السمقية
كوبته * بتبع قولى الكريم ربه * ويشفع بقطيه اوانى وعلى *
ونسأله سبحانه ان لا يجعلنى من العلماء الذين تتلى افتابهم * النار *
انه جواد كريم غفار *

خطبة في الحث على الجهاد والتحريض
من تأليفه وقوله الله الحبار

الحمد لله الذى رفع شعار الاسلام * ونشر منارها بنبيه عليه
الصلاة والسلام * وأبانها لخليفه واصحابه المناهج والاعلام * وجعل
اعلمها وذاكرها جهاد اعدائه الكفرة اللئام * وتنزل الانفال
والانفير في ايام اجل قاتلى من النار ويوصل الى دار السلام * وحث على
الجهاد بنص محكم الكلام * وجعل في ايام اعلمكم اشهلكما اذا زحفت الفئة
الفرار * فحمل تقلى اعلمكم جلالة عن مقاومة الاقدام * ونشكره سبحانه
ما اوضح نور الدين على الظاهر والاعلام * ونستوهبه منه عفوه الجميل عما ارتكبناه
من الاثام * ونطلب منه الهداية والدخول في زمرة من ارتضى الله
استقدام * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام
ونشهد ان سيدنا ونبينا وقدوتنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر
الانام * صلى الله عليه وعلى اله الاعلام * وصحابته البررة الكرام * من
يطع الله يهد ايها الناس من يفز الله تقلى به كتابه الحكيم بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
قرأت هذه الاية على ان الجهاد من افضل الاعمال * واجل ما يتقرب به الى ذى
العظمة والجلال * لانها افضحت بان القتال في سبيل الله يحبه الله * ولما
ترى اعظم من ان يحبه سيره وقوله * قلوبهم زيد في فضل الجهاد ان

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012507

هذه الآية * لكان ذلك موجبا لكل عامل ان يتزل به الجهل وقلة نفسه *
وان يواكب عليه اكثر ان يجل نفسه * كيف والآيات الواردة في الحكمة في
ذلك كثيرة * والاحاديث النبوية الصحيحة والحسنة فيه عزيزة شهيرة *
فقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما
وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري والبخاري عن ابي هريرة والنسائي عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض واخرج الترمذي
وحسنه وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على
من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف
الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر
وعموده وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الحديث واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله الحديث واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم باسناد على شرط البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال
مؤمن مجاهد بنفسه وماله قيل ثم من قيل ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب
يعبد ربه ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت
او يقتل رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع
المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه
من بيته الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن
ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او
غنيمة او مدخله الجنة رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من
المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت
عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت ان
اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه
فمن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في
سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه
مع ما نال من اجر او غنيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه
النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم
ابدا رواه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار رواه البخاري

يفعل

التخويف كما لا يجوز قتل الرهبان بعد أن نزل الله عليهم بلاء وفي رواية ذلك قبل
بعثه حتى يتراجعوا وينتهوا عن بلاء الكفار في جهاد الكفار ونزول النار
والبلاء * فكيف بأفعالهم الخبيثة وأحوالهم الرديئة * قلت يجب على المؤمن
بالله واليوم الآخر أن يتجنب صاحبا أو مصاحبا من النصارى واليهود *
فإن الدين يؤخذ تشهيرا على الخزي والخيبة والخسران * ومن عز الله أذله
من ولايته أو عمر الكافرين * فقال في كتابه المبين * يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان إلى آخر الآية
وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر إلى قوله تعظم وقال
سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية وكيف
يكون التجنب من محبة الكفار * ما ورد في صحيح البخاري ومسلم الخ جه
أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم من قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وفي
أخرى هذا الحديث البخاري في صحيحه من حديث عمر ابن مسعود وأبي ذر وأبي سعيد
الخدري وأنس بن مالك رضي الله عنهم وفي لفظه عمر أن رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها فقال ما أعددت لها
من كثير صلاة ولا صيام ولا كثير أحب الله ورسوله وفي رواية أخرى فقال أنت
مع من أحببت وفي رواية أنت مع من أحببت فقال أنس فنحن نقول
فرح المسلمون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت فقال أنس فأنا
أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي
إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم وأخرج الطبراني في الكبير عمر أبا قتادة وفي
الصغير وأبو نعيم عن نبيط عن علي كرم الله وجهه بإسناد جيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى لا يجعل الله قرله سهم بإسناد مثل
قرله سهم له ولا يتولى الله عبد أبغض نبيه عيسى ولا يحب رجل قوما إلا حشر
معهم وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل عليهن لا يجعل الله قرله سهم في

(الخلق)

الاسلام لمن لا يستقيم له ولا يستقيم له الاسلام ولا الصلاة ولا الصوم ولا الزكاة
ولا يتولى الله عبدا الا يتولى فيه يوم القيامة ولا يحب رجلا فرقا
الا جعله الله تعالى الحبر قاحسروا رحمكم الله هذا التوبيخ العظيم
وتزودوا اليوم لا ينفع فيه قال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم * جعلنا
الله واياكم من اهل الحب في الله والبغض في الله * ورقنا واياكم لاغتنام
ساعة فجرها يوم تبلى السرائر * فما لفرقة يراه * آمين * وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين * خطبة قوية منعها عمر فزول
الكعبة وبنائه من بلاد المشيبي

الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا * الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الفرد
الصمد * الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه * وسع كل شيء رحمة وعلما * واحصى كل شيء عددا * وقهر
كل رقيب وعتيد * احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا * وقهر
عرش كرسيه فهو بكل الحال موصوف * اوجب على من اقر به قتال من كفر به
ابدا * وضاعف ثواب المجاهدين وجعل الجنة تحت ظلال السيوف * واخبر
ان الشهداء احياء يرزقون رزقا معلوما * لا يبيدون ولا يموتون * كل الخلق في
اذا اشتراهم ثمنا وكل الوفي * فتحمد له فعلى ونشكره على نعمه التي لم يجعل
لها انقراء * ونسأله المغفرة لذنوبنا واله لا يحل التي كل بساحتنا وان
يطول * ونشهد ان لا اله الا الله عالم الغيب فلا يكتم على غيبه احدا *
خاشع له كل قلب وذليل * وتضيق كل ملجأ * ونشهد ان نبينا محمدا عبده
ورسوله سيد ولد آدم وحامل لواء الحمد يوم القيامة * وافضل من نهى عن المنكر
وامر بالمعروف * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين كانوا بالليل
رهبانا وبالنهار اسدا * اعرضوا عن الدنيا فلم يشغلهم اكل الحرام
البطن الشبوع * بادروا الفسحة له فلم يجبسوا عن الجهاد يوما * وقاموا
رضاه على كل قاعد له فلم يقم شحنا لهم اجورا لا تكسر * صلاة وسلاما
يفيضان على قطاع الشوك وسنابك الذرى * وتجر نفحاتها يوم القيامة

ص
* الفاء مع سر العشرة
بالضم والتخفيف الجيد
نبقة

الروح والملائكة صفوفا ثم يشفع الله ﷻ ايها الناس انا خلقناكم
وقبيلا لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
وان ربكم واحد واباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ليس
لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا
لاسود على احمر فضل الا بالتقوى الا هل بلغت اللهم فاشهد
فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان ربكم واحد ودينكم واحد
وامركم واحد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تسرقوا ولا
تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل ولا تظلموا ولا تظلموا ولا تقطعوا ارحامكم
ولا تعقوا آباءكم ولا تعصوا امهاتكم ولا تأكلوا الربا ولا تأكلوا
مال اليتيم ظلما ولا تحلوا الشهر الحرام ولا تحلوا البلد الحرام
ولا تحلوا شيئا من حرمة الله ولا تحرموا شيئا من حلال الله
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تغلوا ولا تقتلوا الولدان ولا الشيوخ
ولا النساء ولا تقتلوا احدا منكم بعدي ارتدادا يضرب بعضكم
رقاب بعض ايها الناس ان ربكم واحد وان دينكم واحد وان
ام

عليه وسلم في الجنة يا فية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين
الدرجتين كما بين السماء والارض واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله تعالى الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل
الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر من
صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله بما يتقبل الله له اما ان
يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة وقال صلى الله عليه وسلم
لغزوة في البحر شهيد وفي غزوة شهيدان وفي غزوة في البر شهداء
واخرج البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده
ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر
وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك الخ وقال صلى الله عليه وسلم لرجل
مر بشعب فيه ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب
وانى لن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله خير من صلاته في بيته سبعين عاما
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل
في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل
في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة واخرج الحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لغزاة في سبيل الله الصف في سبيل الله افضل عند الله من
عبادة الرجل ستين سنة قال كلموا رحمكم الله رضي الله بالجهاد رزقا له في الجهاد *
وقال عمر اتقوا الله في كل بالله وسعى في ارض العباد * وقال
يشغلكم عن الجهاد اموالكم ولا اولادكم ونساؤكم وانفروا كما قال الله تعالى يقول

بكتابه الحبي * قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
الى القاسيين * وترى واذا نزل قوله اذا وهو اقرب الاقربين *
يا ايها الذين امنوا اهل اذكم على تجارة تنجيكم الى المومنين * يغفر الله
وايكم بالدم وان الحبي * وتقول * الخصبة الثانية بغز
ابتداحها بحمد الله فيما فرعلتم ما ورد * قبل الجهاد في تعظيم الغزاة
* وانه من افضل ما يتقرب به الى رب العباد * بمن قرر عليه منكم بلبسا در
باخلاص نيته * ومن عجز قليجهز من يغزو من اهله فقد غزا * او يخلفه بخير
في اهله وعياله * وفي صحيح البخاري عن زيد بن خالد الجهني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا * فقد غزا * فان لحقه
الحاج فقد غزا * فسبحان الله هذا عظيم فرده * كثير فوائده واجره * وتيقنوا والله تعالى
يقول * يعلم كتابه الحكيم * قل الذين يبغضون امواتهم * فسبحان الله كفل
جنة انبتت اتى عليم * وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين * فسبحان الله دعاه
خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم وكل ذا الذي هو به خير * بتضحية الثنيات *
واخلاص العمل لرب البريات * بان يقصد بها فسبحان الذي تكون كلمة
الله هي العليا * لا الرياء والسمعة ان ينال شيئا من الدنيا * وفي
صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تسعر بهم النار يوم
القيامة اولا القارئ الذي والمتصدق الذي والمجاهد الذي وفي
صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه من * فسبحان الله قال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا * فاخلصوا جهادكم واعمالكم كلها توجه الله العظيم
* واكثروا من الصلاة والتسليم * على هذا النبي الكريم * وفي صحيح مسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله تعالى

عليه عمه أبو طالب وأخوه حمزة والحجج على العباد والإيمان *
المحرم لله في الحكمة التي لا تزال معقولة * والكمالات التي
ليس بها جهالة * والحكمة التي تحير عن إدراكها كل حكيم عقول *
والقدرة التي قام بها كل جماد ونام * الحكم العدل لا يسأل عما يفعل
وكل حكم سواه مسئول * الذي جعل السماء سقفا محفوظا والأرض بساطا
ألقى بها بالجبال رواسي * الذي خلق الخلق وجعل منهم المقربين والمذنبين
الضلول * فسبحانه ما أعوج سبيل وسابلة الفوز أمامه * فحمده تعالى
ونشكره على نعمه التي لا تحول * ونعبده التي لا يضيع شكر ما صنع منها
عند سائر الأنبياء * ونستعينه ونستغفره بريء مما ينفق ويقول * ونسأله
سبحانه أن يجعلنا في حصنه الحصين * وأن يكون من استنار بالدين واهتدى *
ونشهد أن لا إله إلا الله إلها صمدا وربا لا يزول * شهادة عادة
وافق بها القساوسة النساك * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
خصه بالوجود الذي لا يغيب بها كسوف ولا أفول * ونور بها الذي محا الله
به الكفر وعمم به الدين بعد اختلاله * صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الذين كملت منهم الفضول * فاقتفوا عن الدنيا ولم تشغلهم بها
زرابي ولا نمارق * وتقدم إليهم أن يصيبوا الذي أمرهم ويقول * فكبروا إذا
على الجماد والإنسان * وكبروا إذا نهض بهم الجمل وهو ذلول * وهجروا
الأوكار والبيوت والأشباه * حتى فتحوا البر والبحر وبلغوا بالنصر والتوفيق
بالغ غاية السؤل * وخضعت لهم أبناء فارس والروم واستعبروا
أبناء ملوكهم بكيف بالذبال * فلله وسلاما فجر نفعهما يوم يستر
الخمر ويستر الوقوف ويكول * وزهد بهما من الخمر وتعلم بهما الأيمان ولم
بهما كاتم على اليمين * من يطع الله ورسوله يرشد ومن يعص الله
الضلال والغم فجزاهم نعيشة * وأن شعوب الترنبا وترابها لأعز من
نعيشة * وأن أخمل الناس من يتم على الخلافي النعيس * والشيخ الذليل

للتشطيع والتزول
وضعه الذي لا يطاق
لكن ما به

التعيس * وان من يقطع اليوم النهر هو الذي ينقلني الى منازل
نعيم الجزاء ومن يتوانى فيتخلف عني فانه راحل * وان اعتبتهم بقلة
واحتسبهم صفقة رابحة فاجل واعاجل * لمن استعبرته الدنيا وهو عن
الآخرة غافل * يبيت حسان الاسف وهو مثلي تذهب ليالية وايامه
ولم يحصل على طائل * وينصح كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ليس للنصح بقابل * ويا عجبا لمن يعلم انه قادم على الله
وحاسب بين يديه كيف يسكن الى الدنيا ويغتر بها وركنها * ويا عجبا لمن
يعلم ان الله ضمن له الرزق وامره بكتابه بعمليه كيف يشغله كسبه عن العمل
الصالح ويقطع به ضعفه وهو هنا * لا يعمل بنا يا عباد الله ان نقطع
اليوم بجمع اموال وغرس
ناخر منقطعة عنكم وركنا * بل استيقظوا لعبادة الله من غفلتكم وانهضوا
الله وفاحشتنا * وسارعوا الى اعمال صالحة تكون لكم بها جنة انفع وزوم
انسا * وتنافسوا بقليل يوم ينفع اهاكم افضاله ورضوانه * وتفجون بعظيم
خزائن النار وقسا كنوز غرانه * الا وان من افضل الاجتهاد والى الله *
قبيحا تنال الدرجات العلى والا فوز بقربه * الا وان رباط ليلة ويوم *
افضل من صلاة شهر وصوم * وان الرباط ليس هو الاعمال التي لا تتعب صاحبها
جسمه * وان الله ليكتب للمرابط بغرسه التي يوم القيامة اجره * وان
وان رباط يوم وليلته * ينجو به صاحبه من شر ال النفس وبشيه * وان الى
الافاقة تحرير المسلمين من الكفار يوقع محتوم * وان لم ينزل به انفروا ولا
تثاقلت به الصفوف * هذا وفرقوا ايها المسلمون الاخبار * ثالث
بان النصارى ذمهم الله تجمعوا بين الخزي والذلة والانكسار * وجمعوا من
الغدر والغدرة * ما زعموا انه لا يقوم بهم بدا خر * وانهم ينتظرون
اول ريح تهب فتخمد جمرتهم خمدة * وانهم فاجرون فاجر بشر وصحبة *
فاغيثوا اخلقا بعباد الله وارحموهم قبل ان يحموا بجمر الجحيم * وكونوا
اول من سارع الى نفع بهم بنية وركبان * فاني غير لكم يا عباد الله

ان اصبح اخوانكم المسلمون بايدي الكفار انصاري * وصاروا تحت اجرهم وتحت
وحكم يبعهم كما يشترون ويبيعون العبد انصاري * الا تستحيون ان يتيم والد بينهم وبينكم
انصاري * الا كلوا ولا تتيم والد بينكم وبين الحق الذي ليس بينه وبين اسرائيل * الا تستحيون ان
اسراهم يقاتلون معهم لا اخوانهم وقتلاهم في النار * ولا تقاتلون معهم
وقتلاكم في الجنة بايات انفرادا * صحيح الاسناد * اما علمتم انكم لا تتعبدون
بذلك فتعفه ولا تسيرون سيرا * الا تلتمسون بذلك فضلا واجرا * فان تعلى
ذلك بانهم لا يصيبهم كما ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله اذا كانوا
يعملون * واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها واخرج ابو داود
والنسائي بسند حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما مسلم وابن حبان في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي
مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر
وروى الكبير اذا وسنده باسناد لا باس به ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق
كل خندق كسبع سماواتي وسبع ارضين * واخرج الكبير اذا وسنده
باسناد جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اجر المرابط فقال من
رابط ليلة حارسا من ورا المسلمين كان له اجر من كان خلفه من صلى وصلى
ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود * واخرج
النسائي وسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله * واخرج الحاكم
وابو يعلى والكبير اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس وراء
المسلمين في سبيل الله تطوعا لا يأخذه سلطانه لم تمسه النار بعينه الا تحلة القسم
قال رغبوا في هذا الخير ايها الشابعون * يا ايها الرجال اغزوا اضمروا

وتعلموا وزايدوا وتعاونوا على الله لعلكم تفلحون * تبعتهم الله وإياكم بالنعيم
انتهى

ومما خصت به جيرانشولي الكفار على مسلم وما وان هلا

بفتح الهاء وبتاج أيها الناس بفتح الراء وتتابعت منا الزنوج
والمعاصي * ومن آثارها تنوين اليد المضعفون من يوم الآخر بالنار * وذلك
سبب استيلاء الكفار على أهل الإسلام * بفتح فاء عليه العلة والسلام
قاتلهم الله قولوا بضم الهاء آمين الله * قلوبهم الرعب ولا قساوة الشيء قوي
قلبه الهاء بهم الموت ولا تفرض بهم الكتاب والتيمم أن الهاء فيهم عنهم
الهزيمة ولا تعلم قوي بفتح الهاء بهم الذل ولا تضع قوي بالتعفير إلى
سلط عليهم الفقر والفاقة * قال الخليل بن أحمد الفرهودي التعول أن يقول الفقير
ذنبي الذي غفر توبة وأوحى الله إلى نبي نبيا به إذا عصاني
بفتح فتح سلطت عليه من لا يرحم فلهذا تسلط أهل الكفر على أهل الإسلام
* واستقوا على اعلم أنه بلاء بالسيوف ولا رفي بالتعلم * فما
أعلم تعلم من مصيبة أصابت الخاتمة من المسلمين والفاقة * فليس الحيلة
بفتح الهاء من حيث * ولا زاد فعال الهاء بتعليم الفقه * أخرج البخاري
في صحيحه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلم وافادة الله يأتي
عليكم زمان الهاء والباء بفتح الهاء منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم وأخرج البزار بفتح الهاء عن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من عمل الهاء والباء بفتح الهاء منه حتى تلقوا ربكم وأخرج الكبير إذا عراه الرزاء
الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل الهاء يتفض به الجيم فيه يل
النبي هزل وقد وقع بضم وفتح الهاء من عليكم الفساد * حيث أن يقع
مثله بتلك البلاد * قال الناس مزعوجون بالتيتلاء والهاء والألف والدال
* وتركوا الفقر الهاء هيبة للجهاد والله يغفر الله * بسم والبر الذي يعبد الله على
ساق البحر الرمل * واعلموا العلم قال استغفر من قول ومن رياء الهيل *

فغزا خ ج ا قاما قليلا واغزوا بنجاد وشمل وانتشلك وابن فاجة والصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ذات الكم اذا واعلها فعالون عليها والنعوم عليها فعاليكم بعرفة وابنوا لها وازوا لها لا هليلها يعني الله يوم القيامة من قبل الجنة وانخ ج ا قاما غزو انجاد وشمل وانتشلك وابن فاجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في خ او روضة بما اصابت في طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات في الحديث وتعلموا الرمي وسية والرماية * حتى تصيبوا ما بين الغاية * فغزا النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة بالرمي * فعال الكتاب صحيح مسلم اما ان الغزوة الرمي * وكتب سيرنا ثم رضي الله عنه الى اهل حمص علموا اولادكم الرماية وانبلوا وسية وانتضلوا وما ختيلا بين الاغراض وليتخذ رمي تعلم الرمي ان يتركه حتى ينساه * فان من بعد ما علم الرمي فقد عصى * وكم نعمة الله * فغزا خرج الصحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدخل بالسهم الواحد في الرمي ثلاثة نفر صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي ان تركبوا ليس من اللهو الا ثلاث تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها * صحيح مسلم عن عقبة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى * فاحذروا رحمكم الله هذا الوعيد الشديد * وتعلموا على ابطالها فانه اقوى لكم واكبر * وانبذوا اليهم انبذ لكم ابتغاء مرضاة الله * وفضل الاعمال كلمة الله * تعصرون من الله * ان الذي اعلم الجهاد * وتمرون عن فريضة ذات الله * قوفي الفضل والفضلاء * ويكفي ذات الله ان الشعراء يعزز بعضهم بعضا وفي احياء * قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

ص قال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونسأله التوفيق والعصمة من الزلل في القول والعمل

خطبة في الترغيب في إيقاع الصلوات في أوقاتها والترهيب من التأخير عنها أو فواتها

الحمد لله الملك الحق المبين * فيوم القيامة واقع لا ريب فيه * فيه تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون * بأمر الله جل جلاله وتعالى في كتابه المكنون * وختم الرسالة والنبوة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين * وأتم نعمه على بشر نبيه بالصلوات الخمس عماد الدين * فحمدا لله تعالى ونشكره على نعمه المتوالية كل حين * ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي كل منا بها رهين * ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نفوز بها يوم الجزاء والدين * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أجل شفيع وأفضل نبي صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين * وصحابته الهادين المهتدين * صلاة وسلاما لا تكون إلا بتبعها يوم الفزع الأكبر من الهالكين * من يطع الله ورسوله يرشد * أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء قوام وقوانا * وأمرنا بأداء ما فرض علينا * وجعل أعظمها بعد شهادتي الصلوات الخمس * وحتم علينا أداءها بإيقاعها في ميقاتها بلا بأس * وجعل ذلك من أفضل القربات * وأجل الأعمال الزاكيات * وقد صح الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل بعد الصلاة * فقال لوقتها وروى الطبراني بإسناد حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربه تبارك وتعالى وعز وجل أي العمل يدخلني الجنة قال أول الوقت وروى الحاكم وابن ماجة والبيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال بعد الصلاة فقيل ثم ماذا قال ثم الصلاة فقيل ثم ماذا قال ثم الصلاة ثلاثا وإن قيل ثم ماذا

فان يسّر اجهاده ويكفيه اداء الدين على عظيم فضلها * انها لا تقبل
فريضة ولا نافلة الا بغسل فروجها * ولا ينظر الله عز وجل يوم القيامة
الا بغسل فرجها بفضوحها * اخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم
والديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله * وروى
الترمذي وحسنه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد
افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر ومن اقامتها اقامة
الخشوع فيها * ومن اقامتها تحسين ركوعها وسجودها * اخرج الحكيم
والديلمي بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى الصلوات توضأها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها فانه يخرج وهي بيضاء مسفرة تقول
حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها بغير وضوء ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم
لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها فانه يخرج وهي سوداء مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كان حيث شاء الله بعث كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجهه ومن ثم عد ابو حامد عن نافع ان تسعة ارباع
عمل المرء ان اهم امور دينه عند الصلاة بن حبيب وقاية عليها حفظ
دينه ومن ضيعها فبغيرها اسوأ اضيع هكذا اضاعة الصلاة
من اكبر الكبائر * بل قال جماعة من الصحابة وغيرهم ان تاركها كافر *

وتسلم

اخرج الحاكم واخرون واورده والمنسلك وابن ماجة والبغوي
له عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلاة واخرج الحاكم واخرون واورده
والمنسلك وصححه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح ولا تعلم علة يعلة عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت

في نسخة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ورواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله تعالى وهو عليه غضبان واخرج الطبراني باسناد جيد والحاكم وابو نعيم وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصلاة فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف ورواه ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي الدرداء والحاكم في صحيحه وابو نعيم والحاكم وابو نعيم اخرجه عن ثعلبة بن حاطب وابو نعيم اخرجه وابن منده عن ابي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله واخرج الحاكم في صحيحه وابو نعيم باسناد لا بأس به وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ورواه ابن ابي شيبة عن عمر الله بن شقيق رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وقيل ترك الصلاة عامدا من غير عذر لا يصليها افضله * بل يتلهى عن بعضها عن وقتها شغله * فقد اخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقال محمد بن نصر المروزي سمعت اسحاق يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تارك الصلاة كافر وكذا قال وأى اهل العلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه تارك الصلاة عمدا من غير عذر

حتى يذهب وقتها كما في قوله عز وجل واركعوا مع الراكعين * واعلموا
ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم * وقربوا ابى
ذلك قول قوله تعالى في كتابه المبين * قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
الوسطى وقوموا لله قانتين * فبقضل الله وايانكم يا ايها المبين *

خطبة في ترغيب في ابتداع الصلاة في المساجد والجماعات

الحمد لله الذي نزه عن الاضداد والانداد * قلة تبلغ الغفول كنهه
جلاله وكبر بيده * وانفرد بالاجاد والافراد * قلة تدرك بالعقول حقيقة
بقلل فضله * ولا بارضه ولا بسمائه * الذي اقام في انوار التغيير قلوب من
شاء من العباد * وحبب اليهم كما عنه فبادروا على ذكره واستغفاره
وودعليه * وانعم عن الدنيا وزخرفها وولاخ نعيم الجنة لمن آمن
بهم وامنا وافقوا بنابه * فيخوضوا بعنابه * فسعوا فوله تعالى انما
يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام واعمار نقها على عمارة
البيت والنداء * وقوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله فاختار كل منهم ذاله على بيعه وشرائه * وشغل اخرين بحاريتي
لهم من رغبة الشهوات والاموال والنساء والاولاد * فشغلوا بزاله
عن كما عنه مع يليهم بزهابه وقنابه * فحمل له تعالى على قاله علينا
من سوالي الانقطاع وتقضي الايام * ونسئله ان يتوانى على سوابغ نعمابه
* ونشتغل بما زوى عنا الغافلين وشردت بنا الغافلون عن انها
ي داره * ونمنعنا ان نغتر بالتي منازل اضطبابه واتعابه * ونشهد ان لا
اله الا الله الكريم الجواد * شهادة تلجمنا دنيا واخرى بلا منته
واوصابه * ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا رسوله الذي بشر به اصفياءه
الامجاد والانجاد * فكل فوز ونعيم في ضيائه وسنابه * صلى الله وسلم

عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والسلام * أما بعد فإن الله تعالى
يحفظ به دينه ويرد به بعض كيد أعدائه * فلذلك وفقنا لجمع كتاب يرغب
فيه أهل العلم * ويحتسب به من أعظم القربات عند الله * من يطع الله
ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار * أيها الناظر في كتابنا
هذا اعلم أن كتاب الله وأحاديث رسول الله تدل على الحض على
الرغبة في الدنيا والإقبال على الآخرة * وقد رأينا بعض المتأخرين
كره ذلك وأنكره * وترتب على ذلك أن أكثر الناس انهمكوا في الدنيا
وأعرضوا عن الآخرة * وأصبحوا لا يعرفون إلا ما يرغبهم فيه
أهل الدنيا * وأصبحوا لا ينكرون إلا ما ينكرون * ولا يعرفون
إلا ما عرفوا * ولا يحبون إلا ما أحبوا * ولا يكرهون إلا ما كرهوا *
ولا يرضون إلا ما رضوا * ولا يسخطون إلا ما سخطوا * ولا يفرحون
إلا بما فرحوا * ولا يحزنون إلا على ما حزنوا * ولا يتعجبون إلا
مما تعجبوا * ولا يضحكون إلا مما ضحكوا * ولا يستهزئون إلا
بما استهزأوا * ولا يتواضعون إلا لمن يرجون نفعه * ولا يخافون
إلا من يخافون ضره * ولا يرجون إلا ما يرجو الناس * ولا يقنعون
إلا بما قنع به الناس * ولا يتكبرون إلا على من تكبر عليه الناس *
ولا يتواضعون إلا لمن تواضع له الناس * ولا يحسدون إلا من حسده
الناس * ولا يحقرون إلا من حقره الناس * ولا يعظمون إلا من عظمه
الناس * ولا يحبون إلا من أحبه الناس * ولا يبغضون إلا من أبغضه
الناس * ولا يرحمون إلا من رحمه الناس * ولا يعفون إلا عمن عفا
عنه الناس * ولا يغضبون إلا على ما أغضب الناس * ولا يرضون إلا
عما أرضى الناس * ولا يأنسون إلا بما آنس الناس * ولا يستوحشون
إلا مما استوحش منه الناس * ولا يأمنون إلا من أمن الناس * ولا
يخافون إلا من خافه الناس * ولا يرجون إلا ما رجاه الناس * ولا
يقنطون إلا مما قنط منه الناس * ولا يتوكلون إلا على ما توكل عليه
الناس * ولا يتوسلون إلا بما توسل به الناس * ولا يتشفعون إلا
بمن تشفع به الناس * ولا يتحببون إلا لمن تحبب إليه الناس * ولا
يتبغضون إلا لمن تبغضه الناس * ولا يتقربون إلا بما تقرب به الناس *
ولا يتباعدون إلا عما تباعد عنه الناس * ولا يتحاسدون إلا على ما
تحاسد عليه الناس * ولا يتنافسون إلا على ما تنافس عليه الناس *
ولا يتحاقدون إلا على ما تحاقد عليه الناس * ولا يتباغضون إلا على
ما تباغض عليه الناس * ولا يتعادون إلا على ما تعادى عليه الناس *
ولا يتحاربون إلا على ما تحارب عليه الناس * ولا يتسالمون إلا على
ما تسالم عليه الناس * ولا يتصالحون إلا على ما تصالح عليه الناس *
ولا يتخاصمون إلا على ما تخاصم عليه الناس * ولا يتقاتلون إلا على
ما تقاتل عليه الناس * ولا يتعاونون إلا على ما تعاون عليه الناس *
ولا يتواصلون إلا على ما تواصل عليه الناس * ولا يتهاجرون إلا على
ما تهاجر عليه الناس * ولا يتقاطعون إلا على ما تقاطع عليه الناس *
ولا يتدابرون إلا على ما تدابر عليه الناس * ولا يتباينون إلا على
ما تباين عليه الناس * ولا يتفرقون إلا على ما تفرق عليه الناس *
ولا يتجمعون إلا على ما تجمع عليه الناس * ولا يتحزبون إلا على
ما تحزب عليه الناس * ولا يتشيعون إلا على ما تشيع عليه الناس *
ولا يتعصبون إلا على ما تعصب عليه الناس * ولا يتحزنون إلا على
ما حزن عليه الناس * ولا يتفرحون إلا بما فرح به الناس * ولا
يتعجبون إلا مما تعجب منه الناس * ولا يضحكون إلا مما ضحك منه
الناس * ولا يستهزئون إلا بما استهزأ به الناس * ولا يتواضعون إلا
لمن تواضع له الناس * ولا يخافون إلا من خافه الناس * ولا يرجون
إلا ما رجاه الناس * ولا يقنطون إلا مما قنط منه الناس * ولا
يتوكلون إلا على ما توكل عليه الناس * ولا يتوسلون إلا بما توسل به
الناس * ولا يتشفعون إلا بمن تشفع به الناس * ولا يتحببون إلا لمن
تحبب إليه الناس * ولا يتبغضون إلا لمن تبغضه الناس * ولا
يتقربون إلا بما تقرب به الناس * ولا يتباعدون إلا عما تباعد عنه
الناس * ولا يتحاسدون إلا على ما تحاسد عليه الناس * ولا
يتنافسون إلا على ما تنافس عليه الناس * ولا يتحاقدون إلا على ما
تحاقد عليه الناس * ولا يتباغضون إلا على ما تباغض عليه الناس *
ولا يتعادون إلا على ما تعادى عليه الناس * ولا يتحاربون إلا على
ما تحارب عليه الناس * ولا يتسالمون إلا على ما تسالم عليه الناس *
ولا يتصالحون إلا على ما تصالح عليه الناس * ولا يتخاصمون إلا على
ما تخاصم عليه الناس * ولا يتقاتلون إلا على ما تقاتل عليه الناس *
ولا يتعاونون إلا على ما تعاون عليه الناس * ولا يتواصلون إلا على
ما تواصل عليه الناس * ولا يتهاجرون إلا على ما تهاجر عليه الناس *
ولا يتقاطعون إلا على ما تقاطع عليه الناس * ولا يتدابرون إلا على
ما تدابر عليه الناس * ولا يتباينون إلا على ما تباين عليه الناس *
ولا يتفرقون إلا على ما تفرق عليه الناس * ولا يتجمعون إلا على
ما تجمع عليه الناس * ولا يتحزبون إلا على ما تحزب عليه الناس *
ولا يتشيعون إلا على ما تشيع عليه الناس * ولا يتعصبون إلا على
ما تعصب عليه الناس * ولا يتحزنون إلا على ما حزن عليه الناس *
ولا يتفرحون إلا بما فرح به الناس * ولا يتعجبون إلا مما تعجب منه
الناس * ولا يضحكون إلا مما ضحك منه الناس * ولا يستهزئون إلا
بما استهزأ به الناس * ولا يتواضعون إلا لمن تواضع له

يقول ان عثمان رضي الله عنه اهل الله عز وجل وأخرج البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة باختصار وابن ابي شيبة في المصنف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته في
بيته وسوقه خمسا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها
درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام
في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة
وروى ابو داود في المراسيل وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم
الرباط وروى الطبراني في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا
واغزوا الى المساجد من الجهاد وسهل الله وروى ابو داود والترمذي وابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم للمساجد بالنور
التام يوم القيامة فلنحافظ بعباد الله على هذا الفضل * ولنتزود بالخير تا
نفز جزاء الله بالنعيم الدائم * ولنتنعم برؤية هذا البيت الخ * وخصوصا
صلاة العشاء وصلاة الصبح * اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي
وابن خزيمة وصححه وابن حبان والبيهقي كلهم عن عثمان رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله وروى
الطبراني في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة
فقد اخذ بحظه من ليلة القدر واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الصبح ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وروى ابن ماجة باسناد صحيح انا رسول

خ الصلاة

خ افضل

الله صلى الله عليه وسلم فال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله * يحابكم
رحمكم الله على هذا الخبر اذا رأيتموه فاعلموا ان ما يشغلكم عن ذكر الله من امر الدنيا سريع
* فليبشروا فيه بنور الليل كله من قابره * فبقي الصبح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل نام حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان
في اذنيه * وروى محمد بن نصر باسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه فال
حسبت ان رجل من الحديث وانه قال انه نام حتى يصبح وفي بال الشيطان في اذنيه
قيل الله لكل خير بصيرة وبصيرتكم * وكتم من كل شر في وسع نكم * وتم
في ذلك فوز مولانا * ختم الكتاب * بثوب اذن الله ان يرفع ويزكر مجده الى
ابد الابد بتحقيق الحق واياكم بالنور واياي المشي

* خطبة في الترهيب من ترك الصلاة والجماعة *

الحمد لله الذي اظهر الحق واخر الباطل الخلق * المبرء المغير الفعال الصانع
بلا ريب ولا شغل * المنعم على عباده المخلوقين من اتصال وانفصال
واجتماع وافتراق * الذي وفق من شاء من عباده فاستغفروا الله انه هو
الله انتم استبدال * وخذل اخرين فشغلهم عن ذكر الله كالذين الذين غلبت
عليهم نفوسهم ان الله هو الرزاق * الذي جعل تتابع الفرق والرواح الى
المساجد من اوصاف اهل الايمان ودليلا على السلامة من النفاق * فحمدوا
الله وسبحوه على انعامه الدائم المتتابع على الخلق * ونشهد سبحانه
ونشتغله من فروضنا التي تحملنا منها ما لا يطيق * ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تسمو بها فلوبنا الى ان تبيض اسنانهم * *
ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ونخصه بالمنعوت
فيهما الكارم الاخلاق * صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الكرام
الذين هم انهر الى الشتاء * صلاة وسلاما دائما الى ان يجتمع
يوم يجمع الخلائق للحساب ويتساءلون * من يطيع الله ورسوله ايضا
اشاهد ان الله تعالى بفضله ورحمته اوضح لكم من الاعتداء ما تسلكونها *

خ
الصحيحين

خ
رجل

خ
صلوات

خ
وان تخلف عن ذلك من اوصاف اهل النفاق

خ
ثم

وصح لكم بزوال الشهوات التي تملكوها * وكلفتم ليتم عملكم فاسمعوا ما ذا الذي قوله
واصيغوا * وفرض عليكم فرايض فاحفظوها وراقبوها * وجعل ملاكها
وزمامها * وعماد عليكم وفراقها * الصلوات الخمس التي هي عماد الدين
* وشعار المتهدين وفرقة امين الملايكة والنبيين وانم سلبي * فمن اقام
لمواقيت صلواتكم اوراجبايتها * اداوها بالجماعة اوفاتها * مع قابلي
ذالك من الفيراء والماشيان * بما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة والتابعون لهم باحسان * وفرضه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعوله فيما اخرجه الاربعة من ابن ماجة وابن حبان والحاكم
وابن خزيمة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل
يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايمان وان يرتفعا فاوتفصلا
فيمينها المختلف بها عن الجماعة * وعزم ايقاعها في المساجد مع
الجماعة * قيل خلت من صلواتكم المساجد * وقل منكم الرائح بها
والساجد * اكنتم انكم ذاهلة قلوبكم وتضار * دون غيم الموازن *
كلا انه متاكر مطلعا على كل اغبياء * اقا سمعتم ما ورد في ذالك من الزجر
والزجر * في الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم * اخرج
الطبراني واخرج الضياء اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجماعة كل الجماعة
والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي الى الصلاة فلا يجيبه
وفي رواية للضياء اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحسب
المومن من الشقاء والخيبة ان يسمع المؤذن ينثوب بالصلاة فلا يجيبه
واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن
الهدى * وانهن من سنن الهدى * ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم * ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم * وقد

عن تركها

خ يتعاهد

رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يخرج الى الصلاة فيجد رجلا قد صلاها فيصليها معه غفر له ما بينه وبين صلاته الاولى وقال ابو داود وقد روى هذا الحديث عن ابي امامة موقوفا ولم يرفعه وقال ابو داود ايضا

الحكيم * قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم * فبغفران الله وايانا بالنبي ﷺ وتقول
في الخطبة ان خير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها
الكبرى باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سمع حي
على الصلاة حتى على الفلاح فلم يجب فغفر له سنة بمن على الله عليه وسلم
فاستجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم فاسمعوا منادي الله ينادي حي على الصلاة
حي على الفلاح فلا تجيبوا وتغفروا عنه اغراضا * وتقبلوا على
على الدنيا تتبعون منها اغراضا * فلو سمعنا منادي الله ينادي حي على
الدنا يم بل على الزراهم بل على الفلوس * لاجبنا منه بسرعة ولهثنا
بين يديه حتى على اليه نفوسنا * ونقدنا بغنا الغفروا لي واحب الي ذاليه كل
حبيب * وذاليه يتبارى امر الدنيا على امور الاخرة والدين * وذاليه
عكس سنن الصالحين * فغفر كان بغض الصالحين عزاد ابكان اذا رفع الهم فنه
يتضح بها وسمع المؤذن ان سلفا رزاه كفه له فيقبل له يؤذن الذي
استحيي منه ان اسمع منادي الله ينادي حي على الصلاة بما استغل بنفسي
وشغل بامور الدنيا فاستغفروا لهم الله بسنة نبيكم واقتدوا به وسن
بغفر امر اهل الخير والصلاح * واجتهدوا اعين الله كلما سمعتم حي على
الصلاة حي على الفلاح * وتابعوا الغفر وزاي واح انس المستاجر بكسر
زاي يلد * ولا تكونوا من الذين يخبرون المستاجرين لا يعلم ونقلا قليلا
اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وابو يعلى وابن خزيمة في
صحيحه والبغوي بسندهم عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا بني اني اراك تبتاهون بالمستاجرين لا
يعلمون نقلا قليلا وانهم رامر الصلاة والتسليم * على هذا النبي
الكريم * وقبح صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال ان من
يومكم اخركم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس

اجمعين وفي جميع من تبعهم عند عليه الصلاة والسلام فاني صلى على
نبيه واجزله على الله عليه عدد اللهم صل وسلم على حبيبك وصفيك
وخليلك ونبيك * وسلم تسليما * وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين

خطبة في اتمام صلاة الجمعة

الحمد لله الباقي بلا حيز * لا بالتعليل والكباع * الذي خلق
السموات والارض * وقدر فيهما وقاتهما وقاتهما بالكمول
والنقص * المنفرد بالايجاد والاختراع * فسبحانه البسط والقبض *
وبيده الاسر والنفي والتدبير والتجليل والرفع والخفض * فسبحان الذي
اجتباس وانتزاع * وتنزه بالتفرد من شاء وكلفهم بما شاء من نيل وفرض *
وارسل اليهم الرسل فمنهم شفي مرضى ومنهم شعيب الضباع * وقاوت نبي
الرسل وبعض بعضهم على بعض * وجعل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
افضلهم وامته افضل الامم والاتباع * بنته بسبحانه بوابع الخير
والنفع المحض * فنحمده تعالى ونشكره * ونستعينه سبحانه ونستغفره *
ونسأله ان يجعلنا ممن يغفر الله اكبر الفرض * ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تغفرها يوم الحساب والعرض * ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وصفيه اجل من ركع وسجد وافضل من فتح ابواب
السماء وبعض * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الابرار ومن والاه
عاهروا الله عليه من غير نكث ولا نقض * صلاة وسلاما تردان الى
جنابه ونحن نفعهما يوم تبعيم السماء وتنشق الكواكب وتنقض * من يطع
الله ورسوله * ايها الناس ان الله فضلنا بهذه الامة نبينا على جميع
الامم * فقال في محكم كتابه الحكيم كنتم خير امة اخرجت للناس * وجمع بين ما
فرق بين غيرنا وقدم * بين اعمال السنة والفرض والاغلال
فلم يبقنا منها باس * وخفف عنا الاعمال والاغلال عليها مع خفتها بنا
الاجور فلا يفلس بيننا مفلس * وفرض علينا خمس صلوات بانفاسها الاجر

خ
ابن

خمسين درجة هذا بعد الذي خلفه * وخصتنا بثلاث لم تعط لأحد قبلنا
هذا يوم الجمعة التي طلعت فيه الشمس * اخرج ابن خزيمة بصحيح عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما طلعت شمس
ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة هذا لفظ احمد وفي رواية
لمسلم فيه خلق آدم وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة
ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع
الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه
واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم
الساعة الا في يوم الجمعة * هذا اليوم اشفق من الصلاة * وضع لنا فيه الموائد
وابرزت * وجعل الناس يغيثون الى المحشر بغرا محجلين من تغيير الهيئة
اعظم الناس اجرا * اخرج ابو داود فيه والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح
في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه وحسنه والنسائي وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه عن ابن اوس الثقفي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم
الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع
ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وروى
مثله الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج الطبراني

خ
اوس
ثقفي

بالتكبير عن ابن عباس وعمران بن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة كتب عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخرج المنبر كتب له بكل خطوة عمل سنة اجر صيام سنة وقيامها وقال ابو سعيد عن ابن عباس وقال فيه كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيام سنة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وفي الباب عن عمار وابي سعيد وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وابي الدرداء وسمرة قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يستحبون الغسل يوم الجمعة ورخص بعضهم في الغسل في اول النهار وبعد طلوع الفجر وقال بعضهم اذا اغتسل بعد صلاة الفجر فقد ادرك الغسل ويستحب ان يغتسل بعد طلوع الشمس وقبل الزوال وقال بعضهم اذا اغتسل بعد الزوال فقد فاته الغسل وقال الشافعي اذا اغتسل بعد الفجر اجزأه وقال احمد واسحاق اذا اغتسل بعد الزوال فقد فاته الغسل وقال الشافعي اذا اغتسل بعد الفجر اجزأه وقال احمد واسحاق اذا اغتسل بعد الزوال فقد فاته الغسل وقال الشافعي اذا اغتسل بعد الفجر اجزأه وقال احمد واسحاق اذا اغتسل بعد الزوال فقد فاته الغسل

خ
من طلوع شمسه
وقبل قيامها

خطبة في الترهيب من ترك الجمعة
بغير عذر ومن يتخلف الرغائب

الحمد لله منزل المقدور * وفاتح الخير والشكور * والمغفر والغفور * والعفو والعذر والشكور * الذي جعل يوم الجمعة افضل الايام وخلقه فيه احسن الصور * وافترض السعي لصلاة الجمعة على جميع المكلفين من الذكور والاناث * وجعل التخلف عنها سببا لطبع الله على قلب عبده المغرور * نحمده تعالى ونشكره * ونستعينه ونستغفره ونستغفره * ممن ازكيناه من الاوزار * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * علام الغيوب والشهادة العليم بذات الصدور * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله * شمس المرجو والمخاف وقلب رحمة الله عليه تدور * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين اطفر الله بهم في دينه غاية الظهور * صلاة وسلاما يتردد ذكرهما الى جنابه ويخبر كتبهما عن فوز الفوز وحلول الغبور * من يطع الله ورسوله يفز فوزا عظيما ان الله تعالى ارضا بيوم الجمعة وخصنا به من بين سائر الناس * واعطانا على السعي الى صلاة الجمعة ما لا يقاس بمقياس * وتكفيه بفضله ان من ترك اشغاله ولم يعرج عليها * فاغتسل وتاهب وبكر اليها * كان له بكل خطوة يخطوها اجر من صام سنة وقامها * بكر بنا عباد الله من خاب على هذا الحظ العظيم وحرم هذا الفوز العميم * وان عبرا بما استعظموا من تعظيم الثواب * ومن تاخر حتى جلس الامام على المنبر قبل التخلي الرغائب * فان الله اوجب المغفرة والاجر

اخرج الامام احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال جاء رجل يتخلى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت وفي رواية ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تخلى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم

واخرج الكبير اي والصغير والبزار عن انس رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى
جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاته قال اما تعدت يا فلان ان تجمع قعدا او قال تجمع قعدا
قال يا رسول الله فزعت فاتيت اراضع نعيبي بالشكان اتخطى فاذا فزارة قد
تخطى رقاب الناس وتوذيهم مرة اذى مسلما فقرة اذا اني ومرة اذا اني فقرة
اذى الله عز وجل واخرج الامام احمد والكبير اي والبغوي عن ابي رافع
ابي الاسود وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي
يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويقول بنو فلان بنو فلان بعثر عثر وجع الامام بجاره
فضربه بالنار واخرجه ابن هرون ايا عباد الله في الجمعة نعم عيلة ولا
عثر * بقي ورد في احاديث على ان ثم اذا الى بعدا وقع اخرج
مسلم وابن ماجة وغيرهما عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين واخرج الامام احمد
وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن ابي الجعد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا
طبع الله على قلبه واخرج الكبير اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى
عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد واخرج الكبير اي
والحكيم عن ابي اقاقة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين واخرج الكبير اي في
الاوسط عن ابي صعير وابن ماجة عن جابر والبغوي عن ابي قال شكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قحطا واعلموا رحمكم الله ان الله تعالى افترض

تعليم الجمعة ، فقال يوم هذا يوم سبع هذا يوم عيد هذا يوم التي يزوج
الرفيقة بمن تركها ، حتى إذا زفت له اقام عمامل الرجال استخفافا
بها وجحودا لها قبل جمع الله فضله ولا بارك له ، إذا له ولا صلاة
له ولا زكاة له ولا صوم له ولا حج له ولا زكاة له حتى يتوب
ويرتاب تاب الله عليه وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع الخيزلة يوم الجمعة فلم
يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل
قلبه قلب منافق ياخزروا رحم الله هذا الوعيد التعظيم * واعلموا
يتوب لا ينفع فيه قال ولا تتوبون إلا من اتى الله بقلب سليم * واتلوا
إن قول أنا وقوله بكتابه المكنون * يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة إلى تفلحون * نفعنا الله وإياكم بالذكر الحكيم

* خطبة في الحض على حج بيت الله الحرام *
* وأن فرض الحج نزل بعد النبي صلى الله عليه وسلم *

الحمد لله الذي رفع شعائر الإسلام * وكثر فخارها بنبيه عليه
الصلاة والسلام * وأيدها بخليفة واضحة المناهج والمعالم * ورفع
وجعل من أعظمها وأفضلها حج بيت الله الحرام * ورغب به الصغائر
والذنوب الكبائر العظام * نحمده تعالى على أن عظم جلاله وعم أفضاله
الأنام * ونشكره على أن وسع نواله على الخلائق والأنعام * ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والإكرام * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث على سائر الأنام * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
الغر الكرام * من يطع الله ورسوله يا أيها الناس اتقوا الله
تعالى ترشدوا حج بيته الحرام على من استطاع إليه سبيلا * ورتب عليه من

الحجر وقال لا يغادر بقياس * هكذا وبإشتكاء عمر اقاما قليلا
رضي الله عنه فكان أنزل بلا قشعة عظيمة هائلة وعمر السابع
رضي الله عنه وجرد الى الجلة فمن كان يعمر بعبادة الله
استكثر عمة فليحج هذا البيت الله عز وجل * فانه يهدم الصغائر
والكبائر هرمة * ولا يعمر عمر ذا له اهلة ولا قاله ولا يكمل له سنة
شهر فلا عمر ذا له ولا قباتنا * ولا ينتقد عمة عبده لو كيده حتى لا يزال به
ذليلا * فان الله يقول ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين اتى كاد ابنا * فكيف لا يتحرى بعمر ابيت المبارك
من كان سائلا * ويشرف بين شرفيه وحبه بيد كابنا * وكيف لا يشتاق
الى رضوان البيت بالفتح والتقرس * ويتمسى البيت على الغير والوسر *
اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه * واخرج ابو داود قليلا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابو حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل
الاعمال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
زاد ابو حنبل وقد تسبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر
من تكبيرة الا بشر بتبشير له * واخرج الكبير اني وابن منده وابو داود واللفظ
باسناد صحيح ورواته محتج بهم في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمرتان كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
زاد ابو حنبل وقد تسبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر
من تكبيرة الا بشر بتبشير له * واخرج ابو داود الكبير اني وابن منده
باسناد حسن وابن خزيمة وابن منده والحاكم وقال صحيح الاسناد عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي رواية
ابو داود اخرجه وابن منده اطعام الطعام وافشاء السلام * واخرج

وفي بعض

الحج المبرور

الكلم اذه الكلم وابن حنبل وابن ماجة والنسائي له باسناد لا باس به
ورجاله كلهم ثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمسجد مني فاتاه رجل من الانصار ورجله
من يعقوبا فسلم ثم قال يا رسول الله جئنا نسالك فقال ان شئتما
اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما افسد وتسالاني
فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال لابنه سل فقال
اخبر يا رسول الله فقال جئتني تسالني عن مخرجك من بطن امك
الخراج وقال الذهبي وعن ركعتين بعد الكراب وقال الذهبي
بن الصفار الخ وقال الذهبي وعن فجر وقال الذهبي قاعدة فقال
وابي بعد ما عن فقر هذا جئت اسالك فقال فاذا اخبرتك
اثبت الخراج لا تضع ناقتك خبا ولا تلقح بعد الكتبة وتمحى عنك
خطيئة وان ركعتا بعد الكراب فكعتان رغبة من ابراهيم وان
كراب بن الصفار الخ وان بكعتان سعيد تم وان فرقد عشية عرفة
غار الله بها الى سماء الدنيا بباهي بهم الملائكة يقول عبادي
جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل
وكعدد القطر وكعدد ايام الدنيا اغفرها وافيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم
له وان رمي الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الكبائر وان
وان ذبح فمرخ له عند ربه وان حلقة فلك بكل شعرة حلقتها
حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وان طوافك بالبيت بعد ذلك
تطوف ولا ذنب لك يا ولد حتى يرتد بن كيسان فيقول اعمل بما شئت
بعد غفرت لك بما مضى فقهر ولم يرد ان لا توجد ثم جمع بين الخراج
بعد وتغيير ان يعمر لمن افكنة كل عام * وانها وعرها لكاهلة ال
تسهل عمل النعائل بعد ارفنة وجانبه وسم ابرته وزابرة وزبرة * وزجراته
قصاكنة وزكمة وتلزل * فكيف اذا اجتمع ذا الى ذا فعل

انبقاع * وخصوله الى الرتبة المشرفة اشرف امكنة السماوات والارض
باجماع * وتسليمه على المصطفى صلى الله عليه وسلم وابلغ وعم من
حيا بتسليم * وتعطف بتحيات رحمة الله وبركاته العميم * وبعد
فيكنة كلما يغرد طائر بانفرادي حين يصلي عليه الصلاة والسلام
وتكررها الرجل المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام * ان
ذا اله لافضل الخطاب وغاية المنى * واشرف فاتح جزيل العطايا
ويتمنى * تفريغ افضل الصلاة من خزائن الله الاجزل * وكمل
فيه السر عليه الصلاة والسلام * ولا ينتهي لمن امكنه ان يتم له
بعد خمسة اعوام * اخرج ابن حبان في صحيحه واسنده عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى وجل انه عز اسمه
له جسمه ووسعت عليه المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا
يعد الي محروما * زادني الله واياكم علما وفهما * وجعلني واياكم
ممن يوفق لفهم ما سمع وادرك وعي واذا فهم قبل ما لم يكتب
الهم * والدليل على الثاني حين انتهى من استكماله اليه سبحانه ومن كتب
بلغه الله غنى غير المتناهي * بفضله الله واياكم بالنفع بما انتهى في
* خطبة اخرى في الحث على الحج *
الحمد لله الذي لم يجز ولم يزل ولم يكن له ولم يكن
له ولم يزل ونصب على ذلك حجته وآياته * ورفع له بالفضاء
والتنزيه قبله راية لما ابرمه وقضاه من خلق ما شاء في جميع مخلوقاته *
وعلا جميع المعبودات دونه * وهزم من شاء بنصره فاجابوا فلبيك
ثم لبيك لبيك * ونصر واوفضتهم عليه * فلم تجز اين غيره
نفعا ولا ضرا الما شاء وان ارادهما به وجدته * واصل ما شاء
وقطع من شاء الدنيا كلها رسلا * فلم يعن من عمته وسكرانه * فمن
تعلى وتسكر لعلى فاخر لتنا من عظيم نعمه وجزيل هباته * ونستعينه

سبحانه ونستغفره مما ارتكبناه من جميع ذنوبه وتقصيراته * ونشهد
ونشهد ان لا اله الا الله شهادة نرتجي عظيم مثوبته وجزيل نواله *
وافتقاده لخلواته وجلواته * ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه
نكب دائما على موجوداته * وهيمن رحماته * ان سبقت له العناية
عند الله بكونه اشرف مخلوقاته * وارضه وسماواته * صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه اقطاب الهدى ينابيع البر والرحمات
* صلاة وسلاما يؤديان الى جنابه * وينالان بهما طول رضوانه
النعيم والنظر الى وجهه الكريم باوسع جناته * من يطع الله ورسوله
ايها الناس ان الله رتب على طاعاته الخضوع لمتواضع الذلة بل
* على انه سبحانه انبا في وحيه وكل قاسي القلب وزايل * وانه تعالى
ظاهر الى اجل آخر * المقطع الضايع الثمار التابع الجد الثمر *
وقد عظمت منته سبحانه علينا * اذ بعث الينا رسوله منا * فجاءنا
من آياته المحكمات * والاحاديث الصحاح البينات * فاوضح لنا
به السبل * وابان به لكل عامل نيل * ان التقى وقاه هجمات الردى
* وان كل فاجر فقى التراب * وجعل لنا به مما نشاهد اية تقض قلب
المرء وتغلبه اعظم عبرة * وتسع لنا في الحجج والعبر عظة
والذكرى * وان لم يتداركه النهى * وقد جاءت الايات تتبع النذر بينة
* فما اتانا عباد الله نذير الا وقد سبقه بلاغ * وتوقع به صيحة
بلا تسبيقه * ولا يصل النذير الى اسماعنا بفضله عن ان يصل الى
القلوب * وهاد الى الايمان فسورته اقوم الايات الزبر * كلما
سمعنا النذير اعرنا له اذانا صمتا * وعيونا نافرة تتبع به وجعل
واجفة قلوبا وجلا * يحذر اسكن اياته الزبر وخشية النقلب * وتيقظوا
الغفلة شعثا * يحذر اسكن اياته الزبر وخشية النقلب * وتيقظوا
الغفلة شعثا * يحذر اسكن اياته الزبر وخشية النقلب * وتيقظوا
الغفلة شعثا * يحذر اسكن اياته الزبر وخشية النقلب * وتيقظوا

ذا الله رافع ذرى بنين * يتعلموا ذا بأنفس الثمين * زرهوا من
الزنا بالتنزيه والتنسيم * وتيقنوا انه لا ينال الفاجر الفاسق الكتيم *
(الآتي) اوفوا الله بالعبودية وصاروا من ربق الفاجر احرارا * فتلذذوا
بعبادته وزادوا كل يوم يسرا هذا زاد * واستغنوا من الله واجعلوا عبادكم
زادا * ولا تجادلوا بالباطل مع ربهم يوما عبوسا قمطريرا * فوقاهم
الله شر ذالك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا * فعند ذالك عباد الله
هي التجارة الرابحة * وكل تجارة يسرها خاسرة * ويسر النعيم نعيم
الدنيا وانما النعيم نعيم الآخرة * فلنجاهد عباد الله لنفسنا حتى
نستغني بما نفعل وما نقول * وثم كتب لفوز اولي العزم الغني ان كل
مغبة وزلول * الا وان افضل ما يوصل اليه حج بيت الله الغني *
فاشعروا قرنه وجهروا اليه وقصدوا كل سهل وزعر وسبسب وفيفي *
وجاء وفدهم شعثا غبرا يلبون له من كل فج عميق * وهجروا للجليد
فانكدروا وتجمعوا وما ذلوا * تجزاهم وفدهم انا اخا جهد من ذوي لهم
كما وعدوا * اخرج البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه * واخرج مسلم وابن خزيمة وغيرهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحج يهدم ما كان قبله * فحقيق
على من وفقه الله للحج وخصه بهذه الخصيصة * ان يكون على حقيقة
جزاء وحده من الذنوب والنقوص ايضا * وان يغتنم فرصة ان يسعد
عليه برة اليد فاكان عريضا * وتدبروا ايها ذا اليد قول مولانا الكريم *
في محكم كتابه الحكيم * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا الى فوزا عظيما بتقوى الله واياكم بالنفر الى البيت *

خطبة الحج على الصرفة

الحمد لله افتتاح الفوز بابتداء الكريم * في افضل الفوائح

والكرم القديم * والنعم الدنيوية والدين السابغة والنعماء الجسيمة
* الذي أنزل على عبده آياته ليذكر الخليقة * أن المغفرة لمن
والى ضراء الله وصالحا يضاعف لهم ولهم أجر كريم * وقضى بظلم
ترتبقا لهم السعادة بفضله الجليلة العظيمة * فتصرفوا
تريهم من خيفه وتسيم * فجرا تعلو وتسكر أحمرا وتسكر أبيضا بجلديه *
وتنال بهما الإخوان المقيم * وتشفيه وتشفع له من خلقه الى الرسول
بأفواله وأفعاله * فقبله الله على الجلاد من ذنوبنا وأنفرنا * وتشكر
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وله في صفاته وله في أفعاله
* أنواحيل أن أحمد الجميع ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
وفضله قال المزمور بالجود الواسع إذ أتى الله تعالى عليه بفضله
وأنه تعالى خلق عظيم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أتباع الكتاب
على منهجه القويم * صلاة وسلاما تؤديان الى جنابه وتشفع
بهما يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم * من يطع
الله ورسوله يدخله الجنة الرابع أن الفاضل ما اشتغل به في الدنيا
الدنية * ونحن الى أمر بتقوى الله وطاعته من هو آت كل آت دان
يسمعه ويراه * وفرغ من عمله الصالح قبل يوم يقوم الناس لرب العالمين
يراه * وحذره على الفرائض والنوافل * وزوده لما يبقى
العاجل * ما ينجيه في الآجل * وذاوى وحض ذويه بما بينه صلى الله
عليه وسلم لكل عامل * أخرج ابن السني عن أبي أمامة وابن يلمى عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاوروا فاضلكم بالصدقة زاد بعضهم
عن ابن عمر فإنها ترفع عنكم الداء والفقر وأخرج البزار وابن عدي الكامل
عن ذويكم بالصدقة * وكونوا في دفعها وتنويعها أن أخلصتم النية
فيها على ثقة * ولا يغلبنكم الشيطان على أجرها فإنه لكم بصير
الفقر والفحشاء * الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء *

فما ينبغي لعباد الله هذا يزيد * واعلموا انه ما انتقص مال من صدقة بل
يزيد * فان الله تعالى يقول في كتابه الحق * وما انفقتم من شيء يخلفه
وهو خير الرازقين * واخرج الاربعة الا ابا داود والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال واخرج
مسلم وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله فان كنتم عباد
الله الصدقة تزيد المال كثرة * ويعلم الله لما جهلتم وانه واجد *
بكفيه لا يكفيكم اقلها منها اختبئا وايانا * ويغزر بها عروق الاد
بانها الا تفرخ من بيض ما جهلها حتى تعلم حتى سنجير سنيطانا * اخرج
الاربعة الا ابا داود والحاكم وابن خزيمة والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يخرج احد من الصدقة شيئا حتى يفك عنه لحيي سنجير سنيطان
كلهن ينهى عنها فلعز فاز وسعرق فزع فلاح فنجا من ذيالها * وانفق
بكل امر يبشه وبي تضيه قوله * ولعزفا بالخاء وخير تزيل بعاز كلب بنهما
ابن زياد * وهو يعلم انه عزف بما حمل عنها وخيلها وراء ظهره
ويعزم على الله بلا زاد * فينتبع بعاعها وخيلها هزعلها يوم
الفساد * اخرج مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
ابن ادم مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فانفذت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس * واخرج ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي بيوتي يا ابن ادم يزرع الفيافة يعزل
الله له اعلاها وخرنتاه وانعمتا عليه فما صنعت بيعول يا رب جمعته
وثمرته وتركته اكثر مما كان فاذا هو لاه يعزم خيرا
فيلام به اذى الشار واخسر وا واحكم الله هذا الوعيد انعيم *
وتصرفوا لتنا ثرا الماخ الزوار والنخم انعيم * اخرج الاربعة احمد وابن
خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عمرة بنت عمار رضي الله عنه ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فان الكلام في بعض صرفيته حتى يغفى بين الناس
واخرج الطبراني في الكبير والبيهقي عن عقبة ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الصرفة تتطير عن اهلها فاخبروا انتم
يتنقل الشر من بيوت الى بيوت واخرج الطبراني عن ميمونة
بنت سعد رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله افتنا عن الصرفة
فقال انها حجارة من النار تحتبسها يتغفى بها وزعة الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتغفى الناس
يوم الغيلمة الجوع فما كادوا الجوع قاتلوا فاقه واغمض فما كانوا
فاقه واغمى فما كانوا فاقه ثم اطعم يعيد اطعمه الله وقر يسقي يعيد
سقاه الله وقر كسي يعيد كساه الله وابن ابي شيبة ابعد افضل من ابي غلاب *
كما ابغض من اليد الرقم ان قال تعالى ان تبدوا الصرفة بنعما هي وان
تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله
بما تعملون خبير واخرج البخاري ومسلم وزعم هنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة يضلهم الله ويله يوم القيامة رجل اتى اهله فقرع الخربة
اتى ابا فان ورجل تصرف بصرفة فاخبأها حتى لا تعلم فما الله ما
انفقت بيمينه واخرج ابو داود الطيالسي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك اشر من الجبال
قال نعم الحجر قالت فهل اشر من الحجر قال نعم النار قالت فهل
اشر من النار قال نعم الماء قالت فهل اشر من الماء قال نعم الريح
قالت فهل اشر من الريح قال نعم ابن ادم يتصرف بيمينه فيخفيها
عن شماله واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد وتكفأ فاراد ما
بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا
هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت

خلفا اشرت الخبر فالنار فالوا بعل خلفت خلفا اشرت النار
فال الخباء فالوا بعل خلفت خلفا اشرت الخباء فال الريح فالوا بعل
خلفت خلفا اشرت الريح فال ابن عباس اذا تفرق قرنة بيمينه
فاخفاها عن شماليه فسار عمر وسلمان يغزوان هذا ان كنتم تعقلون *
واسمعوا قول الله تعالى في كتابه المكنون * يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون * نفعنا الله واياكم *
* خطبة فيها الحض على الصدقة وغير هذا مما *
* يقع في يوم الفيافة تذكر عمر صدقة الخيل الى النصيبي *
الحمد لله رب العالمين * الذي عجزت العقول عن ادراك كبريائه
وعظمته * الذي خص بخليفته بعض عباده وانبيائه * فالكل تحت
قهره وفي قبضته * ابرى بقدرته الذر والنسمات * وانبع
بفضله كل ما فيه من عجائب * وذلل بالكمال الازهار والانوار والانهار
والبحار والمختلفات من الالوان والطعوم والذائقات * جنته دار من
وشفع رحمته * وبافراده من الكمالات والخير والنعم وانواع التجليات
* نار دار معذبيه وقهر محنته * فمن توكل على دائم الفعليات
* حرز من كل شر يخيف والديه وشيوع بليته * ونشكره من ذرية
الخفيات والتجليات * استيقاظا لزينب نعم بتعظيم حرمته * ونشكر
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب نارا لمن توطنها
الى غضبته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه * سيد
انبيائه وخير اهل جنته * صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وكل
من اقتدى بهداه واستن بسنته * صلاة وسلاما يتواليان الى جنابه
ونكرر بهما به ادراك رضى بر اهل وده وصحبته * من يشهد الله انها
انما شرعا لنا لنعقله اعن صوارف الدنيا ولم يتكلوا الا عليها شرعا *
وزهروا به شعرا يتها وزراياتها وزاد اهلوها فرحا * ونشهد ان كلا من

خ
وازهاره
ر

عجلتها

عليها فاب فما شغلوا بشيء مما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضرا *
وشغلوا بالذكرى عن الاكواب وعمروا انفسهم من جملة الاموات بكانهم
حلوا قبرا * وتخلصوا من رق الاغيار فلم يجروا من غير الله نفعا ولا
ضرا * وعلموا ان نعيم هذه الدار زائل وان النعيم نعيم الاخرى * فسموا
عن سائر الاجيار وعمروا انفسهم ذخرا * وسارعوا الى ما يقربهم الى الله
واشاهروا الى هذه الدار الرحيل * فيا عمر نتنا يا عباد الله عن سبيله
وسلكنا سبيلا عوجا * ونعتنا بالشراء الدنيا وغضنا من بحورها لجا
* ورمانا عن قوس دنياها وزهيها حتى اثخنا على انفسنا فجعا *
وغيضنا من نعاس امانيها سكرا واوجعا * فبادر الله بالفاضح
وبادر الى الفتح المرور واخسيها * ونعوذ بانفسنا التي الى النار ونحن
نستصيح الى النور رحمة تنقيسها * ويراجعنا الى هو ملجأ يتلافى من رحمة
الدار * وهو يسوق نفسه الى نار جهنم بازكاب الاوزار * فان تعلى
بكتابه كي تنعفروه به وتقبروه * فان نار جهنم اشرح الوكانوا يفقهون
وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى
ربها ان فزا كل بعضي بعضا فاذن لها تتنفس بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة
الحر من فيح جهنم * فاذا كان يا عباد الله فابيعنا الى الحر والى الزمهرير
من تنفس النار روحها * فكيف حال من يكون في الحر له بحيثها وفحيحها *
فلنتب الى عباد الله من قريب ولنشمر كل الجد فيما هو له فيه اقامة *
ولنشكر بشكر هذا الخير يوم الفيامة * حين يشفع مفاتح الشفيع
وتزن اعمال الخلق بالقسطاس المستقيم * فيا ضيعة مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
اذنيت الشمس من رؤوس العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين فتصهر

بعض الشمس يتكورون بالنقر ويكثر اعدادهم منهم من يأخذ النعرة الى عينيه ومنهم من يأخذ الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى جنوبه ومنهم من يلجمه الجذام وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى يرشح الناس منهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم فاذا كانت الشمس تنزع بالانواع من النعرة جاذبة * وهي بعيدة الى السماء الى ابعدة * بكيفية حالتنا اذا تضاعفت حرها واذ ذيبت مرة وسنا فزر ميلين او ميل * يزع كذا بعد ازاحة خمسين الف سنة لا تخبر ولا تقيل * فستار عوا عبادة الله لعله يكشف بذا الموقف الكريه * اخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن مردويه والضياء في صفته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل عرضت له امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله جعلنا الله واياكم ممن استيقظ من غفلته وتدارك عمره بقية زلاته وفضله * واظلنا واياكم بظله يوم لا ظل الا ظله * وامير زة اخ ذ غرانا اي الخمر لبيد ورجل النعاسين

خاتمة الدخول في النعرة

النعرة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما والنبيين جمع
الأمور * يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
* الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو الغفور
* وفضل الناشئات الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا * وخصهما بالصلاة من بين
النوافل وفضلها بالغفران * نحمده تعالى ونسأله العلي العظيم
والذكر الكريم * ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونتقرب منه بالذكر الجليل
والشكر * ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
نحرها يوم النحر وانشرح * ونشهد أن سيدنا محمدا رسوله وصفيه
شمس الظهيرة * وقمر العشيات * صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وأصحابه الذين لهم الله ببعثه غاية الفخر * صلاة
وسلاما قديمي الدوام إلى جنابه ونحن نقطعهما حين نقدم الأمر * ترضى الله
ورسوله * أيها الناس إن الباغي الغشاش وجزاؤه نعيشة * فلا
تضيعوها بشعر * وزر * قابيه خسيسة * بل اغنموها بطاعة
الله من نفل وفرض * وحصلوا بها ما ينفعكم يوم الحساب والعرض *
ولا سيما فإن كان نفعكم منها بإذن الله بفضل نحو الشهور على نحو *
ونهانا أن نكلم بها أنفسنا بمعصيته وحضنا على نحو الإخلاص *
فقال إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السماوات والأرض * منها أربعة حرم ذلك الدين القيم التي اختص
بها كلا فعة مولاه بكماله شرفه وزينه * فاتقوا الله وأخروا
أن تكلموا أنفسكم بالنعاس * وتذكروا يوم نحو الصالح على نحو
أنكم نحس * وزوروا فإن نحو زوره يوم الحج الأكبر * يوم لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة * ولا تضيعوها بإثم فتبوءوا * وحصلوا الشهور المعظمة أزكاها
وأبرها * وإذا سئلتم شهرا ذا النحو فاحمدوا * بل اجعل شهر الصلاح

ثم ان نعلمكما ما انتما هليه وانا سلام * اذهبوا احز انا شعر الفرع * انتي
انفعل الصالح بها عمز الذي كرا ريغلكم * فاعلموا بكذا عة انيلي
انغلاع * وانتم وابيد من اعمال انبي وخصوصا الصياع * افتنا الاية في
انشي عليه الصلاة والسلام * فعزاخ ج ابردا ورد وانسلي
وابن فلاجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضم من انخرع وانج
ضم من انخرع وانج ضم من انخرع وانج وقال ما بعد انسلاي فضعها
وانسلها هعزا والصوع من افضل اعمال على الاطلاق * وانبعها
يزوج نجمع انخلاء بن انى انفسايا وتشاى * وخصوصا ان انضم انيه بياع
انيزا والصرفة والانبعاق * فانتم وابرذ اليا واخلصوا انرجيه انعليتي
انكم * وانسعروا انيوع فيا يكم تبشر بزيه فيجا يسكم على انتبغيم وانبغيكم
* فبغيه الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من
احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر قدامه فلا يرى
الا النار قد تقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجز بكلمة طيبة فانسعروا
بعباد الله هذا الحرف انعظيم بكثرة انصرفة وانبياع وانبيضاع * وانما
انبغ ما يجزا انعباد اذا زانت به انبياعة الا مزاع * واجل ما نال به
انغ في بدار انسلام * اخرج الا مام قلبه انموطا وابخلع صحيحيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لاحسنة يعملها
ابن ادم تضاعف له من عشر الى سبعماية ضعف الى اضعاف
كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به واخرج الكبة اذا لكم باستنا
حسن واخلاق وقال الصحيح على شرط انبخاري ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في انجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
ومن ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله فقال لمن اطاب
الكلام واطعم الطعام وبات قائما انناس نيام واخرج الا مام

قال

اخبرنا ابن حبان قال اخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة * اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وعن سائر ائمة الدين وعلماء المسلمين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه وجوده وفضله يا ارحم الراحمين * اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات * اللهم اصلح احوال المسلمين وانصرهم على اعدائك اعداء الدين * اللهم اجعل بلدنا هذا آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين * اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين * اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين احياء منهم واموات

يوم تاب كل بعير * وبكى ناب كل جرير * يا أسى هذا الغفلة يا عباد الله
والأيام راحلة * وأسى هذا التكاسل والمسوف زائلة * كم مضى
أيام قضت فكأنها لم تكن أمرا * وكم من عمر وشهور انقضت وعمرا
بعدها من الأيام ما عمرا * فيا أيها المفرط نفسه الذي اغتاب ذميمة *
ينهاها ما هو معم بالغيبة والنميمة * وينهاها ما هو مقر على جمع الحطام
* والتكالب على جيفة الدنيا وكل الحرام * فما نفاعيل من الكلاع ربه
والتقى * وأما من رضي من غنيمته بخمار هذا الزمان فليست بزاريقا *
كزانها ذاهبة على كل حال * وذو زاد الدنيا ونعيمها من فضايل المحال *
يا شيخ فيقوا عباد الله من سنة غفلتكم * وانتبهوا من غضي نومكم *
وانهضوا والأيام والشهور * فالناس عقلاء المسيء والمجور * فالناس كم
هذا الزمن مقرا كأنه بالأمس اشتغل علينا * وعن قريب كأنه بنا راضم
* وها هو الربيع مزمع على الرحيل * فلم ينزعه الأفل قليل * فتاهبوا
رحمكم الله ليوم الفجر والتلاق * واغتنموا بقية سفركم هذا الزمن القليل
منذ ابتداء * وتلفعوا سفر الحجة الذي استقبلكم بالتهيب والتكريم *
وقوموا بما يجب له من الجلالة والتعظيم * وأخلصوا العمل عبد يوجد الله
الكريم * فإنه أحد الأشهر الحرم * التي أفضل الصلاح بها عند الله
جل وعز يعظم * وفرضه الله من بين شهور السنة * بالرحمة فريضا
للإفاقة حج بيته الحرام * فبتلك الآية الزكية على جميع شهور السنة *
قروركم بما كتبوا به عليكم من الجور فإنه كله وفق رحمات * وأبان
كريم وسايل وتعليمات * لأكرم فضله أنعم الأوايل * فإنها فضل الكريم
الدنيا بأسرها مسخرة بالحق إلى وانقضايل * فاعلم وفقها بكلها عند الله
فإن ذا الخير أفضلكم الزمان الأوايل * وأجل ما اغتنمه كل نجيب عاقل * ولا تشتروا
بسنة أخرى ولا تفضعوها بما ليس تحتسبه كما يل * فلعلنا لا نزركها
بعد عامنا هذا فضلا أن يعيش الى قابل * أخرج ابن عساكر عن ابن عباس

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي عمل ازكى عند الله واعظم اجرا من خير نعمله في ايام العشر فيل ولا الجهاد فقال سئل الله فقال ولا الجهاد الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء بكذا بتغير حتى اذا دخل ايام النحر اجتهد اكثر فما يكاد يغفر عليه فقال رحمكم الله فمن رحم فيه بشيء الم يم * واعتمروا هذا الخير التعظيم * واعملوا ليوم لا ينفع فيه متاع ولا تنون الامر اتى الله بقلب سليم * وابشروا فرحا لا تبغي بعده فتاة ذرة * واسمعوا قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا * يقعني الله واياكم بالخير واياه

خطبة تذكر بعرا تيه فضلها

الحمد لله اذا ازلفت هزلفة بكوابع العيالي افضاضة والايام * واشهد ان لا اله الا الله كلمة اخمية بانكل عن مضمضة الانسنة والافلام * اختص بها اعمال وخبقها * واكرم بها الاجور وضاعفها * وفضلها على ايام السابغة وسمها بالمخلوق بسيد الانام * فجعل لها فضلا عن فضائل بلياله فيلقه وفضلها بنهاره الزفاته * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنشرح بها الصدور وتنخبر بها القلوب * وتملئها الزلفاة من فضله لا يشتاها نصب ولا يبتشاها غرب * ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه اعلم الخلق بالله واكرمهم عليه وصفوته * واشرفهم له خشية واكثرهم تبتلة وتنزها * صلى الله وسلم عليه وعلى اله الكهار واصحابه الاعلام * صلاة كاملة تتجرد عن تجرد الاعتياد وتتصل ما اتصلت الليالي والايام * من يهد الله ورسوله فقد اثبتها الناشر ان الله اختار ايامها فاتم قبها * وفضايل خير بشرها وعم بها * بجعلها متجرا رابحا * لمن تلا وذاكر وعمل فاصلحا *

دلالة لعباده على فضل السبل التي * وكفالة لهم بيد التراب لمن رغب منهم
فيما ترتيه * ثم سلم كتب بن ماميني * ومن كتم فإن الله غني عن تعذيبي
* اعلموا أن أيامكم هذه أعظم الأيام فدرا * وأكثرها نوالا وأعظمها
أجرا * فمن تغمم في الحجة المنزل بعذرها * لم يفضل الأيام الدنيا بأيامها
* روى ابن حبان في صحيحه والبزار بإسناد صحيح وابن أبي شيبة بإسناد
حسن والنفيلي له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأيام
الدنيا الغنم يعني غنم في الحجة قيل وله يظهر الجهاد في سبيل الله قال
وله يظهر الجهاد في سبيل الله رجل يمسي رأسه وفرسه في أثر الشعب
وأخرج البخاري وابن ماجه والبزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه عن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله عز وجل
من هذه الأيام يعني أيام الغنم قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع
من ذلك بشيء * وروى الطبراني بإسناد جيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من
أيام الغنم فأكثروا فيهن التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير * وروى
البيهقي وابن ماجه والحاكم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من صيام
في الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وصيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر * وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل
فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام الغنم فأكثروا فيهن
من التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل صيام سنة
والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف * وروى البيهقي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العمل الذي يدوم عليه أيام الغنم كفارة ذنوبه سبع

الله يصلح نهارها وتيسر ليلها إلا ان يختص أمرؤ بشهادة * فكيف لا تجتهد العاقل بإعتياد العبد بالعمل الصالح * هذا إلى ما فيه من الفضيلة وتتابع الخير واختيار العبادة لها بهذا بيضة وناقلة * وهو تشبه قاصي ذا اليد من الخير العميم * والفضل الكبير العظيم * اما بيان من النبي الكريم * فما سيجيء ان حروف من عمرها بالعمل الصالح وهما في الله فمعها * والشقي المحروم من بارز الله بالمعاصي وضيعها * وغلط يوم الشر وبه ويوم عرفة * فطوبى لمن اغتنم تلك وتم به * أخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة انى احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده * وروى الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كصيام الف يوم * وروى الطبراني والبيهقي باسناد لا بأس به عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان يقال صيام يوم عرفة يكفر يومين ويوم عرفة خير من عتق الف رقبة * واكثروا من الدعاء يوم عرفة قال الزهري الدعاء فيه كالدعاء في رمضان * أخرج مالك في الموطأ والنسائي والبيهقي بسند صحيح عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير * اما انه ايضا عفو عن هذه الامة يوم عرفة * وأكثر العتق فيه * فما عتق فيه جزاء الشيئات * فما عتق فيه جميع جوارحكم من النار فوقع شيء من مغفرة الله * وخطوها المتساوي قصروا على كل شيء من ذكر الله * فقد روى ابو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم

وتسمعه وتبصر ايوم غرقة غنم له يزعم غرقة الى غرقة وفي رواية غنم هما من
حفنة يسأله وتسمعه وتبصر ايوم غرقة حفنة الله من غرقة الى غرقة
جعلني الله وايّاكم ممن تسارع وتسابق الى الخيرات * ورفقنا جميعاً كل فتنة
في الحياة الدنيا وعذاب الممات * وحفظني وايّاكم في الآخرة والاولى * آمين
واسمعوا قول ربنا في كتابه المبين * وقد تفضل امين خير فلن تكفروه
والله عليم بالمتقين * نفعني الله وايّاكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم * وتجريب
نبيه المجيد وآمين * وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين * **وممّا يناسب**
ان يقال في الخطبة الثانية يوم يخطب في اول يوم من شهر
الخير الحمد لله كما ينبغي لجلاله * ونشكره على ما اولانا من سابغ
افضاله * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله * ونشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله خاتم
انبيائه ورسله * صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه وآله * فرائد السرور
انتظم وزاهر فضائله * من يطيع الله يهد عباد الله تابعوا رحمكم
الله لفاتحة صلاة الخير وختمها * على سنتها وهيئتها * وتزينوا
بلبس الحرير من ثياب الجنة * واغتسلوا استحباباً وصوموا من الضحى قدر
تشمس * واخرجوا الى المصلى اذا ارتفع الضحى * وتصدق بشيء يكون اول
اكله من كبد اضحيته بقدر فضل وافضل * ويستحب لمن اراد ان يضحي ان
لا يأخذ شيئاً من شعره والاظفاره * فاذا اراد ان يذبح اضحيته وانتظر
* واختر الفاتحة الخير وابتدئ وامض ذكر ربكم وذكائه واستغفاره * **فقد**
اخرج ابن ماجة عن ام فاقد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتدى الفاتحة الخير محتسباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
وروى الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من اغتدى الفاتحة
الخير وجبت له الجنة الفاتحة الترويه والفاتحة عرفة والفاتحة النحر والفاتحة
الفطر والفاتحة النصف من شعبان **واخرج** الديلمي عن ابي الدرداء وسمع

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احيا ليلة العيد وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
واخرج نسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دار بيتي هلال الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره
واظفاره * واكله وابرز الفعلة اي التسليم * على نبيكم المضطفى الكريم *
فرع صحيح نسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مرة
واحدة صلى الله عليه عشرا اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه
وذريته كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه
وذريته كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
* خصهم بمزيد اخرى * وفضائل اوليها الاربعة اي عشر في الحجة
الحمد لله الذي اوجد الاشياء وقدرها وابرع بحكمته الاكوان
وصورها وخلق بقدرته وارادته الدنيا وسخرها وقدر الارزاق والاقوات
وجعلها ارزاقا وانشر وانبات وقسمها بين خلقه فاضل منها
فاضلا بفضله ومفضول بعدله وجعلها مراتب شتى بعضها بعباده
وبعضها بعضا بعضهم بعضا على التفاضل والتباين وفضل منها
وجعل الارزاق والاقوات والنبات والنبايع وفضل منها
ما شاء بفضله بعض الاشهر وشرفها وجعلها مواسم خص بعضها بعباده
وشرفها وعظمها بعضا على التفاضل والتباين ليعظم الاكرام وشرفها
واوجب اشهرا حرما وحرم فيها القتال وامر بالعبادة ونهى وتعالى في جلاله
وكبر بايده بلا غاية وله مشيئة وقدر من شاء وعزل من شاء واختص
بحبه من شاء بما شاء وما شاء فعل وشكر لعبده الشاكر على يسير ما
يضيف شكرها وله فضله عز شأنها وتقدست اسماؤه ليس لنا الا ان تسوقنا
فلوزنا وما عبدت حق عبادته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تخلص قائلها يوم القيامة اذا وفاها ونشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله الذي اصطفاه من خير البرية واختاره على
الخلق وفضله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما حن مشتاق الى وطنه وحنت ابل

اضافية

وتفقرها من يطيع الله ورسوله يا أيها الناس اغتنموا بركة هذا
الايام فانها تاتيكم بالاسعار رخيصة الاعذار وقيضة الاجور وقد
ادبرت وانا وزار واشتروا بها التي تاخذ ما تبيز كر بغير وان كان
الشغل لم يستهل فعل ان شئت ايها الناس اشتغلوا من عمرة نوم تكم
قبل ان يباع باعمارهم صايرة وانتهزوا من سنة عمركم قبل الشهور
بقاها لكم كلها وانشروا قبل قلة من عمركم قبل ضيعتم اوله قلة
تضيعوا اخره وتزودوا من العمل الصالح ليوم قيكم قبل قلة المزود
زال متغيرا اعرفنا كل يوم خمس مرات وزايرة واغتنموا فرصة هذا الشهر
الجليل فرب اشتغلتم مشحونا بالخير ان يحصل واذ خلاه وله سيما العشر
الاواخر الكثير الخير العظيمة الاعذار فاغتنموا كنتها فانها قصيرة
الاعمار وهو وشك وزار واشتروا بها قبل ان تكم من العمل الصالح واشتغلوا
قبل ان زار وتزودوا بها ليوم تكم ايتي انتم شاهدون انها
الليل والنهار واسمعوا قول ربكم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان
الاخرة هي دار القرار ولا تشغلنكم بشهواتها وتزيينها فانها
اضغاث وخيال فازهدوا في عبادة الله حتى احرزتيا واعمروا اهلها
ابعادا واحذروها فانها بهم قاتل وبمرح غير مريب يعود انكادا
واستعيذوا بالله تزادوا فيه هذا هول صعابا شدادا يوم لا ينفع مال
ولا بنون ولا تذكروا تواريخ المشبعة اولادا يوم يفر المرء من اخيه
وابيه وصاحبته وبنيه ولا يزكو زوادا يوم يعض الظالم على ما
فرطت يداه ويسال عن ذاك الجمع وبصره وفؤاده واتبعوا من سنة
نبيكم فانها تشفي تضيعوا نعم زادا ولا تشيروا بها تعمل فانها امر
لا يزال فتى يابنيه اجله فيخلفها كابرا وتلادا فعوذوا الله الناس
لكلمة الله فتى وفرادى واحفظوا الفرج ابصروا تبعوها تنوابل
يسع الناس زادا والخرز الخرز خيرة من ولدكم جمعا وابعادا ولا

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى وأما
شعائر الحج فهي جميع المناسك وأصله الشعار وهو العلامة
والشعائر العلامات وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
والبدن الإبل والبقر والغنم وسميت بدنا لعظم بدنها وقوله تعالى
لكم فيها منافع إلى أجل مسمى يعني ركوبها وشربها وأكلها
وقوله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق يعني منحرها
وقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فإن تعظيمها من تقوى القلوب
وقوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما وقوله تعالى فإذا
قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا
وقوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها
وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق وقوله تعالى وأذن في الناس بالحج
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس
الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق وقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم
فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من
صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى
الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام
في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم
يكن أهله حاضري المسجد الحرام واعلموا أن الله شديد
العقاب وقوله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن
الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من
خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من
ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور
رحيم فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم
أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما
له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب
مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات
فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه
لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له
اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف
بالعباد يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فإن زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم هل
ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور سأل بني إسرائيل كم
آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته
فإن الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا
ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة
والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس أمة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب يسألونك
ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن
الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر
لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة
أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم إن استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون إن الذين آمنوا والذين
هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله
والله غفور رحيم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما
إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل
إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد
من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من
مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى
النار والله يدعو إلى الجنة

وهو الخيوط التي من الحجة

وروى انه سئل عمر ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صيام يوم من ايام النعم يعدل صيام سنة وان عمل سيئة يضاعف بسبعمائة ضعف وروى ان رجلا كان يصوم هذا اليوم فاستسقى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عملت على هذا اليوم فقال يا رسول الله انت وابي يا رسول الله ايام التشريق وايام الحج فتمسى الله ان يشفيه فما برح فقال له الرابع يوم تصوم عمرك مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم التروية فلك مثل ذلك عمرك رقبة وبدنة وفرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فلك مثل عمرك رقبة وبدنة وفرس يحمل عليها في سبيل الله وهو يغفر صيام تسعين سنة قبله وسنة بعده فجاهدوا رحمكم الله على هذا الصيام فانه جهاد عظيم ولا تفرطوا فيه بالكسل وكلب الدنيا فالويل ثم الويل لمن فرط فيها وفقنا الله واياكم لكل عمل يحبه ويرضيه وجعلني واياكم ممن يصطفيه ويشتهيه وممن يغتنم رحمته ويرجو ثوابه يا ذا الجلال والاكرام قول قولا ثقيلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما تغرقوا الا بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم استغفروا الله هو غفور رحيم واعلموا اني اوشكت ان اقبض وانتم تعرضون علي فلا الفين احدكم يأتي يوم القيامة ببعير له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة بفرس له حمحمة فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة بشاة لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة برجل من رجال المسلمين قد غل فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة بنفس من انفس المسلمين قد غل فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة برقاع تخفق فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة بصامت فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك ايها الناس من استطاع ان لا يلقى الله بشيء فليفعل ومن شاء فليلق ويوم جمعتنا هذا يوم عرفة ومن اشتاق الى الجنة فليتمسك باسبابها ومن شاء فليدخل الجنة بعلمه بابوابها ومن علم فساد عمله فليجتهد في اصلاحه ومن خاف على قلبه من ذنب فليبادر الى اجتنابه واما تقايحه الى الله بالاستغفار والتضرع الى الله بنظائر الاجابة في ليل او نهار واما افضل فكثار الاجابة واعلم تكفير الذنوب وتضعيف الاثابة يوفقكم هذا الذي علمكم بعز الله فوزه واستعرفه

اسمعوا وانا

السموات والارض ذلك جعله الله سير الايام وعظما للذنوب
والاثام وفضلنا به على جميع الايام بتعويض يوم كملت عليه النعم
وتم فيه الملة بكة والحج والانس يوم فضلنا به ما فوزا وتم كتبه
مشهورا يوم اجتمعت فيه فضيلتان يوم جمعة ويوم عرفة فطوبى
لمن وفق فيه للعمل الصالح واغتنم بركته ونعم به يوم عظم قدره على
الايام يوم لم تزل العظماء الجاهلية والاسلام يوم منع فيه عمر
الاوائل والاواخر يوم ينتظر فيه الدعاء فلا رد فيه دعوة سائل
يوم لم تزل به الفضائل والخير ان شعرنا وكيف له وقد انزل الله
فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فهي عجب الاخبار ان يهوديا قال لامير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود
نزلت لاتخذنا اية اليوم عيدا قال اية اية قال قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
له عمر رضي الله عنه فو علمنا اي يوم نزلت وابن كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نزلت نزلت يوم عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف بعرفة فقفوا بعباد الله يعرفة اليوم بحاجب له من التعظيم
وتطهروا فيه وازكوا وامنوا ربكم وداوموا عليه واستغفروا له وتمموا
اليه فانه لا يجيب من تصدع اليه واخلاق بفنائه عمن اتى الزوراء
رضي الله عنه فقال عليكم بالصوم فيه والاغتسال فيه والتزموا التكبير
والاستغفار والصدقة فلقد ضمنت نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وعليكم بصوم التاسع خاصة فانه فيه يزاد في
اعماركم من ان تجيئه اعدادكم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما طلعت
شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يسأل الله تعالى فيها الا استجاب له او يستجير من سوء

انما اعداه ق وروى ايضا من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم يقول ق وروى الخطيب في تشكيكه ان من قال هو الله احد يوم عرفة اعطاه الله ما سأل فجاهدوا رحمكم الله على هذا الفضل الذي رغب فيه نبيكم واجتهدوا اسماعكم وبصركم ولسانكم اعانكم ربكم ق وروى ابو الشيخ وابن حبان في كتاب الثواب وابن مندة في معرفة الصحابة عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع لسانه وسمعه وبصره ما يوم عرفة جمعه الله يوم عرفة الى عرفة جمعني الله واياكم في كل حركة وسكون وكان لي ولكم في جميع الشهور والامور وتم ما اليكم قول فيزلفا ما يقربكم الى الله وتم ما اليكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نفعني الله واياكم بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم

خطبة تذكر يوم عيد الاضحى

الحمد لله الذي لم يزل بالتوبة قبول للتائبين وبابه مفتوح للراجعين وفي الرحمة للتائبين بغية الراغبين وبعفوه الطالبين والحكمة لمن بغية الراغبين ذات عز لمقام الفارين فخرا تعلو وتسمو على نعيم الراغبين اعجزت الخائبين وتشوق اليه فحجابه وتشفع في ذنوبنا اليه اعيت الكرام الكاتبين وتشوق كل امور عليه وكالة من تيقن انه ارحم الراحمين وثم امين الحول والقوة الا به من تحقق من نفسه انه اعجز العاجزين ونستغفره لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام الذي لا شفيع بها علو الفارين ولا نشر انوار مجده ونستغفره ان نسير ناشرا لرسوله ومصطفاه فكفى انوار صلاته على البشير صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وعلى جملة اصحابه وازواجه امين اتباعي ملة رسوله ما تشبث بهما باذيالها ونكون بين كنفيهما يوم الفزع اكبر من اهاويل مرضاة الله ورسوله ايقظ الناس من غفلة الله

تعالى في كتابه الحكيم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا الى قوله
فانه يتوب الى الله قبل متابا وقال وهل من فعلنا ما افسرته شا
متابعة هذا الذي يفسر بتنزيل الغفران والعفو وقال وهل من تشتيع
مشتركة ما بقي من عمره فانه فيما مضى وهل من تشتيع في
الازمنة الفاضلة من الاعمال التي تجيء في قوله افضل وانفضا
فان هذه الالفاظ مشتركة بين الله تعالى وبين الخلق بهذا
جميع ما كتبناه من الذكر وغيره من الاعمال الصالحات فان الله تعالى
يقول فاذكروا الله ايام معدودات وفي صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الايام المعدودات ايام التشريق فاعلموا
بهذا ما ينبغي من ان العمل بكل ما ذكر الله تعالى في هذه الايام
انما هو في هذه الايام فاذكروا الله في ايام التشريق كل قليل وكثير وتوبوا
مما سلف لفاعل الكثير والقليل ولا يوبخ بتشكم وايانا من قبول التوبة كل
بالله الله سبحانه وتعالى يعم التوبة جميعا من يتوب فالله سبحانه
وتعالى قد وعد بقبول التوبة جميعا من يتوب والله سبحانه
وتعالى قد وعد بقبول الحسنات رحمة وجودا فان جزاء الحسنة يعم لا كتسابه الحسنة
أداء قلة تشتيع ايقاع الله على تفضيله وهذا حرف واحد
وزوجها لكاملة الله عز وجل فاعلم ان جعل الالف مدة هو حرف واحد
وزوجها وليتذكر كل واحد منا اذا نزل به الموت واذا ابتلي به حل يقوم قوله
على قلبه المنزل وقوله وليتذكر هذا عثمان ايقاع الله وحياءه منه وابتلاه
الله له ليتخلصوا بهذا الحرف الواحد وقوله فان ما نزل وامر حسنا تنا وكاملة
انما هو بتوفيق الله له لعزيمتنا وقوتنا ومع ذلك لا يعتمد الكل يقول
مغرور وهذا لا قال قتادة ابن عبد الله عنه لو لا فضله لم يكن عمل احد
لينجو وعلى تقدير فيه لعلها قلوبهم جعلت في قلوبهم اضغ نعمة لله عملنا لم
نعم بجميعها وشكرها قلم يوفقنا الله التعويل على رحمة الله وسعتها فانا
وارجوه على كريم الكبير وانواعه على الكريم فكم ورد ان لم يكن له زاد وان
حسابنا على ارحم الراحمين وقد كان حسابه على ربه فما عليه باس نفس او زاد

بلدة رحمة وسعت كل شيء فلا يأتي الجنة أحد إلا دخلها ولا يقنط النار أحد إلا
فلا يقنط الله من رحمته التي يمنعون وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله
الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض
جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها
خشية أن تصيبه وأخرج الإمام أحمد وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة منها
كطباق ما بين السماء والأرض فجعل في الأرض منها رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض وأخر تسعة
وتسعين فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة فلم تكن الرحمة
الواحدة تنجي أحدا من النار ولا تدخل الجنة إلا بأمر الله قال الله تعالى
لعباده وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ولو
يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن
بكل الذي عند الله من العذاب لأمن من النار وفي رواية لم ينج من النار أحد ولم يدخل الجنة
أحد ولله الملك من الله السلامة من العذاب والنجاة ولا يحملك ما
سمعت من سعة رحمة الله على ارتكاب الذنوب والتعرض لأسباب
يزيل العاقل فتلاعب الشيطان بالعقل الذي هو أعز ما يملكه الإنسان
بهذه البداية ومنها من الضياع جلب الجلد الماضي الذي أنت ترى
تشتري وتباع مع أنه بعد هذا لم ينتفع به إلا في أغراض دنيئة
فما جزاء من عرض نفسه لسخط الله تعالى وأليم عقابه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ذلك أخرج الحاكم
وقال صحيح الإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من باع جلد أضحيته فلا أضحية له وأخرج ابن ماجة بإسناد ضعيف عن أبي هريرة

ايضا بقولي ولذلك الله ان المسلمين ان ينهى عنه من بيعه وشرائه من
المسلمين والكافرين ومن رفع منه شيء وقال ليتصدق به ينفع على انفراد
والمساكين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة في الحض على خشية الله والتحذير من نسيانه

الحمد لله الرحيم الكريم انواع الامر الذي ليس له مثيل نار الجبار
الكريم الذي نعم عباده بايادي بحر الفضل والانعام وانتشار وانتشع عليهم
بنعمه ظاهرة وباطنة وهم يعاكسون على المخالفة والعصيان الحمد لله
الحي الذي وسعت رحمته كل شيء وعجز عن ادراك عظمتها افتكار المعتبر
العليم الذي امر عباده بمكارم الاخلاق وان يترفعوا الى السماء بالاحسان
واوجب عليهم ان يتواضعوا تحت التعبير والتفهيم ونهى اكبر على كل انسان
وامرهم ان يتواضعوا ولا تعاهم عن الطبيعة والتهجر ان نحمده ونتوكل
على نعمه التي لا يحيطها لسان ونستغفره ونستشفيه ونستسقيه ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ان يغفلنا
من ينتفيه عن تفاديه الا بسم والا غلاظ ونستغفره من كل ذنب عملناه اليوم
امس او غفلنا او نسيان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تحفظ بها من هول يوم تزهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع منه الحوامل
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصطفاه بشيرا ونذيرا داعيا وسراجا منيرا
مبارك صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اعيان الصدور وغرور الغيبان
صلاة وسلاما يتردد ان الى جنابه وينال بهما ارفع الدرجات اعظم اقام
من يطيع الله ورسوله اما بعد ايها الناس ان من علم عظمة ربه حق له
ان يخافها ومن ذكر ان النفس امارة بالشر بعد عن غيه ان يتبعها
ومن تحقق ان الدنيا دار غرور ان سوء الله كرار بعد عن ربه ان
يركبها ومن ذكر بقول مولاه وقاموا دابة الارض الاعلى الذي رفعها
ويعلم فستعرفها وستذكرها بعد من ربه يهتم بما فيه ولا يضيع
فايدة لحكمة من عمره ولا يغفلها ومن صدق بقول مولاه انما انت منذر

الدنيا متاع وان الله تعالى ذكره سائل عباده عن متاعهم فيها كيف لا يسأل عن هذه الدار وكيف لا يسأل عن نعيمها وما فيها من الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كيف يتعلق قلبه بها وكيف يشتغل بتحصيل منفعتها غاية الاشتغال وبلغ من عنايته بالدنيا ان قطع الوادي وان تمنع من سماع قول الله تعالى في كتابه العزيز فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما هي الا لهو ولعب وما ذكر

ابن ماجة وحسنه عن جابر والدولابي أخرجوا الكبير إلى وابن جرير في صحيحه عن أبي ثعلبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا **وأخرج** أبو يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا **وأخرج** الطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة الخلق الحسن والصمت **وأخرج** الطبراني عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون فتخلقوا رحمكم الله بحسن الأخلاق واستعينوا بالله وأجملوا في الطلب وقدروا في الرزق **فأخرج** الطبراني وابن جرير في صحيحه والدولابي في الكنى ورواته رواة الصحيح عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة أسوأكم أخلاقا **وأخرج** الطبراني والدولابي في الكنى بإسناد جيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحسنوا وتجملوا فإن الله يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده وأن أحسن الجمال السخاء **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هزة الأخلاق وهي الله بن إذا أراد الله به خيرا فتح له خلقا حسنا وقرأ إذا به شرا فتح له خلقا سيئا **وروى** الخطيب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شيء توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع في مثله فحسنوا أيها الناس أخلاقكم وجملوا أفعالكم وطيبوا أقوالكم ومن قال لي الله ثم استقام فاحسن أبيض وثمر وراءه أيها الناس فوق كل ذي علم عليم وكتب به النبي صار عن الذي فعل به من ربكم وجنبه ثم ضعفا استعانوا والله رفيق والله يحب المحسنين يفعل الله وأفعالكم بالنون وأن النبي

خطبة أخرى في نبذة منها

أيها الناس إن من حق بحقيقة قول الله كل بغير ذا بغاة الخير يجزيه بما يستعد له قبل الفوت وإن من أبغض من الله بالإنعام

وجب عليه الشكر انعامه وهو صرف العبد جوارحه فيما خلقت له
انعامه وان تعفو بالله لا بر ان يعفا بن يزيد انعلى الكبير يجب
على الصغير والعظيم يعفو بابن جمع الشيء وينوب من كل ذنب صغير او
كبير وتجب على ذوبه ويتضرع اليه بقلب خاشع بن كيسان ويعمل عمل
من يرى ان الله عليه رقيبا ويترك كل ذنب يقال له افر اكتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا ويستشعر عظمة ربه ويخاف سلطانه
ويتفكر في كل نعمه ينعم بها عليه عملا يقتضي انعامه ان هل
جزاء الاحسان الا الاحسان الدوراق التخلق بالاخلاق الحسنة
من افضل اعمال البر نسان زبرة الكرماء الحلم والسخاء والعفو والتواضع
والحياء اخرج مسلم وابو داود وابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الله الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج
مسلم وابن ماجة من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان تواضع لله رفعه الله وقال تواضعوا يرفعكم الله وانعفو
لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة
فتصدقوا يرحمكم الله واخرج ابن ماجة وحسنه وصححه عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج
ابن ماجة وحسنه وابن حبان وقال صحيح على شرط الشيخين ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج الطبراني عن عمر رضي الله عنه
ابن يزيد والبغوي واخرجه والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من خير جنات المؤمن يزال الاشلا
وخشر الكلام واخرج الطبراني في الاوسط وابن حبان في المستدرك وابن
ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل ترك فيه حاسبك الله حسابا يسيرا

ضع

ولا يبغي احد على احد

ع

ولا تحقد

وادخله الجنة بغير حساب ولا عذاب وتغفر لمن شئت منهم وتتجاوز عن ظلمه وتتقبل من قبلك منهم

واخرج ابو داود عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته فاستجيب له وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة يدعو بها فاستجيب لكل نبي دعوته فتعجل كل نبي دعوته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه

وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا نارك قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارك قالوا ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال يقولون اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا من نارك قال فكيف لو رأوا نارك قالوا ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك ان تغفر لهم قال قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم فقال قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهي الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة

خطبة وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس

الخمر للمرء رابع الشهور وتابع الدهر وتنسب الفجار
وتخرج الذهار والثمار ويابس العود وفجر الدهار وفيه الدهور
والشهور وتكور الدهار على الليل والليل على النهار ليتبع أهل التقى
وينتبه أولوا الغفلة والإعتبار فحمد الله على نعمه الغزار
ومننه التي للناس عليها الفضل وتستحيله وتستغفره مما ارتكبنا
من الأوزار ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار
ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسوله ونصطفاه إلى البشر
أنبأ فتاة الأنوار وحببه واتباع سنته تكفل من ورد منهلها الغفور الوهاب
والأنهار على الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته البررة الأخيار
صلاة وسلاماً دائمين بدوام الليل والنهار وبعد فإن الله
ورسوله إيقاظ الناس أن العمر لا يزال يطوى بنا وبكل حال
ونحن لا نعمره زاداً وإن الكتاب والسنة ينادياننا بالتبكير بالعمل وتحسين
العمل فما زاد فإلى بعاد وإن ثمة تعاقب الأيام والشهور تؤذننا
ونحن نزداد نوماً ورقاداً بحيث تذهب بأعمارنا وتسير إلى الله بنا سراعاً
ونحن مرابطون على مغبة المعاصي وغافلون عن مغبة العصيان الآثمة وإلى
الله المشتكى وإياه نسأل أن يعيذنا من الشيطان الرجيم وإياه نعبد
وإياه نستعين فالشهر المعهود أنيس والزور بائر بمير الأضحى وإياه نعبد
وإياه نستعين إلى بقعة ورث أبناءه وضعفاءه فرد هذا الله كما كان وكأنه
لم تزج به الضحاضح بكل فكاك ولا تواصل به الأجنة ولا تزاور فيه الأخوان
وكأنه لم يبن إلا للإياب وعمار الجميع كأنه لم يبن إلا للضياع
وهذا كزاد الدنيا كلها أضغاث أحلام فلنتنبه يا عباد الله من غفلتنا
ولنتعرض من تضييع سنينا فإن الله لم يخلقنا عبثاً ولم يتركنا سدى هملا
بل فإن وراءنا خلقت الجنة والنار الذي يتغبرون فلا نهضوا لما خلقنا له واحسنوا
عمله واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون ولا يلهينكم التكاثر بالأموال والأولاد فإن يوم القيامة يوم
لا ينفع فيه مال ولا بنون واستحيوا من الله أن يقلبكم بغير بكرة وأصيلة

وافتح على تعصيته وخذ لبقيد تعتبرون وتذكرون ايوما يحاسب فيه
العباد على النقير والقطمير ولا يظلمون قتيلة يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقبروا عمر فاخر
الكم قال الله فزعز بعبادي هزروا يقال ومن يتعز حزروا لقوم
بازلا بادهم الظالمون وقع كونه لا يغيب عنه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء فزجعل علينا حفيظة وشهودا فقال
تعلو وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فزاعجبا
لعمر يخشى ان يشهد عليه شهوده الدنيا ويخترز لزيهم بالكتم
ولا يخترز مما يكتبه عليه الملائكة الحفظة الكرام والله تعالى
يقول في كتابه العجيب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واعجبا
لعمر يغزو اوتر وخ في تعصيته فزلا انم لاتم الرجل من ورا وهو
يتلو او يسمع وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتابا يلقاه منشورا اخرج الحكم اني باسناد صحيح
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة قالت ام سلمة فقلت
يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال فيشغل الناس فقلت
فما شغلهم يا رسول الله قال نشر الصحايف فيها فنا فيل الدر
ومنا فيل الجوز ومنا فيل كذا وكذا فقال احبة من
خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وفسر ابن سيرنا عم يتساءلون اذا الشمس
كورت فلما بلغ الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت بكاء وصاح واسوأتا
عم وا فضيحتاه اذا نشرت صحيفتي فاذا كان سيرنا عم يتساءلون الفضيحة
عند نشر صحيفتي فع بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالجنة
وتخفيف مراءاته فكيف حال النعاصي يتلو جريمة وعمله بيده فلتشاهد
عبادة الله يقرا وتستعير لمرفيها بعضا وانفضا ولتهزه هزا
انتهز فرا نبايع بكاءه والله فرا انفضا وعلى انعاقل ان يتاهب

يستكثر الموت وخشية الفقر ويتم ولا يطمئن الشبع ولا يغتم على
نسب ولا ينسب ويكثر من الفخر بشر يزين فيه الملوك على حمر
روى الخابية ابو عثمان جندب ارسعاوية رضي الله عنه قال لما نظر
صعصعة عليا قال اخفض يا امير المؤمنين قال لتصبغنه قال اذا
كان لذ بزمروضعيه بكار والله بعير المزى شرير الفزى يغول بقطة
ويحلم عمرا ينفع الجعل بين جرابيه وتنبعوا فيكمة بين نواجيه يشرب
من الرنيا وزمزم تعاورا بالنشر بالليل وخشيته وكان غنى الفقر كثير
الفقر لا ثم قال تعز كلدة يعلم اهل الدير وزنى المساكين ثم قال
واشعر فعزرا نيشه بعض مزابيه ومزا زخى الليل ضرولد وغارت
بغرمه فابغا على حشيته يتململ تململ السقيم ويبكي بكاء الحزين
وينغر ياذا بيا غير انى تعلمت انى شغوبت هيهات هيهات فر
بما يتشكى للا ستاذ ربعة يا غلينة نعم الفصيم وخلم الفليل الى بين
بغرا شغ وفلية الى اد وخشية المطر بن بكا معاوية وقال يرحم الله
عليا كزا لكاة فاذا بغل هزا سيرنا على براجه كما يب يع قال ذو
الغضا بل والمثالب فكيف حال من هو فيه فرنشر بالزغوب والعقاب
سيالة بجفل واشراد سبل المغالب فخر والله احق بالجزوب والشر
والاشتم والبكاء على قاضي بن ذرنا وسلف الصبح أيقظنا
من الغفلات واحبضنا الى كتاب والسكينات وكرنا الى الحياة وتعز
المنايا ابس وثرثر وابه ذا لكم فزل فزلة فاذا به مخلم الكتاب وتم وردوا
فلزخ الى اد التغزى وانغوبا يا اولى الالباب نبغيم العصم

خطبته لرحيل المحشر

الحمد لله الذي احشر كل شيء خلقه وخلق الانسان في احشن تقويم
وانطقه وجعل منه ذكرا وذكورا وازل الاقلة وتمم الاثلة
وفزر الازمار وفصلها اعزازا وتسعيرا وجعل تعاقبها واختلافها
بيانا وتحريكا وتبيينا وتغميرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة

لهم ازدادوا بزكرا وازادة شكورا نحمده تعالى ونشكره ونستعينه ونستغفره
ونؤمن به سبحانه لم يزل رحيما غفورا ونشهد به ونستشهد له ونصلي على
رسوله ما تعاقب الليل والنهار وتعاقب الظلام والنور ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنكر بها يوم الحساب
ثم ينقلب الى اهله مسرورا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه
الذي اجتباه من عباده شهرته شهرة زبرورا صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه الذين اضعم الله بهم دينه وجعلهم بعاصفة واجزاه من نبوته
صلاة وسلاما يتلى دوامها الى جنابه وتكون بهما لمن قبل بهم عما يهم
بيتا من زمرد مفصص واسقف وحلوا اساطينه بزبرجد وبعقاهم رتبهم من ابا
كهورا ثم يجمع الله وصوله بهم اقيما الناشر فاجزاهما عنا
سلوك سبيل الهدى عاجلة وما يقولون بنا فاغفر انك انت غياث الضعفاء عاجلة
يا شهورا انا نسيئون تختلف بنا كلما مضت سنة خلفتها سنة وفي
مع ذا بالام الى نوع وصيغة بالاشهر وفي نقول هزا سنة كزا واضجعنا
البترة نقول هزا سنة كزا زوجا والله لم يقل اغفر لزيد وعمرو
فتعاقب الاقوام والشهور فلذلك لا تشبه بزيد لمن لا يستفيد
به من عقليته ولا يشبه وهو كزا في الزينا مع ما يتزل به بعقابه الصاب
وزين بها مع ما تبرى به اليه من التقلبات والانقلاب ويميزها ذا ز
اضافة وتزبرت بها عاملات وهو ذا دج ضد عليها وفرض له
من عمل اعوام وشهور وايام وساعات الا وان الله جعل الزمان الداج
جميعا لعباده وتزيلا وجعل الزينا منهم وسيلة للزمان الابرية
مؤجلة فالشعراء يتوفون منها فمن زين من قصايرها وما يحبها
ويتخفون ان الغم نسيم يهجم فيه الشعيبة بها وكبرا فيها يزعلهم
للزرجات العليا وهو ابتيم انتباه الداج ويتعم انتباه الزينا وكلم
اتقن العمل الصالح واحسنه فكانزابزا له على حالة حسنة اخرج
البيهقي وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم فما اذا رأيت كلما طلبت شيئا من امور الدنيا وابتغيته يسر لك
واذا اردت شيئا من امور الدنيا وابتغيته عسر عليك فاعلم انك على حالة
حسنة واذا رأيت كلما طلبت شيئا من امور الدنيا وابتغيته عسر عليك
واذا طلبت شيئا من امور الدنيا يسر لك فانت على حالة قبيحة فاحذر
ان يقع علينا بادية كما هو له اذ يتعسر علينا قام من امور الدنيا وقع
ذلك فنحن نفرح بتيسر اسباب الدنيا ولا نحزن لتعسر ما يوصلنا الى الدار
الآخرة بما افتنى قلوبنا وقال لكلمتها وقال اكثر مصيبتنا وقال اعظمها
قلة شيخ يا عباد الله من تعظيم غفلتنا ونتعوذ من كسم تسكتنا ونتعتم
بسم تعاني الشعور والاعوام ونتفجع ما بقي من عمرنا بالكامنة
الفاجعة انقلاع سكة اليقين وحياة سنة ومحبة سنة وخوفها فالتغافل عن
تفسير من انقاضه حتى تنقضي بغتة ما يتغ به من الكيد زلفى فزعوا نفسه
يوم التغابن بغتة وحسرة فما لها منتهى فاحذروا ان يحكم الله ان
تفجع بقية اعماركم بما تحبون من امور الدنيا وتشتهون وقد قال الله تعالى
فما تحرونه يوم ينكم الى فاقرقت فيزاله وقال واما في من عليكم من صلاة وصيام
وزكاة الى قوله في الخطبة الثانية وفيها ارشاد الله خطبة اخرى
يوم عرفة اذا لم يكن يوم جمعة وقد تقدم في بيان اذا كان يوم جمعة
الحمد لله الذي عم انعامه جودا واحسانا واسبغ عليهم نعمه
المتواترة يمنا واغلانا وجعل بفيض رحمته اوقاتا وازمانا وخص
من الشهور ايالا وجعلها بغي بر العمل الصالح ابانا وخص الاشهر الحرم
اوزارا فحرم فيها القتال الذي زاد
اوزارا فحرم فيها القتال الذي زاد
اوزارا فحرم فيها القتال الذي زاد

وسلم فما نال بعضهما يوم البدر الا كثير اقالوا من يطع الله ورسوله ايقها
الثامن من انشأ وابتدأ الخطبة فليتمسك باسنادها ومن سادة وخول الجنة
بعقليه بابوابها ومن علم بسادة عمله فليجتهد باصلاحه ومن خاف على
قلبه من زيغ ذنبه فليبادر الى افتتاحه . الثالثة قبائحه الندم والتوبة
والاستغفار والتضرع الى الله تعالى بضارع الاجابة من ينزل الاوزار
الثالث افضل قضارع الاجابة واعظم لتكفير الذنوب والاثابة شهر كم
هذا الشهر عظم عند الله قدره وانتشر به الشعار وبه الدثار في كبرا
وهو كله وقت رحمات وابان كرم شمائل وتجليات . الاكبر افضل الاشهر
الثلاثة الاوائل الاشهر حرمها وعلا بيوم عرفة على الف قدرها فذرها ابن
وان عظم في الحجة المنوه بقدرها لافضل ايام الدنيا بانيها
بطوبى ثم طوبى لمن وفق فيها للعمل الصالح واضح واضحى وانسى
وهو لنفسه ناصح وتاب الى ربه تائبا واجرا اجزاه الله بالمثال الاوفى
والنعيم الدائم الراجح وويل ثم وويل لمن ضحى وقته بمثل فاسى انقلب
كسلان الجوارح تقضى عليه ايام الشهر كلها وهو لها عنه هذا الغساد
وزاح يغفل لابواب الطاعة ولابواب المعاصي فتاح كانه ليس وراءه
يوم تختم فيه الاعمال وتطبع فيه الصحائف فاحذر وابتذل الى الله
الجليل وتضرعوا وتوسلوا الى الله بنفحات رحمة رب العالمين وقفوا
بعباد وقع ضراعة هذا الذليل لنفحات رحمة رب العالمين وقفوا
فيها على ساحل جبر واجتهاد كي تزكوا فيها قال الله تزكونه بيس
وتزودوا فيها لمعادكم انفع الزاد واحسنوا فيه الدياع والاراديل
والمساكين وتوبوا الى ربكم بضرعها تبلغوا الشرف والمراد فبغير
عملتم قالعمر الله للصالحين ولا سيما يوم عرفة فهو يوم قبطه الله فانوزه
وهو كله مشهور يوم عظم قدره على الدياع لم ينزل معظما في الجاهلية
والاسلام يوم شرف بعمر الاواخر والاوائل يوم يستجاب فيه الدعاء
فلو يكاد في بعيد عمره سائل يوم من اهل القبول وفق فيه انه لم
يزل ايابا نجيحا ايابا مشكورا وكيف لا وقد انزل الله فيه اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهو
صحيح اختار ان يهود يا فقال لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذالك اليوم عيدا فقال اية اية فقال قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي
الله عنه فقد علمنا اليوم الذي نزلت واين كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت نزلت يوم عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
بعرفة واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال علينا بالصيام فان الصيام يكسر
وانتم الرعاة وابلة فتغبقوا وتصرفوا فاني سمعت نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول انزل الله في عرفة وعليكم بصوم اليوم الشايع فانه
جاء به من الخير اكثر مما يجيء انفاق درهم وروى البيهقي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول صيام يوم عرفة كصيام الف
يوم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه في الحلية عن ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة
وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى البيهقي
في شعب الايمان عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما
سئل وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل ما
شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله لا يكشف السوء الا الله ما شاء الله
ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء
الله لا يأتي بالحسنات الا الله يوم عرفة بما فيه من فضل الله عامة

ع الاستدراج بطرق وصلي يوم عرفة بعد العصر ركعتين يقرأ في الاولى
الفاتحة مرة وقل هو الله احد خمسين مرة وفي الثانية الفاتحة مرة
وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة

بما يطهر قلوبكم الله على هذا الفضل الذي رغب فيه بينكم واحفظوا
سمعكم وبصركم ولسانكم الله عز وجل ربكم فيهم عمل الخير والليلة
وكما يعين في الجنة من رغبه ليسكنه ويمنعه ويحفظه ويرزقه
صحبكم الله برحمته الى غرفة جعلني الله وإياكم من سارع وسابق
الى الخيرات وجعلني وإياكم من الخزنة والسكنة وزوفاذ كل
بشيء بما عليه ويغفر الحساب وليس وترحم وإياكم فوز المرزوقة فاز
فلم كتابه الحكيم انيزع الملك لكم دينكم وأتمم عليكم نعمته ورضيت لكم
الاسلام دينا نفعنا الله وإياكم به

خطبة أخرى لرضول المحرم وانسلاخ في الجمعة

الحمد لله الذي أجر الدهر فغير أثوابه وأبلى الفلوات وزي الأزمان
الذي لا تغيره الأزمنة ولا تغيره الأمكنة ولا
يخفى عليه ناطق وقائع الذي أخرج ركبان اليمامة من بين أنهار وادي
عز الحاجين من عزيز السحاب وفرز الله عواقب الشهور وجعل تقاطعها
واختلافها بقاء لأولي الألباب نحمده تعالى ونشكره على نعمه التي لا
يحيط بها عد ولا يستغرقها كتاب ونستعينه ونستغفره ونشهد أن لا إله
غير فلا ربنا كل عجاب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أرجح بها يوم الخوف الحساب ونشهد أن سيدنا محمدا
ورسوله خير من نكر بالعقاب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب صلى
الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام وأهل وأفضل أصحاب صلاة وسلاما
نفوز بهما في يوم آخر من كل هم وعذاب حزب الله ورسوله هم الفائزون
أما بعد فالعقل كل العقل مخالفة النفوس والهوى
والفقر كل الفقر الاغترار بالدنيا وما فيها والغنى كل الغنى القناعة
وما في يد الله والتقوى ثياب تحلى بها الأتقياء فيرتفعون وإلى دار
ذهبا وقضى بما يرضاه الله وعلم أن يذهب نفع المحظوظ والله نفاذ
ويقدر ما قدر وما يراه الله عز وجل وشهر وأشهر أنزل القرآن في ثلاثة عشر منها

الى كتابه واستقبلنا بعام جرير وكل واحد منا لا يدري أيتم عامه
ام يفلد قبله ويبير فاحذروا الموت ان يأتيكم بغتة وياخركم باحزانه
السبير فكم من شخص امل ان يبلغ هذا العام او يتزوج او يجمع المال
ويستبير مجاءه الموت مجالا بغتة وحال بينه وبين ما يبير فتم بيتا
ايامي وتبيه وبناته يتامى وكم من افراح كانوا قد عقدوا بعد هذا الموت
اعيادا وحضورا وصاروا اليوم اقواتا لبطن الارض كان لم يكن شيئا
مذكورا وكم من صحيح الذي يؤمل ذا يلم واسمه مكتوب بالموتى وقبره لم يفتح
وكفنه عبير فاتبصروا عباد الله من بعد تكم فان العمر ينقص والدبير
وان لم وامر العمل الصالح من قبل ان تجيء كل نفس تعقبها ساير وتصير
وانتم وانفسكم من عمر اربكم من قبل ان يغار يحتفكم هل افتلتا وتقول
هل من جبير وقبر قوا انفسكم فانكم يوم ينكم الم فقد فرقت بزاله وادار
فاع من عشيكم من حلاله وحياع وزكاله فان الزكاله اخرى فوا بعد اذ سلام
واحرز الزكاة الواجبة على الانام فرجعلها الله كفارة لذنوب
وتكميلا لبقاء سميت زكاة لانها تكثر اجر العبد وتعظم ثوابها
وترغم الشيطان الذي تخرج منه وتزكم بعبد الله صاحبها فالتسعير من افتعل
من الله وبادر لاح اجعها فان الله تعالى يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال فاتصرف
عبد بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا كان كانما يضعها
في كف الرحمان فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة
لتراحم تكون مثل الجبل واخرجوها يا عباد الله من حيل انفسكم طيبة
بها انفسكم ولا يغلبنكم الشيطان على اخراجها فان الله تعالى يقول
يمحق الربا ويربي الصدقات والربا يكثر ذهبا والبغضة ولا يبغضونها يسئل
الله فبيئهم هم بعذاب اليم يوم يحمى عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وفي
صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب ذهب ولا بضة لا

يؤدي زكاتها الا اضعت له يوم القيامة قاع قرقر تطؤه بقوائمها وتنهشه بأفواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا اقعد له يوم القيامة بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فاحذروا رحمكم الله هذا الوعيد الشديد العظيم وادخروها لمستقبلها فانها ليست لكم بالدار الحكيم اعمره بالله من استبكاه الجسيم انها المدخرات لفقراء الى حكيم نفعنا الله واياكم بخ

خطبة يوم عاشوراء

الحمد لله الذي بيده تعز الاشياء وحلها وجل جلاله له تدبير الحل والعقد واليه ترجع الامور كلها قبض نفس شاكرة او تحريكها الا وهو يحركها ويشدد وتشكرها ولا يغفل عن عمل يتقرب به الاخر ولا بالسماء وما تسقط من ورقة الا يعلمها انعم علينا بعزة الملة الصادعة الناصع لها بلذة تشبهها وجعلنا من امة استنصر بعزاله وبيروا الذي يزفر زفرها واختارنا شهودا ورايا ما له ينمى ولا يعز فضلها فخره تعلو وتسمو انعمى نعم لا يكاد يحصرها وشكرها وتستديمه ونستغفر ان نؤدي الا يسيرا يغفرها ونشهد ان

لقائلة الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يضيع اجرها وتشعر ان تسيرنا
محمد اعبده ورسوله شمس لا تجود ذاتها وبدورها صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه اولي الفضل والتقى صلاة تنزل الى وتدوم قبلة بلغ كنهها في
يفهم الله ورسوله يا ايها الناس اشتيقظوا من غفلتكم تغفروا لي ذنوبكم
وقضى واشتروا بقية عمركم تفردهب جلة وانقضى واستعدوا للقضاء
بقهر اصاهره فزلاح واضا وتزودوا بالتقوى هن يدري ربما الاربا في
توفيا العقل والقضا واذا واما عندكم من هفوة العباد قبل ان توهز
من حبتنا تكم وتقضى واغتنموا اوقاتا يقظم عن سعة بضا يلها الجود والبقا
ولا تضيعوا منها فا لمحروم تركان عنها فغضا فان شعركم هذا الله
بفضل عظيم عن الفقد وشار وهو افضل الشهور كلها للصوم بغفران
وغفر افضل صلوة صحيحه عند عليه الصلاة والسلام فان افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فيا هذا الشهر يا عباد الله تزيد
ليتشتغلوا فيه ما ترا شهور ولا سيما يوم عاشوراء العظيم الشهور
بانه مشهور يا لخير اي والفضائل مشهور عن الله واخبروا الله وابل هيدتا ب
الله على عبيده اذ رفع وخفف عنه حملة الثقيل وهيه نجى نوحا وانزله على
السفينة محفوظا بالنصر والتنزيل وهيه انقذ من نار النمرود نبيه الخليل
وهيه كشف كربة وقد امر الذبح اسمعيل وهيه رد يوسف على يعقوب
وخلصه من ذي الطويل وهيه انعم موسى على بني عمران وفلق البحر لبني
اسرائيل وهيه غفر لداود وزد في سليمان فلكه المحفل وهيه اخرج يونس
من بطن الحوت وكشف عن ايوب بفضله الجزيل بهو فيه يا ربنا نعظم ونبتغي
ونجتني فيه الاجر الكثير والنائل ونتصدق فيه بما تيسر من
لبنا بر وطعام فعز وقوي مسلم وابرد اوزد وابتهج والتمسك وابن قاعة
عمر اذ فتاة ارضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم
عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وفي صحيح البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق المدينة بقرة اليهود تصوم

يوم عاشوراء فقال فاهذا فقالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني
اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر
بصيامه وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم بفضله على غيره
الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان المحرم وفي رواية
مسلم وأيضا فاجابة عن ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن
بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني صيام التاسع صلى الله عليه وسلم كان
اذا دار يتنفل الصوم الى التاسع وفيه دليل لمن اراد ان يصوم التاسع
والتاسع وبذا استحب علماؤنا ان يصام اليوم التاسع والعاشر ويسمى هذا
الشهر على عيالكم واكرموا فيه النفقة من طيب ما رزقكم يضاعف لكم الاجر
والثواب ويخلف لكم ما انفقتموه من غير حساب قال الله تعالى يقول في كتابه
العزيز وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي صحيح البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم
انفق عليك واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من صباح يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وروى البيهقي وغيره عن جماعة من
الصحابة منهم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على
عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه جميع سنته وقال ابو بكر بن
المنكدر رضي الله عنه انه النفقة يوم عاشوراء والتوسعة فيه يخلف فيه
بالبقاء وانه يخلفه الله بالدراهم الذواهب عن قريب اماليه وروى البيهقي من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل من بني
اسرائيل يا رسول الله ان الله تعالى قد اذن علينا بالخير فقال صوموا يوم عاشوراء
فان الله تعالى يغفر فيه ما مضى من ذنوبكم فيما بقي من ذنوبكم
نعمة الله وايانا بالنفاذ الى الجنة بجاه نبيه الصادق الامين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلينا معهم وعلى جميع المسلمين آمين

خطبة الدستور النبوي الشريف

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما والشبع على عباده المؤمنين
نعما جما وبعث فيهم رسولا من أنفسهم وأم بعضهم بأرا وعجما وأرجعهم عقلا
وحلما وأزرهم علما وحكما وأفواههم فيضا وعرفا وأزكاهم روحا وجسما
فحمدا تفعل بجميع محامده الدارة والسما ونشكره شكر عبد
على تتابع أفضاله نشكرا يستوجب به مزيد فضله ويبرأ لحما وتشحيما
ونستشفعه لقوم لا ينفع عبدا ولا رحما ونؤمن به ونتوكل عليه ونتمم
من الخوارق والغرائب بإرادته عبر تقصر عجز نفسه وضعفها وتجيبا رحمة
ربه العظمى ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تثمر واخلاصا مرضيا وفوزا ونشهد أن سيدنا ونبينا وقرة فؤادنا ومحمدا عبده
ورسوله وصفوته من الخلق بعثه الله والخلق كلهم وعمهم فلم يزل صلى الله
عليه وسلم يخبرهم من الكائنات التي الشهور كرعا وزرعا حتى فتح الله بها أعينا
عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما فأقر به وزعم أن لا ونعم أن جعل الله له وقعم
التعداد تسعا وكذب به ونعم عن آياته مركب الله عليه السفاد
حتما على الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الفضل والمجد والمناقب
الأحمى صلاة وسلاما تنال بهما يوم البعث الأتم الأنمى وتغني بهما هما
ترضى الله ورسوله يا أيها الناس إن الله أنعم وأجب على كل مسلم
وارث جنة السلم الذي أزلفها للمنعم فلم من نعمة لله علينا بالحرية والغير
وأن نقر ونعترف بأن الله له نخصوه أن الله لغفور رحيم الذي من أجل
يعم الله على عباده أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته
ويوضح لهم معالم الدين ومقتضياته ويخبرهم من كائنات الغيب والدنى الى
نور البشر والنهى بعثه الله وكلمات الجعفر الكبرى فرحمت الخلق والحمد
وأنزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات وأيده بالدلائل والمعجزات
والمعجزات اتباعات تحير الجزع ببرائه وتبكي وكلمه الضب وتضرع اليه الضب
وتسكن وسجر له النجم والشجر وسلم عليه الحجر وانشق له بنصفين القمر

اوتيع له الله من بني اصابعه وانهم واتبع الجم الغفير بالشيء اليسير
وردت له الشمس بعزمه وبها ونبي بالصبا وهبوبها وكلمته من حر
الهواجر النمام وسمي باحبيه الكريم المتعال وارتقى الى مقام لا يصل
اليه جبريل وله الخليل وله الكليم وجمع له بين خصوصيتي الرؤية والتكليم
وانثى الله عليه بنفسه فقال وانك لعلى خلق عظيم فجازى ثناءه غاية لم
يصل اليها وقال وقم فانذر وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سيد ولد
آدم وافضل نبي ورسول قدم الى بيت كتبه لنا افضل الرسل وترجمه
الترجمان بما تعرف وفي صحيح البخاري ان رضي الله عنه قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفعت اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بماذا يجمع
الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس
لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما
نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت
اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت

رسول الله بفضل الله بصدقته وبكلمته على الناس اشفع لنا الى ربنا الذي
في الى فاغفر به يغفر لنا فان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله ولم اذنب ذنبا لم اذنب نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى يا عيسى انت رسول
الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا
الى ربنا الا ترى الى فاغفر به يغفر لعيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد يا محمد اقبل يا محمد انت رسول الله وخاتم
النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربنا الا ترى
الى فاغفر به فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا الخ ثم يفتح الله على
من محامده وحسن الثناء عليه لم يفتحه على احد قبله ثم يقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي
امتي يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فليدخلن من ابواب الجنة
من الباب الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب الجنة ثم قال والذي
نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع باب الجنة لكما بين مكة وبصرى
او كما بين مكة وهجر اخرجه الشيخان من حديث انس رضي الله عنه واهتمامه صلى الله عليه وسلم بامته واعتنائه بامورهم
وشفقته عليهم ورحمته بهم كثيرة مشهورة وقد روي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اتت ذات ليلة اكلب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من
البيت فزجرتها فتبعني فقال ما لك يا ابا هريرة قلت اتيت فقلت
يا رسول الله زاير الغبراء تغفر نسيئة لاجل هذا الاثر فلما سمع كلامي
قال لي بلسان بسط لا تعجب من هذا امر اذا دفنت احييت يا ابا هريرة اتيت فاذا دخلت
القبر فقلت يا رب اتيت فاذا ذنبك المغفور فقلت يا رب اتيت قال النبي صلى الله عليه
وسلم سجدة صلاة الكسوف فلم يكن ان رفع راسه جعل يبكي ويقول يا رب
الم تعدني ان تغفر لهم وانا فيهم رب الم تعدني ان تغفر لهم وهم يستغفرون
ونحن نستغفرك فقال صلى الله عليه وسلم فاذا عصفت اليم ان يا تيني فادوا

والحمراء والحمراء فبادر من شرار الناس فإنه عليهم وجهنم بل هو خير يجزي فإنه ذادي
رابعا عزة ربي افتح ربي امنع له انا لله وانا إليه راجعون نفسي وله بالكعبة ابتغي يحق
على المرء اذا سمع بهذا وامثاله ان يعظم محبته صلى الله عليه وسلم في
قلبه وان يعظمه ويوقره باتباع سنته وان يوم يفيه وله يتمنى ان
يحاميه ضيه وان يشفع في تبجيله واذا قال الشر وعليه بتفريحه وادخال
السرور عليهم والاعتناء بامورهم الدنيوية والاخروية ومن هذا عظم
ثواب من ترد عما لا فيه حتى كان قال كل يوم على قاروى عن الخضر عليه
السلام اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم امة محمد صلى
الله عليه وسلم اللهم اشف امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اجر امة محمد
صلى الله عليه وسلم انه يكتب من اله بزال الناس فيه من يزيد صلى الله عليه
وسلم بالاعتناء بامته ومن عمل بهذا النبيه كم ثواب عمله ومن عمل عليه اتعمل
اذكر انتظم اذ يوم ضه محبته الجليل التعظيم الوجيه التفخيم خف عليه
ما كان ثقيله ونفس به نفسا كان هريله وجاد بما كان يه بخيله **واخرج**
الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا الكرامة
الخير بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربه ولا فخر **واخرج** الترمذي والدارمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد
وانا اصبت الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته ادم فمن
دونه ولا فخر وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا
اكرم الاولين والاخرين ولا فخر **واخرج** سلمان بن عساكر قال قبض جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لما اكرمت الخزنة ان اجعل
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت
الدنيا واهلها لاريهم قدرك وقربك لديهم وانك لكريم على ربك وما خلقت الدنيا
فاعلم بوا رحمكم الله لهذه النعمة العظيمة فزرها وقدروا حقها

وأدرأشكرها وفرانشغلتكم ليلة مزلزلة النبايع لتالة الأنوار الغيثية
زار الدنيار فتلغرها بالبرح والله مستبشار وصورتها من الزنوج والدو
والتيم وأمثالها من القلدية والتسليم على هذا النبي المختار ومن الزنجر
والرمضاء والله مستغفار وخصوصا بالله نجار فانها من الغيابة الغيثية
الغزار وقد رجح بعض العلماء انها افضل من ليلة القدر لما شاع بها
من الخير إذ وانتشر ولله نشفار وخيرها على سير البشر فقد اجتمع بها
في هذه السنة بفضيلتان فضيلتها وفضيلة ليلة الجمعة فصوبتي لي
جعل اجر الفضيلتين معا وجمعه وقد خرج من خرج ذاليا بالنزوم والكسل
وتبعه وقد رأى بعض اله ليه صوم يزمها لانه يمير من اعياد المسلمين
بل هو اكبر اعياد المومنين متع صوابها انتجاع رحمته وجوده ولا
تشتيعوا ابتغم الله على مغضبته وهتيج حزوده فتكونوا بسخطه
متعرضين وبعقوبته مستحقين جعلنا الله واياكم من اهل حزبه وملته
المتعين بثم يعتبه المتمسكين بسنته النبايين بتوقع الغيبا فيهم فما
رحمته ايس وتزم واله ذاليا من زل من زلة ذا الكريم فخلكم كتلبة الغضم
بغزر الله على المومنين اذ بعث الى فيهم نبعثم الله
خطبة لدخول ربيع النبوي
الحمد لله مزم الدهور ورفع الله فزار النفاعل النايم بحيض
المشيئة والاختيار الخلق الغزالي يم يفهم تالحبيب محمد على الله
عليه وسلم من عميم المغزار وزين به الدكوار واضاءه به الدجاة والله غزار
واطبق بفضله على جميع خلقه جميع قاتفي وتايلة من اله غمار نحمده تعالى
ونسلم له على نعمه الغزار ونشهد انه لا اله الا هو القهار ونستعينه
مستحاند ونستغفره لما ارتكبنا من الله وزار ونشهد ان لا اله الا الله
الله وحده لا شريك له الواحد القهار ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله
وفضله الله بنوره الذي فتق الانوار وبحبته واتباع سنته تطهر
من دنسها القلوب والابصار صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار

وأصحابه

وتحابتا بتيسير الكرام البررة الاخيار فعلة ارسله ما يتعاقبان فيتعاقبان الليل والنهار
تريد يهم الله ورسوله ﴿ ايها الناس قد اتاكم قد اتاكم فيها من هذا العز الذي
وفقنا اعمارنا بجمع اشتات الكسب وخيسا بالتي هي تستغل عمر الدهور
الى حضرة الغفور وسيرنا بالذرات والاغيار فتتم لنا التعبير وناخذ نيا رفيقا
والى متى نغفل عما له نستغرا دلترار الغرار وانتم في كل لحظة كما يبتلع
كلبتا خبيثا فلا تغرنكم هذه العزيز الجبار وتسلم عن سائر الجبر لا تكونوا
الكاعمات والحور اقلة تغرنكم هذه الدنيا فانكم مرتقبا بعد قليل
اقلة تغتنم بسم تمة تعاقبا الاعوام والشهور فكل ما مضى شهر خلفه شهر
جرير جاء ما ذهب وذو نوبتا تتضاعف وتزيد فهذا شهر كم شهر
ربيع الى يزامير الوجود اكرم شفيع باغ فوز احكم الله شهر كم هذا
فوزه واستجيروا من النار تغفروا وتخلدوا في دار لا فناء فانه من علم فيه
بشيء الى كشم يده افضل الناس وسبقتم بدار تاخر من سلف ينهض وتفرح
شهر كم زلفوز وجود فيه صيد الانام اولى والده واحرى بالتعظيم والاحترام
وكيف لا وهو الذي صلى الله عليه وسلم ما تحققت الخلائق ولا وجد شيء
الخلائق ولا فوز الا قائم فيه الا نوار ولا عمر الا جيز انفطار اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه
السلام ان ابن محمد وامن ادركه من امته ان يؤمن به فلولا محمد ما خلقت آدم
ولا الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله فسكن وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر انور به قرانا انا الذي خلق الله عز وجل اول كل شيء نوره
بنوره ويقي بقدرته وجوده اسبعمائة عام قبل كل شيء يسبح له نوره ولا فخر
يا عمر انور به قرانا انا الذي خلق الله الخلق من نوره وانكم بقي من نوره
والفرح وانفلم من نوره والشمس والقمر من نوره ونور الابصار من نوره
وانعقل الذي هو رئيس الخلائق من نوره ونور المعرفة به فلولا الموحدين من نوره
ولا فخر وانما كنت لا فخر انه الكنوز وزوجوها من وجوده وكفى فخرا

واتجابكيف لا تعظيمه الخلوق وتوقيره من توقيره بعقر الشعر مزلزل الكريم بابي
المحبوب وهزاز قناة الخلعة البهية قاضي المعظمون يقرر المجيد
بمحبته فطلوبة من جميع المخلوقات وتذكر بحقنا تعظيم الله من بني
قبل الخلوقات وكيف لا تجب علينا محبته وهو الشفيع المجيب منا
والمسيح والقابل يارب الله يارب اذا اشفع الكاتب الى سلوقال كل
منهم نفسي نفسي وكيف لا تجب على الله محبته وتوقيره هو كتبه بيده
اللوح نابر وضاحتهم مزلاهم بيده كتبه على الله عليه وسلم بقوله بكتابه
كتب هي الله اخرجت لفنابر واخرج البيهقي عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال ان الله اوحى الى بعض انبيائه من بني اسرائيل
اتمد احمد ومحمد فانه لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد
غفرت له وانفرج من ذنبه وما تاخر وانه اقة وحرقة اغضبتهم من انوا بل
مثل ما اغضبت الانبياء ومرضت عليهم الذي مرضت على الانبيا
حتى يا تو في يوم القيامة وزورهم مثل زور الانبياء وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ليلة المعراج الفهم اذا عزبت الامة بعضهم بالجمار وبعضهم
بالخشب وبعضهم بالمسح بما انت فاعل بامتك فقال الله لا انزل
سيئاتهم حسناتي واغفر على عصاتهم واشفعهم فيهم وانزل عليهم
رحمتي ثم قال صلى الله عليه وسلم عند الله نعم اي يارب لكل قادم من سفر له
تحفة بما تحفة امتك فقال الله اذا نعطهم فاعطوا وانا لهم اذا اقاموا
وانا لهم اذا انفقوا وانا لهم اذا انشروا رحمتي فلزم تكن محبته صلى الله
عليه وسلم واجبة ثم على الله عبد كل عامل لصنعا مع ان محبته ثم هي صحة ايمان
كل انسان وتحصيل لحلاوة الايمان وتجنبه من النيران ومخلصة لاهل
الغضبان فيه صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال لا يومن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي
صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء

لا يعبد الا يعيد وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار وفي الحلية ان
رجلا قال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رددت اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن عمر فاذا تصنع فقال كنت والله اوعر به وافيله بين عينيه فقال
له ابن عمر الا ابيعك فقال بلى يا ابا عبد الرحمن فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما اختلف حي بقلب احرى الا حج الله جمعا على النار وفي حج
ابو نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان رجل في بني اسرائيل عصى الله
مائتي سنة ثم قال فاحترز قبالة على مزبلة فاوحى الله الى موسى ان
اخرج بصل عليه فقال يا رب بنو اسرائيل شهروا الله عصا مائتي سنة
فاوحى الله اليه هاتوا كل الله ذلك كلما انتزع الله نزع الى اسم
محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وعلى عليه فشكر الله
ذلك وغفر ذنوبه وزوجته سبعين حوراء اللهم اجعلنا لهذا النبي الكريم
من اعظم المحبين وبسنته ونهيه من المتمسكين حتى نلقاه على ذلك
لا مبدلين ولا مغيرين يا امين وتقبل منا ذلك فنزل منزلة من اعلم كتابه الحكم
فخرجا الى رسول من ابعثه عمر بن عليه فاعتنق الى رحيم نفعنا الله واياكم
خطبة في افتتاح غسلي محبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي ثبت كلمة ونعمة وجمت حكمته وقهر ما كان وما
يكون فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى ولا قاضي
لما رد فالخلق كلهم عبيده والامر كله بيده وهو الله لا اله الا هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وصلى الله على
محمد عبده ورسوله ونبيه وصفيه وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه
وامينه على وحيه ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا فبلغ رسالات ربه وصدع بامره ونهيه فصلى الله عليه
وعلى آله واصحابه الذين هاجروا معه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه اولئك هم المفلحون اما بعد فاعلموا رحمكم الله ان الله
تعالى يقول ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
انه غفور شكور وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله

وقاية لهم عن الهوى وكتب اسمه على الخرقة فاستوى وخص بالمقام
المحمود يجعل به الاولين والآخر برضا بعد صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه الذين شفعهم الله بغفران النبيين افضل اهل الارض كلهم ورضا
وجعل محبتهم وموتهم على جميع الانام رضا وحكم بالخشية والسخا
من ابرى لهم بغضا وجعل من يحبهم ويعظمهم لانواع البغضا بسل
جامعا صلاة وسلاما مايمة دار الى جنابه قد اداع بزركا الانهم
هادعا من يتبع الله ورسوله يا ايها الناس ان الله تعالى جعل
نبيه تيسرنا محمدا صلى الله عليه وسلم واسكنه بيننا وبين جميع العباد بما
وصل الاخرين من الانعام والاياد الا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم انوار اسكنه
به وقاسمه المبلغه بزوره بما وصل الاخرين من بشرى او رسالة
او علم او ولاية او فضل دنيوى او اخروى الا بسببه وواسطته بوجب
على الكل ان ينزلوا المحمود بمكاناته وان يحبوا بحبه ويتعادوا بعداوته
ولا سيما امته التي عظمت شفقته عليها وكم احسانه اليها اخرج
الحكيم الترمذي والخرائطي وصححه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوضع للانبياء منابر من ذهب فيجلسون
عليها وينفى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى
الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما
ان اصنع بامتك فاقول يا رب يحملهم حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاكا
برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما
تركت لغضب ربك في امتك من بقية وكيف لا يكافئ هذا النبي الكريم على
احسانه العميم العظيم وكيف لا يحبه قلب من الكفر والبغاء سليم
ومحبته موجبة للفوز العظيم وفي صحيح البخاري من حديث ابن مسعود وابي
موسى الاشعري وانس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
متى الساعة فقال ما اعددت لها فقال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا
صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله وفي رواية لانس انك الذي احببت

الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس فما رأيت فرحنا بشيء قط بعد
النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل
اعمالهم اخرجاه وعن ابي هريرة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة اليه
الكرام والقيام بما يجب لهم من التعظيم والاحترام مع ان محبتهم من اكبر
عمل الانبياء وشرط في صحة الايمان وزيادة محبتهم زيادة القرب منه صلى
الله عليه وسلم وبها واسمعوا قول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في حجة الوداع ان الحجر الاسود من الجنة وحجة ان الحجر حجران على اليمين واليسار
قيل الحجر الاسود من الغراب واخرج ابن ماجة والحاكم عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وقال عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب
الله الله في اهل بيتي فانكم ان تفعلوا اخر اهل بيتي يا رسول الله قال اهل بيتي ذرية فاطمة الى
يوم القيامة فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وروى عن ابن
عماد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشكم على اليمين اشركم حبا
لاهل بيتي وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا
اهل البيت احد الا ادخله الله النار وروى الطبراني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تبغضة لعترتهم وكل نبي مستجاب الدعوة فمن ترك الخربي الواجب قال
والمستحق بمنزلة اي رهطك وعشيرتي قاتلهم الله الخربي وقال عليه الصلاة
والسلام حرم اهل البيت مشروطة بمن دام منهما شيئا استغفر لمحمد عن عكرمة يوم
القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار وقال عليه الصلاة
والسلام اللهم اذيموذيهم ولو كان منهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت
الله ان يثبت قائلكم وان يغفر جاهلكم وبفرى ضالكم وان يعلمكم فجباء رحمة

بلوا رجله فلما بلغ بئر الكرى والمغار بطلى وطاح ثم لقى الله فبغضا لاهل بيت محمد
صلى الله عليه وسلم دخل النار واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وصححه وغيرهم
عن ابى ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان
مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك واخرج
البزار بسند حسن والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتى واخرج الحاكم عن
ابن عباس وابو يعلى والبزار بسند حسن عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتى امان
لامتى من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرج
على كل اجر مجنة ان الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم وتوقيرهم واحترامهم
وتعزيرهم وذمهم وان امتهم اخرج الدولابى والبزار بسند حسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربعة انا شفيعهم وكلهم بحرم الله عليه النار
الملم لزرقتى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم بامورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وهذا الامر واجبة لهم على اى حال كانوا
اغنياء واتقياء اغنياء وقليل ما يتبعهم وان عصراوا بروا من شروا الا خلة
فابروا نعم تورخ منهم الحقوق لازبابها وتقلع عليهم الى وجاج النعيمية
عند حصول اسبابها اللهم اجعلنا من اعظم المحبين بهذا النبى الكريم وآله
الكرام الغاصين بما يجب لهم من التعظيم والاحترام واحشرنا معهم يوم يتبعهم اذا
زلت بهم القدم فى الفيافى الافزام آمين وترجم واجد الى قول قوله انا قرنم يزل
تميما بتميم امام بر الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
بتقتضى الله واياكم

خطبة فى التشبيه على فضيلة قرنيه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله المنفرد بالاجاد والاعزام المختص بالبقاء والدوام المنزه
عن تخيل الشكوك والاوهام الذى نعم عباده بالحزن والجمام وخاطبهم بقوله
ان من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام نحمده تعالى ما انعم

جلالة عمر الخلافة الانفصام ونسأل سبحانه ما اتسع نوال الله على الخلق
والعلم ونستوهب منه عفوا الجميل مما ارتكبنا من زلل الاقدام ونطلب
منه الهداية والدخول في زمرة من قال ربي الله ثم استقام ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا يوم القيام ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر الانام صلى الله عليه
وعلى آله الاعلام وصحابته الغر الكرام ما يهب الله ورسوله
اتهدا النائم او الغيابي والاياب واستغفر والاه غفرانا لتيسير
بنا الشيء الى شيئنا كشر الجمام وانا نعزي الذي يا عباد الله به
نعقله وآخر افتر فتوفي بعذرا انتقل من ابقى الى ابقى فقال الى زوال وانقراض
اقلا فتبصروا يا عباد الله من عميم نزيتنا ونتشبه بين سرة تعقلنا ونتم
انم الاياب والشعور قائم عهدا بالحميم والمرور بالدهر وغير تنكر
المولد النبوي ونهج ليقتدي به ويهتدي كل آمر فنال الذي المعجمة
والبناء على فزر غنايه وبئس لغزوية صانعه بها هو البيزوي فرد هب
وذهب سايعه وانسلخ شهره بتمايه وذهل تابعه وسار الجميع
كانه بين مرمى او ضيع كرى والزهر كله هكذا الى سرة نعم انا لله
وعلم الله ما نهض اليه السابقون الاولون وله تغتر وابخاريه هذا
الزار فانها اقامت احرا قليلا الا اخ نشد دم اكوريله وزاد
انت احرا بسم رب الا اعقبته بهموم له تنقض على مر الدهور فلغز
وهت العزائم بزلة النبي المختار ثم اخ تنهم بزنة المصيبة المتوالية
على مر الاعصار فلا نصيبة عندا امر عظم من فوت هذا النبي الكريم
اذ لا يرا بعها فضلا عمران يشاوبها قوت والرزء لا قزلزد ولا ضريبي
حميم فانه صلى الله عليه وسلم اغضم النابين فزرا وانم فهم دنيا
واخرى وفر توفي صلى الله عليه وسلم بمنزل مزلزل وبقي اهله واصحابه
فتحجبت من قعره فمنهم من خر من عمر الكلف لسانه وذهبا قصاحه
وبيانه ومنهم كعم بن الخطاب مر اختلط في سرة الدهر مرادا

وقام عقله الرهش وتحيم فزادا وتفهم مركان لا يستطيع النهوض على
فرديه لما غلبه من شدة الحزن على عمه فجمع صحيح البخاري عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر تدا فوقا
كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء ويمسح بها
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق الاعلى حتى قبض وقالت يده وفي صحيح البخاري عن عائشة ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا اشبيخ نقني بالعالية فقام عمر يقول
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولينطلقن الله بليقطعن
ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عمر وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله
الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر
فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى الشاكرين فقال فنشج الناس يبكون فقالت عائشة فما كانت
من خطبتيهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا
وردهم الله بذلك ثم لقرتبهم ابو بكر الناس الفقري وعم فيهم الخير عليهم وخيرا
بها يتلو وما محمد الا رسول الى الشاكرين وقد اخرج ابن مردويه عن عمر انس رضي الله عنه
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اظلمت
كل شيء ولما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل
شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وقد كنا قرأنا
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دهور بيرحا
غضبا راسه خر بيته قال فاخذ بيده حتى جلس على المنبر ثم قال نادوا الناس
فجمعنا له الناس فاجتمعوا اليه فقال اما بعد ايها الناس فاني اخبركم انكم الله
الى الله الا الله وانه قد دنا فيه خفوق من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا
فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه

وتركت اخرتك لله قال بعضهم اقال لي قليلا خزعبله وقال يقول رجل اذا احتضر الشخص
من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوران الشخص اثنتين من كبيرتين
والدين كساني الدوران احتكم التي من اخرمني حفظا اركل له وخلصني فلقيت الله
عز وجل وانا كئيب الشخص الدوران يقوته صلى الله عليه وسلم لا عظم
من عصفة من عقل عن الله وكان له قلب شيخ غير ما قبل وقال قال
قوله صلى الله عليه وسلم تركت شجرتا له ضعف اني تنويضا على التوبة وكلب
الشخص من خوف الناس لانه صلى الله عليه وسلم بعضوم من الناس
الا ذا ناس وقع ذا لي كلب الشخص من ابتلاء ما بكيه بغير له وقال بعد
افتاني من الزنبير العصاة وان هذا الخريبي واشباهه تشبيها لكل
سبب على ان يكون على نبيه من عذاب الله مشفقا ويسر الخوف
شوبه بغلبه تخفقا وان لا يغتر على حال ولا سبب وان لا يتكل على حسب وان
نسب وقد ازال الله هذا الشر ورفع هذا الكمع وخاطب به جميع كتابه
الناس اجمع فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده الى الخ ورقال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها شفاعة الى يخرون وقال سبحانه يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل
الله وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من
الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من
الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله
شيئا وروى الشيخ في جامع العتبية عن سحنون عن ابن القاسم عن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان
يسبقك الناس على شيء الى الا عمال الله فافعل لا احد يدخل الجنة
بكتابه يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا صفية عمة رسول

الله اعملوا لما يرضي الله فإنه لا غنى عنكم من الله شيئا وهذا الحرب دليل
عمل الله لا تستحي ذاك ولا تبريل لأنه قال يوم الانفال والحيل جعلني
الله وإياكم ممن خاف فقام ربه فانفلع عن هواه وشره كسبه وإياي
وتوبوا إليه ذاكم خير لكم إن كنتم تعلمون إن الذين يشترون بعهد الله
نصبه الخ ذي نحن التي قبلها

الحمد لله الذي لم يزل عمر الله قديما وإلهه شديدا وقدره عمرا لا تبلغ كنه جلاله
العقول ولا تضعه الألسنة والسبق له وانفرد بالفضاء والتدبير قبلا يكون
الأنام فرزا وقضاه واختص بالبقاء والدوام بكل شيء هالك إلا وجهه حكم
بما حتمه وأمضاه وسوى في الموت بين المسيء والبريء والقوي والضعيف
بلاجا وجعل جلالة الجبار وله تعظيم الجبار مختصا له تعالى ونسأله أن يعلي قاهرتنا
بين نعماه ونستعينه سبحانه ونستشفع له ونسأله أن يوفقنا لما يحبه
ويرضاه ونشهد أن لا إله إلا الله وأحر الذي يسراه ونشهد أن سيدنا
محمدا رسوله وصفيه ما استبقت له العناية عند الله فكان أتقى
مخلوقاته وأرضى سماه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين
اقتدى بهديهم بيسر وفوزا عنده ورسله فأدى الذي حباه ربنا
بهذا النعم الذي وجهه الكريم بخضوع رضاه من يطع الله ورسوله
أيها الناس اعتبروا واتعظوا وازدجروا وازدادوا اعتبارا وانهلوا وابعثوا العبر
والاستبصار وادأبوا رحمكم الله همتكم للتزود بالعمل والادكار
واهتموا بكتابة ربكم آناء الليل والنهار وهيموا واجتالوا المتاب انفسكم
من نير الذنوب والأوزار وعموا الوجوه بين يدي ربكم واستغفروه
وخضوعا بالاشعار وله تعنو وامتداد العيون خاضعة هزة الذلة وذل
تشغلوا بلذيذها العاجل عن نيل منازل الأبرار ولا تضيعوا الكلب
منافعها وسهرانها نفائس الاعمار فإن هذه الدنيا متاع وإن الآخرة
هي دار القرار وقد علمتم أنكم عما قريب تحلون البقاء وتصيرون إما إلى
الجنة وإما إلى النار فإن الموت لا محالة آخذ بنواصينا وما الآخرة

تمنه يجيز ولا يجوز كما اخترقت فيما مر ذكره وانا ان شاء الله تعالى
ما اكتسبوا من الاقوال المعرفة والفعل المعرفة والفصول المشيرة
وله فاحكموا من عمر اري وانكار اذا المؤمن لا يجب منها سعة الحال ولا جلالة
المقدار بله فزر اعظم من فزر نبينا صلى الله عليه وسلم بل زلة ما كان حاد
وله يكون ومع ذا يغفر الله له بكتابه المتين بقوله سبحانه
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم
الذهاب الى ضده متجسس من يغفر له فمنهم من خرق من ثمن الكلام لسانه
وذهب افصاحه وبيانه ومنهم من اختطف من بشرة الزعفران وخط
غفلة الرهش وتيم بزاد ومنهم من كان لا يستطيع النظر من عمى فرده
الى ما يجده من ثمرة الحزن على عمره فبعد صحيح انجلى عن عماه بسنة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة كان يدخل يده في
ركوة او علبة فيها ماء فيجعل يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول الى الرفيق الاعلى
حتى قبض وقالت يده لما قبض صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب من
كثرة الارهيز وتعظيم المصيبة والعهد قال ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب
موسى فغاب اربعين ليلة ثم رجع بعد الميقات والعهدة اسمع
احدا يذكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا فاستتب
الناس عن الكلام الى ان جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان عنا بالمال بشر
فوته فسيل عبراته وتمرة دموعه فاكب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي لا يجمع الله
عليك موتتين اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد متها ثم خطب الناس بلسان
فصيح وان فضح لهم الحزن بكلام صحيح فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه وان القرآن الكتاب كما انزل وان الدين كما
شرع وان الحديث كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين ثم قال
ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله

حتى لا يبقى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ان الله قد اختار لنبيه ما عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه فان اخذتم بهما عرفتم وفقهتم وفي ايديكم بقايا الذين اتبعوا الكتاب وتواضعوا بين يديه شعراء باليقظة ولا يشغلنكم الشيطان بميت قبلكم ولا يستفزنكم عن دينكم بقايا الشيطان بالحزن فتحزنوه ولا تنكروه فيصلحكم وقد قبضه الله حتى خيره بين الانتقال والبقاء فاختار المحل به والبقاء وفي اخرى ايتها الحزينة انعاها بشد سيرتها فالجمة البشرى وفي اخرى بها الحزين باكية تقول واكرباه لكم يا ابتاه فاجابها صلى الله عليه وسلم بقوله لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد نزل بابيك ما ليس بشار له منه آخرا ما ذا يوم الغيامة على انه اخاف عليكم هزاهز الاعالي تخبطه الكريم وتعفي نوره البهيم القسيم وقد قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حياتي فبين لكم الشر وابين لكم الشر ابين وما قبضي فبان اعمالكم تعرض علي فما رايت منها حسنا حمدت الله وما رايت منها شيئا استغفرت لكم وروي انه لما قبض عمر ابن قيس رضي الله عنه قال لما ان ارتفع الضحى دخل رسول الله المدينة اضاء منها كل شيء وما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا فيا عجبا كيف يجمع احزانه واتباعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا وكيف لا يستعر احزان لهذا الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للموت سكرات فاتعظوا يا عباد الله بالموت ان كنتم تعقلون واسمعوا قول الله تعالى في كتابه الكريم كل شيء هالك الا وجهه الذي جعلت الموت بابا لابد لنا من دخوله ومنهلا لا بد لنا من ورده وسويت به بين القوي والضعيف والشريف والدني فبيتم اللهم علينا عيشنا واجعل بنا الى السعادة الاخرى مصيرنا وتوفنا على ما انعمت به علينا من الايمان

لله

وله تسمى اللهم بنا استبشار بذا الفضل والاحسان وأبي
وذاخر وغرائبا إن الخير لديك التعاليس

خطبة في الحض على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله احكم الفضل الذي لا تعقب لحكمه ولا راد لما اراده المنفرد
بالفضاء والفضل يؤتيه الرزقة اذا اضطرين ذنبه الاكلاء والسداد
الذي جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه الشرود والفضل والرأفة
بالصلاة عليه وهيأ لهم سلما يتقربون به الى ربهم في السعادة وجعلها
لهم من افضل ما تنوع من خشر الفوز وانفع فاحضهم عليه من انواع
العبادة ومن اخشر ما ينجي يوم القيامة من عظيم الهول وافوق ما تتقي
به عباده فحمدا تعلى وتشكرا على ما اولانا من النعم والفوز حمدا
وشكرا انتوجب بهما من الله الحسنى وزيادة ونؤمن به ونتوكل عليه
ونتم امر الفوز والفوز اليه ونسأله ان يجعلنا ممن ترضى لاختياره اهتيا
ولم ادياره ادا ونشهد ان لا اله الا الله شهادة مرادخرها ليوم الفزع
عمرته وزادا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصطفاه اشمس الورى
المزجورة اياته وكتبه قليل السيادة صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه الزين كانوا الدرين انظارا والنجم قادة صلاة وسلاما يتردد
الى جنابه ونداء بهما من الله رضوانا لا تحسى تعدادا من يطيع الله
ايها الناس اخرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ازادا تم في
ولا تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجئرون الى
الله تعالى وروى ابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لخرجتم بعفر الوجوه ما اكلتم طعاما
على شهوة ابدا ولا دخلتم تحت بيت تستظلون به ابدا ولخرجتم الى
الى الصعدات تلوذون صدوركم وتبكون على انفسكم ويتيم بزا لله صلى
الله عليه وسلم لبسكم ات الخز وخشنة الغم وما بيده من الحسنى والهوان

يوم القيامة التي لا تشتمل ولا تطاق بما بلانا يا عباد الله كلنا اسمعنا هذا وفوق
اعترافنا هذا واوليا بما خاننا الاكمال في لا يصرف به وجه الكريم اذ لو
صرفنا به خفيفة لبغلنا نصب العين وتم وعد الله كلنا عند الله وتفوز الله
بكل الذي بار الله ازعرنا الى ان يتفوى الله كلنا ما ارتاحنا يكون الصبر
من هذا الاهوال ابدا وان يسلوكه سبل الاستقامة يكون امنا من
اهوال يوم القيامة قال تعالى وكتابه الكريم الذي ازل على عباده الله لا تخوف
عليهم الى العظيم وقال تعالى ويحب الله الذين اتقوا بما فازتهم الى يخزنوى
وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى المسلمين فكيف لا
يستيقظ العبد من غفلته ويذكر ما هو لاقيه امامه وكيف لا يبادر راكعا
الى التقوى والاستيقاظ وهما الجبار لا يراهم الا يضيعهما الجنى ولا
الانسي ولا تفوز بمثلهما الجبال الراسيات وبهما يتميز من جملة عباد
الله وازليائه ويدخل في زمرة احبائه واصفيائه فلا يتشاغل عن ذلك
بهذه الدنيا الدنية التي هي الى فناء وزوال الا عبد محروم ومن الخير بالكمال
مجاهدوا عباد الله انفسكم كي تفوزوا بغاية الامال وازهدوا بما يقطع
عن الله من هذا العرض الفاني فان الاشتغال عن الله بهذا العزيز افضل
اعظم الرواهي وتقرب الى الله بما عصم علينا من اشتغال الله ولعب واجتناب
النواهي بما عصم تنا ارتنا على هذه الحالة التي نحن عليها من الاقبال
على الدنيا والله غم اعرض عن الدخول والانهماك في المعاصي بالجوارح الباطنة
والظاهرة فلنطلب الله ان يغفرنا ما نحن فيه ويوفقنا لكل عمل يحبه ويرضيه
ونستبق اليه بافضل السبعاء تيسرنا ونوله نا محمد صلى الله عليه وسلم
قائد الى الدنيا والاخرة شفيع لا يرد وتسليم من الصلاة والتسليم على هذا النبي
الكريم بقدر نصر اية التقوى انها تقوم مقام الشيخ في تصفية القلوب
وتحقيقها وتهيئتها للوصول الى حضرة العزيز مع ما فيها من عظيم الثواب
وزيادة الخير من رب الارباب اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

الصبر

قل

وسلم فال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا وروى الاربعة احمد والنسا
والبغوي له وابن حبان في صحيحه والحاكم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يصلي علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات واخرج نحوه ابن
ابي عاصم عن انس ابن مالك زيادة وكتب له بها عشر حسنات ووروى الحكيم في
النوادر والديلمي عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء والابرار ووروى الاربعة احمد
باسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة ووروى الاربعة احمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحكيم اي والبغوي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
عليه السلام الشارة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله
له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له
الملك مثل ما قال فلت يا جبريل وما ذا الملك قال ان الله عز وجل وكل بك
من لدن خلقك الى ان تبعث الله له يصلي عليك اخر من امتك الا قال وانت صلى
الله عليك واخرج ابن مردويه وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة ووروى الاربعة احمد وابن ابي شيبة
وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي علي صلاة لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر واخرج البيهقي باسناد
حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة
فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان
ازلفهم مني منزلة فاكثروا علي من الصلاة والتسليم تغفر ذنوبكم وتستتر فلوبكم
وتزكى اعمالكم فقول قد لم يزل سميعا عليما ان الله وملائكته يصلون

على الشيء الى تسليما نبعث الله وإياكم
خطبة في التحذير من إيثار الكفار وقد يجعل من الزجر والعيافة للجان
الخمر للبيع الزواجر الكفر الغرض الزهاد فرض الامر وقمع الزهر رمالة
الملوك وزي الارباب الرايس الباني وكل من سواه الى فناء وذهاب الى
ان جميع عباده بالتمسك بالسنة والكتاب ونهاهم عن البدع واتباع
الكفار وخوفهم من كل فتنة كذا ورتب على اتيانهم وتضريفهم اليم
العذاب وخاطبهم بقوله الى له بعده وله ارتياب وقال انكم الاشر
فجزوه النار الضعف فحمد الله تعالى وتسلم على نعمه التي لا يحيطها عد ولا
يستعقها كتاب ونستعينه سبحانه ونستغفره من ذنوبنا التي اثقلتنا بها
الكواهل والكتاب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له نشهد له
بحرها يوم الفرض والحساب ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه
صلاة وسلاما يتردد الى جنابه ويخرنبعهما اذا وضع الخير وسوق
الثواب وتولى عنا الادبار والاحباب ثم يصح الله ايها الناس
يقول الله تعالى في كتابه الحكيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية
فمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله والاقتداء به
في سائر احواله افضل الخير اي كلها في حاله وقاله ومخالفته على الله
عليه وسلم وارتكاب البدع المحدثات افضل جميع الشر والمنكرات هذا وان
مما شاع واخبر ولم ينكر بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فعل
قاصم وكم من الفواجر والعزائم والكبائر والكاهنات واصحاب الجمع
يزعم الجهل والمال منهم انه يكاشف بالمغيبات ويتصرف لزالة البيانات
الرجال والنساء يسئلونه عن السرقات والتلبسات ليترك لهم عليها او
على تتمتها وخروج المريض الداء عن العوارض ويتصرفون على ذلك بدراهم او نعم
من الاغراض وترى الرجال والنساء يأتونه افواجا ويزدحمون على
ابوابهم مزدحما وازدواجا وذلك والله حرام وبدعة وضلال بلا نزاع
ثابتة بصحيح السنة والاجماع فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر

ان يأتيهم وذلك ان يعرفهم بكثير وذلة قليل وذلة اخرا يأتيهم فمن له عليه
سهل مر زوجة او بنت او امة او خزيرهن صحيح او عليل فليأمر يأتيهم
بشيء اربعين يوما لا يقبل الله منه صلاة ولا صوما اخرج الدقاع
احمر ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اثني عشر ابا بسناله عن
شيء يعرفه لم تقبل صلاته اربعين يوما وروى الطبراني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فسأله عن شيء فجئت عنه اتوبة
اربعين ليلة فما عرفه فقد كفر واخرج الدقاع احمر والحاكم والبيهقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا او عرافا يصدقه بما يقول
فقد كفر بما انزل على محمد وروى الدقاع احمر وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا يصدقه بما يقول
او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته من دبرها فقد برئ مما انزل على محمد ولا يغتر المسلم
بانهم قد يصدقون بعض الغيبيات فقد صح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون
احيانا بالشيء يكون حقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قرقرة الدجاجة فيخلطون
فيها اكثر من مائة كذبة ثم انهم اليوم زاد واعلى هذا برمتا اخ حسما
تراع منهم واشنع يتزيون تعظيما وتنقيبا للجنون ويوضون الرجاج
ويمشون مشايتبخترون ويزعمون الناس زالة يجتمعون وكل واحد من هذه
الامور حرام لا يقبل الله شكرا عليه فكيف اذا انضم بعضها الى بعض وقد بالغ
بعض الائمة بتسمي الزينة للجمار شركا فاعلم وانصد هذا برمتا محرقة
قد يملها ملعون وكذا يحدث كثيرون عنهم مع انه غرر ربما على التغيير وله
يوكل الحاوي ان يروي الحلة لانه يتم لها وهو داخل تحت قوله تعالى ان يشفعا
اهل بغي الله به واجب على من قدر على تغيير هذا المنكر ان يغيره هذا ما
استطاع فقد ضاع ذا الحد هذا البلاد وضاع وان يهجر بما يمكن ذا الحد ولا

بلغني يا ابني ما قرأ منهم له ندير اعلم المعالي أخرج ابن نعيم في حلية
عمر ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغرض عن صاحب بزعة بوجهه بغضا لله ملأ الله قلبه امنا وايمانا
وقرأ انتم صاحب بزعة امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن سلم على صاحب
بزعة وليفيه يا ابني واستقبله بشاشة بشر فقد استخف بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم سلمنا الله وايا كم من جميع البدع وجعلني وايا كم
من انابه اليه ورجع وانفتح اليه في الامور كلها واعاذ من جميع
البدع واهلها امين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة في التحذير من مرض الحمية في الشعراء والغزاة

الحمد لله الواحد القهار الغفار الوهاب الرازق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الذي لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين احمده ان الحمد نعمة من نعمه وان الشكر يقيد نعمه وان
الثناء عليه يستدعي مزيده واشكره شكر من يعلم ان الدنيا دار فناء وزوال
وان الآخرة هي دار القرار والبقاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تبوئ قائلها غرف الجنان وتعيذه من مقامع النيران واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله وصفيه وخليله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اكرم
آل وافضل اصحاب صلاة يرتسلها ما يتم دوار الى جنابه قلا صحت السماء وما
بوابها غيم او سحاب ثم يليه الله يا ايها الناس يقول الله تعالى في
محكم الكتاب زين للناس حب الشهوات الى آخر الخطاب وقال تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه الآية اما بعد
فيا ايها الاخ اعلم ان الشهوات ومن زهرة الدنيا وخلابها ينقسم بحسب ما تشتهيه
وتهوى وتميل اليه وتهواه الى طاعة الله والى المعصية والشقوى وكيف لا

والله

والله تعالى يقول في كتابه الكريم الذين اوتيناه العلم لا خوف عليهم انى وجبى
الاخرة وقال تعالى ومن يتبع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم
الفائزون وقال ويخشى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم
يحزنون فمن اراد ان يرجع همه وشغله كله الله ورسوله ولا يزع خشيته
وتقواه ومن قال اليوم هذا فيما فيه يوم بينكم الم يقل فاز فوزا عظيما وهي من
فعلها فيما تحبه نفسه وتهواه ومن همته التي انتهاء الكمال والسمو
والرفعة والملابس يغلب عليه ذلك الى ان ابتلاه جنسيه كمال عمر وزينا بس وبس
انه في حياة كهنة ونعيم مقيم وانما الحياة الطيبة والعزة الثابتة في
كلمة الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم بالاعراض عن الزينة ٥٥
والتقلل من شهواتها الفانية والاجتهاد فيما اشار اليه الزهد الفاني
هذا وان الشاب مشغوف بالملابس والمكاسب والمناصب فيما جبه الزاري انى
الله الذهاب والمعاطب ويخشى على فاعل ذلك من الكمال الابر ان يكون ممن ورد فيهم من
الذم وانه غير فاوزه فقد اخرج ابن ابي الدنيا والكبير ابي الكبير والدوسي
عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون رجال
من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب
ويتشدقون بالكلام فاولئك ثم اولئك شرار امتي وروى ابن ابي الدنيا والكبير اذا ايضا
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثم اولئك امتي ولدوا بالنعيم وغذوا به يأكلون من الطعام الوانا
ويتشدقون بالكلام واخرج الدولابي اخر والكبير اذ وابن ابي الدنيا عن رجال يغيض
امتي ابيرهم فقاله عمر ابن بزرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم كما يخشى ايضا عن هذا على
ذلك ان يكون من فوز عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وخلوا امر الرؤوس
ان الرجاء انفعا فجمع صحيح البخاري رسيرنا عبد الرحمن بن عوف ارتى له
بطعام وكان صائما فاستحسنه وقال انا مختار ان يكون من فوز عجلت لهم
طيباتهم في الحياة الدنيا ثم جعل يبكي حتى رفع الطعام من بين يديه ولم

يا كل منه شيئا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استشفى عمر رضي الله
عنه بحجر بماء فرشت به فقال اذهب الكيب لا كيبني اصنع الله عز وجل نعمى
على قوم شعروا انهم بها فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يتم به وفي الموطأ ان سيرنا عم اذ رجل
جاء بن عمر الدين رضي الله عنهم جميعهم ومعه حامل لحم فقال لسيرنا عم اقام بين
اظهركم ان يكون بمكة جمار وانتم عمه فاين تذهب عنكم هذه الدية اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال الامام الحليمي رضي الله عنه وهذا توعير
من الله تعالى وانكار للذين يغترون بعمل الكيمياء المحظورة وبالمال
فانتم تجزون عذاب الهون بغير حق بما كنتم تعملون على المتهمكين في الكيمياء المتباعة
للاثم تعودهما قالت نفسه الى الدنيا قلا يأمن ان يكتب في الشهداء والملة
كلما اجابت نفسه الى واجر منعاد عنه الى غيرها فيصير الى ان لا يكتفي بمقدار
نفسه بقدر فلم ويتسرع في العبادة دونه فاذا ذاك الذي هو الى ان يغتر
يقال له اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون واذا كان ذلك في اول الاسلام فكيف بالشهداء المتباعة يكيف
امثالنا في الشهوات الحرام فاحذروا رحمكم الله ذلك الوعيد الشديد وازهدوا
في النعيم الفاني وارغبوا في النعيم المقيم وتدبروا ذلك من قول مولانا الخليل
الذي رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل
نفعنا الله وايانكم

خطبة في التحذير من مضل الغضب ومن سائر انواع الظلم

الحمد لله الذي قلة عصمته الغلو والاشرار واجتنب به شر ادغال يوم لا تمنى
تركه الابصار وجل جلاله عن ان تحيط به العقول او تكيفه الافكار واحاط
بكل شيء علما فلا يخفى عليه خفي ولا اشرار وحذر عباده محذورا وقال لهم على
لسان نبيه لا تغضب ولك الجنة فرحم الظلم على نفسه وجعله محرما على خلقه على
قر الاعصار فنحمده تعالى ونشكره على نعمه الغزار ومننه التي لا تبلغ عليها الاقطار
ونستعينه ونستشفع له فما ارتكبناه من الذنوب والاوزار ونستغفره لما اقدمنا

الله الواحد القهار ونستغفره انه كان غفارا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه الذي بنوره
اشرقت الانوار وبمحبته واتباع سنته تكفر ذنوب من نسيها افلح وانار
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار وصحابته الكرام اولي الاخيار
صلاة وسلاما يتعاقبان تعاقب الليل والنهار ويجدان نفعهما يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فيا ايها
الناظر في كلام الله تبارك وتعالى وكتابه المكنون وله فتشمر الله فاعلم
يفعل الكاتبون ويقول الله تعالى في محكم الكتاب اذا اعترفنا للظالمين فاز اقتا ٥
بهم اذى العذاب وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
وقال وقد يخلم منكم نزفة عذابا اليما وقال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
واخرج مسلم وابن ماجة وابن ابي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما
يروي عن ربه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا
تظالموا واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة واخرج الطبراني
والبزار باسناد حسن وابو يعلى والبغوي لابن عمر ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاستكثار من البهتان فجور والله ضلع بي
ان اخر انفع وله كنت سمعت من مسلم يروي ذاله بالحاء مالا وهي الخربقات يوم القيامة
اتقوا الظلم فانه استكثر من ان تعتبر بي يا حسنات يوم القيامة فيؤخذ
تستجيبي فمن ان يعبر يفرغ فيقول يا رب ظلمني عبدك كذا فيقول اخذوا من حسنات
فلان اكرا له حتى لم تبق له حسنة من الحزن واخرج البيهقي والبغوي
باسناد جيد عن ابي عمران سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان
وعبد الله ابن مسعود حتى عن ستة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليشرف له يوم القيامة ضيقة حتى يرى انه ناج بحاتم ان قطالم بي
ادم تبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل الغني كلم وروى الطبراني في الكبير ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فال من انفق غير يده وهو عنه راض صلت عليه
دواب الارض وحوت الماء ومن انفق غير يده وهو عنه ساخط كتب عليه بكل
يوم وليلة وجمعة وشهر كلم واخرج الدولابي اخبرنا عبد الله رضي الله
عنها باسناده جبر قرئ والكلم الاذى الوسخ والكلم عن خولة بنت قيس
والقمل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال ليتسرين غير يمس يخرج من ميسر
غير يده راضيا الا صلت عليه دواب الارض وحوت البحار اي حوتها وينتسرن
عنه يلوم غير يده وهو جبر الذكر الله عليه بكل يوم وليلة المأ واخرزوا
رحمكم الله هذا الوسم العظيم الذكر واجتنبوا عقوبة المظلوم فانها
قد اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب واخرج الدولابي اخبرنا ابو حسنة وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فال ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله بفوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج الدولابي اخبرنا انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فال دعوة المظلوم واركان كلم ليس بينها وبين
الله حجاب وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وجعلنا واياكم من كلم جميع
مخلوقاته اليه آمين وتاريخ دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة وغيضة تتميم التي انتهت الى الهزة والتحريض على اخراج
الخمر لله في العظمة والجلال المشعر بالتعفف وفقوت الكمال المنزه
عن النقص والنقائص والافعال المفترض على جميع عباده طلب الخلال وجعل
الهزة الدنيا اصل كل خير بالحال والمآل واحترز عليها راس كل خطيئة ووبال
فخرا تعالى ونسكره على انعامه الدراهم المتوالي ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا
المتوالية على مر الدهور والليالي ونشهد ان لا اله الا الله الكريم المتعال
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه المنيف من الجهالة والنقائص

الغلال على الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين خلفت لهم الأعمال
وصفت لهم الأحوال صلاة وسلاما يزيدان في جنابه وخير نفعهما يوم
تزهق النفوس وتنقطع الأحوال وتنسب الأعمال فريق الله أيها
الناس أحذركم وإياي من الحرص على الدنيا وزخرفها فإن الحارص عليها
محالة هالك وانتقالكم وإياي عن قريب كلبها فإن الجائع يشره كلبه
يجر إلى المهالك وإياكم وإياي بتتبع الغلب من حبها فإن حبها رأس
كل خطيئة وذنب واحذركم وإياي على الإصرار عليها والإغراض
عليها يحبه الناس ويحبه الله أخرج ابن ماجة بإسناد جيد عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
له يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وفي رواية
للطبراني رضي الله عنه من أن زهد الحلال لله أفضل من اجتهاد وانبعاثه يسهل
الله هذا إذا كان هذا من الغلال وكيف إذا كان فيه شبهة واحتمال
أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور
متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع
فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة
إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
وأخرج ابن ماجة وحسنه وابن حاجة والحاكم وقال صحيح الإسناد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به
حذرا لما به بأس وفي الحديث إشارة إلى أن الكل قد يوقع شبهة يعسر الخلوص
وكم أم أزهق ويوجب فسادها ويحمل أوزارها فكيف إذا كان من الحرام
خالصا الذي ورد في الأحاديث الصحيحة أن الله لا يقبل من آكله عملا ولا يدخل
كما ورد في الحديث الصحيح أيضا أنه يوقف يوم القيامة بين أمن من حرام شبعوا

قلادة في رقبة مغبرة زاد في رواية فرعلين في جماعة مع الاقلام والدراهم
شر شر البرزهم فبر اخذ رهما من حرام اخذ منه بزم الفيامة وقابلته
ازبعمائة وعشرون قلادة في رقبة مغبرة بكيفه بئس اخذ منه الكيم فلم
يرد الحرام الاهر الفريق الزاجر لكان كاهلا في التخزم منه والتبعير
بكيف وفر ورد هذه ثمانيات وفي اثنية سبعين واحاديث نبوية صحيحة كثيرة
ومراجعتي الحرام واشرله الا اخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عمر ابن هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم
الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وابن خزيمة
عمر ابن مسعود وابن خزيمة باسناد لا باس به عمر ابن هريرة والبيهقي له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستعون بابا ذاهكذا لا يدخل
على الله واخرج الحكيم انبي الكيم عن عمر ابن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رهم يصيبه الجذام الا باعظم
عمر الله بن ذلك وذلة ثم زنية ثم نيقا بالله سلام واخرج الحكيم انبي
الكيم والاقلام اخصر وجاله رجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذهم ربا يا كله الجذام وهو يعلم اشر من ستة وثلاثين زنية واخرج
الحاكم وقال صحيح الاسناد عمر ابن عبد بن وابو يعلى باسناد جيد عمر ابن
مسعود والبيهقي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر فزم
الزنى والربى الا احلوا بانفسهم عمر ابن الله واخرج الحكيم انبي باسناد
لا باس به عمر ابن عمر الله عمر ابن او نحوه كان يشرب باشراف الصيارفة ويقول
يا نعم الصيارفة انتم وانتم ترون بئس ما الله بالجنة بيننا قال فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وابا الدنانير ويكفيه التخزم من الربا
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتعاطاه فقد اخرج البخاري وابو
داود عمر ابن حنيفة ومسلم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه عمر ابن مسعود ومسلم وغيره عن جابر رضي الله عنهم

والبغية له قال العز بن عبد السلام رضي الله عنه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه
وشاهديه واخرج الامام احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
عمر اني مسعود بلفظ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه اذا علموا به
تدعو نوة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ومع هذا الوعيد الشديد الوارد
في الربا بعد افادته العلم واجمع عليه فاجمع قادر من المسلمين وغيرهم
على ان الربا من جملة ما موعظة من ربه الى المعرفة ويكفي العاقل في التحذير
من الربا اخبار الله عز وجل صاحبه بانه تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فاعلم ايها
المغرور ان الربا نقمة وان تبته واوفه استيفاء لا من الربا واذا علموا فانواسوا
عليها او تمضت ان لم تكن من المواعيد وغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين والحمد
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة وعظية تذكر بمرة اخر كل شهر

الحمد لله قدم الامور وقيم الدهور ومقدر النهار على الليل والليل
على النهار وقلب الاعوام والشهور ومرونه فيما تشتمل العقلة على
قلبه من ذوي الالباب والصدور باختلافها بقدره وتعاقبها بقضائه وقدره يوم البعث
والنشور الى خلق الخلق والحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور
نحمده تعالى ونشكره على بعيد الهداية والظاهر لغاية الظهور ونستعينه
ونستغفره من ذنوبنا التي اثقلت منا الكواهل والظهور ونستجيره الله الله
الله شقاوة تتبعنا عند الحوض وخشية النشور ونستجيره تيسر ما حمد
رسوله وقضى له شمس الجود ونقضي ما قضاه الله عليه تزور على الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه ضرورة الاعتبار واعتبار الصرور صلاة وسلاما
يزدان الى جنابه ونتال لاجلهما النظر الى وجهه الكريم ونحلون غرائبه غاية
السرور بريحهما الله ورسوله اما بعد ايها الناس ان الليل والنهار يتعاقبان
يتصفحان بنا واجل الاعمار ونحن فعود وان منادي الموت كل يوم ينادي بنا ونحن سهى
نوم الغفلة رقود لقد ضاعت لنا من اعمارنا شهور وسنون حتى ثبت الينا

بالحبيب وغرة اخلاق الغفلة فاجروا وسيروا قبايل وانتقاريت الكفار بنا
تراكض الخيل بار كل بعير وتبليل كل خبير وزهدا اليه عبادة الله فما
اغنى عن الاعراب وزغب الجاهلية الصالحات الانتقام والى الابدال
والشهور قاما عقبا الحبيب والمزور قبايل شعر كرا بكانه بالافيس
استغل علينا وفرائض اليوم على التمام ولم تنور منه الاوائل قليل من الايام
قالى قتى هذا الغفلة والايام راحلة والى قتى هذا التكاسل والبيوت
زايلة بكم من ايام قضت بكانها لم تكن ابدا وكم من اعوام وشهور انقضت
وعمرا بغرها من الايام قاعمرا مايا فنا فرفسنا ها الى افسام ذميمة فمنها
قاهرة مغرم بالغيبة والنميمة ومنها قاهرة معمرا الى جمع الاطعام والتكاب
على جيفة الدنيا واكل الحرام بالنعاقل من اطاع ربه والتقى والمغرور من
غرته زخارف هذه الدار فيتسبب بدار بتعذ لدار انتقاد اهبة على كل حال وزوال
الدنيا ونعيمها مايرفضا بالمحال فالمنعام بها قدر مخرود وظلها ايل
الى زوال وتقضية الليل والنهار على الجسد بما ينزع المزعود فمرائر وياعباد
الله فوزا التغيير وقلبه تبيرا لدار الدنيا وما عليها خيالا وسرابا وسرعان ما
تاتيه مرة بعد اخرى كل ما فوق التراب تراب فاغرف عن الاكوار واشتغل بالمكور
ولم تزل تشعل فايتن الاكوار وتهور ومن علم ان كل نفيس فايتة المنوع ومنوع
والدنيا كلها الام ومن الله فتاح بعرضه اجبر بها وكل ما عليها
زاجرا وجعل انهم كلها هما واحدا ومن تامل باخرا لعمارة انه ما استتر
احد اينها الا اسلمته الى انهدام ولا رفع احد بنيانها الا قال ابن يصل
الخلق وانبكاء اخرج الترمذي ان عيسى عليه السلام كان يغير سياحته ومعه
ومعه رجل مجوسي فاحتاجا الى الطعام فذهب الرجل ليابتي بطعام وفرغ
عيسى عليه السلام فجاء الرجل بثلاثة ارغفة فوجدا يصلي فلما كان عليه السلام
اكل رغيفا ثم انتبه فلما فرغ عيسى عليه السلام من صلاته فرغ له رغيفين فقال
له اين الرغيف الثالث فقال لم يكن معهما ثالث فسارا حتى مر على نهر فاخذ
يضرع الاصبع له عمادا فرغ عيسى عليه السلام يمشي على الماء واتبعه الرجل

فلما كان في وسط النهر التفت اليه عيسى فقال له اين الرمق الثالث فقال
لم يكن ثالثا فسار عيسى عليه السلام وابتعد الرجل فنزل على عيسى عليه السلام
ثلاث فكح من ذهب من السماء فنار وبرق فقال للرجل هذا لك وهذا لي وهذا
لمن لم يرمق الثالث فقال الرجل انا اكلته بزهد عيسى عليه السلام عنه
وقال له اجمع قبيحهما هو ثم يرحلها فرح عليه ثلاث رجال فقتلوه واخذوا المال
ثم اختاجوا الى طعام فزهب واحد منهم ليأتي به وبقي اثنان واتفقا على انه اذا
رجع قتلاه واخذا المال الذهب وخرهما ووضع في قلبه هوان يجعل سما ليقتلاه
بما خذا الذهب وخرة بفعل ذلك ورجع اليهما فقاما اليه فقتلاه ثم
جلسا واكلا الطعام فماتا وجمع عيسى عليه السلام بوجزه فكح الذهب كما
تركها والاربعة هم من فعال سبحان الله هكذا اعمهم بالدنيا ارتضع باهلها
بما خزر الخزر زيا عباد الله منها والبغار وابتدار البرار الى لزوم التقوى والله
والنجاة من النار واسمعوا قول الله انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار نفعنا الله وايا كم *

* خطبة في الحض على النصيحة والتحزيم من تكليب الناس بالله *

* يجب عليهم ومن تزيا التكليم لم قرر ان ينم عليهم من نعم فعسرة *

الحمد لله الواضح فعالم الدين والناسخ فعاصم المستبرين وفتح هدايته
اصفياءه المتقين واشهد على نفسه بحبه ورسوله الصادق والهادين الى الدين الثقة به
النصيحة لله ورسوله والمفاقة والخاصة من المومنين نحمده تعالى ونسئله على النعا
الرابح المتوالي كل حين ونستعيذه سبحانه ونستشفع له من ذنوبنا التي اعيت
الكرام الكاتبين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنشرا
بها املا عليين ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وقصفيه اجل شفيع واعز نبي
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطيبين الكرام البررة واصحابه الهادين المهتدين
صلاة وتسليما فكونا بهما يوم الفزع الاكبر من الامنين من يشفع الله له فيها
الثاني ان من اوجب الحتم الكبير النصيحة لله ورسوله وكتابه ولائمة
والمفاقة من البشر وقد دل على وجوبها كتاب الله العزيز ومن تحت الاحاديث

النصيحة المعبرة ان الدين محصور في النصيحة وذالك في عظيم فضلها
وفي مبالغة الفاضل في الاشتغال بها وتنزيلها قال الله تعالى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله وفي صحيح البخاري عن زياد بن
علاقة رضي الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله يوم قام المغيرة بن شعبة
فاخبر الله واثنى عليه وقال عليكم بالتقوى الله وحده لا شريك له والوقار
والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه
كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا وورب
الكعبة انكم ناصحون ثم استغفر ونزل واخرج الطبراني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم واخرج مسلم والنسائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال
لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال العلماء رضي الله عنهم معنى
النصيحة لرسوله بالتباع سنته واكرام قرابته والشفقة على امته والنصيحة
لعامة المسلمين بالدين عن اغراضهم وانواعهم وافانيهم وانتهاز لهم
بجميع انواعهم جليلها ودقيقها وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس ونصر المضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم فمتى
لم يرفع عن اغراض المسلمين وانواعهم وهو يرى انتهاكها فقد ترك النصيحة
لهم ونفوسهم واستحق اثما عظيما وظلمهم ونفسه والكمالين اعز لهم عزا با
اليمن فمن قدر ان يقوم على هذا وامثاله الذي يأخذون انوال الناس ظلما
ويكلفونهم بالكفاف ويكلفونهم مع ذالك ان يكونوا منتخبا كيف الدواب وينتهكون
اعراض الناس ويتضعفون الى ما يتلف النهب والسفة من نهب الكفاف فواجب
عليه ان يبادر الى ذالك اليس قد ترائى فقد ترك النصيحة وهان الله ورسوله
والسلطان والمسلمين والله يزاله واجب عليه ان كان يغتفر حرقة ذالك فقد
كفاه وآسى جاهه وان كان يغتفر جليلة ذالك فقد هو بلا رب كفاه لانه انكر فاعلم

يوم النحر

من الدين ثم قرأ وورث به الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع الامة فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
ان ربكم واخرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم
اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي شهر هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا شهر حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان هذا بلد حرام ثم قال ان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت
اللهم فليبلغ منكم الشاهد الغائب الا هل بلغت الا هل بلغت الا ان الغلبة بالخروج تغيير المنكر الذي انتم
اساس وانه لا يحل لاحد ان يشتغل في ذلك بسخط الله ربه ويرضي الناس وروى
ابن ماجه عن معاوية رضي الله عنه كتب الي عائشة رضي الله عنها ان اكتب لي كتابا
توصيني فيه ولا تكثر علي وكتبت عائشة رضي الله عنها فسلام عليك اما بعد
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس
كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
والسلام عليك واخرج الطبراني باسناد جيد قوي عن ابن عباس وابن حبان في صحيحه
عن عائشة رضي الله عنهم والبغوي لابن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله تعالى عنه وارضى عنه الناس ومن
التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس واخرج
الحاكم عن عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارضى سلطانا
بما يسخط ربه خرج من دين الله واخرج الطبراني ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تعبب للناس بما يحبون وبارز الله تعالى لغير الله وهو عليه غضبان
فاحذروا رحمكم الله هذا الذنب العظيم وفروا بانفسكم الى الخير وحذروا على كل ظالم
وانفروا الله بانفسكم ولا تلاحظوا به الله لوقة لائم ولا سيما من كان له به ذلة الى
ان مراقبة الله تقطع قصور الى ان يغرق بزاله ويتكلم وتذاكر الصحيحة بحق
من كان له اثر ولاية من المسلمين من الاقامة الكبرى الى ادنى ولاية وان لا يتم له فاعمل
من التغيير بحسبه وقاتل ويتقبل وفوقه بين يدي الله عز وجل فقد ابن عمر رضي

الله عنهما فاذا تضمنت السرة سنة اربعة اذرع فانه يأخذ النوع حتى زايته وهو
يمسح الفرق عن جبينه بقسا لنذ فقال لولا رحمتك الله هذا ابو حفص انه سالني
عن بعض اهل المعرفة وعن حياض الابل فكيف عن المنابر فسمع ذا الاسم بن عبد
العزيز فصاح وضرب يده على راسه وقال ويحك هذا بالكلام الخفي فكيف بالجهر
عمر بن عبد العزيز جعلني الله وايالكم ممن عظمت شفقته على الناس ورفق
وايالكم دنيا واخرى برحمتك يا ارحم الراحمين واذا قرئت هذه الكلمة فقولوا انا لله
كتابها انبي وقل الحمد لله رب العالمين الى من تتبعنا نعمته الله وايالكم

خطبة اخرى في النصيحة وحض القراء على العمل والتحذير هم من الجور

تزل الخطبة التي قبلها الى قوله جلبا ودفعا فتقول واولى من رغب عليه
النصيحة الى قيام الاعظم وسلم اما بعد قوله الحجاج والحسيب والفضل
اخرج مسلم والضم اي عمر وغفل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح
لهم زاد الضم اي تفجيعه وتعفيره لنفسه الا لم يدخل معهم الجنة واخرج
مسلم والبخاري والفظ له عن معقل بن يسار ايضا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم
يجد رايحة الجنة وفي رواية الصغاني عن الشيخين ايضا ما من عبد يسترعيه
الله رعية يموت يوم يموت غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وبين
النصيحة الواجبة على الحكام ان يحكموا بالعدل ولا يجوروا والا حكام وان
يستروا بذي الجاه الغوي والضعيف والمسكين والمسكين والمجهود والخ
وان ينصفوا كل مظلوم من كل ظالم ويعطوا كل ذي حق حقه ولا تاخذهم في
الله لومة لائم قال الله تعالى يقول وكتابه المكنون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون وفي صحيح البخاري قال الحسن اخذ الله على
الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بايات الله ثمنا
قليلا ثم قرا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الى يوم الحساب فالحكام

ان فسطوا وعزلوا كانوا اعظم الناس فزعا وكم هم نوابا واجرا قال
تعالى اذ الله يحب المقسطين وان فسطوا وجاروا كانوا اعظم الناس وزرا
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والقاسطون هم الجائرون
بالاشتراك وفي صحيح مسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المقسطون على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة لان اعز ساعة
في من عبادة ستين سنة قيامها وصيامها نهارها واخرج الحكيم الترمذي
الوزير والحكيم والشيرازي في مسند ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان يزوج رجل ايما فاضل من عبادة ستين سنة وحد
يقام في الارض خير فيها من زنى بضعة عشر قطر وابل ربيع صباحا واخرج الحكيم
والحاكم وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امر يكون على شيء من
امور هذه الامة فلم يغير ببعض ما انكبه الله به الا توا واخرج الشيخان
والبغوي في معجمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من راع يلي رعية من
المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف وابن ابي الدنيا وابو يعلى عن ابي بكرة رضي الله عنه والطبراني
في الاوسط بسند ضعيف ايضا وابن ابي الدنيا وابو نعيم في معرفة الصحابة عن ابي موسى رضي الله عنه والطبراني
والبغوي في معجمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق فانك لا تبلغ ما تريد من هذا الدين واذا اعلمك احد فاعلم انك ان فسطوا فسطوا
منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا
ولا عدلا واخرج مسلم والنسائي وابو عوانة عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا
فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن والحاكم في الضعفاء بسند حسن وابن زنجويه
ورجاله رجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امير يمشي الى

يوتى به يوم القيامة فعلول لا حتى يعلم انفعل او يربعد الجزر وزواله
ابن حبان في صحيحه بلفظ ما من ولد آدم الا لفي فعلوله بيده بكة نزله او
غله جزرا وزاد الاقلاع احمد في روايته الا فارا او لقاملة وسلعها
فراقة وذاخرها خزي يوم القيامة وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستحرصون وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة
وبئست الفاطمة وروى الاقلاع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اجز ساعة بعلم اشروا عظم عند الله
عز وجل يمشي فعاها ستين سنة واخرج ابن ماجة وابن حبان في صحيحه وحسنه
والحاكم وقال صحيح الاسناد عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله مع القاضي فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
واخرج الاقلاع اخر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليتين على الناس زمان انعزل يوم القيامة صاغرة
يتمنى انه لم يقض بين اثنين قط بعلم جميع الحكام والولاة ان يتركوا الجزر
ويلزموا العزل والنصيحة للمسلمين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
الى ابن يتي المشرين في الحلية عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاته الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق
لكتاب الله عز وجل لطاعة رسوله ولولاة الامر بعده وقوة لدين الله
ليس لاحد تبديلها ولا تغييرها ولا النظر فيما خالفها من اهتدى بها
ومن انتصر بها منصور ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى
وصلاه جهنم وساءت مصيرا فكروا رحمكم الله من سمع منا حديثا فحدث به
كما سمع فقد سلم ان شاء الله تعالى ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
اتقوا الله وابالكم

خطبة في الحض على كتابة الاقلاع الاعظم وسائر الولاة والحكام

الحمد لله رب العالمين فيوم السماوات والارضين من اكثر الخلائق اجمعين
الى الواجب على الناس افاقة الاقلاع دفع الظالمين ونصر المظلومين

وأوجب

واوجب عليهم كما عنه قراءة اعمال اعتمال امره واجتناب نواهيه وكل حين
وزادنا بهم وبغضهم حتى دخلوا في حزب المغلبين وخزل آخرين بملكهم
لا نفسهم وهواهم فاصبحوا اعمالهم كسراب بقيعة وهواهم الشيطان
ومن جنوده وحزبه ضالين مضلين نخرا تعالى ونشكره ونستعينه ونستغفره
من فرينا التي اعتبت الكرام الكاتبين ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي لا يخيب بقصد علوم العارفين ولا ينشر نواصي
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه نقب النواصلين وقسار
انشا لكبير صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين افادوا الدين
وكانوا له اسماعين يطيعون ملة وسلة فاية دار الى جنابه وتذكر
وتذكر بتركيبها يوم الجمع الاكبر من اراد ان يتبع الله ورسوله
ايها الناظر في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد ابى وان من طاعة الله وطاعة رسوله طاعة السلطان
ونوابه فعزرة الله طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فحكم كتابه
فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وان من معصية الله ومعصية رسوله مخالفة السلطان وابائه
فيما يابه اذا وافق امر الله ورسوله من مسكر وما ذبح لغير الله
يا فعزرا من حكمهم وبتكم وما اخرج البخاري وابن ماجة وابن ابي شيبة
في الحكم بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السلطان ظل الله تعالى في الارض ياوي اليه كل مظلوم من
عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او ظلم
كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى
اميري فقد عصاني واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان
راسه زبيبة واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية واخرج البخاري ومسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على
المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة واخرج البخاري ومسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا
على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا
وان لا ننازع الامر اهله قال الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان
فمن الصغائر المخالفة
للحكام بعقوق من اعظم العصاة ولا سيما الاقارب الاعظم والفضلاء فان
ولاية الفضلاء اعظم المخجلة المشينة بعثرة الاقالة الكبرى مما ويل لمن
يشتغل بها ويجتمع بها جعلنا الله وكم ا ويشتغل باخذها بخفية بكيف اذا وقعت
ذالك فظهر الله وفعلنا فاذا كان الحول انتفاضي متواضعا وفزعنا
وفزع قول الله في كتابه المبين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا
فريق منهم معرضون اذا وقعت الخفية بكيف اذا الكل وقعت جهارا في وسط بقر
المسلمين فسقط الزرع وزرع الخروبات والخروبين روى الحكيم ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تراخاء فوينا
كان وخفا على القيار له يؤمنه من افزاع يوم القيامة فما اعظمه من مثل وما افجعه
من قياس وقد افل حتياة مرلة يشتغي من الله وله من الناس اخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرين وان
من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه
بغض الله ورسوله قال المجاهرة استخفافا بحرمة الله ورسوله والمؤمنين ولا سيما اذا وقعت
في وكلاء معظم شرعا ومختار عادة وطبعا بكيف اذا وقع ذالك من هو من اهل
البيت النبوي فقد قال بغض الله بية الحسنة في نفسها حسنة وهي من اهل البيت

اخرس

احشروا السيئة بقيسها سيئة وهي من اهل البيت انبي واهل البيت احق
باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته وتعظيم ما عظمه الله من
اهل العلم والفضل والسبقة على جميع امته وبذا الجمع ذا دم بضم وقطع
على الناس لذا بالتكلم والتجمع وحشر القياس من اعجبه الذي يستحيي ان يرى
بثوبه وسخا والناس وله يستحيي ان يرى بذنبه يعيبا واذ الناس وصفوا قال
تعالى في محكم الكتاب يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبايل الى غير واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه
واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ايام التشريق خطبة الوداع فقال ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد
الا لا فضل لعجمي على عربي ولا لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود
على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول
الله قال فليبلغ الشاهد الغايب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم القيامة اتى الله منادي يا بني آدم انا جعلت انسابا وجعلتم شعوبا
فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم ان تقولوا الا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان
فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون واخرج الطبراني والبيهقي
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم
هذه ليست انسابا بها اليوم وانما انتم ولد آدم لم يبلغ به فضل على احد الا بدين
او عمل صالح واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي باسناد حسن
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم
من تراب ومن لم يكن وفاجر شقي اهين فليلزموا ذكر الله التقوى وتواضعوا
يرحمكم الله وان عبروا بهما فجروه يوم ينفخ الروح فما فرقنا يزاد وانعموا

ل

ي

نزل من لدنا حكيم كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقد تقدم لكم انذير فتوبوا الى ربكم واستغفروه ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان توليتم فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اليه مرجعكم وهو على كل شيء قدير بقضاء الله وايلاكم بالرفق وان المسيئ يخ

خطبة وهي مشتملة على التحذير من الاصرار على المعاصي والحض على المبادرة بالتوبة قبل الموت والتشويه بالعلم بين الغوي والضعيف الحكم لله الذي لم تزل كذلك لا بصار ولا تكيفه الافكار ولا تحويه الجهات والاقطار العليم الذي لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا يخفى عليه من اعمال عباده الجفر ولا ام ابراهيم الحكيم الذي لم يجتمر عمر اذ رأى حكمته الحكماء الحكم الخبير الذي استقام بسلاسة بين اهل الغدر على الخلاص والاثم ان نحمده تعالى ونستعينه على نعمه الغزار ونستغفره من الزلات الجلة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصطفاه الذي يشرح الله صدره للانوار وبحبته واتباع سنته تطهرت مروءة نفسه الغلواء والاستشعار على الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله واصحابه الكرام الابرار الغيارى صلاة وسلاما يتعاقبان ما تعاقب الليل والنهار وتكون بهما من الباقيات الصالحات الى يوم الدين العبد الفقير يصح بالله ورسوله ابو صهيب فليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابدأ الصلاة ثم بلال وسعود كابر امر بها فطوبى لمن بادر واخرج النسائي في الاوسط وابو نعيم في الحلية عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة دراهم حلال واخ يستشيره او سنة يعمل بها وعمر الله وابغ الذي بلوته فجلده بسبيل عبد الرزاق فقد عظمت الصيبة واجرت واستشرى الشر وصار الغابر فيه على دينه كالقابض على الجمر واخرج ابن عمر انبراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر فاصبروا يعينكم الله على سلوك المنهج القويم ومخالفة الهوى فانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وكونوا انفوسكم برد نفس عجزا تعاقب الم العذاب وعضوا بالنواجذ على متابعة السنة في

هذا لمن زعمه الصغار وقد أنزل الله رسوله يجزيه وقد أنهاكم عنه فانتهوا واتقوا
الله إن الله شديد العقاب فليحذركم الله نفسه وقسى الحرام وقل لا
يستوي الخبيث والطيب فيقول على الخبيث والطيب على الحلال وغير كثير من الخبيث
الجسيم وأعجبكم كثرة الخبيث وغير كثير من الطيب الصغير وأعجبكم قلة
الطيب وقد وقع المتعدون على المعاصي والمآثم وتنزل الله بين كتابه العظيم
وسنة رسوله وزاد ظهورهم كأنهم لا يعلمون ولم يقولوا بعضه وقبل
كأنهم من قبل لا يؤمنون كيف والله تعالى يقول قلا يأتي بالحسنات كمن كثرت الخبيث
الخامس هذا وأشباه الفجار والضلال وأنهاكم فرطهم وكثرة قلة تري الأمثلة
بأيديهم فقد تكاد تري أحدا مستقيما ولا تبصر الا مغتبطا على الدنيا وفيها
فمن رأى أحدا منا يري أنه مستقيم أو قد أفلح فقد أفلح جنده الدنيا يسخر بأنه
فيما يرى عيبه كذب ولغرهم من جهل الناس الجرأة على المعاصي والإصرار
وغلب على أمور الناس الجهار والاستكبار وأظهر الظلم والبغي من رؤوس
الجبابرة على أيدي الظلمة والناس فلا يرى أحد عليا يعمل منكرا إلا هذا إلا
الأوحد من الناس أنصارا وأعوانا ولقد يرى أن يقوم بكلمة من الحق الأوحد منهم
خذلانا فهذا من فراش جنة الخلد والجبار ونعم خذلان الزور فارعة من الخير
الجبار بل الله تعالى يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي
الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أنهلك
وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث وروى ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي
الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أنزل سطوته بأهل
بيته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم وفي المرفوعا عن
اسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عم بن عمير أنه سمع رضي الله عنه يقول كان يقال إن
الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولا يعذب إذا عمل المنكر جهارا
استخفوا العقوبة كلهم وعن أسباب زوال النعم والذي نفسي بيده الأمر
عن السوء تغير النعم والمعروف والنهي يبعث الأحكام وإطاعة
أهل البيت عز الدين والإسلام وإقامتها على الضعفاء دون الأغنياء وعلى الفقراء
والله يتلاعب دون الشرفاء والأغنياء أخرج ابن حبان في صحيحه وابن ماجة

والنسائي والبيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعون بقية رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه

وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي عمر رضي الله
عنه قال تعلق الله الا اسي والم تنسي واخرج الطبراني وزاد فيه فعلت مغرورة
وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم أنس والم تنسي بالنار واخرج
البيهقي في سننه وابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسي والم تنسي زاد الحاكم والم اشرح لك صدرك
بنعمها واخرج الدارقطني في الافراد والبزار والطبراني في عمر نوبار رضي الله عنه قال
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسي والم تنسي والم اشرح لك صدرك بنعمها
واخرج الطبراني باسناد جيد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقي الله الا اسي والم تنسي بالحلم واخرج الطبراني في عمر ابن مسعود
رضي الله عنه قال الم اشرح بالحلم كفا وهي تشير اصابعه ست: فاخرزوا واحكم
الله هذا الزميل العظيم واخرزوا لعنة الله ولعنة رسوله الكريم واسمعوا
قول قوله تعالى محكم كتابه الحكيم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم الى قوله بما تعملون بقعني الله وايلكم
خطبة وعظيمة تذكر بيمن انقضاء رقطار ازتغر يوم عما يسوراه
الحمد لله الذي اختجب عن ادراك ابصار من اراد ان تدركه الابصار وجعل له عن
ان تغمر له العقول ازتجيء به الافكار الذي يكور النهار على الليل ويكور
الليل على النهار وجعل تعاقب الليالي والايام والشهور والاعوام
سببا لانقضاء الاعمار ودليلا واضحا على سبيل هذه الدار يقول الفخار
والنوار نحن نعلى ونسلم على ينبوع الغوار وانعامه المتواصلة على قرار الدهر
والاعصار ونستعينه ونستغفره ونشكره افضل ما يستغفر ويشكر والاوزار ونؤمن
به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة اليه ونلجأ اذا اراد السير بقيض الابرار
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اتباعا لسلف الخير بريء
الاختيار ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه من خلقه
وخليله الذي بشر به اشرف الانوار صلى الله وسلم عليه وعلى آله الاطهار
وصحابته الاخيار فريق الله ورسوله يا ايها الناس اياكم اليد

وَالنَّهَارُ مَطِيَّتُنَا يَقْطَعُهَا بِنَا رَاحِلَةُ الْهُمُومِ وَنَحْنُ فُعُودٌ وَإِنَّ الْيَوْمَ هَاتَ
بِنَا إِلَى اللَّيْلِ كُلَّ لَحْظَةٍ وَنَحْنُ بِنَوْمِ الْغَفْلَةِ رُقُودٌ وَإِنَّا نُبَارِزُ بِالْمَعَاصِي
مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَعَلَيْنَا مِنْهُ عَقَبَةٌ وَسُهُودٌ وَنَحْنُ نَعْلَمُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ
لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تُشْخَصُ فِيهِ عَلَى الصِّرَاطِ الْجَوَارِحُ وَالْجُلُودُ وَإِنَّا نَتَنَاقَشُ
فِي جَمْعِ الْمَالِ وَقَدْ نُقِلْنَا إِلَى أَبْيَاتِ التُّرَابِ وَتَغْطِيَةِ اللُّحُودِ وَنَهْتَمُّ دَائِمًا
بِالْمَطَاعِمِ وَنَحْنُ نَصِيرُ طُعْمَةَ الدُّودِ وَالْوُدِّ وَنَبِيعُ الْفَوْزَ بِالرَّغِيفِ وَلَا
نَشْعُرُ لِلْحِسَابِ بِيَوْمٍ الْمَوْعُودِ يَحْزُنُ وَاحِدُكُمْ أَلَّا تَجِدَ الْغَدَاةَ مِنْ دِينَارٍ
وَأَرْضُوا مِنْهَا بِالْقَلِيلِ وَلَا تَشْتَغِلُوا بِعِمَارَةِ الدُّنْيَا وَانْتَبِهُوا مِنْهَا
فَإِنَّكُمْ مُنْقَادُونَ إِلَى رَحِيلٍ وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ بِشَهْرَاتِهَا وَلَذِيذُهَا فَإِنَّهَا إِلَى نَفَادٍ
وَانْتَبِهُوا فِي سَنَةِ الْغَفْلَةِ وَنَحْنُ فِي لَا فَادٍ وَانْظُرُوا مَا هِيَ كَيْفَ تَحِيلُ بِنَا
إِلَى الْأَلَمِ بَغْتَةً وَتَخْتَلِفُ بِنَا بُطُولُهَا مَنْفَعَةً وَمَشَقَّةً وَخَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَتَنْقَضِي
أَوْقَاتُهَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا قِطَعًا قِطَعًا وَتَتَوَارَدُ عَلَيْنَا مَوَاسِمُ الْعِبَادَاتِ أَوْ جُمَعًا
فَاغْتَنِمُوا الْعِبَادَةَ الَّتِي فَقَدْتُمُوهَا وَاعْتَبِرُوا بِالْغَائِبِ وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ
وَالِادِّكَارِ وَأَيْنَ وَامِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ إِلَى الْقَلْبِ مِنْهُ وَلَا يَزَارُ وَاسْتَعِدُّوا لَهُ
قَبْلَ نُزُولِهِ فَلَا مَفَرَّ مِنْهُ بِسُنَّةٍ مِنَ الْأَعْمَارِ الَّتِي وَرَاءَ الْأَنَامِ وَرَاءَ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ
وَقَدْ أَنَّ عَهْدُهَا بِالْمَسِيرِ وَالْمُرُورِ بَيْنَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ وَبَيْنَ عِيدِ الْفِطْرِ
وَإِتْمَامِهِ فَرُطُوبَتُ عَنَّا أَعْمَالُهُ وَذَهَبَ شَهْرُهُ وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ وَتَسَارَ
كَأَنَّهُ رُؤْيَا سَرَى أَوْ طَيْفُ كَرَى وَالرَّمْيُ كَذَلِكَ الْحَجُّ سَرَّنَا أَنْ بَاعَوْزَ
مِنْ سَارِعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَسَابَقَ وَيَا وَيْلَ مَنْ تَأَخَّرَ إِلَى وَرَا بَاقِي مَنْسِيٌّ هَذِهِ الْغَفْلَةِ
يَا عِبَادَ اللَّهِ وَالْأَيَّامُ رَاحِلَةٌ وَقَتَى هَذَا التَّكَاسُلُ وَالتَّسْوِيفُ زَائِلَةٌ
كَمْ مِنْ أَيَّامٍ قَضَتْ فَكَانَتْ لَكُمْ تَذْكِرَةً وَكَمْ مِنْ أَعْوَامٍ وَشُهُورٍ انْقَضَتْ وَعِبْرَةً
بِعِبْرَتِهَا مِنَ الْأَيَّامِ فَاعْتَبِرُوا فَحَذِّرُوا شَمْ جَرِيرُهَا نَاعِيَ عُمُرِكَ فَانْبَلَهُ وَمَنْ
ذَهَبَ يَنْقَضِي وَيَحْلُ آخِرُ مُحَلَّهُ أَلَا فَإِنَّا يَأْتِي الْمَوْتُ وَيَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
فَاسْتَيْقِظُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُغْلَقَ كُلُّ مَنْفَذٍ مِنْكُمْ وَأَهْلُهُ وَيَصِيرَ
الْغَنِيُّ مُسْتَغْرِقًا وَمَنْ لَهُ أَخْرَجَ الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ بْنُ وَدْعَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَا

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه ايها الناس
حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع الحياة واجعلوا اخ تكم لا نفسكم
وسخلكم لتشتركم واعملوا انكم عما قريب راحلون والى الله صائرون فاسئلوه
يغني عنكم فانه تعالى الله صالح عمل فرغبوا واخشعوا خشوع ترابا خرتموا انكم انما تعرضون
على ما فرطتم وتجازون عما اسلفتم فلا تغرنكم دنيا دانية عن مرتاب جنة
عالية ان احسن فاحسنوا انوا يمضوي وقبله ايها الخطاب قول قوله تعالى يحكم
الكتاب ان يحلوا اعتصموا وا والله وفروا اختلاف الديار وانتشار الايام الذي يرضى
الله الجناب نبقنا الله واياكم

خطبة وعظية بالترغيب على طلب الجنة والتحذير من النار

الحمد لله ذي العظمة والجلال المتفرد بالتعطف ونعوت الكمال المنزه
عن السنة والنوم والله والملال المقدس عن سمات الحدوث عن التغيير والانتقال
والابتذال والانفعال الذي جعل الجنة دار نعيم وروح ونعيم والنار دار الحزن وتكال
وغل لكل واحد منهما اهلها بعدله وعزله فلا عذر لاحد ولا قفال
نحمده تعالى ونشكره على تيسير الانتفاع وتعميم النوال ونستعينه ونستغفره
من قبيح الفرار وسيء الانفعال ونؤمن به ونتوكل عليه ونعتصم من الحول والقوة
اليه ونقر باعلى الكمال ونشهد له انه الله الله الله الذي استحال وتنسحر
ان يسير نا لعمر آمنا ورسوله ونصطفيه المنعوت من الجهالة والضلال من البشر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين خلعت لهم الاعمال وصبت
منهم الاحوال وعلى جميع من اتبعهم وبهداهم من مخالفة الصفات ومعاصي
الخلق من يرجع الله ورسوله ايها الناس عضتكم لكم الخير بتتموا
وتيسير لكم الامر من الغي فاسلموا الطاعة واصلموا واتى منح سلوكم بين
التقوى فاسلكوا تفلحوا وتسلموا وحبرتم العزوم منها فجاهدوا الله واحذروا
واشبعت عليكم النعم كما يعم الوبل الصنة فباشروا فرائضها واسكروا واعلموا
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا واياكم والتغيير بالتعمل فلا تستعدوا مع
التغيير او تعززوا وكونوا كقوم اتتهم لهم انوار الهداية فابصروا

وتليت عليهم آيات الله فتدبروا ولا تكونوا ممن استعبرته الدنيا فبئس بر
من كونين حبها فيملوا وسئموا وقطعوا اعمارهم في اتباع شهواتها فجاءوا
وخيم وا واتبعوا ما يوافق اشتعروا المواعيد الغيبية كانهم شاهدوا اهوا
وحضروا وتذكروا اعزاء النار فكفوا انفسهم عن الشر وان جروا وسمعوا
قلا عمر الله لاوليائه في الجنة فاجتهدوا وتوادوا وتزحفتم يا عباد
الله انه لن يشتري بغرر هذه الدار ثمن لؤلؤة في سوق الجنة او النار فاختاروا
لانفسكم وتخيروا فان كل عمر له بزله وله زلال من وراء الغرور
وان كل حي هادٍ لا بزله من وقف عند سلامة استكمل الحزم وكل بزله هول القبور
وانه لا بد من يوم يجعل الولدان شيبا ويخرج فيه الحلة بوس القبور ومن
يوم تزهق فيه الحراجع عن اربابها ويحل به قارعة الصدور الا وانه لا بد من
يوم يجمع فيه الاولون والآخرون في موقف لا يخطأ قاسمون ولا تباع فيه
ايم ولا قاتور تكبس من هول الغلوب فلقا وتغرق فيه الاجسام عرقا
وكل في قبضة الله قاسور الا وانه لا بد من يوم تدهم فيه المظالم ويفتض
فيه الخوف سرور انبهام ويحكم فيه عالم لا يظلم ولا يقبور الا وانه لا بد من
يوم تنصب فيه الموازين ويعطى فيه كل واحد كتابه بالشمال او باليمين
فيبرز فيه كل قاعل متكور الا وانه لا بد من يوم فيه على الحوض تردون
فتسئلون عنه افراطا وتسئلون عنه آخرون خزلوا بالشهوات وغرهم بالله
الغرور الا وانه لا بد من يوم تحق فيه الحقايق وتبين فيه الكاذب من الصا
دق فيه العرابين من الله فاي والذكور قيم يوم في الجنة يا كلون من ثمارها
ويشربون من انهارها ويتمتعون بها بالحور والقصور وقيم في النار يا كلو
من زقومها ويشربون من صديدها وحميمها ويزعمون بها بالنوال والنعو
قالعاقل من استعد لهذا الهول وجعلها بينه وبينه تيارا وتاهب لها بالله
بالله كتاب من كلا عة ربه يراعلة فا ويكثر الصرفة مما ترتيه من قليلا وكثير
احتسابا وايمانا فيعم الصغير عنه عليه الصلاة والسلام قال قائل منكم من
امر الله بكلمة ربه لينتر بنته وبنته ترجمان فينظم اليس منه قلا يرى الا ما

فزر زينهم انشأ هم بنشأة اخرى الله قادر على ذلك وفيهم تلفاة وجهه قبله يرى الله النار تلفاة وجهه فاتقوا النار وتزحزحوا عنها فيما لم يجز بمثله كسبة ابن وانه ليس يعذب هذه النار احدا من خلق الله غير ابليس الجنة او النار وقد نبه الله تعالى اهل الجنة انهما ليسا من كل انسان بنفسه ويختار فقال وصف اهل الجنة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الزين امنوا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة الى منها تاكلون وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل يا عبادي الصالحين لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي صحيح البخاري ايضا عنه عليه الصلاة والسلام قال عز وجل يا سهل العباد روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار الذي على راسها خير من الدنيا وما فيها وقال سبحانه يطوف اهل النار ان الجحيم وبين حميم آن جهنم خالدون الى ولذكركم ثم الجحيم تكارهون وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ان ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزء من نار جهنم زادت الحمام ولولا انها كذلك ما انتفعتم بها ولا انتفعت منها بشيء واخرج الحمام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليتكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليتكون الدم مكان الدمع وروى الدماغ اخرجه والحمام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الجبل يسمع من حديدكما يقع اهل النار لتقطع وتعاد غبارا واخرج الدماغ اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا فتح من اقوى فتح في دار الدنيا لاستراح من في اهل الارض مما يشتهي وكيف بمن تكون له مقاعد وقال عليه الصلاة والسلام كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار وروى ابن ماجة باسناد جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من يغطي لهب النار حتى يكون احدهم زرابا هاوعى عليه

ع قبل اتباع

ابن ابي كعب رضي الله عنه انه قال في بعض خطبه ايها الناس اتقوا الله حق تقاته
منه فمن لا يتقي لله لا تحزكم ولا يبرم منه اذ ركم الموت فتعودوا بنواصيكم
بالنجاة النجاة الوحا الوحا مروا بأيكم هلبة حثيثة الوحا وهو النعم الوحا
النعم روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الوحا انه يقول في كل يوم
ولد قرأت اذا بنت الكلمة اذا بنت الوحشة اذا بنت الزود الوحا
وزاده ذلك يوما يشيب فيه الصغير ويهرم فيه الكبير وتذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد الوا وزاده اليها نارا حرها شديد
وقعرها بعيد ولها مقامع حديد وحليتها حرير ليس لها فيه بصر حمة الوا وزاده
اليها الجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين يحسنون
ان اختصرتها انتم لها صابرون كلما مر قرن خير له عابرون يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم الى يومئذ نبعثكم الله واياكم

خطبة في التحذير من سوء الخاتمة

الحمد لله المنفرد بالبقاء والتدبير القهار لعباده بالموت والتغيير
والتوزير المتعالي بجلاله وكبريائه بلا نهاية ولا تغيير العليم بما كان
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وبما توشوس به النفس ويختلج به الضمير
البصير بهم ان الذر في الحمراء على الصخر في الصماء بالغداة الظلماء
كالابصار في نبذة السماء السميع لهيئة وانغام الطير الحكم على جميع
خلقه بالموت وجعل قبل ذلك لهم بعثرة متعبة وتلة عناية البعث في يوم
وفي يوم النشور وحيث الخلائق يوم يفر المرء من اخيه عنهم عافية اذ هم بلا بر
كل منهم بما يعنيه له ولا ابن يصيبه فهم بشر رجاء وخوف عاجزين عما ينفع النفيس
لا يغترون على نعم ولا فكيم مخمرة تعلو ونسلم على الفليل من نعمه والكثير
ونستعينه ونستغفره من كل ذنب عملناه كبير او صغير ونؤمن به ونتوكل عليه
ونتم امر الحول والقوة اليه برأة من عبر عاجز فصيح ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له نعم المولى ونعم النصير ونشهد ان سيدنا محمدا

عبده ورسوله ومصطفاه من خلقه وخليله النبي الكريم صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الطيبين المطهرين الى يوم الدين صلاة وسلاما
دائمين الى يوم يقوم الناس لرب العالمين اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله القدير والمتعلق
بحبل الله المتين ايها الناس ان الدنيا قد اقبلت بالشر وادبرت بالخير
وارتحلت مزمعة فراقنا فقبحت من دنيا يسير سعيها وقليل بقاؤها وحقير
مناها وغرور متاعها يحتاج الى الزاد اليسير سالكها بالعاقل من تزود
لزاد الله بطاعة ربه وراقب عمله بزهد وتقشف وجمعها واوقعها على صفة
الكمال بخالقه ومستعد ليوم تجزى كل نفس بما تسعى وداوم عملي
وعمل الخير اي بما يبقى من علم وعمل سنة وجمعة دينه واكثر من عمل البر
واقتفى من زاد ليوم يجزى كل نفس بما تسعى ومن سفنت
دنياه فاحتز لها بقاءها وزادا وقلت شهواتها وازاتها فاضحى لها عبدا
يحفها من خلل وحرام كانه اعمى يمشي بها حذرا ويعمل في الاخرة وانها
واهوالها حتى كانه اتاها يرى بها اقام الذين يقيمون بمصارع الاموات وينظر
كيف خلعوا الذهب والفضة وتركوا الدور والقصور اقام ينظر حاله يمتزل
الموتى وفعالهم بعرصته وكيف حاله يمتزل الفقير زاد وراح بكلمته
وفعاله فتكر ويفكر ويفاتاه فعظته وكيف حاله يمتزل فوجه بشي
يرضي ربه ليس بينه وبينه ترجمان وكيف حاله يمتزل اخذ الصحف باشماله
والايمان وكيف حاله يمتزل الجواز على الصراط وفي اي يكون
اذا صار الى الجنة وفي اي النار واعجبا كيف ينام الحزين وهو لا يدري
اليفتح له بالكفر او بالايمان وكيف يسلو وهو لا يعلم اين اهل السعادة
يكون ام من اهل الشقاء ان اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله الا هو

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة او النار وكتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذر العمل فمن كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لاهل السعادة واما اهل الشقاء فييسرون لاهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية وروى الدارقطني في الموطآت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله به النار وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة وروى الطبراني اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له فليتق عباد الله كل واحد منا عمل نفسه ويتأمل مما يختم له به ويجتهد في الزلفى بخير الخاتمة ويستعيذ بالله من سوء الخاتمة فان الخوف من الله عز وجل من اسباب الادخار وفي سير الصالحين الاختيار فلقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخابرون بذاك ويذكرون على انفسهم ما هنالك مع صحبتهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم له نهارا وسرا واتباعهم لسنته
واقتفاء بهم ومشاهدتهم له نهارا فلعزرا ابو بكر كابر ابكبير
فقال يا بني كنت فيلما يا هناه ولم اخل شيئا وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا بني لم تلزه امي يا بني لم اشيئا مذكورا وروى
ابو نعيم في الحلية عن المطلب بن زياد رضي الله عنه قال كان عمر بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطارا شرد ارين الابناء وكان عثمان رضي
الله عنه يقول ردد والله ما خلوت واذا ما خلوت لم ابغت وكان علي رضي
الله عنه يقول ردد اذ بشر يزيغني اهلي فما كلون لحمي ويشربون
دمي وكانت عائشة رضي الله عنها تقول يا بني كنت بنيا فنسيا
ولما عظم شغال النزول الوبال جعل يبكي ويجزع فقيل له عليك بالا
بالا بمغفرة الله اعظم من ذنوبك فقال اوعلى ذنوبي ابكي لو علمت اني امنت
على النزجير لي قال ان اتقى الله فانال الخير قال الخير يا ابتاه اذا كان
الصحابة رضي الله عنهم افضل الخلق تغرا لسل مع رسوخ اقدامهم وقولهم ايمانهم
وبشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالجنة ومثل هذا النزول
كبير علماء اهل السنة يخابرون سوء الخاتمة بكيف لا يخاف هذا الضعاف
امثالنا مع ضعف ايماننا وقلة يقيننا واحتقارنا بفتاح عيوبنا واطلاعنا
على الصغائر والكبائر في ذنوبنا يحق بنا يا عباد الله ان نشوب من ذنوبنا
ونفضح ما بقي من عمرنا حزنا واسفا ونزعا ونحاف سوء عاقبتنا ونبكي
على ذاهب عمرنا الرفوع دما بال الدم ازعلى الذنوب والدماع سبب في
الموت على غير الاسلام وان الغالب موت الانسان على ما عاش عليه
بتيسير الخاتمة علامة للسعادة وعكسه علامة للشقاوة نسئل
الله وايانا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وجعل افضل عمرنا
واحسنه اواخره وجمعنا جميعا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما

جاء

يحكم كتابه العزيز وقال اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فاحذروا الله
وايام عظمته وغضبه فهذا اشد من مزامير داود والزبور وابن
صوفيا الحمر للبدو الزاجر الاخير الخبيث الرجيم الذي يلقي
يخافني والعظمة التي كل قلب منقاد وتقر الذي يشعر بوجوده وقدره
الذكور وخضع لربوبيته وعظيم سلطانه الجماد والانس والجان وكل
الغفلة ينفع بازاجرهم بل زادهم تفورا ونفارا عن الطاعة وجعل قلوبهم
تضج وتلين بطاعته وتسلم وتقشعر بمخيفته ويخلوها الزمان واعلم انهم
لا يعلمون ضعيفة ولا كثيرا الا وجدوها بحقيقتهم يوم تبخر الضمائر بالسرائر
والاعمال وان الزنا كالقتل الا ترى عشرة جنايات بفرضة وان كل من عليها قبل تحرز
تقتل وتسكر الدعلى قاله عمليتا من خوف الاعتصار وتشجيعه سبحانه ونستشفع
بركة نبيه عملناه من خطأ او تقصير او نسيان ونستغفر لا اله الا الله وحده
لا شريك له كل يوم هو في شان ونستغفر الله سيرنا بحر اعتبار وزوره ونقطعه
سير ولبرادم وان مر بنا باب البناء صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
وخصوصا اهل العقبة واهل بدر واهل بيعة الرضوان صلاة وسلاما يليق
الى جنابه ونقول بعضنا يوم الفزع اكبركم اعظمكم اقدار مر يصح الله ورسوله
ايتها النفس ان الغافل مر اشتغل بمراد الله عن مراده وانشكف ذا بما على
كما عنه فزلة وان مر الرمية التي رضي الله بها جميع عباده فقال ولتفزر ضيا
الزيتون او تراب الكتاب مر قبلكم واياكم ان تفروا الله فالفروا الله تفروا منه وتحذروا
وعملا ليزم تجربه كل تغبير ما عملت من خير تجده تفروا الله منه تجبر القيام
وغاية منتهى الخير فكيف لو قال الله يفرون الله ويحبون الخبيث قبلا تم للعقبة
اعلم مر ان يحبه سيرة ونزلة فالفر فارق بلاد ان كما عنه ولزم تفروا وان
محبته على محبة كل شيء سواه والفر حاب مر تشغلته عمر الدنيا وان على كما عنه
ربه كما عنه نفسه وهواه واحب الله ايانا اعلم وانا ضعيف فزعيم خشم انا مبينا
فلنستشفع يا عباد الله مر ربنا ان يجعلنا مما يفر به الى الله متوابين
وان هز مما نقال به محبته وتم عتبة الزير يصيم بابنا هذا والله تعالى يرانا

نفوج بحبة الدنيا من اهل الجاه والمال وتحمل ما يرحلنا الى ذلة الدهور
السفافة التي فع اذا اهم عاجز فقعا لا يملكون لانفسهم فضلا
عن غيرهم ثم اوله انفعا فكيف لا تحمل المشاق لنيل محبة الله وكيف
لا تبتغل اليه بفيض قاسوا الدنيا في علاقة حب الله العظيم محبة
رسوله الكريم قال الله تعالى يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فاتبعوا نبيكم على الله عليه
وسلم واتقوا واطيعوه وراقبوه في كل حال فانه عليكم رقيب ولا تخالفوا الله
افترا ولا تعصوه ومن معصيته ان يزج بالتوبة ويتوب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابن ماجة والحكم اذا عرابن مسعود وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس التائب من الذنب كمن لا ذنب له اصلا
ويجب ان تعاقل المعصية علمه بان الله مطلع عليه فيما تجريه او يخفيه
وسماعه لقوله تعالى وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل
هذا مثل لاعمى البصيرة اذ لم يكفه الحياء من الله ولا علمه بمقلبه
وقصيه بعقلنا يا عباد الله ان نستحيي من الله ونكف نفوسنا التي هي
بانها السيئة امارة اسيرة وان نتوب الى الله ولا نركب كل معصية كبيرة
وصغيرة ولا نتم اتى مع المعصية ولنتم اتى عظيمة من معصية ولنتذكر ان
علينا حفظة تكتب ما نعمل وتحصي قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور قال بلغنا ان فوق الذي رفيعا يسير وقال وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه اتى حسيبا وقال وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
وقال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى اتى كتابها اليوم تجزون ما كنتم
تعملون وقال وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر واخرج الاصفهاني
الحكم اذا والبيهقي وابو يعلى عن ابن مسعود والاصفهاني الحكم اذا وابن ابي
حاتم بسند صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه والبغوي في شرح السنة
صلى الله عليه وسلم قال ايا كم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب
كمثل قوم نزلوا بفلاة من الارض وحضر ذاك ابعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا

بيد فتح وراء فخاء آخر الزبرج مثنى يا خرب بها صاحبها تفلكه واخرج الكلم إذ
عن سفر بن جندلة فحوله وزاده بليتر الله رجل لا يزيب مغيم له ولد كتم له بالمنا
محفلة عليه اللهم اخفضنا مرافعة فرجبا عمرا بك وكن لنا به حركاتي وسكـ
لما كنت به لخاصيته وراوليا به وارزقنا يا تواب توبة نصوحا ولا تدرع
لنا التي الخالعة ميلة ولا جنوحا واجعلنا ممن يستحيي ينذ وابل حر الحيا
وارزقنا بقاء الممات وبه الحيا آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين

خطبة في الحض على بناء المساجد وعمارتها

الحمد لله الذي رفع معالم البر وأفخم قفاعم الشر شريس وفخ هراية
اضطرابه المتغير وأتم في فلوق من شاء من عباده انوار التبغير فنسكت
جوارحهم لطاعة رب العالمين وسارعوا الى فيز عليهم فرابه ابرأ وان
قار وابيتير فحزله تعلى ونسأله على انعامه المتوالي كل حين ونستعينه ونث
ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه كل فتا بعاريهير ونشهد ان لا اله الا الله وحد
لا شريك له شهادة تفجر كتفا يوم يجمع الله الاولين والآخرين ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ومصطفاه اجل شفيع يوم المزنبير صلى الله وسلم عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين وصحابته الهادين المغتربين صلاة وسلاما نكون بهما يوم
الفزع الاكبر من الآمنين فريضة الله ورسوله ايها الناس اعلموا ان الله تعالى
رغب في صحائف المصنوعات فوائح الدلائل على انه سبحانه الباقي وحده وكل
ما سواه فان زائل وفرغ عظمت منته سبحانه علينا اذ بعثنا اليكم في رشدة اتينا
بجلاء ناطق الآيات المحكمات والآعلام البهاج البينات فاوضح لنا
به السبيل وابان به لكل عامل نبيل ان الدنيا وما فيها خيال وسراب وان ما
فوق الثرى تراب تفوز انتم بت فلو يغر حب الدنيا فتشغلوا عما انتم وفد للرخ
بالذرات والاعمار وتعكفوا على طلبها وجمعها اناء النهار وفوز عليت
فلوثهم بالعار والدمار وفتحت منهم البصائر والابصار بتيسوا فوله
انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وزاوا ترحم الموت
على المرء وانتم به وانفوسي والضعيف تزار قلم يغر لهم مع ذا الذي هذه

الدار فرار وتوجهت همتهم الى خضم الدراهم الغفار وفوق رجاؤهم
فيه لما سمعوا انه الكريم الجليل الغفار فرأوا على استعفار وسجروا
تجرؤا بالتغيير والانكار وشمروا عن ساعد الجد للعمل الصالح لما ظنوا الفوز
وسارعوا الى ما يقربهم عليه من ثوابها بعد ان حرموا اخرج البخاري في الادب
ومسلم في صحيحه وابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم
ينتفع به وولد صالح يدعو له يبنا المساجد داخل في هذا بل هو اعظم
الصدقة الجارية فاجدر ببنائها قال تجرد لصاحبها بانية
وفي رواية النسائي بزاز البحريني اخرج ابن ماجة باسناد حسن والبيهقي
وابن خزيمة في صحيحه عن ابي هريرة والبزار وابو نعيم في الحلية من حديث انس
والطبراني في الدعاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع يجري للعبد اجرهن وهو
في قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى
مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته وقد ثبت ايضا ان
مما يلحق المرء من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا
تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او
صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته ولم يذكر ابن خزيمة
الصحف وقال او نهرا كراه او تعفنه اجراه وفي رواية في بناء المساجر احاديث
اخر صحيحة تدل على ان بناء قبابية هائلة فائقة حسنة اخرج البخاري ومسلم وابن
ابي شيبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغي به وجه الله بنى
الله له مثله في الجنة زاد ابن ابي شيبة في رواية ولو كمفحص قطاة واخرج ابن
حبان في صحيحه والبزار عن ابي ذر رفعه الله ابي الدرداء وسعد عمر انس وابن عمر وابن
نعيم في الحلية عمر ابي بكر البصري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابن خزيمة في صحيحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة او اوسع بنى الله له مثله في الجنة واخرج
البزار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله
مسجدا كبيرا او صغيرا بنى الله له مثله في الجنة واخرج ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والنسائي نحوه عن عمر بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من بنى مسجدا يذكر الله فيه بنى الله له مثله في الجنة واخرج الاسلوع
عن عمر وواثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجد
بنى الله له مثله في الجنة افضل منه واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة اوسع منه وورد نحو
ذلك عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وورد ايضا نحوه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكره لا يكون مسجدا
الا بقعة المساجد وهي ما وقف لله تعالى والمساجد لله فلا تملك بحال وهي لله بقاء
الارض ومحل اداء عبادته من البقاع وابعاض قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية
ويرجى اذن الله ان ترفع الآية واخرج عبد بن حميد وابن منيع عن ابن عباس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمار المساجد اهل الله وروى
ان الله تعالى يغار ان يرى في المساجد وان يرى فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر
في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره هذا ان الخبر بنا كما هو لي للعاقل
ان يكون من عمار المساجد وان لا يشغله عن ذلك شاغل من المظاهر كيف والله
والاحاديث الصحيحة والحسنة بذلك قائمة ويكفي العاقل بذلك فضلا ونبلا
علم كتابه الخبر المتابع فتساجد الله تعالى واقربا اليه والتزم الاخ الزاهد
بعفني الله وايانا بخطبته الحض على محبة اهل البيت والتعلم بهم وكلامه
الشلكاني الحمد لله الحكم العدل الذي له الغلب لحكمه ولا راد لما اراده المنعم
بالفضل والفضل يؤتيه من يشاء اذا اشفق على نفسه الكرام والسعادة الجعل
نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه الشرف والفضل وخصه بالمقام
المحمود يوم يبعثنا عباده وخلق الدنيا واهلها ليبلغ كل امته ومن لنه الاخ منهم
والاول ومن على عليهم محبته وجعلها لهم سلما يرقى به الى مراتب السعادة نحمده

تعالى ونشكره حمدا وشكرا نستوجب بهما من الله الحسنى وزيادة ونستعينه
سبحانه ونستغفره نستغفره ثم يأمر فلو بتلاوة الزنبا وكلمته وتسوادة ونسأله
سبحانه ان يجعلنا من ثم له اختيارا له ولمرادة ونشهد ان لا اله
الا الله شهادة تنزلها اليوم الحساب عمدته وزادة ونشهد انه سيد فلا محمدا
رسوله وقطعه الشمس الموجودات وقطب قلادة السيادة صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الزين فطهروا اعمارهم بطاعة الله ورعاه وزهدا وعبادة صلاة
وسلاما يتردد ذكرهما بيننا ونقول يعمر الله رضوانا له فخمس نعادة من يطع
الله ورسوله يا ايها الناس روى ابن عساكر عمر سلمان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقول ان
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد
خلقت الدنيا واهلها لاريهم قدرك ومكانك ولولاك ما خلقت الدنيا
وبنيتها صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق قدرا وانهم بهم دنيا واخرى جلالة كان
للعوالم الوجود وقربت له اعظم الصفوة على كل احد موجود اذ لا يصل الاجر
شيء من النعم الدينية والدنيوية الا على يديه فهو راجعها على كل احد ان يكابده
بما يقربه عليه ومن اعظم ما يكابد به عليه الصلاة والسلام الاحسان الى
آله وذريته الكرام والاعتناء لهم بما يجب لهم من المحبة والاجلال والاكرام
فيما الخير واذا اعتبر من النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال الله تعالى يقول قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وعن ابن عباد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قدم قبة قال محمد يرا من النار وحبا اهل محمد يرا من على
الصراط وبراءة قال محمد امان من النفاق وحب اهل بيتي امان من النار رواه الطبراني
وقال صلى الله عليه وسلم الاحسان الى آلي وذريتي والمحبة والتعظيم لذريته وهم العلماء الذين ارتفع قدرهم بمن الله
وسما اذ نوالهم لتراث الناشر في ظلمة وعمى بعض مفاتيح الخير مفاتيح الشر
وقفوا الله بفضلهم بغير قلة ايات واحاديث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
يعلمون والذين لا يعلمون وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في

الشعب عمر ابو الرزداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السماء وان في
الارض حتى الحيتان في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر واخرج الطبراني عن عمر بن ياسر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فضل العلماء على الارض كفضل النجوم يهتدى
بها كلما غاب نجم ابان نجم وذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة واخرج
ابن ماجة وابن قانع والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد هذا وسيرنا ايام
المومنين ونام الليلة والدين الى افاق الدنا ه قال الامام ابو الربيع مولانا سليمان
فراجتمع بهذه الدار الموقرة بعض من صميم اهل البيت الكرام وبعض جلة العلماء
الاعلام فيجب له ما يجب لهم من الاجلال والاعظام ويتبرك بخلافته العظمى
التي هي الخلافة العليا اذ بها ائتلف نظام البر والتزيد بلوله السلطان
لضامة المعروف وقطع قاصمة اهل الفشور فبه تحقق البروج والاقمار
وتخفر البرقاء وتوتر العنزة والاهزال قال الامام ابو يعلى بن الفراء رضي الله عنه
السلطان نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب له ما يجب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من التعظيم والحرمة والطاعة ويتبرك على النبي صلى الله عليه وسلم له
بخرقة زابرة لذكر لعلة عادية وقال العارف بالله شعلة عمر الله رضي الله
عنه من انكر اقامة السلطان بعد عزيزين وقال حزقة بن اليمان قاذهب فوح
ليزلوا سلطان الله في ارضه الا اذلهم الله قبل ان يموتوا واخرج البيهقي
والحكيم اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض فمن
اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله واخرج البيهقي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السلطان ظل الله في ارضه فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى واخرج ابن
وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهان سلطان الله في ارضه اهانه

الله في الارض واخرج الخبر اذا لكم عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان سلعة الله لا يشتغل بها الا المتابرة والتشبه بالاسلام وذكر
العلم واتباع نفسه وكاتب كل امة تتبع كل امة ترابه وخلقا به من انفضاله
وسلم الحجاج والوفود عمر قال ان من الاحكام بحر خاطبهم او فاتبلهم بشفا
او نزاع بقرعا من ايم بالكتاب والسنة والاجماع بايعنا الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بتقنيع الله واتباع
خطبة في التحذير من الخراج ومن خيانة المؤتمن
تفتحها بالخطبة المشهورة ذاك الى قوله ولا يخرجا حزنا بقول ايها
الناس ان الله تعالى يقول في محكم كتابه انكم ان حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا الى انفسهم بتناهبوا رحمكم الله بالكتاب الكامنة والاجور
واستعزوا الموت بغزارة رحله على الشروط والشرب والغوي والضعيف تزور
كل بغيرة بغة المزين والمتاجرون الى الغرور فكل حي حادي للابد الى
مفاسد سكرات الموت وكابرة هول القبور الذاهد للابد من يوم يجعل الولدان
شيبا ويصل فيه قلب المرور وتزهل فيه المراضع عن ابنائها وتضع فيه الامور
الذ وانه للابد من موقف لا يخطأه قسم ولا شفيع ولا امير ولا مأمور وتغيب
من هوله القلوب فلعا وتخرس الاجساد عن فا وكل في قبضة الله قاسور الا
وانه للابد من يوم ترى فيه الظالم ويعتض فيه الزحوف والبهائم ويحكم فيه
حاكم لا يكلم ولا يجور قال تعالى ان ربك ليقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون واخرج مسلم والترمذي والدارمي احمد وروايته نعالك والنعل له عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يعتض للخلق بعضهم
من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى لقرنة من الذرة واخرج الدارمي احمد باسناد
حسن عن ابي هريرة ايضا والدارمي احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقتصن من كل شيء يوم القيامة حتى الشاة
من الشاة انتطحتا واخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ترك ان عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه قبل

ان يكون لاحد ينار او لاحد درهم ان كان له عمل صالح اخذ له منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه هذا رواه ابن ماجه ثم ذكر بعده يوم القيامة وهي الحسنات قال يكتسبها العبد من الدنيا قال الحرقاني فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اخذ ذرة ظلما من حرام اخذ منه يوم القيامة سبعون صلاة مقبولة زاد بعض الرواة فرضيت به جماعة والا لانتهرس اي درهم من اخذ درهما من حرام او قال يساويه اخذ منه يوم القيامة به ازيد من مائة صلاة ويعطون صلاة مقبولة بكيف بمن اخذ منهم لا دراهم او ما يساويها بكيف بمن اخذ مائة بكيف بمن اخذ الفا فلو لم يرد يا عباد الله دفع الحرام الا هذا الخبر لكان كافيا لكل عاقل ان يكون حريصا على اجتناب الحرام مستاء او ضباحه وزاد في اخذ من المال الا هذا اهله انتهى له وابا حه كيف وقد ورد فيه احاديث كثيرة صحيحة وحسنة شهيرة هذا وان من افتح الحرام واخبثه ما يأخذه الانسان على وجه الخيانة فاذا دخل بريد على وجه الامانة ليقضي لصاحبه به حاجة او ليوصله الى غيره او ليفرقه الى فلان والله يجزيه فاوصله الى المحل وقع فيه بعضهم افتح الفرز الى ان يفضح صاحبه وقوفه الخشم اخرج الاربعة الا ابو داود والبيهقي باسناد جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادّ امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال له انطلقوا به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في اثرها ابد الآبدين واخرج الاربعة الا ابا داود والنسائي عن انس والاربعة الا ابا داود عن ابن مسعود وسلم عن ابي سعيد وسلم وبقي له عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم والبغوي لابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع الله لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان فعند ذلك يا عباد الله

كلا لم يغفل ويسمع ونبيم ان الذين احزاب لا يغرر وفقنا الله واياكم بكل
خير وشكر وجعلنا واياكم مراوحيا به الزبير لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين خطبة وعظية فيها
الحض على التوكل على الله الحمد لله خالق الخلق بارئ وجاعلهم كما
يشاء وما يعلم جنود ربك هو ومنشئ كل بنيام فزرته ومقيمهم ليستوفوا
كل بالغ امره ومستوفيه جاعلهم بيغاز اضنانا وقسمهم نعوتا واوصافا
على حسب قد اختاره وتضمنه علمه بشيء من قبل وقبل وعلم وجهول وقبل
بعلمه وروحه ذلك تقدير العزيز العليم وفسحة الحزم الحكيم الذي لا يشذ
عنه ما يفعل بما يريد او يخفيه الله ضمن لكل واحد من خلقه ما هو بالغه الذي
اجله من رزقه واخبر انه يفعل فجر جاء من حيث لا يحتسب من يتقيه وان
من يتوكل على الله امرا عليه وقد من جميع شروره الذي يخيفه ما يخشاه من دينه
ودنياه ويتقيه فجره تفضل وتكرم لكل جلاله وتقدس تقيه ونشعيه
سبحانه ونستغفره استغفار ايرفع عنا الاغراب ويدفعه ونشعر ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له ولا ينبغي له ولد ولا يشبهه ونشعر ان سيدنا محمدا
رسوله ومصطفاه المنوه باذكاره الذي تنويه صلى الله وسلم عليه وعلى اله
الاطهار وصحابته ازياء الجبروذويه صلاة توصلنا فتمنع بها عنا الدوائر
وتجزل كتمها اليوم الكريم من يمنح الله ورسوله ايها الناس
ان في اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وفي سمع عنا انهم اهل
الدثار فاحمل الفاضل على المبادرة بالثناء وان تهم فاتي الافرار وتقبلها
هذه الزاوية علة فابان تصيم هذا الذي ذهبا وان قد فزت الثواب
واعتم واليا اولي الابصار وانتهوا من نوع الغفلة والاغترار وان ميز
بما تجرونه في الاخرة وان هذه الدار بدار هذه الدار وما عليها
بخليد وبقي وان الاخرة ونعيمها باقية لا تفنى وان هذه الدنا يغرك
بكتابه المكنون وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند
الله خير وابقى افلا تعقلون بكتيبة يسمى هذا فلا مرية بما تعنى

ويتهر هما ينفي بلا عمايل الآخرة وآخرته عمل دنياه فاطلع ربه واتقى
وسلك سبل رسوله يصير في قرارج السعادة وارتقى قال الله تعالى يخول
لنبيه الكريم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
وفرزق ربك خير وابقى هذه الآية تدل ان الضم على العلة ولزوم التقوى يشتهي
به الزاد ويتسلط ويتقوى وكيف لا وقد قال انما يقبل الله من المتقين الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وكيف لا يتقي الله من لا زاد له الجنة
يتزودا ويتقي وكيف نستغل بعمارة الله بكلب الزاد وقد امرنا به
في لا يخلو المعاد وضمنه لنا قرخزائنه ليس لعباده فقال في محكم
كتابه انس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى الميتين وقال وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها الى قبس وقع ذا الله فقد اكرمه
عليه وقلده بالمحسوس بما عمل فابتدا مر ان يزاد التقوس فقال وقوا انفسكم
وزقكم الى تتقون فقد اعجبا الى هو قبلي يعلم هذا لم لا يزال معتصما بالى زي
كما معه الخلق فاتقوا رحمكم الله بقبض الله وقد زاد السابق وتوكلوا
عليه وان كرا الطمع في الخلائق فانه سبحانه يقول ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ومن كان الله حسبه كفاه هم آخرته ودنياه وحفظه من شر
كل ذي شر وقال ما انه لا يستريح بهذه الدار الا من جعلها الى منزلة الراحة
القبر وقطع سعيها الذل ورضي بما قسم له في الازل فتيقنا ان ما كتب
له لن يموت حتى يناله وان ما قسم لغيره لن يناله وافرغ له وافعاله
لا يقتصر على سبب ولا يلجا الى امر مقتصرا على الحي الذي لا يموت الى ان الصبر
متعلقا به جعل له وان اراد جاز قابات الخلق ما جزوا عن بعضه وان اراد
قال الله تعالى يقول ان يشاء الله يذهبكم ايها الناس ويستبدل
بخلق يقول على كل شيء قدير وقال ان يشاء الله يذهبكم ايها الناس
هو ان يأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال قل يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده واخرج ابن ماجه وحسنه وصححه
عمر ابن عبد بن رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما

فقال

فقال يا غلام إذا علمت كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك
وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الأقلام وجفت الصحف وفي رواية غير أنك مهما احفظ الله تجده أمامك
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك
وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب
وأن مع العسر يسرا وأخرج ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقوة عمار الله أيد جبريل وميكائيل وحملة العرش ما تم وجبت الله المزاد
التي كتبت لك جعلني الله وإياك ممن توكل على الله في جميع أموره وثبتنا
ولم يزح نفعا ولا ضرا أمر آخر من مخلوقاته ورافقه دائما في جنته وحبنا
سكناه آمين وترجم وإذا الكل نزل منزلا فليقل كتابه المكنون وما تنا ألا
نتوكل على الله إلى المتوكلون نفعنا الله وإياكم
خطبة في الحض على بعل ما يوصلنا إلى الجنة ويجنبنا ما يوصل إلى النار
الحمد لله الذي لا يعقب حكمه ولا زاد لنفاذ به ومراده المتمم كيف شاء
بخلقه ومبادله ومن منهم من شاء وهذا له الذي سلك سبل رشاده فاعرض عن
الدنيا وزخرفها وما يعلمه بنعوده وقنابه وأقبل على آخرته واكم من الزاد ليوم
معاده واشكر على نفسه من أهوال يوم القيامة وتكن خوفه منها من مواده
وسمع ما ورد من أحوال الجنة والنار فلم يشتاق بشوقه ورفاده وخزك أخي بين
يقين اجتازين لكل منهم من رغب بشهواته مرتاده وزوجه وأزلاده فحمد الله تعالى
ونسكه على ما خولنا من نعمه وأسدى إلينا من إياده ونستعينه سبحانه
ونستغفره ونعوذ بالله من فلوب نار تزيد ذبنا وتصلح منه قلاها بنا من وساده
ونشهد أن لا إله إلا الله وهذا لا شريك له شهادة تكون بها دينا وأخرى
من أهل محبته وودادة ونشهد أن سيدنا ونبينا وقرة أعيننا محمدا عبده ورسوله
وصفيه الذي بشر به أنبياء الكتب في أعوامه وآبادة صلى الله وسلم عليه

وعلى آله واصحابه الذين اظهر الله بهم دينه وبهم قامت
صلاة وسلاما قائمة دائمة الى يوم القيامة وبعد فهذا كتاب
ذخائر الاعلاق وزاد اهل الوفاق يجمع الله ورسوله يا ايها الناس خذوا الفتاوى
دينكم وارضوا بها بالقليل ولا تشتغلوا بعمارتها وانشابيس بعدها
فانكم منها على رحيل ولا تغتروا بشهواتها ولذاتها فانها الى نفاد واعلموا
انها بما تحملون عما قريب الى الفساد وانكم والاسفار اليها تحملون
سريعا وتختلف بنا بطونها ضيعا وخريعا وشتاء وربيعا وتتفجع
ازقاتها من بشر ابريزنا فظعا فظعا وتتزاد علينا قواسما وامياذا وجمعا
فاشفعوا رحمكم الله من سنة عجلتكم واستيقظوا من غفلتكم وتوبوا
الى ربكم واعملوا قبل يوم تسلم فيه جميعكم وقد حذرونه يوم انفع من عمل
الزاجرا نفع من ازجار وانذروا فيه انذركم الجنة وبشيركم من النار فما قال والله
قرأ من عرف في هذه الدار واقبل على ما يوجبه له الحال في دار القرار فان
الله تعالى يقول في محكم الكتاب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وقال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون الذين كفروا واخرج
الدولابي قليلا والبخاري ومسلم وابو داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان نارك هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا واخرجه ايضا الدولابي احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وزاد فيه وهي تابعة
في الحر مثلي وقوله الا انها فاجعل الله فيها منفعة لا حر واخرجه ابن ماجة
والحاكم عن ابن بلفظ وقوله انها كفيت بالماء مرتين ما انتفعتم بها واخرج
ابو يعلى والبيهقي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه والبيهقي والطبراني عن ابن رضي الله
عنه والبزار له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقودها الناس والحجارة
فقال روي عليها الف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت بعني سوداء
فكالحة لا يطفى لهيبها واخرج الدولابي احمد وابو يعلى والنسائي وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم فالت النار فيم يدخل الجبارون فيم يدخل ضعفاء الناس فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي
ارحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من شئت من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فيها فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض
واما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة حيث شاؤا ولكل واحد منهم
ملؤها وزيادة اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا وما افضل من ذلك فيقول
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم
كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا
يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا
بالله وصدقوا المرسلين اخرجه الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام
وصلى بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي
عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام اخرجه احمد والترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله
لمن اطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل
والناس نيام اخرجه احمد والترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله
لمن اطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه احمد والترمذي عن ابي مالك الاشعري رضي الله

باتقاله وقرع الملائكة بطلبها وقرع الزنبار بضعها وقرع الخلق
بقرع منظم ان الخسران لهم سابغون كلما مر بي له عابر وسيأتيها
الريب فاستوفوا انعمكم واهليكم نارا التي قاتيرون نعمتي الله وايلاكم
حكمة وعظة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وقدر
ظلمتها وانيرها جعل الدهور يولج الليل النهار ويولج النهار الليل وهو
عليم بذات الصدور الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو
العزيز الغفور واقر قلوبنا بلزوم التقوى واليه شيقة بكل وارد وصادر
واجعل دارنا التي لا تغير لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذي انبتني والشكور نخلا
تعلو وتشكر على نعمه المتوالية على قرار الدهور ونستعينه سبحانه ونستغفره
يرد نوبنا التي افعلت مثل الكواهل والظهور ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة نفوز بها وننجو يوم البعث والنشور ونشهد
ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه واحد المرجوات وقطب رحاها الذي عليه تدور
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطيبين الكرام بدر الدجنة الابرور صلاة وسلاما
يتردد ذكرهما في جنابه ويجزم كتمهما يوم يعظم الهول وتقاصم الامور من يطع
الله ورسوله يا ايها الناس يقول الله في كتابه المكنون الذار وقيلة
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذي قال الله وقال سبحانه وبحمده
الله الذين اتقوا بعد زنهم لا يشمهم الشوء ولا هم يحزنون وقال ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون واخرج
الطبراني اخبرنا ابي وحسنه وصححه واستغفر عمر معاذ بن جبل وابن عساكر
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
تخلقوا باخلاق الله وتنوا بتقواه فان الله لمعنا احسن حلية واجمل
زينة واعملوا لما تقدمون عليه يوم ينظم الخلق فاقرت تراه يوم تكون كل
نفس بما كسبت رهينة وكونوا ممن فر من شبابه لمعيه ومن صحته
لمرضه ومن نباله لانحراله ومن حي لميته قوله ويقطع بما يتزه منه

اقتنه

زفنة وحينئذ فقوله فيما رواه ابن عمر ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر
سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا
تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك أخرجه أيضا البيهقي
وابن ماجه وغيرهما عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
جميعا وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب
القبور وقال لي يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تنتظر نفسك بالمساء وإذا
أمسيت فلا تنتظر نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك
قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا فحث على كل عامل له
يعمل لساعتين يزيد من عمرك الذي وإن يستعذر لستكرات الموت وغمسة
الفم بكبي بالفم زاجرا وبالموت واعظا وعلى قبر أنه لا بد لكما
لد منهما أن يكون لكل واحد له واعظا وزجرا جيد من فجار الفم حاجبا
وإن ظاهره الفم حوجعا دا وبيتا لي مختارا وإذا لمختار الفم وإذا
فإن الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الشيخ
أبو علي الروذباري رضي الله تعالى عنه من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله
باطنه بالمشاهدة وقال سيد إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه لا يبلغ
العبد درجة الصالحين حتى تكون فيه ست خصال مجاهدة الفقير وذل
الفقر وصحبة المتقلل من الدنيا والتبرح بالذكر وقلة الأكل فعليكم و
عباد الله وصاتكم وأخلصوا إليه أنفسكم وأبعاضكم أخرج البيهقي عن
أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة من الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا فتعوذوا
من الله يخصال الشقاء واغرسوا عود الصفاء واشعروا البراءة البغضاء
وثوبوا إلى أولى الخير بكم بكل لحظة في تغيير فعز روى ابن حبان في صحيحه
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى
عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح

تعجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك تعجبت لمن رايقن بالقدر ثم هو ينصب
تعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمئن اليها تعجبت لمن
ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل وروى البخاري في الادب المفرد عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر والناس حوله
ايها الناس استخيروا الله عز وجل فقال رجل يا رسول الله انا نستحيي من
الله تعالى فقال من كان مستحيا من الله فليبت ليلة الاربعاء وجعله نصب
عينيه وليحفظ الجمعة وما وعى والاسر وما حوى وليذكر الموت والبلى
ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا وروى ابن ابي الدنيا ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مرا زهد الناس فقال من لم يتسر الغدر
والبلى وترك ابطر زينة الدنيا واقام قانع على ما يغنى ولم يغدر غدرا من ايامه
وعمر نفسه من الموتى وفي فيما مضى وتزاد ليلة الى وتهجر وكيف والله
تعالى يقول افتح بنا الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم في الحلية والحاكم
وقال صحيح الاسناد عن ابي عبيدة الجراح السلمي رضي الله عنه قال خطبنا
حذيفة يوم الجمعة فقال ان الله تعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر
الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق الا وان الدنيا قد ازفت
يوم ان الا وان اليوم المضمار وغدا السباق الا وان الغاية الجنة او النار
والسابق من سبق الى الجنة فاذا كانت الساعة اقتربت فذلك الى قرار بكيف
بعد هذا الا وان امتي امة مرحومة قليل وقليل ما زاد في حتى تمرى الآخرة
الى من ان حمل انيقها وزهى مخايل الدنيا وكسوة الفناء فرحهم بما يفنيها وامن

وعاجل دموا ان الحمد لله رب العالمين خطبة ومكتبة أيضا

الحمد لله الحليم الكريم في الكتاب الذي لا تبديل لآياته نحمده على ما سبغ
النعيم الجليل الذي لا يخيب من عمل به ونقل ذرة ربيع ان هذا لهو الفضل
المبين ونتم هذا بقوله تعالى انه هو الغفور الرحيم الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
ويدبر سنها الى يوم الحساب الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء وهو يعلم ذنوب
سرها وجهرها الذي خلق الانسان في احسن تقويم وخلق له ما في الارض جميعا

بانى نبيين عبر حمز نعيمه وشكرها فحمرا تعلو وفسكرا على انعامه الرابع
العميم ونسأله سبحانه ان يعيننا لكثير الشعور وشرها ونستعينه ونستغفره
من كل ذنب عربي او فرد مغفرة يزيل عن قلوبنا رين الزنوب وتزهيض ما
ونشهد ان لا اله الا الله الجواد الكريم شهادة تعيننا وخشية الغيوب
وهزل الغيابة وحها ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
ذو الخلق العظيم الذي جعله الله ائمة الرتبة وخيمها على الله
عليه وعلى اله واصحابه السالكين الكرام بهم المستقيم الذي اضح الله
بهم شم يعتد ورفع اوهامها صلاة وسلاما تجز نفعهما يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وتبيض بها صحيفتنا يوم تلقى نشرها
من يضع الله ورسوله في اتقها الناس ان الله لم يخلقنا عبثا ولم
نكن اهملا بل قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فانهضوا
لما خلقتم له واغتنموا اعمالا وانفاسا يوم تاتي عبيد الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ولا يشغلكم التكاثر بالاموال والاولاد
وقيم والاقلا قال يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون واستعينوا
بالله ان يغلبكم بغيه بكرا واصيلا وانتم على معصيته وحبائله
مغتبقون وتبكروا يوما يتاسب فيه العباد على النفير والتغيير
ولا يظلمون فتيلا يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وبقوا اعمالكم قال الله فرحم لعباده احرودا وقال وقى
يتعذر ورة الله قال لا يحزهم الفاطون وقع كونه لا يقع عن علمه
يتعالى قدرا فرجعل علينا حفظة وسفرة اقال تعالى وان عليكم لحافظين
اما كاتبين يعلمون ما تفعلون فراعجبا العبد ليتسى ان يشهد عليه شهود
الزنى او يجتزئ بالكلام ولا يتسر ولا يجتزئ بما يكتبه عليه الحفظة
الكرام والله تعالى يقول في كتابه المبين ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد واعجبا للعبد يغتر او يزوج بمعصية قول الله ثم لا
يزال امرها مستمرا وهو يتلو او يسمع وكل انسان الزمناه طائره في

عنيفة وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال ويضع الكتاب
بقرى الجرين فسيفيض ما بين وله يكلم رجلا آخرا واخرج الكبير الذي
في الأوسط باسناد صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يخشر الناس يوم القيامة حفاة عراة
قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس
قلت ما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل وهو حاضر
هذا قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وفيه اتيسير قائم يوم اذا الشمس كورت قلت بلغ الى قوله تعالى واذا
الصحف نشرت بكى وصاح واسوأتاه وانفضيحتاه اذا نشر صحيفته
فاذا كان يسير قائم يخشى الفضيحة عند نشر صحيفته فكيف حال الفاضح
بفعله وعلانيته وشر سريرته فبادروا رحمكم الله هذا الشعر وابشروا
بالفضل والفضل وازهدوا بهذا العرض الدنيء فانه بكاء والله فما انقضى
وانكر الزنوج بما بغى وتوبوا الى الله مما ينقضي فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فيما اخرجه ابن ماجة والكبير اذا شفع التائب
من الذنب كمن لا ذنب له واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم
اذا شفع عليه بعير له فاضله الله بارض فلاة واخرج الاصبهاني
وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك
جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد
من الله بذنب فبادروا رحمكم الله بالتوبة قبل الغرغرة بطلوع الشمس
من مغربها او وقوع الغرغرة عند الموت وكلا الامرين مجهول ووقته
قريب بقي العاقل ان يشوق الى الله من حينه وتيب اخرج الامام احمد
ومسلم والنسائي عن اسود قوس الدمع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينشئ يوم القيامة سحابا فيقال لبشر شيء

النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه واخرج ابو يعلى والطبراني باسناد جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج البيهقي وحسنه وصححه والبغوي والطبراني عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للتوبة بابا عرضه مسيرة اربعين عاما فما زال كذلك حتى خلق الله السموات والارض فلا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج البيهقي وحسنه وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر قال ابن العلاية اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي ينظر عيانا فمن تاب قبل ان يعاين ملك الموت قبلت توبته وان ابى ان يتوب حتى يعاين ملك الموت لم تقبل توبته ويناديه ملك الموت ما بقي لك توبة ويناديه ملك الموت ما بقي لك توبة ويناديه ملك الموت ما بقي لك توبة وقد رحم الله بالتوبة التنصوح جميع كل ذنب صغير او كبير وامتثلوا امر ربكم بقوله تعالى الخطاب يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله على كل شيء قدير يقبل توبة عباده ويعفو عن خطيئته ثم ذكر بعد التخويف والتاخير ولي التعذيب الحمد لله الحكيم المنان المتودد بالاياد والتقويم المجيد الرحيم المنان المتعالي عن الشبيه والنظير والتوبيخ المتبع بالاساءة من اهل العصيان المقيم بين ثنايا التقسيم اثر تقسيم الذين لا يفرحون بغرور فتور الانسان ويعجب الحشر بالتنسيم وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير المتفضل عليهم بعلى وفور مراده بين قاصر وراسم نحمده تعالى ونشكره على قاصرة الناس من فضله الغزير ونستعينه ونستنيم له من كل جبار عنيد ونستشفع له تعالى ونتوب اليه من سيئات ثنايا الجيب هتك سبب التغيير ونتوكل عليه فيما نحاول عليه من جليل وخطير ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه الخير ويعترف بعجزه عن الوفاء بحق ما تقدم صلى

الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المبلغين سر شريعته الحكم
الذين جاءوا بالقرآن
الحكيم هداة وسلاة لا يغيرون بجنابه وترا على بغي غاية ولا تقرن
الله ورسوله ٢ ايها الناس ان الله تعالى يقول في كتابه المبين
المصادر الامين وذكر بقاء الذكرى تنفع المؤمنين بسابقا لنا يا عباد الله لا
تنفعنا الموعظة والذكرى كلما مضغناها لنا على المنابر والبرع آخذا بكلانا
نقول بلسان حالنا فزال الماضين الذين خلوا من قبلنا سواء علينا او عقت ام لم
تكن مرة اعظمين كلما زجرنا بالمصايب والاوجاع وصمغنا من بعضنا وزيدنا
على ابتداع السنة وترك المنابر اعاذنا الله منها وجعلنا متابعة السنة
شعارنا ودثارنا وزاده البرع الصلة ٣ اجمال الاستغفار بقولهم استغفر
وابقال فانزل الله بعزائم شكرهم بل اذا قيل لهم استغفروا يعتذرون باعتداد
الله قريب ويتغافل اريب عن اتباع النساء الكورة وتخليتهم اتباع السنة الغراء يحيي
الغين وينزل وغيم ذا الامر الامور التي بافعالها فاضل فضل فقرا بتليلنا بدين
جزاء بفضل فضيل فالله دواء الا التربة ونحن منها بمعزل لنزغ فلوبنا وشرة
فسوقها وكيف لا وقرار تكبنا اشباه مرتعها قيل لابراهيم بن ادهم رضي الله
تعالى عنه قد ابتلانا نزعوا فلا يستجاب لنا والله تعالى يقول ادعوني استجب لكم
قال الله ولو لم يبينه بقيل وقال الزاما تعالى قال اذا تعاتبنا فاستجاب لكم
قل الله تعفو فوايه وفي الزاء قل تعملوا بحروفه وقلتم مخالف النار قارتهتم ابرا
بهما وقلتم ان الخبز خبز قل تستعبروا له وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو وكما
قل اتخاصيه واذا المتم من مروسكم رئيتم بعيونكم زراء المغفور لكم وقد قتم عيون
الناس اقاكم فانصفتم ربكم وكيف يستجاب لكم واخرج ابو نعيم في الحلية نحو
الا انه جعلها عشرة ابو بكر بستيرا الى ضيغون ابن ابهم انه قال مر ابراهيم بن
ادهم بالشراء البيض فاجتمع الناس اليه فقالوا يا ابا اسحاق ان الله تعالى
يقول ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه فلا يستجاب لنا فقال ابراهيم
يا اهل البصرة قلوبكم بعشرة اشياء قد ذكرتها في هذه الآية فقال
والله اسمع الكلام نعمة ربكم ولم تشكروها والغرائم دفنتم موتاكم ولم تعتبروا

يهم بعزم الخصال كلها موجودة فيه على اكمل حال وقع ذا البلاء تاسي بسيد
رحمة الكريم المتعال واستبشروا ابواب الفرج بالصبر وابلا بتعال يأتي الرخاء
ثم العباد له وبشروا الصابرين بالله تعالى بجميع الخيرات وكلا تيأسوا من الله
المعتاد له بانه سبحانه لم يعود نا الا الجميل ولا قابل اصلاة تنا الا بالا
باحسانه الجزيل فلا تيأسوا بما ينزل عليكم ذرعا بل وقع الغم ثم ان وقع
الغم ثم اورد وارد حال من فضايا المحال والله موجود على كل حال الا ان
انتظار الفرج عباده له يستوجب صاحبها من الله الحسنى وزيادة له وقاهر
النوازل والمصائب الذي لا يخيب من الله يعباده له ورد لهم عما هم فيه
الاغراض عن جنابه واشغلهم بما يعزم من عرض عبيده وافتقارهم اليه وتسويم بجز
بيده ذو الجلال والاكرام ورزقا يفرد به من لم يفز بالخسار عسى ان يلجأ اليه
ويفوز بالفوز الرفيع فيما يرتضيه تجب ربكم يفاد ربي الى الجنة بالسلامة
ويفوزون الكاملة المنعمة بمنزلة النوازل فعسيتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب بسم الله
الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا الى الكلام بين قد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقد يخلو فما يشاء
ويختار وفرح فيما يتنزل به من البشرا بر الى الزرعاء والاستبشار وقم وقد
به كيفما من البوادر وبتلقاها بالجميل الاضطرار بل لهم البشر سلم على ما ينزل
بكم من المقدور وارتضوا واستبشروا فان ذا البلاء من عزم الامور وزادوا عزا ربكم
تعالى وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين اخرج ابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وقال صحيح الاسناد عن ابي عبد بن رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الديلمي والحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من فتح له منكم باب الرعاء فتحت له ابواب الرحمة وقلت سئل الله شيئا احب

عليه

يفوز
ليل

التيمم إن يشأ الله عافية والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وأخرج البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة ومعنى يعتلجان يتصارعان وأخرج البيهقي وابن أبي الدنيا وابن نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يسأل الله شيئا أفضل من أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج وإذا جمعوا جمعكم الله فيما بينكم أن لكم الله ولا تشاتموا ثم عودوا إلى أبوابه وادعوه ثم عما وخفية وإلى فرائضه والدعاء وآدابه واجتنبوا جميع الأقوال الخائبة عند الإجابة يعني إذا استعمال الحزام كما مر عن النبي عليه الصلاة والسلام وأخرج مسلم وابن ماجة عن عمر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المرسلين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك وفي رواية أخرى بإسناد صحيح بلفظ قال عمر فما زلت بعد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجل دعوة إلا وأنا على يقين من الإجابة وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس رضي الله تعالى عنه وابن السني ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه واللفظ له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وأخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه واللفظ له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين وأخرجه الحكيم الترمذي

ل استجاب

بالكتاب عن سلمان ايضاً وبنحوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع قوم
اليهم اني الله تعالى بسنا لوجهه شيئاً الا كان حقاً على الله ان يضع به ايربهم
واخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله رحيم كريم يستحيي من عبده ان يرفع يديه اليه
ثم لا يضع فيهما خيراً جعلنا الله وآياكم ممن اعتم بالنصر ايده وان جربط
بجزله نزلاً من كتاب وافلح عمر بشره كتبه وفتاً بعد هزالة آمين وتمموا
بذا لكم فضل فانا بحكم كتابه المبين وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بعثنا الله واياكم ونبينا بسم
الرحمن الرحيم الحمد لله العليم الخبير الذي غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فرض قراءة كتابه فضلاً وكلفنا
بحمده تعالى كما ينبغي لجلاله ونشكره
على ما انزل الينا من سابغ افضاله ونتوكل عليه انه على ما شاء قدير انا
انزلناه قرآناً عربياً وشرعنا فيه من الوصايا كثيراً ورأيناه نهجنا ونعملنا بفضل شعرا
واهوائنا ونهينا فيه عن امور ونا باستوجبنا بزلة غضبه وعقوبته وفضله
ورفع ذلك بمنه فنحن نرجو رحمته ونخشى عقوبته بقدرته ونتلو بصحيح الاخبار عن نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لما قضى الله على نفسه قبل ان يخلق الخلق ان رحمته
سبقت غضبه وانه اكرم وارحم واحلم من ان يجازي بعد العصيان وقابل السيئات
بالحسنات بل لكل كريم وجليل ورحمة منه نرجو بها فضل نعمه الغفران فنرد نا
اليه يرأفته ونتوسل بما اليه من اسمائه الحسنى ان يعصمنا من الشيطان الرجيم
الرحمة سيرنا بحر الرائم في الخلق وخاتم الارسال داعي السعادة والهدى بلزوم البيت ثم يزد ما شئت
خطبة يمنز كثيراً الخلق وتوالي فيه الحمد لله قيم الامور وقيوم الدهور
قابل الملوك ورب الارباب تريح السماوات والارض وما فيهما وتسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته يقلب الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
الفلق والناس ساتر العيب وغافر الذنب وكاشف الكرب وقابل

التوب وفاتح الابواب لكل من اتاه منكسر القلب من سائر الاسباب فارج الكسير
وملجأ الحضور والمقصور ونفيس الاناة والذكور وشريد الضعفاء فاجر الاثم
المجبور على المعاصي بما شاء من انواع الجلايا والمصايب نغفر لنا تعلى وتسلم
على نعمه التي لا يحيط بها الفكر والحساب ونستجيبه سبحانه ونستغفره
من ذنوب نسيناها فلم يثبتها وكسلنا عن بعض الخير اياه
والاعتاب وتوبة وتوكل عليه وننيب اليه الخزي والعقوبة اليه ونسأله ان
يجعلنا من المتمسكين بالسنة والكتاب الزاجرة اتباعهم عن الذنوب والسنة
والتوابين ونستغفره لا اله الا الله الحليم الجواد الكريم الرؤف
شهادة نجزم لكتابها يوم تزهق الحرائض الحرائل وتنسى من الفرق الزوابع
ونستغفره سيدنا محمدا المبعوث رسوله حتى من نصر بالصبا واوتي
الحكمة وفصل الخطاب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه حتى آل الى افضل
اصحاب صلاة وسلاما نجز بعضها يوم تبيض الوجوه واجيد وابيد ولا تغني
عبد الا ضرغاة والضوارب تريح الله ورسوله يا ايها الناس ذرونا
قريتكم وقاضينا فزعمتم واذا ضيعنا امر الله وخالفنا عن كثير من الامر
سنة رسول الله وتناولنا ما يتغيبنا فاخرج الله ورغبت رغبتنا الى الدنيا
وسلعتها ما لنا المناكر من غير نفع لها ولا فزاع واشتوى بها الى عملها وتنا
وجعلنا ولاة تنا وعلمنا فاتسع الله الخرق على الراقع ولغزا دنا
رشنا عمل الى ورتج نا بكم من راح راح بما اتعظنا بزاله ولا ان جزنا راح
فلغزا صابنا الفتح بتوالي عملنا بين عملة الاشعار ثم بالجزاء ونفيس
البركة الافزال والايثار ثم بالوقاء فاذهب اجلاءنا وتمسك برنا وكادان
يفنى الفقير والاخبار ثم بالصلح والرياح والازل وغيم عامر انواع الفقار
ثم مع ذا الى توانف علينا الله فقار بما بثنا ولا افلعنا عن الذنوب والازار
بعين ولا عزاة السيرة بنا بغزا الخاء دليل على هذا كنا الا ان يقرا ركنا
بالنعم ورحمته ارحم الراحمين فاذا تعلى فان كتابه انس فاخرناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا الى والحمد لله رب

الفقالي

انعاليي بما هزلا المصايب وا انوازل التي تنزل بنا الا بسوء من الله يجزيه
ذو العضيلة وزقاع يغود به قرلا يوفر بالا هفسان كما دلت على ذالك الا
الاحاديث الصحاح وا بفع به انوزاء فال تعالى ذالك بان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على فوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم وفا
تعالى ان الله لا يغير ما بفوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بفوم
سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وفال تعالى وكذالك اخذ ربك اذا
اخذ انفرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وفال تعالى واذا اردنا ان نهلك
فرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وفال
تعالى وتلك انفرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وفال تعالى
وكم فصمنا من فرية كانت ظالمة وانشانا بعدها فرفا اخرين وفال تعالى
وكاين من فرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبير
معطلة وفصر مشيد وفال تعالى وكاين من فرية افليت لها وهي ظالمة ثم
اخذتها والي المصير وفال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله وليفولوا فولا سديدا وفال تعالى نحن نفصص
عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على
فلوبهم اذ فاموا ففالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها
لفد فلنا اذا شططا هؤلاء فومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم
بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وفال تعالى واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من
رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وفال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فالوا فيم كنتم فالوا كنا مستضعفين في الارض فالوا الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فد وفع اجره على الله
وكان الله غفورا رحيما وفال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي

وسلم فقال يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالي
الله بهم واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتشغرن كما يشغر الثعلب
فليزهدن خياركم وليبغضن شراركم بموتوا ان استطعتم بغيظكم واخبار الله على ان كل
ما ذكر من الجملة تسبب عن الجملة والبوار ومن
رتب العقاب والعقلة على نوع معينة من انواع فرد وقعت كلها بلا نزاع
اخرج الاقناع امروا الصبيان اذا بلغوا عشرا واضربوهم عليها ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا
بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد سلط الله عليهم
بلاء فلا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم وهذه الامور الاربعة
واقعة لا محالة واخرج الاقناع اخر باسناد حسن عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير ما لم يفش
فيهم ولد الزنى واذا فشا ان يعمهم الله بعقاب واخرج الحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا افتقرت الناس الى ثلاثة فقراء فقراء امتي
وهذا واقعة بلا ارتياب واخرج الكبير ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان الفرقة رفع الله تعالى يده عن امتي ولا يبالي اي
هلكوا وقال الشيخ ابو محمد ابو الحكم يقال يفشو اذا مر وبغض اي يفشو بغيض
بغيض وبغضيان الذكر الذكر والانثى الانثى وهذه كلها واقعة فغير
كثير تشغل الرجال واشتغال الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج
البخاري وابو مسلم والنسائي وابن ماجة وابن ماجة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد واخرج الكبير ايضا
والاوسط والاقناع اخر باسناد جيد قوي وابو يعلى وزاد قال رواته الصحيح وابن
ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امة لا يأخذ ضعيفها
الحق من قويها غير متتعتع وهذا ايضا واقعة بسعادة الانبياء

يختلف في رفعهما انتهى واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم واللفظ له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير
اسمها ويضرب على رؤسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل
منهم قردة وخنازير واخرج البزار عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا بغلت امتي خمسة عشر فحلت بها البلاء اذا كان المغنم دولا
والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه
وجفا ابا واوتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم
الرجل مخافة شره ولبست الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن
آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا
وهذا الامر واقعة لا محالة واضافة الفعل الى ضمائرهم لملابستها له وبالجملة فالادلة
رجع غناء وابر بفرقاع والمنكر كل لهو فرقاع وذاع وكلما ترى الطاب
والى واجر تشير الى تحريضنا وتشوقه بحيث صنا على الدنيا يتضاءل معه وذ بنا يتأثر
بتسبيحنا فرفق بج البحار ولا تحليق لها الا التوبة الصادقة والانجذاب
الى الله والاصلاح ارتباط نقل يقول في تحكم كتابه الخليم بعد تابوا من بعد ظلمه
واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم نعم الله وايانا بالغفران
ايها ✓ وتقول في الخطبة الثانية الحمد لله الخليم الحليم الحمد لله
الذي كتب قبل ان يخلق الخلق ان رحمته تسبق غضبه نحمده ونعفو بمراد الكريم الذي
لا يخيب من رفع اليه يديه ونشكره شكر من يعلم انه لا يشفع لجهله وتسلم لا سبحانه
على قاله ولا لائم على ما بدا له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم
انبيائه ورسله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وقد ذكر الزهري وغيره
بما اخذ الله ان اهل الحرم لم يتفقوا على هذه الاقذار كما غلب اهل الشر
على اهل الخير والا فقل تابع للذائع فعم الضر واصاب البلاء الجميع ونعمت
المصيبة الغامر منهم والمهيع وقد قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال اذا نزل بقوم عذاب اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم وفي الترمذي عن اسماعيل بن ابي حكيم انه سمع نعيم بن عبد الله يقول رضي
الله تعالى عنه يقول كان يقال ان الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولا يعذب
ولاة اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم وفي صحيح البخاري عن زينب
ام المومنين رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وروى ابن ابي الدنيا باسناد حسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم فتستنصروا عباد الله
الى ربكم وتضعوا ايديكم على رؤسكم فيقال لكم واستغفروا فانه يقول واستغفروا ربكم
انه كان غفارا ويبدى الاستغفار بالستار والغلب مع الافلاع عن الذنب
والاضلع ارقاء المستغفرين الذنب وهو قمن عليه كالمستهزئ به جهلا
واذا كان استاذان الكبار يفزعون استغفارا يحتاج الى استغفار فكيف
باستغفار امثالنا من المذنبين على الذنوب والاوزار واكثر وامن الصرفة فيما
الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصرفة تزفع
البلاء وارحموا الايتام والارامل والمساكين والمقعدا وفي الاحاديث ان
الله الجميل يحب الجمال وتشفعوا اليه برسوله الكريم وايوب عليه
الصلاة والتسليم اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت على
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما باركت على سيدنا
ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا في زمرتهم ولا تخالفنا بنا اللهم
عن شفاعتهم ولا عن لم يعتقهم ولا عن قاصد وبهم يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
وارحم اللهم من فارقته الارض امر عباد ولي وحكمت ببرائه ارضا وبلاد ولي
المنصور بالله سيدنا فلان بن فلان نصر امن اتبع بهدايتك وتنزل بعونك وفاز
بغرائب الكتاب اللهم اصلحه وبه وعلى يديه اللهم وفقه للخير وايده

عليه اللهم احيي به السنة واميت به البدعة واجعله اللهم لامتي
من الشاكرين يعود له وكرم يا رب العالمين اللهم انا نعوذ بوجهك الكريم
اوامرك ونواهيك وتعرفنا واركنا بارتكاب المناكير العظيمة وباقعنا
واشتري به الينا علمنا وفهمنا وشيوخنا وكبرائنا وشبابنا ورجالنا
وفساقنا وبارزك بالكبائر والصغائر اجمع وزير التوبة النصوح والرجوع
قبل نستطيع ونزعوا بها يتلى الشر ابو قبل ان يزعل الزمان بالشدة
بالشقيق والبلاء وفزعاء التعلم الدنيا وزهرتها الغلب والفتن
وقلت فلوبنا بعد ازكيناها من العصيان فقاني يا ارحم الراحمين فغفر
انفصالها بين يديك فقير وكسير وانت اكرم وارحم واحلم من رحمنا وزعي
انفصالها وقبل الخاني الاسير فانا كلما اخ بنا لوفينا انصفنا كرفا وكلما
ايتشنا وضايقنا الضغنا بنا فانت فشتشبعوة بسير الانبياء وغاني
الارسال داعي بعد داعي حتى قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الاكام والبلاع وبطون الاودية ومنابت الشجر اللهم انا نرجوك على
واقلنا لما وتوسلنا اليك باجابة دعوتنا باسمك العظيم الاعظم
الاشتى وبجميع صفاتك واسمائك الحسنى وبجميع انبيائك والمرسلين
وبلا بكة والغريب وباسم من ارسلته الى جميع العالمين وبجلالك
الاكبر الحق المختار وباهل الصفة الشابين وباهل بدر العلي بس وباهل
بيعة الهوا والملاقين وبجميع اصحاب نبيك وخصوصا الانصار والمهاجرين
وبشاياته وبنيه وزوجاته وجميع اهل الكاهين وبسبطي نبيك وكل من انتمى
اليهما من اله فضلا والاجزاير والابدال والصالحين وباويس وقشوم وربيع
وعلم وهرم والاشوه والحسن وابو مسلم وكل التابعين وباول الابدال الاربعة
الاقطاب وكل عم وحي بعرج كربتنا وكروبنا جميع المسلمين اللهم لا تهلكنا
برنوبنا وان كنا اهلا لذالك وبجنابك حيث وفضلك من المعاصب والمهالك
الا هنا فرزقنا من نبيك صلى الله عليه وسلم فان الجاهر اذا قال يا رب
والعالم اذا قال يا رب والحاج اذا قال يا رب لبى الله كل واحد منهم مرة واحدة

واعتبر انقاصي اذا نال ثباتا لا مزلة فانا نلاذ بمتقرل الملائكة لتثبت
هاؤلاء قرة وثبت هذا العبر نلاذ بمتقرل الكريم الجواد الرحيم الجواد
نادى وانشر بجهادك وكثر الانقاذ انشرل بعيبه والحاج بحجه واعتبر
انقاصي انى ربه برزنيه فتكيم امن قلبه وانا جابر انقلوب المنكسرة ورحماء
الدنيا والاخرة فبرحماء الدنيا والاخرة ارحمنا واعف عنا وفرج بفضلك
كربنا انقص حزاينا واقض علينا نلاذا انقص عاجلنا يا ارحم الراحمين بحق
الكرم والجود فرج كربنا واقض ضيغنا البغاء والشر وفتكنا الحرود
بانت الحزم مرتبة الاستاذة بالاختيار واخلع مرحم اهل الاساءة والعفيفاء
وبنا فاخلعنا انبتسار خطيئة وعفيفة تزكر بمزاج في الحجة وانبا
الحزم الحزلية في انعكمة والتطاهر الخضع يعزته وجلاله كل شيء وذا
في الملك الرلا يضاهى واليكم يا ايها الخ كل قلب منقاد لنعان الغفور الرحيم
الرفيع بل استاذة المسيبين وقعيصة انعاصين بالعفو وانغفران الجواد
الكريم الحزاينة لا نفاد لعطاه ولا يعتز بقاء على كثرة العطاء نفعان الغني
عن الخلق وافعالهم بل لاجل ارادة فلك بطاعة ولا ينتفع بعصيان انعليم بالغيب
واحص مراعاتهم قوتهم اياها يوم تشخر عليهم البستهم وايديهم وارجلهم
بما عملوا بالبس والاعلان نحمده تعلى ونشكره على نعمه المتوالية
على الازمان ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونؤمن بكل زمان ونستقر به
ونستنيم له ونشهد ان محمدا من خاصة اهل المشاهدة والعرفان ونشهد
ان لا اله الا الله شهادة خالصة واثقة بها النساة الجنان ونشهد
ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه سيد ولد آدم واول من يفرع اببواب الجنان
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وخصوصا اهل نعتبة واهل بدر واهل
بيعة الرضوان صلاة وسلاما يبقيان دوام الاتى جنابه ونكون بهما نوع انفرع الى
بابه ورضوان من يصح الله ورسوله يا ايها الناظرون اليل وانتظار بيسير ان بنا
سير الليل وان السهور والايام تسبق بنا الى يوم الفيافة اتم انتباه
وهذه اليه تنبيه لكل غافل وزيادة ايقاظ لكل سيم غافل وتغنى هذه اليه شغل

سغيل يفترنون ؛ هذا النعرض الى اهل التقليل فاذا انا بين ذا الملامح واغيشا عمى
وقلوبنا مظلمة مسودة ؛ ويسعلع مغاميرنا الى زخارف الدنيا صباحا ومساء
مسرورة بما يليق عمى نزل الله تعالى فى قتاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
الى قسيرا ؛ قوله فابتلاهم بضيم الاذلال وعمى البصائر والقلوب لكانة تنابى
هذه الاية واشباهها اعظم زاجر عن الذنوب ولما فيتنا بتع عن قليل ذاهب
قال ولما فادة تنا الدنيا الى قليل دينا ؛ الاخرة بازوى بعناه ولما انعناه
كل صباح ومساء الى المعايب والمهالك حتى لم نتبع بكم لم نمارانا وسمعنا
من الجزء السابع الرابع بيت ؛ ولا هالك لم تزل الاية انزلت فى اليهود والنصارى
النبوية تزعم انا الله وكل منا عمر الله فار ومنار ؛ ولم تزل الجزعة تنكر
علينا وقلبنا عنعنا عما بل ولا ؛ بزاعيعنا كانا يتم ؟ ؛ حرير بارد بتاوبح
قرهزونيلى يفقع سواد الليل وبتلام النهار ؛ تعجبية الله الزاجر النهار
وهو يعلم انه سبحانه لا يخفى عن علمه ينعال ذرة ؛ الارض ولا ؛ السماء ولا
يخفى عليه من عمل عبد ما ظهر منه وما بطن فيه ويسمع قوله وما تكون ؛ شان الى
اذ تفيضون فيه ؛ رفع ذالك بفتح جعل عليكم بين ولا يكتبه مجعفة تكتب ما تعمل
وتخفيه واخبر نابزالك ؛ كتابه الجميل بقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وانما نا عمى لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم انا عمنا نا تعرض عمل رسول الله ؛ كل يوم خميس ويوم اثنين وكرر الى تعرض
فيهما ايضا عمى الزالزين فان عرضت عليهما اعمالكم اتم هذا الى الوان عرضت
عليهما تعجبية اخ تنعما فاهنا لك بهما يتمنيان ان يرجل عليهما منا فى
قبورهما ما يكون نعما خير انيس وخير نعم بهما بزنزبنا ؛ كل اثنين وخميس
قلم يحملنا على ترك المعاصى احياء من الله تعظيم ولا الخوف من عمر ابه الليم
ولا الحياء من الملائكة الكرام ولا من رسول الله عليه الصلاة والسلام
ولا من الزالزين ان نحرفهما ؛ الغرور فانا لله تعمى الابصار ولا كن تعمى
القلوب التى ؛ الصدور قلت يا عباد الله اتقوا الله واتقتم بسم نعمة تعاقب
الدهور والعصور فكلما قضى نسر او عمل خلفه ؛ اخر جرير

وانما زنا قع ذا ليلة تذهب وذو نواس تير فاعذروا رحمكم الله ان تغفلوا
فابقى من اعمالكم بما فيه تعصية لله وفروا لانفسكم ما تحزونه يوم
ينفع المرء ما قدمت يداه الا ان من افضل ايام الصيام وعصر
ما في الازمنة الفاضلة كشهركم هذا المحرم الحرام فانه من اجل شهور العام
وهو اخر الاشهر الحرم التي اعتمل الصالح فيها عند الله بكر
وتغلب وقد اختص بما حصل له من توبة وشفاء وهو انه افضل الشهور
للصيام بعد رمضان اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة مختصرا والنفظ لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج عبد الله بن الامام
احمد والترمذي وحسنه ان رجلا سال سيدنا علي اي تامرني ان اصوم بعد رمضان
له اي شيء تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال اذا سمعت امرا يسال عني
هذا الرجل سمعته يسال النبي صلى الله عليه وسلم وانا فاعد عنده قال له
ائت شهر الله تصم بعد رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان
فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب الله على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين
واخرج النسائي والحاكم باسناد صحيح عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل الصلاة بعد المكتوبة
جوف الليل وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وا
واخرج الطبراني في الصغير باسناد لا باس به عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون
يوما فارغبوا رحمكم الله فيما رغبكم فيه نبيكم الكريم واعملوا اليوم لا ينفع
فيه قال ولا تدرون الا من اتقى الله بقلب سليم واستمعوا قول الله في كتابه
المكنون فمن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون نفعني الله
واياكم بما فيهما ذكر بمنه وفضله صنع الحمد لله الذي استحق

كل شيء بخلقه وخلق الإنسان بأحسن تقويم وجعل منه ذكرا وأنثى
وأرسل الرياح مذكرا ومؤنثا وذرأ الأزمان وقدّرها أعوامًا وشهورًا
وجعل تعاقبها وتواليها بما يعجز الخلق عن إدراك سرّه ويحير ذوي الألباب مخبورًا
وفطرنا من جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورًا
نحمده تعالى ونشكره ونستعينه ونستغفره ونستغيثه ونستغفره ونستهديه ونستشفيه ونسأله أن يجعلنا ممن وفقهم الله
لكرامته الباقية وألهمهم نظمًا لآلائه وشكورًا ونشهد أن لا إله إلا الله الله الله
شهادة نكون بها يوم الحساب ممن يغلب الرجاء على الخوف مسرورًا ونشهد أن
سيدنا محمدًا رسوله ومصطفاه الذي أفضت محاسنه فملأت سمعه وسرورًا صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أظهر الله بهم دينه وجزاهم بالصبر
والجزاء مزيدًا مزيدًا صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم الدين جديدين ونكون بهما في
الغابرين يوم يرى خلقًا كثيرًا وجمًا غفيرًا وصفًا وزمرة ومعهم نبأ أظهر
من يحج الله ورسوله يا أيها الناس قد جاوزنا عن شهر سهل الجمر
عادلة وما بقي لنا عن النهر إلى ضياع الحي غابلة فالشهر زاد المسيرين
لا زال يختلف بنا كلما قطعت بنا خلفه سنة أخرى وهذه الموعظة
التي فتحت بها انفضاض والأبصار وأعظم عبرة لمن وهب له الاعتبار
بتعاقب الأعوام والشهر علامة للبقاء لا تشتبه فيه على لا تشتبه
يشتغل به من غفلة ولا يتنبه فمن الناس الذين ضاع عليهم بها
الصواب ويقي بها ضاع فلا تثريب عليه من العجاب ويتخذها دارا فانية وهي
برئ بقيا بها عملا فانيا ومن داوج فيه عليها وفرض عمره الأعوام والليالي
وساعات الدار الله جعل الدار الآخرة فرجعها لجميع عباده وجعل
وجعل لهم الدنيا ليتخذوها فنظم لهم الليالي والأيام وقدر فيها
فتح لهم من ظاهرها وباطنها ويتحققون أن النعم يسير بهم سير السفينة
في البحر فالناس في هذا الفلك مستلقون أول قناديلهم الهلال وآخرها القمر
والمرجع الجنة أو النار والنعم مسابقة هذا السبع والسبعون في أجل الشهور

ج

بالصيحة والدياح اقبال والانقباض خصوصات والتساعلات هي البضاعة والاوفاز
هي راس المال والشعوذات فظاع هذا الكلام والصياح العجز يبلغ الشيء
شبهاته بدار السلام مع الصحة التم والنعيم المقيم فان كانت خسارة
والعياذ بالله يعني فوت هذا الصياح التعليم وبانت ذاك الى كان خاتمة
بلقع العذاب الاليم ودركات الجحيم فانقابل على نفس من انقاسيه حتى ينقضي
يوم قايغ بداني الله زنبي فزعزق نعسه يوم التغابن بغبنة وخسرانه فما
تقاقتضى فاحذروا رحمكم الله ان تضيعوا اوقاتكم بما يستلزم امر
الدنيا ويستهلى وفر من انفسكم ما خبرونه يوم ينكم الشر فافرقت يزاله
واذكر اجميع فاياض عليكم وخصوصا الصلاة والزكاة فانهما بعد الشهادتين
اعظم فرايض الاسلام وناشر الاركان الواجبة على الاطلاق وفرجعل الله
الزكاة كفارة للمال ومكبرة للذنوب سميت زكاة الى اخر قاله الخطيبة الشر
المذكورة بعد ذكر الخروج والسلاح في الحجة خطبة ليوم عاشوراء
تذكر خطبة عاشوراء الماضية التي نزلها فتحون باجيا والقضايل تشهور
عن الاواخر والاوايل بتغول وفرغت عبر النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال فيه تاب الله على قوم ويتوب فيه على اخرين فغفر ذاهب يغفر ويرحم
ويجبر فيه للمساكين والارامل والايتام ويتصدق فيه بما تيسر من نفر او كثر
او الطعام اخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء
انا احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله واخرج الطبراني باسناد حسن
نحوه عن ابن عباس وفي صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة فرا اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم
صالح هذا يوم نجى الله فيه بني اسراءيل من عدوهم فصامه موسى فقال انا احق
بموسى منكم فصامه وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله
على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وروى نحوه عن الكبراني وفيه الاوسط واخرج

ل

الحقوق

الشفعي والكحل اذا كبر وزواته يقال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبتدئ يوم فصل على يوم الصيام الا
شهر رمضان ويوم عاشوراء وهو يوم التاسع من شهر المحرم هذا لفظ عبد
الغني وقيل التاسع وقد اخرج مسلم في صحيحه وابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى
قابل لاصومن التاسع وزاد ابو داود اشتبه علي هل قال اليوم او قال اليوم
بطوفهما وسعوا بينهما على عيالكم وانفقوا وابشروا انفقتم من ابهب افراكم
يضاعف لكم الاجر والثواب ويخلف لكم قال انفقتم له بغير حساب قال الله
تعالى يقول في كتابه العزيز وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واخ
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل يا ابن آدم انفق انفق عليك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد فيه الا وملكان
ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا واخرج الحاكم عن ابي هريرة وابن حبان في صحيحه والبيهقي له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا ببابين من ابواب الجنة وبفم الكحل اذ ببابين من
ابواب النار يقول قريش هذا خير فخير وملكا ببابين اخر يقول اللهم اعط
منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا واخرج الاقناع اخر وابن حبان في صحيحه
والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا وبجنبتها ملكان ينادي
اللهم اعط منفقا خلفا وهما يستبقان اعط ممسكا تلفا واخرج البيهقي
وغيره عن عمر ابن هريرة وابن مسعود وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله
واهله يوم عاشوراء اوسع الله تعالى عليه سائر سنته فبادروا رحمكم
الله لكل ما رغبتم فيه واعملوا من الصالحات وابتدروا منكم الاعراب ويكفيه
جعلنا الله وايا كم ممن سمع فاوعى وعمل ليوم تجزى فيه كل نفس بما تشقى

امين وتدرى واياه ذالكم قول من لا اناء بكتابه المكتوب من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ونجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون نبعث الله واياكم بخشية تذكر بمنزل يشرح الصدر أو
بمنزلة هو له الخير كله الذى قلت بمكة انفلوا والاشعار واحتجب
بسم اذ فاتح عن اعمى تزكية الابصار الذى وسم عباده بالعجز والافتقار
وجعلهم متغلسين بنضحة الفقر فاقة الذل والانتظار ولم يزل يعاقب
الغطاة على اصرارهم على الذنوب والاوزار نارا يحبس الغيث عنهم فيخلو
ونارا يسلط عليهم وبوائيه يغرقون وربما يخلق ما يشاء ويختار كل
يوم هو فى شان يخفض ويرفع ويعطى ويمنع ويضع وينزل ويقيم ويفصل
ويفعل ما يشاء بحض الاختيار فتعالى على قاصرى البنان من فنيه الفخار
ونشكره سبحانه على ما اسبغ علينا من نعمه التى لا يبلغ عليها افتخار
ونشهد ان لا اله الا الله انوار الاحرام الجميع الفقار ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وفضله على الذى يضوع اسم فت الانوار ومحبته واتباع سنته
تضع من ذروة نيسقا الفلق والاشعار صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
الذين جاهدوا فى اتباع سنته فى الخفض والانتصار وهاجروا فى محبته وانتصروا
لدينه امتى انتصار صلاة وسلاما يكونان لنا فى هذا الدار وفى دار القرار من
يطع الله ورسوله يا ايها الناس ان الله يتم لكم ما شرع فتنشرح وكيف
تنشا ونتبع الشهوات بل ملئتنا الافاقة المعبودية بامتثال الاوامر واجتناب
المنهيات وتعلت سيرنا محمد الى الله عليه وسلم وظلمات الجهل والكفر فر
مت الاقبار والجحفات وانزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات فبشر صلى
الله عليه وسلم السامع وانتشقها ونشر الشعر والعطر ابغى بعزوا وضحها
ونضح صلى الله عليه وسلم لافيته حتى نالهم كم فى النجاة واضحة وسبل
الهدى لاحبة وازال الحجب عن الجميع وبينه تبيينا وانزل عليه محكم الايات
اليوم اكملت لكم دينكم الى دينا ثم فيضة الله التى بها اختار له من الكرا
فطاع بشم يعقوب من بغرا اصحابه الذين انهرا فاتبعوا صلى الله

عليه وسلم بأقواله وسائر أفعاله السنية ثم لم تزل البدع تغيرهم يتغير ظهورا
فظهورا فيتضح نورها تارة ويخبو أخرى حتى أتى زماننا هذا فاتسعت
أنوار تلك الشموس واضمحل حلك الدياجير وظلمات وهجرت آثار كلامه وفوائده وتلك
أسماء بلا تسميات وتلبس الناس بالاسلام بأظواهرهم وقلوبهم مندرجة
وتبرز الكتاب الله وراء ظهورهم وصاروا لا يعملون بسنة ولا كتاب بضيعوا
الصلاة وأتباع الشهوات واللذات والملاهي وتغمضوا العقود واستبدلوا الأمانة
بالخيانة وصار العلم تحت جناح كل أحد يعمل كل بحسب كفايته وعلى قدر ما استطاع
ومما يشاهد اليوم من الدلائل على هذا الزعم ليس فيه نزاع وضيع
الدين بالجملة والتنفير عن النكير فلا يرى أحد يقوم بحق الله الذي هو ذاته
الذي قام به وتعصر القلوب أن يقوم بكلمة من الحق فلا يجد على ذلك أعوانا
ويكلب أتباع من يعينه على مجرد ما يجد على ذلك أنصارا وأخوانا قال الله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فصار الناس
لا يلزم يتعاونون على تكثير الباطل ويكيفون الشيطان ويستعينون على الاقدار
المنكر بالابتداء والاجتراء حتى ضاع الحق وقل من يعمل به فاضمحل وارتفع
الاسلام غريبا كما بدا غريبا وقست القلوب فلا تنفع فيها المواعظ ولا تأثر
فيها نصيحة كل حبيب سمع المواعظ فلا تعظنا وتتلى علينا الخطب فلا تجمع
والاعتياد فلا تقعقعنا وتتلى علينا آيات الانذار والزواجر فلا تزجرنا كأن
قلوبنا فارغة من تفسير أو من حديث أو من أخبار الجليل كلا بل هي أقسى من الحجر وأفجر
كل يوم تتلى علينا الآيات وتسمع الأحاديث النوازل تنادينا بأفتيال الأوزار
واجتناب المنهيات وتحذرنا من الأمور المردية الفعلنا فلا نرفع لذلك رأسا
كأنا ما تليت علينا حكايات وقصص وكل ساعة نوقظ وننتهي فلا نتعظ
ولا نزال نكيح النفس فيما يحب وتشتهي وعظنا ربنا بأنفع وعلمنا الاستعاذة
بما هو أنفع وأجدر فلا زجع عن الغي ولا الاعتبار ولا تأثر أحد من الخلق بالاقلاع عن
الذنوب ولا الازدجار فلو أن الناس كلهم أطاعوا ربهم لصبت عليهم النعم صبا ولتوالت
عليهم الخيرات تتابع قد أنبت لهم حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا الى آخر الآية

ص

بر

ر

فان تعلق بكتابه المشترى وتراتهم اقاموا التجارة والبيع الذى يعملون
وتراث اهل الغنم اقتنوا واتقوا الذى يكسبون وروى الاقلام احروا اخباركم
بالمشترى لعمر ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال ربكم لتراث عبادى اذا عرفوا لاشفعنهم الهم بالليل ولاطلعت عليهم الشمس
بالنهار ولما اشفعتهم موت الى عمرو وروى الحنطى عن جابر رضى الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سلط الله الضغط على قبر الا
بتركهم على الله وتركنا اصغنا اشيخكان وعصينا الا لا احبس عليناك
غيبه وشرد علينا بلزا قبل الذى زى بسلا بنا راتنا وتزعوا قلا تسمع دعوا
وتسكوا قلا تقبل شكوا فاضحت علاقة شيخ الله علينا ظاهرا وذلا
غضبه جليه باهرا روى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علاقة شيخ
الله على عباده الا يحبس عنهم الهم اذا احتاجوا اليه وتر سلة عليهم اذا حبس
يتاجوا اليه او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لابراهيم بن
ادهم رضى الله تعالى عنه قاتا لنا تزعوا قلا يشجب لنا والله تعالى يقول ادعونى
استجب لكم قال ايدى قلوبكم ميتة قيل وقا ايه اقا تتها قال اكلها حصال
عم قتم حق الله قلم تقوموا به وقراتم القرآن قلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول
الله وتركتم سنته وقلتم نحب الجنة قلم تعملوا لها وقلتم ان النار حق قلم تهربوا
منها وقلتم الموت حق قلم تستعدوا له وقال تعالى ان اشيكاك لكم عدو فاتخذوه
وراها انزلوه على اعدائى واذا مستم مراضكم رقيتم بعيوبكم ورزاء لهفوركم وقرقتم
عيوب الناس اقاكم فاضحكم ربكم وكيف يشجب لكم فتوبوا الى ربكم مما اسلفتم
من الاوزار وادعوه ان يفرج عنكم فانه رحيم غفار وقال صلى الله عليه وسلم
لم يتم اسلام من اسمعه الله بالترنوق ولم يقع الا بالتوبة وروى انه من
جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يعينكم من عدوكم ويدر لكم
ارزاقكم تزعوا الله بليلكم ونهاركم قال ابو عثمان سلاح المؤمن واخرج انه من
وحشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيى كريم يستحيى اذا رفع الرجل
اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين فيقول الله تعالى بقيا تزلاكم موقف

الغم اغمة والابتهال واستبقوا بالدعاء اي رغبته فانه يحيي الجدوا سع
الافضال وتغير اجاجه بعد تسع ايريكم للشوال واذ عموا بادعائه نبينا
على الله عليه وسلم حتى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي
بلدك الميت فلانا ان سيئت اللهم انا نستشفع اليك بغمام ابا ارسل السماء
علينا مدرارا فلانا ان سيئت اللهم اسقنا غيثا نا بعا يعلاه رسولا الى جعلته
مسبعا شافعا فلانا ان سيئت اللهم انا دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما
وعدتنا اللهم اجب دعاءنا وارحم غربتنا يا مرجيب المضطر اذا دعاه
والكاشف السوء اير يسوا قد انا وان كنا فقرا فيسر بانا انت ارحم الراحمين
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين خطبة نذكر بغرابتها فيها اذا وقع التعرج
بان ال الغيث بغرجنسيه او رفع الهم السرير بغرتوابيه الحمد لله
الحمد بمراتبه والتمجيد الكريم الجواد المفضل الذي لا ينفد عطاؤه ولا يتيسر
المسئول بعدمه المتوالية ومنه المتواركة على المطيع والعاصي من العبد الى
يم الى الغيث من بعد ما قنطوا ينشر رحمته وهو الولي الحميد نحمده تقلق ونشكره
وهو الذي يتقبل الى شكره بالمزيد ونستعينه ونستغفره من فرط ذنوبنا والجد
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفضل المنعم الفعال لما يريد
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الى الغيث للانام والله
والله المزدوا فرغبه والتبعير على الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اولي الاي
السرير والتطهير السرير صلاة تليقنا بها نيل جميع نعم قد تيسرت وتمت
بها ولزيدنا في برحمتك يا الله ورسوله ايها الناس ان شكر النعم واجب
واجب على كل مسلم وان من جملة الشكر اللفظ ان يعلم المنعم فكم من نعمة لله علينا
في الخريف والربيع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وكم
من نعمة لله علينا في اهلنا واموالنا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان
لظلوم كفار الى فكر يا عباد الله قبل ان يسد ابواب الله عنكم وحتم لا ما افضعها
اذ حبس عنا الغيث اذ لا نجلب جيلة وقد رزقنا قبله كثيرة وقليلة

ثم جاءنا بالفرج اذ فرقوا تنا عليها الانظار حتى تغرب المتابع عملنا
المقيمين والشعار وانقطعت السبل وتهرقت السبل وغلت الاسعار
وتعذر على جل الناس طلب الوقود بجاءنا بالفرج ثم جاء بالفرج الغروب
وذابع السرابر والحضور باصبحنا بحمد الله وفرو سعتنا رحمته وشملتنا
نعمته فيا حتى عليه من الزوج وفسادوا الغلوب فاشكروا بعباده الله نزلك
الوبي الخبير فانه سبحانه فرتكفل لمن شكرا بالمزيد بقال تعالى لئن شكرتم
لأزيدنكم وبي كتابه ثم ان عزا جل شريره وفزا قرنا سبحانه بشكره في كتابه الذي
واحاديث رسوله الكريم بقال تعالى في كتابه الكريم واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى وهو الذي الكم ان اشكروا لي ولوالديك الي المصير واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه فاز الى الله الذي كتبه ونشر عليه رحمته وادخله جنته متى اذا اعطي
شكر واذا قدر غفر واذا غضب غفر وقال بعض الحكماء ان العار هين من لم يشكر
الناس بغير تعذر من شكرهما بغير فيزرهما بعقابا وليشكر الشكر
يا عباد الله فجره نزل النساء اشكر لله بل اشكر الذي ان يعم ما انعم جميع
جوارحه بطاعة الله ويكبحها عن كل ما نهاه عنه فقال اشكروا لي واشكر
الذي عندي واشكروه واحضروه وهو الغني بقوله تعالى وقليل من عبادي
الشكور بادعوا الله بجوار رحمكم بطاعة المولى ويكبحها عن ما نهاكم عنه
الفعل الاعلى كي تكونوا من الشاكرين ولا تقابلوا احسن الله اليكم شيء
بالعصيان فتكونوا من المخاسرين ولا نعمة عليكم بالجبر والكفران فتكونوا بسخطه
متعرضين فيا عجبا كيف يعصى الله الذي بحمده الجواهر وبكل شيء وله اية تدل
على انه الواحد ويا عجبا كيف يعصى الغني بقوله تعالى وقد خلقكم بحكمته الاحسنا
وقد اله ويا عجبا كيف يعصى الغني بقوله تعالى وقد اخرجه من بطن امه ضعيفا بقوله
وخلقه بالاحسن تقويم وقد له وسواه ويا عجبا كيف يعصى الغني بقوله تعالى ويضع
ذا بالا ابليس وجنوده ولا يذكر ان الله لما امر الملائكة بالسجود لادم امتثل
الناس كلهم بعضيا بكل بنود درهما او نصفه فاعصيناه وقد اقترنا بشيء مما

وبا عجبا كيف يعصى الغني
وقد اله وهو بقوله وخلقه
فقد اله ويا عجبا

خلق لنا

ال

عمل صالح يغفر ولا تفعل في شهر من الأشهر ما فعلت في شهر رمضان فإنه أفضل لديه
وأفضل من أفراسكم تعتقونه بسبعة تعاقب الأعوام والشهور ولا تتعاقب للموت وقد
وتشعرون أن خشية الله تعالى أكثر من كل يوم يرجعه الناس من عشاركم إلى عشاركم إلا
وقد شفعنا بسبعة أيام الهنايا وبقي كل شيء ما اجتمع من شمل الماجبة فلا تتبعوا
بزايله ولا تتبعوا به منفعة أعبة بل سرداه رغبة ورهبة وهذا الزاد الدنيا
والى عمل يبيد بنا الى الآخرة الشيء النفيس وأيام أعمارنا تذهب بالعجلة وتضيع
أخرج ابن نجيح عن صعصعة بن يسار رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليشهر يوم يقال يا علي إن أول الليالي هذا ابن آدم أن الله خلق جبريل وإبراهيم
تعمل عليك عمرا شهيرا فاعمل فيه خير الشهر له يوم عمرا فإذا توفيت لم تزل
ويقول الليل مثل ذلك فلا تشيعوا عباد الله بر سنة غفلتكم وخالفوا الشهوات
واتقوا الله وتزكروا نعمة ربكم وأدوا حقها وشكرها واحذروا ما يكره الله تعالى
إبطاله ولا تضيعوا فرائضها فإن شهركم هذا رجب الفرد الحرام من أجل شهور
العام فيه كنتم تعظمونه في الجاهلية والإسلام أدهى أحرا الشهر الحرام أيتها
العمل الصالح فيها هذا الذي كنتم تعظمون وكما يضاعف فيها ثواب الحسنات
كذلك يضاعف فيها جزاء السيئات قال الله تعالى يقول إن عمرة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا الذي قلتم تظلموا فيهن أنفسكم قال ابن عباس وغيره أعظم الظلم
كلم الإنسان نفسه في هذا الشهر وفي صحيح البخاري عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فأي شهر أحرم الله
يشهركم هذا بفضيلته وفرده وفرد النبي صلى الله عليه وسلم بالصيام فيه فاقتلوا
أنفسكم واغتنموا ما كتبه لكم أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أي شهر من الحرم وأي يوم من الحرم وأي يوم من الحرم وأي
وأسأل ربنا ما يعيد الله بفضله وأن يسلمنا قبل مرضاته بأن نعمل الصالح وتتم لنا
النزول واخلصوا الأعمال فيه يعلم الغيوب واغتنموا فيه على صيام النهار

وفضل الليل ونهم وابتداء الشهر شارح الخير الرزق بأنهما بين افضل اعماله افعاله وتوالي
وتواصل فاتحة يده الى الله المتفرد وانتفع فاجعل الحرز بالأجلة وخصوصا
بالدار منية الفاضلة روى البيهقي عن عمر الله بن ابي وقي رضي الله تعالى عنه انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نوع العالم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف
ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وقفنا الله واياكم لما وقوله الطاهرين من عباده
وجعلنا واياكم ممن شرح اختيارا وزاده الاختيار الله وزادنا وفقنا ايام عمره
بكلمة الله فاجتنى بذا الله مرتبتي ارضاه امين وترم واجد الكم قول قولا اذا
بعلم كتابه المكنون من تعمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون نفعنا الله واياكم بحكمته وايانا
وجب الحمد لله ان تم الصالحات جزاء احسانا وجعل يعتصار رحمته اوفانا
وازفانا فوجب حمده على ما اعزى وتغير شكره على ما اهزى بايادا الفخر وتوفر
وتوفر انيته نشكره ومنه نستوهب ما اهزى تابر منا لما ضاله ونستمنحه ما يحبه
ويقاربه ضاله ونشهد ان يومل عبده الصلاة والسلام ويوالي الخيرات والاكرام على
سيرنا محمد الذي فتح الله به لما قيد من سعادة تبع ما اراده وشمل شفعه من يعتنيه الحاضر
منهم والبادي اللهم صل عليه وعلى اله الاعتبار وصحابته الاعلام صلاة كاملة
تتصل ما اتصلت الليالي والايام فريضة الله ورسوله ان عبادة الله ارفع
مزار رجب الجزاء الحرام فرد هب فلنا الله ولم نفس به عبادة الله جاكم والهما
بغي منه من نوابل الخيرات والاعمال الصالحات وانهم والغنائم الاوزار به
يوفاهم الله على سلم ايامه كلها وهو انفع السابع وانعم رع لانه فيه
بعث نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة فيستحب تعظيمه شكر اليه والتفرغ فيه
لنفحات رحمة الله قال تعالى ذاكروني وقال من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
بمن صافه ابتغاء وجه الله ورضاية مرضاة الله بعيامه اجرا كبيرا واجتهدوا ابتغاء
الله بمخالفة النفس والهوى واحذروا بغاة من يعلم منكم السيء والتجرؤ الا
وان الارض والليالي والايام والاقوال شاهدة على العبد بوفاء الطاعة بما عمل فيها
وعليها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الماية يوم ميز تغيرت اختبارها فان انتزوت ما اختبارها فانوا الله ورسوله اعلم فما
فان اختبارها ان تسعر على كل تمر اواقة بما عمل على نفعها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا
فان ظهر لها اختبارها وعمى مغفل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم
قيل على ابن ادم الا يبدلت فيه يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليه غدا
شهيدا عمل فيّ خيرا اشهد له به غدا فلا توفر فضيت لم تجد لي ابدا ويقول الليل
مثل ذلك وعمى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال من تجر للبيع
في موضع عند حجرا او شجر شهد له يوم القيامة عند الله تعالى وعمى يحيى بن رافع
رضي الله تعالى عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول اجلوا كل
بيع وعقد اصابوه شهيدا قال ابو عبد الله اي الله وشاهد يشهد عليها
بما عملت وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فنعم صاحب المسلم لما
اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال صلى الله عليه وسلم وانه من
يأخذ بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وعن
سليمان بن زاشد انه بلغه ان رافع لا يشهد على شهادة في الدنيا الا شهد به يوم
القيامة على رؤوس الاشهاد ولا يشرح عبد في الدنيا الا انزعه يوم القيامة
على رؤوس الاشهاد قال الله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون فتعلم يا ابن
ادم ان كنت شاهدا عدلا فاعدل عليك شاهد اخوك الذي يعدلك وفعالك واعلم
ان شهود عليك الملك عليك ان لا يجتمع عليك منهما خانة الا عيني ولا يغيب عنه
وقار ولا ابني قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وما
تكون في سائر وقد اتتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم اني بكل شيء عليم فاعمل يا ابن ادم عمل من يعلم انه رابع اثنين فيما زين على
الصغير والكبير سبحانه انه لا اله الا هو اتقى ان كنتم تعقلون الله واياكم

خطبة لاول شعبان الحمد لله الذي زاد عباده بفتح ابواب شهوراتها
وشرع فتح من ابوابه ما يكون كفارة لشهواتها وجعل زاهة القلب في تعبها
وسعادته في خمود لهبها ولا اظهر لها عن الرجوع من تجرع كؤوس الكلم والفجوع

ل

ع وقد رضي الله تعالى عنه لا يشبع من ضرع المؤمن ولا يشبع من ولا يشبع ولا يشبع

وبدار الاكرام الصالح جنة من الرتب وجنة تشرح بها رياضها القلوب فحمزا حمزتي
تنزله برياض الاحسان فاجتنى منها ازهار المختلفة الالوان ونستعينه
ونستغفره من ذنوبنا المتوالية في اليم والاثام ونسأله سبحانه فتح الافئدة
برفوف جنة الرضوان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحل
حلل الفلك فلبته بتسلسة الايمان وان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفوته
الخلق وبهجة الاكوان صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اعتبار الصرور
وسرور الانبياء صلاة وسلاما يتردد راي الى جنابه فتعانق الحلوان واحيا
الارض شباب الزمان قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الايلام والملقيا وحثنا على الصبر على تعصية الله ولا نبالي لكل امير تزهق عنا
فرق الشباب ويخلعها فعف الحسب والمرء مستريد فوزنا سعة النصب وحثنا
غافلون عن اعمال الصالحين قال انس بينما نحن حتى ذهبنا اعمارنا فاستغلنا
بغرور باطل وشغلنا اهلنا الدنيا الدنية عن ابن يكيف بالفوز اجل الاوان
فالله المستعان وبئس الشغل والخذلان فلنستيقظ يا عباد الله من غفلتنا
من قبل حلول رمسنا ولنتعظ من اعمال الصالحات قبل يكمم بنوسنا من الرقاد اجل
ويوجب تخليتنا ابا بعضا بل واجل الاوزار الصياح للاجر الكبرى ولا سيما في
الازمنة الفاضلة وازمنة تضعفة للتضعيف وتكثيره امرنا بها الفاضلة
باغتنموا اعمالكم الله قال ويحرم عليهم من الثواب وفروا عن شهوة الطعام والكلام
والمنام فرب صائم ليس له من صومه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه
الا السهر فاحتكم وامنعه ازمنة الخير الجزيل لعل الصغير
العظيم المغفرة فانه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يشفي بالفضيلة الكبرى كان
يطوع فيه واخبر انه تفتح فيه الاعمال وتكتب فيه الآجال فينبغي ان يكثر
العبد فيه عمل الخير حال وان يتقرب فيه بالصدقات في الخلال فاغتنموا ايها
المرحوم اجر الاعظيم وافتروا هذا الشهر بسنة نبيكم الكريم لقد كان لكم في رسول
رسول الله اسوة حسنة فكونوا من اتبع هداه وسننه وصححوا فيه نية
الغربة والاعتزال فانما الاعمال بالنيات فروا النفس عن الكذب

وإياكم فإنهما من أعظم الليالي ورجب هلال ليس له من موعد إلا الجوع
ورجب فلان خرج إلى الجبل ونزل الهجوع أخرج الترمذي والبيهقي عن أنس
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصوم بعد
رمضان شعبان لتعظيم رمضان وأفضل الصلاة صلاة بعد رمضان وأخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيته صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما رأيته في شهر أكثر
صيامًا منه في شعبان كان يصومه إلا قليلًا وروى أبو داود وغيره عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان وأخرج الترمذي وحسنه عن أم سلمة رضي
الله تعالى عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
إلا شعبان ورمضان وأخرج النسائي وأبو داود وابن حبان وصححه عن أسامة
ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من
الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر ترفع فيه الأعمال أحب أن يرفع عملي وأنا صائم رواه
رزين الله بفضله الجسيم آمين وانتهزوا الفرصة من أعمال البر قبل الغير فقد
يعمل منعمل ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره نفعنا الله وإياكم
بالنور الأنور وجزى نبيه المصطفى الكريم وأجازنا وإياكم
خطبة النصف من شعبان الحمد لله الذي عمّ بفضله الليالي فزانا
وأكمل لها بشمائل الفضائل فأنارها وتمم بهلالها أشهر العام تفضلًا
بعباده وإنعامًا أحمده تعالى على آلائه التي بها تتم الأعمال وتنشرح
شرحًا أبتغي على نعمه التي بها تنفرج أحوالًا وأتضرع إليه ابتهالًا أن يبلغنا
ما أهمنا وأخرى ويجبر كسرنا ويصلح أولنا وآخرنا سرًا وتشهرًا
لله الله سرًا لمن أسلم لله بغيًا وتشهرًا سيرنا محمدًا رسوله
وفضله على الأربع الطوالين فزرًا وأوضحهم حجرًا صلى الله وسلم عليه وعلى أهل

نسبتيه انعليا قد ارسلت اسماءهم أ ورضي الله عن جملة الصحابة بلا نسيا
الذين اجتنوا من محاسنه بزرا تريحهم الله ورسوله يا ايها الناس شمروا
بشمر كم هذا من سابغ الاجر والاجتهاد وزنوا زواجره ليوم المعاد واغتنموا
ايام العمر قبل النفاد وعظموا من شعبان قدره بتعظيم رب العباد بادر بقرة الليلة
استقبلتكم لسانا مضيئا يعلمكم الى الله وانفاده وان لله فيها نفحات اعما تفيض على
من شاء من العباد يعني مضيئة انقر كبير له الناس وهي ليلة النصف من شعبان
بتنع ضوار حمكم الله لنجحاتي ربكم قد اتى لكم بايام هي كم لنجحات وتطهر وامن فيح
كسبكم عسى ان تشعروا بتلك الاحمات واعمروا مواسم الخير بالعبادات فلعلكم لا تز
تزكون نعاما تامرون ولا تفهم وها على الشهوة المعتادة بانها لا تكن عمر الله
بالخير وفوزوا بهذه الليلة المباركة بتاتيم من افعال الم من الضلالة وا
والبغي انه وانواع الزكر عسران تغتنموا بركتها العظمى وتستوجبوا من الله
فيرا جمى وليتشرف الكم كيفية صومه وصلاته وما يذكر من التنبيهات ذات الله لها
بالصلاة موضوعة لا يحل انعمل بها يقرع التبوت وان ذكرت في كتاب الاحياء وانفوت
والجم كذب الابتداع كما ان الشر كله بالابتداع اخرج الطبراني وابن حبان في صحيحه
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله
الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او
والمشاحن الذي بينه وبين اخيه الشر فاطلعنه ويطلع فيغفر منه
الكلام ويلحق بهذا غيرهما من اهل المعاصي الكبار كما ورد به احاديث اخر كقاتل النفس
كلما ومرواني وخالع الجم جزاله ومغتابا ولمغتاب به الزنى وشارب الخمر الزنى
عليه وقتيل الازار كبر أ والقاطع الرحم ثلاثين شرا أ والجم على الزنا ولا سيما
بحليلة الجار وكزا لذا الحضور والاعتذار فعفا ولاه الاشرار لا ينكم الله اليوم بقين
الحمة ولا ينيلهم من تلك النفحة الا ان يطلعوا اسمائهم عليه ويشتغلوا بالتضرع
وتتوبوا اليه واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا

[illegible] مستغفر فاغفر له الا هل من مستزيد فاوزقه الا هل من مبتلى فاعافيه الا كذا
الا كذا حتى يطلع الفجر والنزول جعته تعلق بالمتشابه الذي يجب فيه التفويض الى
مع اعتقاد تنزيهه عما لا يليق به ولا يجوز عليه وعلى كل من سمع هذا ولم يقف
يقف تأويله من جاهل وقصير الا يحمله على ظاهره ويعد الذين لم يقفوا عليه سنة وهو
السميع البصير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر مرفوعا خمس ليال
لا ترد فيهن الدعاء ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان و
وليلة العيدين واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار رضي الله تعالى عنه
انه قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان وقع الى سماء الدنيا فيغفر لكل
انسان الا لمشرك او مشاحن وقال الحسن ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان
فيغفر بعدد شعر المعز قال ابن عيينة يغفر لمن لم يشرك بالله الا رجلا بينه
واسمه فرتنى واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف من شعبان يوجه الله تعالى الى
السماء الدنيا كل نفس بزيد فيها او ينقصها وليلة النصف وروى ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة فيمحو ما يشاء ويثبت غير الشقاوة
والسعادة والموت والحياة قال السيوطي بسند صحيح لا غبار عليه ولا مطعن فيه
فعلى العاقل ان يتوب فيتم النزول الذي في كل ساعة وان يقبل فالبشرى ان يعمل
واما عمله ويكثف للوهوبي ويسمح بزهاب الحزن بتبوير الشيوخ والكهول والشبل
ويعم بعض الغبور ويصيب الغصور الى خراب والكبير فيخرج من الدنيا قبل هلاوة
وان الله منقطعا وكل عظيم ترجى له محبة قول الله عز وجل ما اظلمني للعبد اعلم
ان يجيء مزلة الجبير وذا الله غاية ما يهزل الا تعار فوق البصير يقوى بزاغير
جعلنا الله وايانا من السامعين المستمعين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وتزيد وا
ذا لكم قول مزلة الا تقصير في محكم كتابه الحكيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا الى وكان الله غفورا رحيما نفعنا الله وايانا بما فيه حكمة
وافاض شعبان الخير لله الى عمر الغواني جددا واحسانا وجعل بعضا من رحمته
اوفد تلوا زفانا موجبة حزن على ما اسرى وتغير شكرا على ما اظهرى فايا المغتر

وبوصرانيته نشعر ومنه نستوجب فاهو ما ظهر قبل ما ده ونستمنح فا يجتبه
بنا ورضاه ونسأله اثر ثواب الصلاة والسلام ويوالي الحمد والاكرام
فلم يصر نا لمجرا ليفتح الله به لامته من سعادتهم ما اراد وشمل بنعمته
من يعتنيه الغرا الحاضر منهم والبعاد اللهم صل عليه وعلى آله الاعياد وانعما به
الاعلام صلاة كاملة تتصل ما اتصلت الليالي والايام مرتبطة الله ورسوله
بعباد الله اعلموا ان الله استأثر لنفسه بعدا واوفاكم بهما واوفاكم بهما
جعلها متجرا رابحا لمن تاب وآمن وعمل صالحا دالة تعبر على فضل السباب
اليه وكفالة بمزيد الثواب لمن رغب منهم بعد الزيد فمن سلم كتب من الامنين
ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال عليه الصلاة والسلام كل امتي
يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد ابى فان تطيعوا الله يدخل الجنة بطاعة الله ورسوله
وانتم وامر اعمال صالحة توجب لكم رضوانه وخشية قبوله واعملوا اياما قبلكم
ما دام بيكم العمل ولا يشغلكم الحرص على الدنيا وطول الامل فان شعر الايام
باعمالكم كتابا له وان شرعة تعاقب الاعراض والشهور بقاقلكم صاحبا له
باغتنموا ايام كة الازمنة الفاضلة للاجور قبل الفاجرة من قبل ان تتساقطوا صوفا
تمييقا الدراك الفاجرة فالتعيير من كان افضل عمرا آخرا وفر علمتم يا عباد الله
من لذة سعيكم فوز ابن الشهور وقد ورد في صيامه من الاجور قد غنموا بغيبة
قبل النبي واغتنموا برامر هيا فضله بكلتا اليدين فقد وثق منه النعم وزاده
بغي الانفضاء فقد وفى منه الكرم فمن نضبه وذهب وقد انعم امده وافتقر ولم يفز
منه الا النعم اولوى كما انقضت قبله السنوى وهلكوا بستوفي الصلاة
على جميع قاتي حتى لا تنفي منه تميمة ولا ناقة فاستقروا رحمكم الله بغيبته بالصيام
نهارا وبالصلاة ليلا واجتهدوا فيه بالعمل الصالح فوالله اوفعلا واعملوا
اوفانه بالعباد لرؤفا ونفلا واخلصوا العمل فانه لا يقبل منه الا ما اريد به وجهه
الله فعلى العامل وكميع واسرائكم من قبل ان يأتي يوم تختم فيه السرائر وتبلى
واعلموا ان الفوز من افضل الفوز بات واعظمها عند المولى اخراج الكم اني وغيرا

عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اعمال عند الله تعالى سبع عملان موجبتان وعملان بامثالهما وعمل بعشر امثاله
وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثوابه عمله الا الله تعالى فاما الموجبتان فمن لقي الله
يعبر اخا له لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئا وجبت
له النار ومن عمل سيئة جزي بها ومن اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي بها ومن
عمل حسنة جزي عشرا ومن ابتغى قال به سبل الله ضعفت نفقته الدرهم بسبعمائة
والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عمله الا الله تعالى واخرج الكبير ايضا وغيره
عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه
الله تعالى باعده الله من جهنم كبعد غراب كان وهو فرخ حتى مات هرما وروى
الحكيم عن رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل
بعد رمضان فقال شعبان لتعظيم رمضان وروى ابو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله فقلت يا رسول الله
احب الشهور ان تصوم شعبانا قال ان الله تعالى يكتب في كل نفس ميتة تلك السنة فاحب
ان ياتيني اجلي وانا صائم مرجم الله ابو نعيم والديلمي وقال انعم متجرا ونعم شهر يزيد ما
يتبعه يوم بحر كل يعسر ما عملت من خير فخذ ان احسن ما وعظ به الواعظون
كلام من يحمل له ما يرى ان لم ينظر واله ملكوت السماوات والارض الذي يؤمنون
بعقاب الله وايقانه خطبة لرهول رمضان الحمد لله الرؤوف
الرحيم في الهول الفواجع وانفصل الخزاز الغم بالتعليم ضراء منكم تراسم الغفول
وفرجع به وفي هو فشتغي بالنيل وسار بالانقطار الشرع للانواع العباد له
ارفادا بحسب المشيئة والاختيار وجعل بعضها بعضا فتنة وكل شيء عنده بمقدار
وعامل العباد بالجميل على ما فيهم ولم يعاجلهم بالعقاب وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب نحمده تعالى على نعمه الغزار ونشكره شكرا
يغير النعم عن الغرار ونستغفره لما ازكبنا من الاوزار ونؤمن به ونتوكل عليه
وكفاه الجاء واضطرار ونشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار رب السماوات
والارض وما بينهما العزيز الغفار ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصطفاه

اوفى

رَوْضَةُ الْمَعَارِفِ وَتَنْبِعُ الْأَنْوَارِ وَقُطْبُ الْكَمَالَاتِ وَمَعْدِنُ الْأَنَامِ إِنْ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الْاِخْتِيَارِ صَلَاةً وَسَلَامًا مُتَّصِلًا
الدَّوَامِ فَتَعَارَفَتِ الْمَيْلُ وَانْتَعَارَ يَرْبَعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **أَيُّهَا النَّاسُ**
اسْتَيْقِظُوا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَاذْكُرُوا سَبِيلَ الْغُرُورِ وَاعْتَبِرُوا بِمَا يُشَاهَدُ تَعَارَفَ
الْاِعْتِرَامِ وَالشُّهُورِ وَانْظُرُوا إِلَيْهَا قَدْ أَتَتْ عَلَى مَهْلِهَا بِالْمَيْسِيرِ وَالْمَزُورِ بَعْدَ أَنْ شَغَلَا
فَرَاسْتَغْفَلَ رَاحِلًا بِمَكَانِهِ قَدْ كَانَ وَهَذَا رَمَضَانُ قَدْ أَظَلَّنَا بِظِلِّهِ وَكَانَهُ أَيْضًا قَدْ
انْقَضَى وَوَلَّى وَانْصَرَفَ بِمَا يُرْتَضَى إِلَيْهِ وَإِنْ أَبَى وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ قَدْ فُتِحَ بِخَيْرِ الْحَيَاةِ وَاجْهَرُوا وَانْشَمِّرُوا بِتَصْحِيحِ أَعْمَالِهَا
وَاغْتَنِمُوا فَضَائِلَ الشُّهُورِ بِمَزَايَاهَا بَعْدَ فَرْضِ عَلَيْكُمْ فَادِحٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالزَّاءِ
وَزَارَكُمْ زَائِرُ الْخَيْرِ وَاللَّاحِسَانِ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَشَهْرُ
الْكَرَامَةِ وَالْغُفْرَانِ وَتَيَسَّرَ الْوَفَاءُ بِالْأَذْكَارِ وَخَيْرُ شَهْرٍ اسْتَهَلَّ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ
شَهْرُ تُنَادِي بِكُمْ فِيهِ الْجِنَانُ بِرَفْعِ الْاِفْتِتَاحِ وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَتُرَدُّ
الْجِنَانُ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النِّيرَانِ شَهْرٌ يُغْفَرُ فِيهِ
اللَّمَمُ وَالذُّنُوبُ وَيُعْتَقُ فِيهِ مِنَ النَّارِ بَعْضُ مَنِ اسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ شَهْرٌ نَالَ عَلَى
الشَّعْرِ أَنْ ثَبَّتَ الْفَضْلَ وَنَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَاغْتَنِمُوا رَحِمَكُمُ
اللَّهُ هَذِهِ الْأَزْمِنَةَ الْفَاضِلَةَ بِفَضْلِهَا وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لِلْاِقْتِدَاءِ بِنَبِيِّكُمْ فِي السُّنَنِ
مِثْلُهَا فَلْتَنْشَحِذْ وَاجِدَّتُكُمْ وَتَغْتَنِمُوا أَفْضَلَ مَا أَتَيْتُمْ بِهِ تَسْبِيحَةٍ مِمَّا يُسَرُّ الْمَرْءُ
الْأَذْكَارِ فَتَكُونُ لِي مَعَاقِدُ عَلَى أَوْفَائِهِ فَلَمْ يُضِعْ مِنْهَا شَيْئًا وَتَعَرَّضُوا بِهِ
لِحُسْنِ رِضَاهُ وَنِعَمَائِهِ بِنَشَافَكُمْ عِنْدَ رَكْبِ جَنِيبًا وَصُونُوا أَبْدَانَ الْجِيَاعِ عَمَّا
يُكَدِّرُ مَعْرُوفَهَا وَيَعُودُ عَلَى الْحَسَنَاتِ بِمَحْوِهَا وَكَذَا يُضَاعِفُ هَذَا الشَّهْرُ ثَوَابَ
الْحَسَنَاتِ كَذَلِكَ يُضَاعِفُ جَزَاءَ السَّيِّئَاتِ وَاعْسُرُوا الْأَمْرَ خَيْرٌ مِنْ عُسْرِ الْيُسْرِ
فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي مِنْهُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ
أَلْسِنَتِهِمْ وَكُونُوا وَفْدَ اللَّهِ بِمَا اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاسْتَعْمِلُوا اسْتِعْمَالَ
الْمُحِبِّ لِلْحَبِّ رِضْوَانَ اللَّهِ وَهَشَّ فَبُولِهِ وَاجْمَعُوا أَجْوَارَكُمْ فِيهِ عَلَى كَلَاءَةِ
الْمَوْلَى وَقَلُوبَكُمْ عَلَى خَشْيَةِ رَبِّكُمُ الْأَعْلَى وَاجْهَدُوا بِمَا بِهِ أَعْرَبَ لَكُمْ عَنْ

جزء من الصباح والسري واشعر احرس نبيلك فما انا زعربنا نغتمي
اخرج نيلة في الموطا والبخاري وصحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة واذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل
وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي
وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى
ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
وهو محروم له وتجب على من يتبعه عند ربه ما قبله وفي الصحيحين ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب النار وسلسلت الشياطين وزاد ابن خزيمة في رواية وينادي مناد يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة وروى احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه
مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وروى
النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق
فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم
خيرها فقد حرم وروى البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه
ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة
خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وروى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله
عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة
الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وروى النسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب
الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها
فقد حرم وروى البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من
الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وروى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه

ءامين وترحم واجعل ذالك فوق قولنا انا نعظم شعائر وفضائل ايام امة انفع ان
شعرت للمنابر اثر ولعلك تشكرون نبعث الله واياكم في حفظ
ذاته في قضاء الحمد لله الذي فرد بالافتقار وتفضل بالتفضل وانفرد بجلال
تعظيمه بالانكسار والتذلل وحيي في كنه ذاته الابصار بما تعالى في عظمة تصويره
عن وصول وخضع شعف رقضاء بالتعبد والتضرع اذ بكوني لم تزل قبله بالحسب فبقول
تعم ازمنته بالعمل الصالح وعاندها عن كل معصية وغلول فحمده تعالى ونشكره
حمدا وشكرا يليقان بجلاله ونسأل بهما غاية المسئول ونستشفع له سبحانه ليزيدنا
ترغيبا في المبالغة في سؤاله وافضاله وابتغاء تقبل على المبعود والمقبول ونسأله
العفو سبيل رضوانه وفساهمه جلاله وجماله بقدرته افضل ما مؤمل وارجى مسئول
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاها مميتا وربا لا يزول ونشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه خيرته من خلقه واجل رسول صلى الله عليه وعلى اله الذين
لا يبغي شمس كمالهم كسوف ولا افول وعلى اصحابه الغر الميامين اشعة سنوة بكمالهم
الذين كملت بهم الفضول فاعتبروا اعلم المخلوق بالله واتبعوه بهما كان يفعل ويقول
صلاة دوامها بجرم كتمها يوم تزهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
من يشفع الله ورسوله في ايها الناس تزودوا لمعادكم وتفكروا به بغير
سمعكم وفلية زادكم واعلموا ان الدنيا ليست لكم بدار ولا للاخرة بعد فرار وانما
جعلت فتنة للعباد يجزون عليها يوم المعاد يجزوا رحمكم الله بالاهبة
والاستعداد وتنافسوا به الاستكثار من افضل الزاد واغتنموا من الارباح بعزائم
عوازم معزودة واستركوا ما بقي من رقضاء وتساهمته مسعودة وجزوا به طلب
النعيم بارتحال الطالب محمودة بعزائم الصبا والمعاقلة بالنوما بكوني
للاوزار وهاموا به عن الشعوات وقاموا به الخلوات يتلون من القرآن سورا وآيا
ضاعفها لهم بصيامهم اجورا ورمزهم به الجنة غرفا وقصورا وقيل التسبيح من اعمالهم
وتجاوز عن فيه اقبالهم وتمما وباختتمه اقبلين على تقرير ما قرروا وتقرروا
بالتفكيك والجمع تقرر ما في هذا الشهر الكريم من رحمة نفحته عم الكل والبعض
واخلق به صيامه وقيامه للزاجر الشان وتقرر شعيرة المعركة ملتزما الى يتفرع

وتنال خير الدنيا والآخرة ويقبل جسمه بمكارم وقلبه بمكارم ويذكر الله بلسانه
وقلبه فتشعر ابن ذكر قلان وقلان فليس كل عامل يقبل عمله ويكمل عزمه وليس
كل طالب ينال الثواب ورب رافع مرفوعه ورب طالب لن يبلغه
فكم من مرزوق يسير قليل ينتفع به المرزوق وكم من طالب في هذا الشهر تشكو امه
السماء وتستغيث منه الارض فاجهدوا رحمكم الله انفسكم بتصحيح اعمالها
واغتنموا اوائل الايام عند ابتدائها ولا تقطعوا عباد الله شهر الله هذا الدار
ولا تجعلوه زهدا على متابعة التغيير ومخالفة الجبار فانما هي دار فناء وزوال
لمن اقتحم وانما ايامه اوان كما ان كل لحظة من صحة قاصم واوشك الله فيما
نال الجزاء عميما واسكم وايمن شكر وجبر بعد العثم يتما وتصرفوا فيه بمن تفضل
نال به فضلا وجزا واحسنوا للعباد فيما اخبر انه عمل للعباد ذخرا واخلصوا فيه
اخلص لله فيه عمله قبولا وزورا واذكروا بمن ذكر الجزة له بمن قلة بكة فزيد
فزرا واتقوا التقوى فمن رزقها نال العز والغنى ومن يتق الله يجعل له من
امره يسرا واصغروا ما تحبون من الفعل وقللوا بالليل والناس نيام فان في قيام
الليل رضى الرحمن ولا سيما بشهركم هذا رمضان فقد الصحيحين وغيرهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وروى ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لشجرة يخرج من اغلافها حلل ومن اسفلها خيل
من ذهب مسرجة ملجمة من درر وياقوت لا تروث ولا تبول لها الجنة خضر فعاقر
البصر ثم لبعض اهل الجنة فينظر بعضهم حتى نساء وما يقول الذي اسفل منهم منزلة يا رب
بم بلغ عبدك هذا هذا والله هذا الكرامة كلها فاقول فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وانتم
نائمون وكانوا يصومون وانتم تاكلون وكانوا يتعبون وانتم تتعلمون وكانوا يبكون
وانتم تضحكون وروى ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجد تغفر بعشر الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تغفر مائة
الف صلاة والصلاة في بيت المقدس تغفر بالف الف وان من مرة الذكية وكفنه
يقيمه الله عز وجل يوم القيامة بامر الله عز وجل وروى عنه صلى

الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكلمتان لا يحصيهما الا رجل واحد من المسلمين هما اثنتان في اليوم والليلة وهما له يسير وكلمتان يحصيهما كل من حافظ على الصلوات وكلمتان يحصيهما كل من دخل الجنة وكلمتان يحصيهما كل من صلى الضحى فقلنا الله وايكم من الذين يزكون وينتفعهم ايزكي وهل الذي فوقنا الله ثم استغفروا قبل ان تنفع الحلية بالمنشري فاين ان اخسى قبل ان تقع به الخرينون وافسح له جلوة الابرار كلمة مولانا الكريم الغفار قل ارئيتكم بينة من ربكم الى بالانصار نفعنا الله وايكم ﴿ خطبة للعسم الاراخ ﴾ مر رتقضاى الحزم للمرء الحصف هزه الافة بادارة اوقضلها على الاقم تفضيلا وقيل انها من اسباب السعادة قال يجعل نفع هذا اليه سبيلا واذا هاجر فواضل افعاله قد اختارت به اجرا جزيلا واقبل عليها مر رحميته العتادة قد اشبعت به وارگاد اعمل قليلا فجزل تعلى ونشكر له تعظيما لعزه وتبجيلا ونشر اليه بدنوبنا ونستغفره اعتمادا على عفوه ونتوكل في كل الامور عليه ونكتفي بالله وكيلا ونتبرأ من الحول والقوة الا به ايمانا بعاجز لا يغني عن نفسه قتيلا ونشهد ان لا اله الا الله شهادة من لا يرتاب به ببرهانا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه ذو الخلق العظيم الذي لا يخلف له سبيلا صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما دائمين وعلى آله وصحبه وكل من اقتفى اثره جملة وتفصيلا من يطع الله ورسوله يا ايها الناس اذا ايدوا الشعاريتر الكفار تراكض الجم يربع فبادر كل بعير وتبليا كل جرير ازودة اليك الزكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بهذا سمع رقضاى فراوقا الى الجميل ولم يثن عنه الا القليل وبرت سمعه على ام الجميل وكيف لا وقد رتن عنه الغشاوة ولم يثن عنه الا الغشاوة فما ذوى ورقع ذاله بقعو ساهر على الحبس باحسانه وعلى الحسنى بالحسنى وبمضاعفاته فالسعير قرعم ازفلانة بكاعة ربه وتزوده من خالص الاعمال التي هاجته وقافيته اذ ليس اعز قنا على يغيس من اتقاه فضلا عن خوفه ولا اخى واذ راكه فبادر الى الاعمار تظفر والا بلاغ تفتنى بها فوز من الكلاع هيد ربه فراذ خيرت حسناته وتماحسارة من تحصى هيد مولاه فراتقضت لزاته وتسيئاته بمنه وارحم الله بهذا العسير

الاواخر من شهر رجب الحرام الاجتهاد وشد المآزر وانتشروا فيها
ليلة النصف العظيمة الشأن واجتهدوا في طلبها فإن الأفكار تحار
بفضلها الزاخر فإن فيها فضل من عبادة ألف شهر في المرتضى عن الامام
علي رضي الله عنه انه سمع من يثني بيديه من أهل الجبل يقول اللهم صل الله
عليه وسلم أرى اعمارا قصيرة فهل سأله الله مرد إليه فكأنه تقدم اعمارا قصيرة
إلا تبلغ من الاعمار مثل التي بلغ غيرهم فاعطاه الله ليلة النصف خيرا من ألف
شهر وتقضي كونها خيرا من ألف شهر أن العمل بها افضل من العمل في ألف شهر
وألف شهر ثلاثة وثمانون سنة وأربعة أشهر بعبارة هريرة مر بكم الفعلي الماضي
بما اعظمها وعميمة من بعدها عليكم المولى قبلا كم بها فاقبلوا رحمكم الله هذه الليلة
واعتبروا بهذا الفضل الجزيل واجتهدوا كما تعتادون في هذه الليلة التي من بعدها
عليكم المولى الجليل وتضلع بها على الامم السابقة فإنها تغفر فيها جميلا بعد
جميل واعلم رحمكم الله على سبيل نبيكم انكم تدركون بها ما لم تدركوه في العمل الطويل
فاستخيروا من ربكم ان يغفر لكم هذه الليلة العظيمة فلا تفعلوها ويلم كم
بها لحلم ربكم فلا تفعلوها بعد سمعتم ما ورد في كتاب ربكم وصح من احاديث
نبيكم ان العمل في هذه الليلة خير من العمل في ألف ليلة فلا يجوز هتك هذه
الحرمة العظمى الا لضعيف محروم ولا يشتغل فيها بالذنوب والبطالة الا مذموم
فلو قيل لنا ان في السنة ليلة مرة واحدة فهل نعمل له فيها بكل جهدنا لنا نوجد ألف
درهم لنعتقها في السنة كلها سترا وقيل من طلع اصعب المعارج فإن أيدك
تعتقها على قرع ولا فتية اجتلتها سبعا ولا سلمان من علامة الحسنة والسعادة
إيثار ما يبقى على ما يفنى الاولان من علامة الحسنة والحسنة ان تضيع الازمنة
الفاضلة في النوم والبطالة وذلك فلان فلا تستحيوا بعد ذا الله من ربكم ان يراكم
زاهدين في الدنيا وقفيلين في الدنيا وهي دار الغم ان فعل تعلل الفاء هذه الحياة
الدنيا متاع وان الدار الآخرة هي دار القرار واجتهدوا كما تعتادون في هذه الليلة
العظيمة الغفار بتغتنموا ان كنتم ذا فطنة فإن الابرار قبلنا الابرار فإن الله يقبله جمهور
العلماء واجمعة الانصار ان هذه الليلة غير معينة وانها في العشر الاواخر

و ا

ة الاوتار قسم و الزيل من صار الخير و الاجتهاد ة هذا انعم الاواخر و تزوده
بر فضلها العظيم انبع الى اذ قار بحرها باحيم اي زاخر و التمسوا بها ليلة
انغز انعظيمة الشان فانها مضنة مطول رخيلها و اجتهدوا في كلبها بغزر
الافكار فعسى ان تصيبكم بمنية من وبلها و تعم عوايد الرحماء و الابتهال
بصادقة بنجاح القبول و الاقبال و اكم و امر الاستغفار و لا سيما في الاسحار
عسى ان تغمروا بحور الزلل و تقوموا قائلين بر انغلوب فبعم صحيح انجار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل انعشر الاواخر من رمضان شد مئزره و ايقظ
اهله و احيا ليله و روى ايضا و الخلائق على نهم انجار و مسلم ان عايشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت اذا علمت ليلة انغز ما اقول
فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب انعفو فاعف عني و اخرج ابو النسا
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة
انغز بعث الله جبريل عليه السلام ان يهبط في كبكبة من الملايكة و يقعد لواء
اخضر قدر ما على وجه الكعبة و له ستمايئة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في
تلك الليلة فيجاوز المشرق و انمغرب يستلمون على كل فارس و فارس و فيصلون الى
ربهما يحيونهم و يؤمنون على دعايهم حتى يطلع انبجر فاذا طلع انبجر نادى
جبريل عليه السلام معشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله
في حوايج المومنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول نظر الله اليهم في هذه الليلة
فعفا عنهم و قضى لهم الامرين خمس و عما فانوا الزبد و فاطع رحم و مشاحنا و هو
ان لا يكلم احدا منهم احدا من ليلة فزقاق فزرها الافرار و قمت رحمت الله فيها
اعطاه و الابرار و المشهور عند العلماء انها اوتار انعشر الاواخر من غير تعيين
لاكثر حرص عمل الناس انتوع و قبله بازار على التعيين و انها ليلة سبع و عشرين
و مستندهم في ذالك ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن بن كعب رضي الله عنه و فضله
و قيل لذا عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة انغز فقال ابي و الله
ان لا الا الا هو انها لفي رمضان و الله لقد علم ان ليلة هي هي الليلة التي
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحتها يزول شعاع شمسها

وإذا ترقبها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها نضاءة للشعاع لها وفي صحيح البخاري
أيضاً عن ابن سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني رأيت ليلة القدر
ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر وفي صحيح البخاري
أيضاً عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة
القدر من العشر الأواخر من رمضان وفي صحيح البخاري أيضاً عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الأواخر من رمضان
ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى وفي صحيح البخاري أيضاً
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرى رؤياكم
قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وفي صحيح
البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فإذا تقرر من ذلك فإن عمار رحمه الله ممن رغبكم فيه نبيكم
المصطفى الكريم ولا يغلبكم النوم والكسل عن تحصيل هذا الفضل العظيم
جعلني الله وإياكم ممن أمر بالمثل وعمل بما خلق وقبل بالمير وترحم وإذا فعلتم فقول
قرأ الخلو واللافي إذا أتاه ليلة القدر الذي أخرج العشر الأواخر وهذه خطبة
خطبها شيخنا أبو عبد الله التاودي في رمضان المحرم الذي أخرج
يغفر الله تعالى عن تدبر وأول الفجر ولم يجعل في سعاد الانصداع دون جمع عظيمه
زمن ولا عشر وتم المعقول الطالبين تبشر إليكم بإيد والهة حيث تحرا تعالى
ونشكره ونستجيبه ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونتبرأ من أبى العشر وأنكر وألا نشعر غير الله عبداً ونشعر ألا إله
إلا الله وحده لا شريك له أزره وقلبه بعبادة دنيا وآخرى ونشعر أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه أرسله إلى الخلق أجمعين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً
من أخلاق الهداية صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين اشتروا
من الحياة نفيسة وتزودوا صلاة وسلاماً ما اتصلت السماء وما ارتسلت فكم أمر
يتبع الله ورسوله يا أيها الناس اتقوا الله على أنفسكم الأوقات بالأعمال
فيما لها وكيفوا الأجساد بكم الأوقات ولا تشاوروا الأعمال

بيم ان يشرع وصحوها بالنيات وحزوا بالاغلام افضلها وزايتوا الكبير
والجمع بمالح لحيات بلا احسن الحرافية وقد اجلها وانتيتم ايامكم الفاضلة
قبل البقرات ايامكم بها الله وفضلها هذا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
فرتوبة اليكم بخير اتيه وجاءكم بانوار وتجيبه الرتب وتكفير اتيه كان صلى
الله عليه وسلم اذا جاء رمضان يقول جاءكم الكبير وخطب صلى الله عليه وسلم
فقال قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله
صيامه فريضة وقيامه تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى
فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فيما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من
افطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل اجره من غير ان
ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال يعطي الله
هذا الثواب من افطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما
اه لا اله الا الله والاستغفار وسؤال الجنة والتعوذ من النار اخرج ابن خزيمة في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وعرف
حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر ما قبله واخرج الحكيم الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة قال
يغرقها قيل وبم يغرقها قال بكذب او غيبة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب
والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم
فطرك سواء واخرج الاصبهاني عن علي رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
اسرع ان يلحقه الله رمضان ويزعم ستة اشهر ان يتقبل منهم ومن عامة
رضي الله عنهما فانت اذا سلمت رمضان سلمت السنة كلها يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام الى يوم اخر نفعنا الله واياكم بخطبة الليلة سبع

وبعد يا أيها الناس اتقوا الله في أنفسكم فإنه لا وقاية لها
وكثيرا ما تجد الأنفس والأموال ولا تذكروا الله إلا قليلا وذروا الآثام كبيرها
وصغيرها وعجلوا التوبة وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن لا تقدروا وتذكروا
الموت بما هو آت لا ريب فيه واعلموا أن كل ما هو آت قريب إن أيامكم هذه
التي أظلتكم بظلها وقربت منكم بشمسها وقمرها توشك أن تزول بكم زوال
السحاب فحيوا بطاعة الله وقصروا بها طويل غفلتكم واستدبروا بها ما قد
أدبر عنكم من لذات دنياكم فإنكم قد رأيتم إقبالها وإدبارها وعرفتم
غرورها وتصريفها بأهلها حالا بعد حال وما أشبه الليلة بالبارحة وما
أشبه اليوم بالأمس وما أشبه غدا باليوم تكاد الأشباه أن تكون أيام
الدنيا كلها أشباها وكل ما كان منها فإلى زوال وانقطاع وكل ما هو
آت منها فإلى اقتراب وتدابر وكأن الدار على ساعاتها قد انقضت وكأن
الآخرة قد أقبلت بزحافاتها وكأن كل امرئ منكم على تلك الساعة التي
فيها مؤنته وعليه فيها تبعته فكونوا من الله على حذر واستعدوا له
قبل أن يأخذكم بغتة فإنه يأتي بأمر فيصل ما بين المرء وبين أهله وبين
المرء وبين ماله وبين المرء وبين نفسه فكم من مستقبل يوما لا يستكمله
ومؤمل غدا لا يبلغه ومغتبط بما قد أصاب من دنياه لعله ليس له من
الموت بسبيل فكونوا على أحسن ما تكونون به من الاستعداد للموت
وأشد ما تكونون له من الحذر والتأهب فإن الرجل منكم يقول أعيش
يوما وأعيش شهرا وأعيش سنة وأعيش دهرا فلعل أجرنا لكم في هذا
الأمر أن يكون أحدكم ممن لا يؤخر عمله عن يومه ولا يثق منه بغد
لتشمر في الخير وتجد في العمل وتحذر الموت وتخافه وتعمل في الدنيا
عمل رجل قصير أمله خفيف ظهره يكون زادا لمعاده ومتجرا لمنقلبه
ومثوى لمحشره فاتقوا الله عباد الله قبل أن تأتي آجالكم وتنقطع
أعمالكم فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وإنما هي
أعمالكم وآجالكم تعرض عليه في كتاب قد علم منتهاه إلى كل واحد
منكم فيه فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وإنما يبادر الكتاب إذا نفد
ما فيه لا يزاد فيه ولا ينقص منه فاتقوا الله عباد الله في شهركم هذا
وما أودع الله فيه من نعمه وكرامته فإن الله تعالى يذكر ذلك ويحمد
عليه ويجعله سببا لمزيد الخير له فيه فاسألوا الله ربكم أن يتقبل
صيامكم وقيامكم وأن يجعلكم من عتقائه من النار في هذا الشهر
وفي غيره وأن يجعلكم من الفائزين برضوانه والظافرين بجنته فإن
الله تعالى ذكره جواد كريم رؤف رحيم بعباده المؤمنين

ب

د

ب

ى

ها

ب

كي تتعادل قوة ليلة القدر ليلة فرعكمت فزرا ليلة ينزل فيها الروح الامين في
جمع وافر من الملائكة الاكرمين وتمشي فيها ذو فر اعيادها وتحفظ خطاياها
بتعريف الاغلام عيادها فقد اخرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في ليلة القدر ايها ناس واحتسابا لم يغفر له ما تقدم من ذنبه فيها انها
من ليلة فزر وفزرها الافزار وعمت رحمة الله فيها الصغار والكبار
وقد سمعتم قبل ان الشهور انما هي اوتار انقسم الاوائل من غير تغيير لان جرى عمل
الناس اليوم وقبله بل زمان على التغيير وانها ليلة سبع وعشرين وتشعرهم
بهذا الاقتراح جمعة الاقلام فسلم في صحيحيه من حديث ابي بن كعب ولفظ مسلم عن ابي
رضي الله تعالى عنه وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب
ليلة القدر فقال اراد والله ان يلقى الناس الا هو انها ليلة صبيحة سابع وعشرين
اي ليلة هي هي الليلة التي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي
ليلة صبيحة يوم سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها
بيضاء لا شعاع لها قاعم وهذا بكلامه في العظمة والجلال وصرفوا المتاجر من
دخول البيوت ليتفرغوا للاشتغال على الوجه الذي كان يقدر منهم فيه ويقع فيها
بهوت اذن الله اي وقع وفقني الله وايا كم لعبادة هذه الليلة واغتنام اجرها
وجعلني وايا كم من الفائزين من بكلتا اليدين من اخير فجرها واجارنا وايا كم من النار
وعذابها وادخلنا جميعا الجنة بغير حساب بجاه السميع الغفور آمين وبرزها
آمين وفاخ وعمرانا ان الحمد لله رب العالمين خطبة لتوديع رمضان
الحمد لله الذي انار وفاتح هذا الافق بكواكب الليالي المتعاقبة والايام والحمد
من انواع البر كثيرة والحمد بما تكاثر عن حصر الالسنة والاقلام احتمل لها الاعمال
وخبقها وتم لها الاجور وضاعفها وفضلها على الامم السابقة وتم بها
بلوغ المأمول وسير الانام فجرا تتلى عجز من فجع بها عند اوفاته وتشكر اجمل وعلا
شكر من وصل بليله فيامه وخضع بنهاره اوفاته وتشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تشرح بها الصدور وتكمن بها القلوب وتملأ دار
الاقامة لا يشتاق بها نصب ولا يشتاق بها تعب وتشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله وتصطبحا اعلم الخلق بالله واخلصهم صلاة وعزفا وانهم له خشية
واكثرهم يقظة ونوفا صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاخيار وصحابته الاعلام
صلاة كاملة تتصل ما اتصلت الليالي والايام وتجردت الاعتياد
وتعاقبت الشهور والاعوام من يطع الله ورسوله ايها الناس
هذا شهر رمضان فرائضت لكم صومه ونفع المحب كان وغرة الشهر وصار
شهرا وزيد فضله يوضح هذا بفضل افضل وذلك وهو شاهد على المسيء
بالاساءة وعلى المحسن بالاحسان الازمان بهذه الشهور يعرف الزوي
الانساب وقرعه بالغة لمن زال عن قلبه الحجاب بقرء هذا وداع من يرد
انهاء ليشتر بعزائم تلاد وشيعوا بتوبة صادقة واخرجوا عليه الزروع من
الاقذاء اذ لا يزرع احد ما يبلغه ولا اخرى اوليائه اجله فيجد به الى
الفقر ويبتلى بالهم وارحم الله هذا القليل الباقي منه بانواع الكرامة
واستقبلوا قبائحكم فيه من الاضاعة ولا تجعلوا ليلة تسبق وهم بين خاتمة
ازوادكم الى الجنة المضاعفة ولا تتخيروها غاية بجاهريكم وهرها فعسى ان
تكون ليلة القدر تعرفها فقد روى معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في ليلة من رمضان وروى البيهقي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعمر في كل ليلة من رمضان عتقاء من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من رمضان اعتق الله بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره وروى ابن ماجة وغيره ان عمر قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان كان ليلة القدر بين حسبك لم يبق فليلة يوم تو
القلوب وروى الاصبهاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله
في كل يوم من رمضان الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة سبع وعشرين اعتق
الله بعدها مثل ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة
وتجلى الجبار جل جلاله فينظر للملائكة وهم في مصيرهم من النار فيغفر الملائكة
فاتق الله ايها الراقي عمله فينظر الملائكة يوفى اجره فيغفر الله لهم اشهدكم
انه قد غفر لهم انكم راياة امة محمد ما لكم فهذا الشهر مرجل النواة يحفيني

عليه

عليها ارتفاعا بارزا الى الباء بالسكر والضم والاختيار وتاء بمثناة فوقية عليها اثنين
فوقها على شيئا وهيئتها واستعملوا استحبابا وقشر اترج الطيب قبل
يتشمس وتنزع بالبيض الجديد من اليباب والخمر وفروا الاكل قبل الغرغرة التي
المصلي والتي والاكثر تغرغر قبل مرتين وذكر اسم ربه فصلى وادار الكلام انعم
فغرغر وثبت السنة عليكم اداءها وختمت عليكم اخ اجتهادا واتباعا لها وهي
صاع نبوي وهو رطل وثلث بالعراقي والصغار والكثير والمائع والجبر
والخاء ويخاطب بها قبضت عن فوقيه وفرغ يمينا به ويجزئها عن نفسه
وعن كل من تلزمه نفقته من صغير وكبير قبل الغرغرة واما اجتهادا قبل الغرغرة والتي المصلي
غاب الغرغرة وقبل يجزئها مع الغرغرة المستحبة فهي عليه دين لازم لا يسقط
ولا بغرغرة ويغرغ من غاب الغرغرة بمقدار لها بجميع السنة على الصحيح النعيم
ولا يجزئ فارغ ولا مسكين ولا مملوك كثير وتزوج غير مسلم بغير ولا يجزئ بعضها
عن قابلة منقطعة حاملة او ذي تعبة قبل ترجع لصاحبه ذو لذي ولا بعراق ولا بغلا
وغيرهم عن قابلة شيء من عليهم روى ابن ذو ابن ماجة والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة انعم طهرة للصائم
من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا في سكك المدينة وطرقها تنادي الا ان
صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر او مملوك صغير او كبير
فقير او غني مما يخرج الله لكم تؤدى صاعا من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير
او صاعا من زبيب او صاعا من اقط وروى ابن خزيمة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة انعم وروى ابن خزيمة في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى قال اخرجت زكاة انعم نفعنا الله وايانا بحكمة في
الحض على الصدقة وذكر بعض ما ورد على فضلها رحمنا الله
الحمد لله الذي لا يستحق الحمد الا هو ولا اله الا الله وبالله التوفيق
للثالثين في الحكمة التاسعة والسابعة الى وسعت افعالي والحكمة التاسعة
الى وقفتني على افضل افعالي فحمدا نقلي ونشكره على نعمه التي اعجزت الحاسبين
ونتوب اليه سبحانه ونستغفره من ذنوبنا التي احصتها الكرام الكاتبين ونشكر

في كل الامور عليه وكذلك من يقر انه ارحم الراحمين ونهم امر الفحول وانفعوله اليه
براءة من تعفر في نفسه انه اعجز العاجزين ونشهد ان لا اله الا الله ذو الكبرياء
التي لا تحيط بها علوم العارفين ولا النشر الواصفين ونشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وخيرته من خلقه صفوة الرواصلين ومنار السالكين صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وعلى جملة اصحابه واخيرا من التابعين صلاة وسلاما تنشئان بهما
بلادة بالله وتكون بهما كيتهما يوم الجمع الاكبر من الامنين من يجمع الله ورسوله له
اما بعد فاعلم ان الله تعالى يقول في محكم كتابه الحكيم كتب ربكم على نفسه
الرحمة الى رحيم فقال من تاب الى الله من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه
ان الله غفور رحيم فقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم فقال وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون
ولا تتوبون من التوبة كثيرة الوقوع قال الله يقع التوبة جميعا الى يتوب الله
من التائب لكن لا ان له اصلا والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ به
فقال الله ان الذين اذا اذنبوا من ذنب انسى الله عقوبته ذنبه وانسى الى
جوار حده ومعالمه من الارض حتى يلقى الله تعالى وليس عليه شاهد بذنب والله
اعلم بتوبة عبد من التقصير من الزواجر ومن الظلال الفواجر ومن الكفار الفواجر فاغفر
رحمك الله الى ربكم ثم وجل بقلب صادق وتسليم وافض واعلم ان الكلب الجليل
والخنزير من كلب الله وجرا والخمر بالنص حلال مزيل والله يعلم للمحللة الاقلال
ولا تضيع تربية الاعمال ويجب ان يسأل ويجب السؤال اخرج الاقلاع مسلم والنسائي
عمر بن موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر جلا يوسنكم
وايانا بعباد الله كم ان الذنوب من رحمت الله قال الله ورحمتي واسعة ولا يقنطكم
وايانا قول الخواص من غفر الله قال غفر سبحانه شمل كم من عاص مثلي وسعة
من اخر من ملأ عليه ذنبا عليه ذنبه له التوبة والاستغفار قال الغفار اذا اذنب فتاب

والشقي

واستغفر لي بمنه فاستغفر من الاوزار وبدل الله له كل سيئة عملها بحسنة
وجرد له ذكر ابن ملايكة فرسه واغلته وازار العبر اذا اذنب حتى ملأت
ذنوبه الارض وبلغت عنان السماء وزادت على الرمل والحصى ثم تاب
واستغفر غفر الله له جميع ذلك واعطاه من الخير ما لا يعبر ولا يحصى
بسبحانه من رب ما اوسع رحمته وغفرته واعظم فواله وتعالى من الاله ما
اشمل عفوه وكرمه واكمل افضاله قال تعالى في كتابه الحكيم نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم قال ابن عقبة روى بسبب ذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه الى جماعة من اصحابه عند باب بني شيبة عند الحزورة
يتضحكون ويزجرهم ويقصفهم ويلهيهم بجناح جبريل عن الله بعذاب يا محمد
لا تغفر بهذا وقال عليه الاية وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
واعلمهم واخرج مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما
يرويه عن ربه عز وجل يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم واخرج ايضا ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة واخرج الحكيم اذ عمر اتى الروحاء اذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى يا ابن ادم مهما عبرتني
ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان وان استغفرتني بملء الارض خطايا
وذنوبا استغفرتك بملئها من المغفرة واغفر لك ولا ابالي واخرج البخاري ومسلم
وابن ماجة وغيرهم واللفظ للبخاري ماجة عمر اتى فرس رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب ربك على نفسه بدرا قبل ان يخلق الخلق
رحمتي تسبق غضبي واخرج الحكيم الترمذي واخرج عمر ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة
على ان اغفر الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا واخرج الطبراني

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا اراد ان ينعم على عبد منعم به في الدنيا ثم ابقى عليه بقية ذنوبه ولا ازال انعم عليه فاستغفر
واخرج الدولابي واخرجه والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ان لي اسرافا في ذنوبي فقال جبريل ان الله تعالى
يقول يا محمد ليتب ثم ليستغفر ثم ليعبد ربه واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد اذا عبده ثم يزنبر الحلو الله خلقا
يزنبرون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم واخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلتم عليها
واخرج البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم
الرحمة على مائة جزء فامسك تسعة وتسعين جزءا الى اليوم واخرج جزءا واحدا
الى الدنيا به يتراحم الخلق بينهم حتى ان البهيمة لترفع حافرها خشية ان تقع على
ولدها وكما قال عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين ان امرأة من بني هوازن
ابتغى منها ولدها حين السبي وكانت ترضعه فجعلت تكون عليه اذا جاء ليرضع
وجدته فاحتضنته ومنعته اياها ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون
اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اترون هذه طارحة ولدها في
النار قالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده المؤمنين من
هذه بولدها واخرج ابن ابي عاصم رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابق لي يوم القيامة فيقال اغفروا عليه صغاره ونبيه وتخبأ عنه
كبارها فيقال له عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول اني قد نويت اكثر من هذا فما اراها هاهنا
قال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه اللهم
يا ارحم الراحمين اغفرنا وارحمنا بالدنيا والآخرة يا امير رحمته التي وسعت كل شيء
ارزقنا نصيبا واجعلنا وايانا من خاصة الخاصة من ارزقنا بها انك سميع مجيب آمين
وتبرك واجده الكم فنزل قوله الا ذكر تعظيم ومحكم كتابه الحكيم صار عنوان الذي يغفر لكم
وجنة التي وضع اجر العاملين بفضله الله وايانا بـ حكمته ومنه

تحض على الاعراض عن الدنيا والاستعداد للاخرة الحمد لله الذي
كل مخلوق ظاهر بتسخيره فالهم بلسان حاله ان وقعا له انه الله واحد قهر
والشهيد والمغايب وقدر بين الصاحبين والمولود والوالد فمن لا يكتم وقتي
لا ينفع ولا يرجع الفائت بغير فريد ليس له ابتداء ولا يلحقه فناء وكل
سواه قديم وباقي بغير بقاء او لم يزل ولا يزال دائما ابدا وكل
شيء فان وباطل الا وجهه حتى زال الدنيا دار هم وفناء فاصبحوا
بين فقر من منعها وزاهد وراغب والاخرة دار سرور وبقاء فكلوا في كلتا حالتي
الاولى والاخرى فحمدا تعلو وتسمو لها تعاد بشكر لها يزايد وتستفيد سبحانه
وتستجيد له ونسأله ان يفيدنا بها واجزى كل الشاكرين ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له انفرد الصمد الظاهر الباهر ونشهد ان سيدنا ونبينا ورسولنا
محمدا عبده ورسوله وخليله الصفي بالهدى والدين يوم الدين والبرهان والامر
هو جاء بالحق والبر صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين هاجروا ونصروه
وجاهدوا من كل عاد وزور وجار صلاة وسلاما دائمين ابدا سرمدا واجزى افضل
ما يثيب الله ورسوله به ايها الناس ان العاقل من استغل بما ينفعه
من قرب الله وامتثل دائما بما يعمل كامنا مقبلا والى الوصية التي وصى الله بها
جميع عباده بقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله فالتقوى تسلكا وفخرا وعمل يوم بغير كل نفس ما عملت من خير
محضرا يبتغوى الله فاز فوزا ونال غاية المنى وارتقى حتى وبتقوى الله يعطى
كل راغب سؤلا وخيرا وكيف لا والله تعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال فمن احكم الله التقوى في جميع الاوقات وظاهرا
وباطنا تكن فيما ابقى وقد افنى فائزا ولا تشغلكم هذه الدار وزهرتها
فانما الدار الدار الاخرة وانما الحياة حياتها قال هذه الدار سبابها
بئس الدنيا المسيس والهرم وبيتها بيوت الدنيا البقع والغرم وصحتها تعرد
الدار المرض والسقم وحياتها مغفورة بالموت واللمم ومن جعلها المولى سبحانه
دار فناء وغرور وحذرنا منها كما لا نعته بها فعال لما يحكم كتابه الخاشر يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

وفر بالتاء بنجاته بدينها ونفسه ثم بالثاء مثلثة فكر بالذال المعجمة ثم بالغين المعجمة ونفع بها
افلا فانها ذات بناء لا تقبل الضياع وان قتلتها وان تنوع فقر فرب يتيم
اغناك اخلاقه وان صغر ايتها ولن انفعها وان كانت لا تزال فتخصه بزكي
النوى والجمع قبل الاخرى شغلته فاختار من شعرانها وانثنى وانفعل
تراجع عنها فاكتاع ربه وانثنى وتم تمر سابر الجبر مستعد الجوع الضرع والملق
وتم زوده بنهاه اناء الليل وانهار لزار الخلو وانبغا وجعل نيابة فكيه
للماخ الممكن بنهاه لليه والمعم وسعى وتم بنهاه كل كاعبة وتم وتم ليتوم هزله
سريد وام المحزوم يوم بنعتا الناقر جعفا تم الا وانملا بكة معزوم يوم الغرض
عمر رب الغالبين حين يكون الوفود اخرج البخ من عمر ابن زيد الاسلمي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للات والعزى فقال عمر يوم الغيضة حتى يسئل عن عمر
بما افتاه وعن جسمه فيما ابلاه وعن علمه فيما اعمل به وعن ماله من اين اكتسبه
وفيم انفقه وابتوا بعبادة الله ربكم بكل ما عليه تغفروه وفروا الى نفسكم من
ابن عمل الصالحة فاجروه وكونوا بنوا بيت الرحم فتيقنوا وبايات الامر
والنهي فتعيقنوا فانفلق من كان بايات الله متعها والمخمر من اتبع نفسه
هواها وتميع مع ذاليدار تحوز من الحظوظ فاصبه فتاهها اخرج البخ من حسنه
والخالم ومحمد عمر شراحبيل وابو سرزعة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التيسير من دان بنفسه وعمل لما بعد الموت والفلاح من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله وقال المخشر رضي الله عنهما ان فوز الاقلين الاقلي حتى خير امر الدنيا وما
فيها مستعينة وتقول امرهم اذا تمنين الحسن سريع وكذب وكونوا مخشر الكفر لا تخشر انعمل
وتلا منزل الله وذاكم الذي ظننتم بكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال سعيد
ابن جبير رضي الله عنه ابغوا بالله تعالى ان يتمادى الرجل بالمعصية ويتمنى على
الله المغفرة جعلني الله وايالكم من المخشر الذين يستغرا ذا يوم المعاد ومن السابقين
الفوز بين الى الجنة وبلغنا بين خير الزاد يوم المعاد وامين وتوب راحة الكم منزل
منزلا ذا الكرسي وبعلم كتابه الحكيم يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الدار
هي دار القرار اراني بغير حساب بعين الله وايالكم بحكمته في جنة فيها

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار ولا تكيفه الاوهام ولا تغيره الليالي والايام ولا تغلبه الدهور والاعوام والصلاة والسلام على من جعل سيرته خير سيرة تحت قبته وفرد اذهر الاقوام وعلى من سبقت له السعادة بمنعه بقية لهم الابصار ونور بنعمه ابصار بقية الاعمار هم مصابيح ضيه وضوها بما جعل به من اعلم الزاهر وانام مواقع الدنيا زهرتها وزادوا ابعدها وخير متعادين اعلم الكبائر واصلح من سبقت لهم السعادة قصيرها هذه كلب الدنيا وسهوا تعدها بليل ثم زيارة القبر نحمده تعالى ونشكره على نعمه التي لا تصيبها اللامسة ولا تستغرقها الرقائق ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي سودت منا الصوامع والكوامع ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاخر الاول الظاهر الباطن ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه من خليقه وخليله سيد الاوائل والاواخر صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وكل من هو على منهجهم سالك وسلام صلاة وسلاما لا يحرم منهما يوم القيامة الا ولم وتبلى السرائر من يبعث الله ورسوله يا ايها الناس ان الدنيا فرارة ذات بلابل وانجيل ونكث افلا مما تعطوني بنا التراجل للموقف العويل واتم عن سيركم وعملت فيما ياها بقيتي لا تبيت ولا تقيل وتقاعست فيما لها وايا فها وسهوا وامرا فها وزادها ذاليك اعلم دليل على انها اتم قبل ان بنيت قبل ان تبنى منه الا افل قليل بكرت بنى كرتين ثم كان ليس ويقيد بعدها كذا منه بمام منهل ورتيل ثم ويل لابنها اذا يتمتع منها وزتتم بمنصب جليل وجاه ويزوع العياقة بقلب سقيم وكف بالازار نفيل قلعر وضحت مملا مات ارتحالها من كذا من منقلبه منيفها وتعرباتت اتيات ذهابها من كذا من نزوعه تستيقظها وتغتر وتمضت ثم ويقها وتوابها فيها فوز من كذا بعدها متعها وتغتر اعلمت كل الاعلام بانه لم تبن منه الا افل قليل من الايام ثم حلوا منها ايها الناس لزار الزوام وتزودوا مما اسلفتموا من الزنوف والاثام واجعلوا غم فكم من الدنيا كما منه المولى وشغلكم بها خرقة الغلى الاعلى وراحتكم بها التغ بانيه بناهوا بقلوا وزنى واحزروا سهوا تها ولزاتها قبل انها سموم قاتلة وتنبهوا لمكايدها وحيلها قبل انها عظيمة هابلة فما اتت امرأ بسرا الا اعقبته بسناء عاجلة قبل تعيير

زهرا

مراجتنبها وامر عنها فلم يفعل بعزايها ولا جنبها فمن نظر اليها بعين العبر
والاستبصار وجدها دار ممر ومنبهة ومن تامل بها بعين الفكرة والاعتبار
ابقاها الله منزلة معينة ومن تزود فاورد بها كتاب الله الحكيم حقق له
اليقين انها ممقوتة مزفوفة ومن سمع فلاح بها عمر رسول الله الكريم
تيقن وعلم انها لهاة لات موهوفة ومن انخدع بغلبة ظنه بها كل ما فر وهكم
تسلى عنها وفكع لما فيها اخ انه وهو موقه فاستمعوا عباد الله لبعض ما
وردة اليكم تزكروا واخيم وافلوبكم كي تبصروا وتغتبروا واسمعوا قول الله
تعلى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا تغتروا اغرة الا بتسلبهوا افوا قا
اهل اضلال وشقاء فالوا الحياة وعمروا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين
قال تعلى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا
تعقلون وقال سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى يعملون وقال
سبحانه من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الى نصيب وفي صحيح البخاري عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك وفي صحيح البخاري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة
وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا قال اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
ثم قال هذا امله وخط خطا الى جنبه فجعله يا رسول الله قال فخط خطا في الوسط
وخط خطا قال هذا الانسان وهذا اجله احيط به او قد احاط به ثم قال هذا الذي
هو اقرب اليه من هذا الذي هو ابعد منه وهذا الخط الصغير الاعراض نهش
اصابه هذا نكبه هذا خدشه هذا ان اخطاه هذا اصابه هذا

عليه وآله وجعل يقرأ ابنتي عمه عليه الصلاة والسلام فقال لقد لقد انعم الله عليكم وأي
أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم وقال عليه السلام حب الدنيا رأس كل
خطيئة وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر الله بن بسر الخثعمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ترك الدنيا قبل أن تتركه
وقارن قبره وقارن وروى ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء
فاخرجه وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى
وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت فتناوله
فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما
نصنع به قال أتحبون أنه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك
فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم وأخرج ابن ماجة
عن أبي هريرة والبيهقي في الزهد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما
وروى البزار وحسنه وابن حبان في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا رأيتم عبدا يعطى الدنيا على زهده فاقتربوا منه فيلقن الحكمة
وروى البزار ونعيم بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة من الشقاء جمود
العين وقسوة القلب وطول الأمل وحب الدنيا وقال العقيلي بالغين
سهل بن عبد الله رضي الله عنه للغفل ألف اسم لكل اسم منها ألف اسم وأذل كل
اسم منها الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه كيف يسمى عاقلا وهو يبيع ويصبح
بالدنيا وبتلها أهلها الخلائع والمكاسب والمآثم بئس والجر الأبد وأولياؤهم الخاسرون
وأولياؤهم الغافلون وأولياؤهم الجاهلون وقال ابن عيينة رضي الله عنه

أي من اشغال الدنيا اذا اقبلت وأبي من همتم انتها اذا ادبرت والعاقل من لايكن
الدنيا اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان همتم وكتب علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الى سلمان الفارسي انما مثل الدنيا كمثل الحية ليس مسها قاتل بسمها
فاجع فمن سمها وعما لا يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها ودع عنك همومها لما
تيقنت من مرارتها وكن اشد ما تكون منها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما
اطمأن منها الى سرور اشخصه منها الى مكروه اسلم والله الدنيا لبيبة قلبه
وقلبكم حتى زين الاخرة لهم ليرغبوا فيها وزين محاسن الدنيا وشبهة
الغناء فرغبهم في عليائها وامنيتها وترجوا اذ اليكم قول مولانا الكريم في محكم كتابه
الحكيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم الى الغرور
نعوذ بالله ونبرأ اليه من غضبة وسخطه الحمد لله خالق الخلائق اجمعين وجاعل
كل امر وجامعهم ليوم لا ريب فيه فسبحان كل بدائع فطرته وقبيح ليتابين
خلقه بكل بارع فوته وفتنوقه صانع بلطفه وافنائه ويحيهم نشورا
واوهاقا على حسب ما يختاره ويصطفيه بهم بين موقن وخذول وعالم وجهول
وقيل عدله وزعيمه قاصمة الظهر الاثيم الغشوم وفاصمة المزم الحليم الذي لا
يسأل عما يفعل وهم يسألون او يخفيه شعرا تعالى وتنسك له كل شيء جلاله
وهيبته وتشتيته وتستغفره استغفار من يرجع عند العذاب ويكفيه وتشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا شبيه وتشهد ان سيدنا محمدا
رسوله ومصطفاه المنوه به في الزبر الاولى اتى تنويه صلى الله وسلم عليه وعلى اله
الاطهار واصحابه الابرار الجحاجحة وذويه صلاة وسلاما تقمع بهما عنا الاوزار
وتجرهما لنا اليوم الكريم مرتبع الله ورسوله اما بعد اتاكم الناشر ان باختلاف
الليل والنهار آيات لاولي الالباب وبث فيهما انواع الاعمار فيجزي العاقل
على النباهة بالثواب ويرتع نعم فيات الافزار وتغلبات هذه الدار لاعلامنا
بانه قصير هذا الذهاب وان كل فارق الى التراب فاعتبروا يا اولي الابصار
واستيقظوا من نوم الغفلة والاغترار وتاهبوا للقاء ربكم تغفر لكم بكم سنن
الاعمار وتغربوا الى منزلكم تغفر لكم بكم سنة الحمار وتعروا الى القوة الى التعلل

الاعتذار

والاعتزار والتمثل بمثل التشويق والانتظار مما بغرهذا الغرض انعلى دار الا
الجنة او النار وقاما قام كفى وتمام الحياة الدنيا التي فان الجنة هي الحاوي فكوني
لي خلف فعلاج ربه وافلح من هواه وسوء كسبه ونهض الى منزلة الكريم بفضل
غير محلول وفتح ابواب فيه النعيم حتى اذا لذة الدخول فاقتحم الله ما جنا
وتم له التأمر هانئا واصبح يجول برياض قدسه ويستوحش من الخليفة بانسه
ويسبح بحمد ربه كل حين ويغبر ربه حتى يأتيه اليقين فعقيبة له بما قبر
بغرا لمزين فرحرا ويسر ما عليه يزن بخير كل نفس ما عملت من خير محضرا فما
تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فاعتبروا يا اولي
الله بما تتلون به هذه المنقبة العظمى واجتروا اجابة الله وجوار الاحمى
وافهم راء اما لك عليه بكل جليل وجفيل وتوكلوا ان بما تكم عليه فمن توكل على
الله كفاه فما اهمه ويسر له كل عسير واتركوا الكمع بالحلابين ولاتجعوا
اليتيم بفليل ولا تكيم فتهم عاجز عن نفع انفسهم فكيف لا يعجزون عن نفع
غيرهم فالعاجز من يلجأ الى العاجز الضعيف الزليل الفقير وبئس العاجز
الغوي الغبي الغر الشيم السميع البصير قال تعالى وان يستسقوا يغثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وان يستسقوا يغا

الذنب واستعمل نفسه بخرقة منزله حتى اجتنب مرضاته ارضاه ارضى
قلوبهم بذكره فزاد قوله انا العليم بزاي الصرور ومن يسلم وجهه الى الله
وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور فبغى الله
وايانا بخشية وخشية تذكر بغير عير الاعمى او البصر
الحمر للبيد في العظمة والجلال المشهر بالاستغفار وغفر الكمال الحي القيوم
والنوم والاقتال القدير من يحيي الحروف من التغيير والانتقال والايصال
والانفصال وجعل اليم اضعاف سمة تعاقب الليل والنهار فجر الله تعالى وشكر
على ما له علينا من متواتر النعمى ومتال الافضال ونستعينه ونستغفره من فيح
الاوزار وسيئ الافعال ونستهديه ونستنصره ونسأله ان يوفقنا من سنة
غفلتنا وان يجعل اكثر الموت منا على قال ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
تعالى الغني والشهادة بالتهم المتقال ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ومصطفاه خير نبي وارسله المبعوث من الجهالة والضلال على الضلال صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الذين خلصت لهم الاعمال وصفت منهم الاسرار صلاة
وسلاما يديمان دار الثواب ونوال يعمان كل خير بالخال والمقال من يتبع الله ورسوله
ايها الناس ان الليل والنهار كهيئتان يتعاقبان يتناوبان واجل الاعمار وخير ذخره
وان فنادي الموت كل يوم بنا دينا وخير ما نزع الغفلة زهده لقد اضاعت تنادي
اعمارنا شهور وسير حتى تنزل سبلنا بالمشيب وخير اخلاق الغفلة وسوء
الاوزار اختلاف الليل والنهار والليالي اللاوي الالباب وان بسرعة انصرام الاعمار
فليجمل العقائل على العبادة زاد بالمتاب وان يتم قباي الاوزار وتغلبات هزل الزار
لا غلا ما بار يتم هذا الترهات وان كل فائزة الى اثر اب قال الليل والنهار يبلي الكل
ثم اكثر الخير يبقى بقاء كل بعير وتبليد كل تدبير وبه الى عباده الله فما انهى عن
المنزات وترغب الجانيات العالمات فاستشعروا رحمكم الله ميسية الغفلة
والتعاس فلستم انتم اخا لزوة دوة التاير الا تتكم وان الليالي والشهور ما
اسرع تعقله المسيء والمرور فاين نعم الجميل والفيلم فكانه في لمح الخلل او
كغيث الربيع المتلع واين بعير الفلم وزايله واين حلله النعيشة واين تعيم في الجنة

الصوم بغرها وايام تشريق عرفة وايسكة افضل ايام الدنيا بايامها وايام عيد
الاضحى وايامه وايام هلله النحيسة وشم ايامه وكعاقه فرد هب ذاليلة كلها
قد كان وكانه قد تواصل فيه الاجبة وزال او رجيه الاخوان وللاذ بحث فيه الاعلام
بكل مكان بل عارة الليل كله كانه كيف اتم بناء المنار وهاكرا الدنيا كلها اضعاف
احلام فاشر شر هزه الغفلة بعباد الله والايام راحلة والى شر هزا التكاسل
والبطر زايلة فكم من ايام مضت كانها لم تكن ابدا وكم من اعوام وشهور انقضت
وعمرا بغرها من الايام فاعمرا انفسكم وتبصروا بغفول عنا بل يبقى عليها ما عملنا
روى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن يزيد بصحبة العباد الله وهو يناد
يا ابن آدم اني يزيد جرير زاد على قال اعمل فيما شهير فاغتنم فانه ارم بن شمس
لم تزل كيف وهو هزا قال اياما قلائل فرغتنم هذا الذي افضل ذميمة بمنها قاهر مقهور
بالغيبة والنميمة ومنها قاهر قهر الجمع الاهكام والتكالب على جيفة
الدنيا واكل الحرام فياحسرة من كان مبلغ يقضي ايام عمرا فيما لا يجيبه الله ولا
يرضاه كيف حاله اذا سأله رب العالمين عن عمرهم افنياه بماذا فيه يجيب وعلى
اي عرض يقف بين يدي الله فيه اخرج الامام مسلم والبيهقي واللفظ للبيهقي
عن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول
قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمرهم افناه وعن جسمه فيم ابلاه وعن
علمه فيم عمل وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه فاحفظوا رحمكم الله ايام
انفسكم فانها جوارح نحيسة ولا تضيعوها بالزاد بانية وشهوات خسيسة
فلا من يضيع بالليالي والشهوات الايام والليالي تشبه بي يشتغل عن الجوارح
بالجوارح والشهوات بل هو اشد منه تعقيدا واعتر بعدا واعظم منه حسرة اذا اجتمع
الناس ليتزود للاخرة فيه جمعا وجد واقد عملوا اعمالا اوراخرة كل بقدر ما تسعى
وهزا عباد الله عملا اشد اجمعين الا من تبارك بكتابه خيبة ارحم الراحمين اللهم يا من لا
يخيب ذريعة الضعفاء ويا من يغفر بالشيء اليسير الكثير اقبل منا اليسير وانت لنا واغفر لنا
عما سواه واجعلنا ممن يعبرك كانه يراك وتوب علينا انك انت التواب الرحيم
ارجع بنا الى السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والبحار الليالي الاربع الى الانتباه الى

بقيناء مزاج النار بقعني الله وإياكم خطبة في الحض على كسب الحلال
والتحذير من النار الحمد لله الذي رفع شعار الاسلام وشيد منارها بنبيه
عليه الصلاة والسلام وأبانها وأضحة المناهج والاعلام وفرض عليهم
البر إيفاء ونهى الاكل بالحرام وأوجب عليهم كسب الحلال وترك الحرام والوفاء
بأداء الامانة على الكمال والتمام نحمده تعالى ما انفتح حلاله عن احاكة الاقلام
ونشكره استجلابا لما اوسع نواله على الخاص والعام ونستوهبه منه بعفوه الجميل
مما ان تكتسبا من الاثام وتكلب منه الهجرانية والتوصول فنقول بعون الله
ثم استغفار ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والجلال والاكرام
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر الانام صلى الله عليه وعلى
آله الاعلام وصحابته الذين زانوا الكرام بريح الله ورسوله وبعد ايها الناس
ان كسب الحلال فريضة على كل مسلم وترك الحرام واجب محتم فالتمسوا رحمكم الله
الرزق من وجوه الحلال واربئوا الله تعالى عن الاحوال والمقاصل لكم الحاجة على
كسبه من نمير الحلال الكسب فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب الا ان استعمال الحرام يسود القلوب ويمنع اجابة الدعاء من كلام النبي
ويكون لصاحبه زادا الى النار كما ورد به الخبر فاتقوا الله عباد الله واربئوا الله ان
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وإياكم وكسب الحرام فان ذلك يوجب مقت
الله اياكم يعلم واوجه الحرام كثيرة ومن اعظمها اخذ مال الحجاج والامتناع
واخذ الكوس والمغارم التي جعلت كالجزية على اهل الاسلام ومنها العمل بالربا
وكل بيع فاسد حرام ومنها الذين يتوجهون التي بنتها الامة الاعلام بغرضهم من
التجارة البيوع الربا والمعاملة الفاسدة وقد علموا ان تجارتهم وان ربحت فهي
في الحقيقة خاسرة فمنهم من يفعل ذلك وهو يعلم ومنهم من يتروع بجهله وهم
بذلك لا يشعرون وجعل الجاهل به لا يخلصه من ذلك ولا ينجيه للاجماع على ان
الجهل لا يعذر مسلم ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه فالواجب ان يتحرى الحرام
عباد الله فانه مذهب للبركة في الرزق ومرغبة في الدين وموجب للعذاب الاكبر في

الناخ لكحاص عن القلادة واليمين فان تعالى يحق الله الذي يؤاخذكم بالصرفات والله
لا يحب كل كفار اثيم وروى الكبير اذا باسناد حسن عن ابن رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلب الخلال فريضة على كل مسلم وروى
البيهقي عن ابي شعوذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلب الخلال فريضة تعزل فريضة وروى الخلال وصححه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الكلب عزوا قلما
زار قوم فاح وروى الكبير اذا زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
انه لا ذنب لكم الا بعدا لكم ولا انهلال الا عمدا نسأل الله عمدا فاجملوا في الطلب
قوله نفس ابي القاسم بيده ان احدكم ليطلب رزقه كما يطلب اجله فان تعسر
عليكم شيء فاطلبوه بطاعة الله عز وجل وروى الخلال وابن عساكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل كبيبا وعمل بسنتي وامر الناس بمعروف دخل الجنة
واخرج مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كبيب يحب
كل كبيب وان الله اعطى عباده المؤمنين ما امرهم به امر المرسلين فقال يا ايها الذين
امنوا كلوا من كبيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب
لذلك وروى الكبير اذا عمر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكبب وكل مما تكسب مستجاب الدعوة والذي نفسي محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة
الحرام في جوفه فما يتقبل منه عمل اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به وروى ابو نعيم عن صالح رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فقطع من الحسنات مثل الجبال فيقال قد قضي اذا
جيء بهم جعل الله اعمالهم هباء منثورا ثم قرء هم هباء منثورا فقلت يا رسول الله
بأبي انت وامي صفهم لنا هؤلاء انقوم حتى نعرفهم قوله بعمله بالحرام اذا اقترف او
تكون منهم فقال يا سلمان اما انهم كانوا يصومون ويصلون ويأخذون اذا عرض
لهم شيء من الحرام وثبوا عليه فاذهض الله عملهم واخرج الاقلاع الحرام من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم
وإن الله سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من
يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد
حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال
غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه
فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيئ
بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث جعلني الله وإياكم
ممن وقاه يسره وزلفه وجنبه عسره وزحزحه بيمنه وفيه آمين وترحم وأجب
وإياكم فوز فوزا عظيما بمحكم كتابه الحكيم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم الآية يسير إن شاء الله
وإياكم بخطبة الحض على الاستعداد للموت والانكفار من ذكر
الجمر للبيع والمنع والاجتهاد واللائم أي الذي يعمل بلا عمل والمضياع المنزلي
المخزوي والجهاني واللائم أو والي اجتماع أي فهم معتادا بالخزي وأي فهم به
غاية الإفراع وفهم به فهم كل صغير وكبير وقليله إلى فكثاع وتغمر عليهم
لزلة هزة الزلازل وخشية الغم وظلمته يوم تولي الأحباب فلا خليل يغني ولا
حميم يجدي عند الانبعاث فتحمد تعالى ونسلم على نبيه الذي ليس بعده انبعاث
ونستعينه سبحانه ونستشفع إلى ربنا فسقنا بها فلم ينا قلائل ولم يمح ولا
تخشع بسماع ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من تحقق
بحكمته وجلاله فسمع وأطاع ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلق
كلهم بلا نزاع صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله
حق جهاده وبالغوا في نصر رسوله فرزق المستكفاع صلاة وسلاما يمدان
إلى جنابه ويحرز كنفهما يوم إذ الخلق لدى المخاوف كاظمين فالملائكة من
خيم ولا شفيع يكفاع فرحمهم الله ورسوله يا أيها الناس فرد فانكشف
وانجلى الجماع فاسمع وصاح بكم منادي الرحيل فاسمع أقلا تسمعون لبرايه
وتصغون لمناديه إذا شمرتم لصواريه بشملكم لزوما وليسعدكم بكم وفوزا

فعل المغبون غير الرشيد جائز له وقد للفهيم عن اسباب الغبن فاغتر له وقد للمغبون في اغمال الغير زاجر له فلا ينبغي للعاقل ان يهمل دينه ولا ان يتلف به وغصبه منزله ارضه وحينئذ بل يمتثل امر منزله بهما امر به ونهاه ويكثر من ان يدعو لمن اراد ان يتزوج له اليه ازواج الخلائق كل يتزوج وليلة اليها شاء ويتذكر ذا بما يوقع في ايذاء لاهله واحبابه وورد امة ايامهم يعتزل الرجل وقعا بينه وبين اسبابه حين ينزع على تعجيله وهو لا يزال الرجل ان تكون عاقبته قصيرة وقد المرء يقتل اعتزاله على حليله وقسيمه فيما لهما من حرمة فلا اشر مرارتها وبالهما من غصة فلا اعظم بالغلب حرارتها اذ لم يزل على ما يكون فروقه حتى حبذ به وكيف يكون حاله بمنزع غصة الغبن وبشته اذا ما يزل تلك الاحوال وشاهد فلا زال عما بينا عنه من يحيم تلك الاحوال فينبغي للعاقل ان لا يغفل عن هذا ويتفكر فيه كل ساعة والله يوفق بمنه الله اخلص للديه فيه من الكلاعية اذ كيف يوفق بالخيلاء به يغفل كلاعة من كان المرء لديه عدا اذ كيف يشغل بالشعرات من يكون الغبن له يعدا اذ كيف يشغل من يكون له يوفق الغيابة يعدا اذ كيف يلهو امرو زاده اعزال يمكن لا تذكر الدنيا الصبغة يعدا اذ لا اذا تتذكر ايها الانسان اذا جاءت قلة المرء يعتزله اعزاله وانفى عليه عن المرء بغيبته فاغيبته من شكرانه واخوانه وانبغت انه اضبحت لاهله واحبابه وقاليه فاقارفا وبما قرفته من عمله الخبيث او انهبه لما جعلا وذقت من عزابه فاتبع يشتهيه اربعة لبساء وقرت قارة وقبحت اخي الخير من الجليس وانه به اعلم ساء وضعفت قل تبتن بعد فوا واخبتن بعد اللساء وبتر اينما عن الجبير واشتر بما الرجع والاذين واخرن بما الاجبة من الاتباء والتبين قلم يستطيعوا ان يقعوه بالخيار والماء الجبير وجزاء رحما يبتلي بعضها على بعض للدم ان والنزداع مرونة ان لا ترد لها الذي الزينا ولا ارتجاع يمحرت ازلا فرقا لما شع تسافا لما شع تجيز الماشع عمر وعمر كرا الحشى اذا بلغت الروح الحلقوم وتعاقبت عليه الاحزان والهموم وقعت بهم الى السماء وعلمت وقعرا به الجنة او النار ويعال الكاتبون بخبر من فتيل الجبار ابن ادم اينما ليتبانا الفهيم قلا اشكنه الينوم اين بزنا انفوى قلا اضعفه

ع ربما انفع عند الاقارب ما ينبغي ان يتجنب عن الاجانب

الجزء ثم تقبض روحه فيأتي ملك الموت فيقبض روحه الى عليين وان كان مسيئة فيهوى بها الى سجين ثم تعيد كما كانت فما مكثت في الدنيا ساعة ولا قسمت على نفع الدنيا خطوة واحدة ولا أكلت رغدا ولا جلست على خوان ولا فاكهة ثم تذكروا ايها عباد الله ساعة الغسل ونشر الاكفان يقوم فيقال للقبر تزيني ايتها الانسان اين حطت على الزينا وجمعتها فترك كتفها الغنى وتزينت بالاثم والخسران فلم تأخذ منها سوى الحنوط والاكفان ثم تذكروا ايضا عباد الله ساعة الوضع في القبر ووضع اللحود وتسوية التراب ورجوع الاقارب عنكم والاحباب يقوم فيقال ابن ادم رجعوا عنك وتركوك وتوقعوا معك فما تعمل لما تصير اليه والليل مهجور الاخلاء والاصفياء فلما انت الى زينا الحمار والابهتان زاير فلم فعلت يا عباد الله فلم يكن لهم جواب الا ان يقولوا لا فضاقت هذه الدار وقلت انيسها الهموم والاحزان وقلت زادها الذنوب والاثام وذكرها للمرء قاصم الظهر وكنا نزيد الدنيا زينا فيا ليتنا لم نخرج الى بيوتنا حاجة ولا النساء والبنين ثم ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس واخرج الاقارع عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يلي ابن ادم منه خلقه الله اسرع عليه من الموت ثم ان الموت لاهون مما بعده وروى الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فجلس النبي فقال قد اتاني ملك هذا الغنم من يوم الله وهو ينادي بمقرعة من حديد لو ضرب بها ابن ادم لم تترك له عظما الا حطمته ثم ضرب بها فصيرته الى تحت ثراه ثم قال اين بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الفقر والفاقة وشق الله عليه واخرج ابن ماجة عن ابي عمار رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم قال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقيل للاقارع السامعي رضي الله تعالى عنه

كيف اصبحت فال اصبح يخبر بكتاب بعمانية اشياء يكتابه الله تعالى بكتابه
هل فاز بخير او لا بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته وهل بشيء هل
فاز به او لا بكتابه الملائكة الحفظة اليكم بما يكتبون عليه من قول وعمل
وبكتابه ابليس لعنة الله بالمعاصي والشهوات وبكتابه النفس بالخبائث
وبكتابه الرفيق بضر وبعد وبكتابه العيال بالتبعة وبكتابه ملك الموت بقبض
روحه متى يجيء فاجأة من تعلق قلبه بغير الله تعالى الآمر وفقه الله واعانه
عليها جعل الله ذلك الموت مني وبينكم على بال ووفقنا الله واياكم لصالح الاعمال
ورفعنا واياكم درجاته وانجى جميع البشر والله اعلم آمين وبه نستعين واليه
قولنا انما نقول لشيء اذا اردناه الآية وكل بشير تابعة الموت الى متاع الغرور نبقى
الله واياكم في خفية ومخض على فتيل الخير لله الى يقيض
بالخير نفقا والى الله المعاد والمشتكى ونشهد كل بشير بما تشعر به نحمده تعالى ونعمه
التي وسعت الخلائق جنسا ونوعا ونشكره شكرا يسترنا من عذابه التي هي لمتنع
وداء وجمعا ونستشفع لمن ذنوبنا الى ارتكاب الغلول فسولت له الغير جرءا فبلا
نستجيح دفعا ونفوض به ونتوكل عليه ونعم امر الحول والقول اليه جل اله غير الا
يلهمنا التفسيد في الارض بعد ونشهد ان لا اله الا الله شهادة نلوذ بها يوم الفزع
الاكبر تنتزع الغلول من زوره ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه الى كافة الناس بشيرا ونذيرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين امتثلوا امر الله كافة وسمعا
وطاعة والله من وراء القصد حتى دخل الناس في دين الله مرهما وكرها صلاة
وسلاما تامين عدد المخلوقات ومن ازمنة بعد ان يتبع الله ورسوله
ايها الغلام الذي متى تغفل الترتيب تابع ضعفا الفعل وهو لا محالة زايل وناقص
الموت ونحن على الموت بما تفعل بالغ وهي الاوابل والتي تضيع اياك الغم وهي حرام
نعسة بما تيسر تحته كل مبتاضيعة الاعمار نسي تبعة للاوزار تذهب بهم ور
وبالجملة اخرج ابرا فرج الغرور الله قادر يوم تكلح شمسه الا وقد الموت بتلاق
بالبقاء الاربعين هزا وقت الى اذ هلنكم حاضر له واعضاؤكم مرية بشراه

يا ابناء الخميس فردنا الفخر والحصاد يا ابناء السبعين فيسبق العقاب
وتعقلت عمرة الجراب فما لكم من نصيب ارأيتم كم ما يتركون وجاء كم
النذير واخرج البخاري وصحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما ولم تبلغ ثنية واخرج الحكم ابي باسناد صحيح ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان فتح الله عليك عمرة
وعشر عمله قال فلما انتهيت يا رسول الله قال في كل عمرة وعشر عمله
وانهاد ركاز امرنا بالتوبة فعسى ان يكون قريبا اجله فاعمر واحكم الله
بالتقوى سوداء الليل وبياض النهار واشعروا بزاد المعاد فان خير الزاد
ركب الليل فكيف بقاع الدرجات وقد اختار التقوى بصيغة فجاوز قعاية الافاق
فجلوا حكم الله عمكم بغفرة الافاد والنوم ونعم والعاشر له شعراء الغزو ولا
تضيعوا انتهاز كم به الفار والفيل وليلكم به النوم وانبطالة قارف الدين لما الاسلام
بغير ابوق الفيدقة ويوميد لذا الحسرة والندامة الامن جر الثواب بغير
عمل ويامن يعفو الله فتح ارتقاب الا لل لسيالة على غير حجة وقادوم على ربه
بغير حجة فاعمروا حكم الله فجر ارجلت الصبح نورا بعلا وعمرا الجيم بعدا بعدا
وعلى الخليفة البر بعد بعدا واختاروا لانفسكم مراعما لا انكم هنا نزلا
مما يرجب لكم الى الغنى ويرفع عنكم عمرا وارفيا الليل كما عمة الله لم افضل
فليلا واعمر فاجر الزمن هنا ليلا فغفر روى الكحل الى عمر سلمان رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة الداء عن الجسد واخرج
الحاكم باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استيقظ من الليل وايقظ
اهله فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وروى الكحل الى باسناد
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل
صدقة السر على صدقة العلانية وروى الكحل ايضا عن ابي عباس رضي الله تعالى
عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب بها حتى قال
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة ومن هنا امر الابرار بقيام الليل ولو حلب شاة وقدر

كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وروى الليث وروى ابن سعد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله افتخر بكم الملائكة ابرارا واصحاب
الليل واخرجه ابن مردويه وصححه عمر بن عبسة رضي الله تعالى انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد اذا تقرب اليه جوف الليل الآخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن وروى النسائي وابن ماجة وابن حبان
وصححه والحاكم والمستغفرين عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة يحبهم الله ورجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا حتى يقتل او ينهزم كتب له قانتا وكان
نومه صدقة عليه من ربه واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وروى مسلم وصححه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وقوموا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج الحاكم وصححه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين
ومن قرأ بمائة صلى في ليلة بقية ليلته لم يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة بمائتين
آية كتب من القانتين المخلصين وروى ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ويقوم اصحاب الكرم فيغفر
الله تعالى لكل من احسن الى جاره ويسكنون الدرجة ثم ينادي منادٍ ستعلمون
اليوم من اصحاب الكرم ويقوم الذين كانوا يتجافى جنوبهم عن المضاجع يبتغون خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فمن احسن منهم يغفر ويسكن الدرجة ثم ينادي
منادٍ ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ويقوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
يغفر لهم ويسكنون الدرجة بحسب اجتهادهم واحكم الله بهذا الفضل ان كنتم تعقلون
وتدبر واحدة ايضا قول الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الحكمة الفقه في القرآن
قاله اكثر المفسرين انهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وتفسير الله وايانا
وبالاسحار هم يستغفرون والله اعلم

خاتمة في الحض على السنة

وتزكية البرمكي الخمر لله اجر هذا بالكتاب والسنة واخر علينا مبينا
الافتراء بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه واعلنا باتباع افعلي
افعالي محللا فيها ونهانا عن ارتكاب البدع والمحدثات وامرنا باتباع السنة
في كل الاوقات وتمسك المتبعين للسنة ثم بعدا واخبرنا على لسان نبيه ان المتبعين
لسنته يعزه هذا بالبر وسداد افتيه يضاعف لهم الاجر اضعافا فحمد الله تعالى
ونشكره ونستعينه سبحانه ونشفع له ونسأله كمال اليقين وان لا ينقطع الامر
اما للاخر تشريعا ونشهد انه الله الا هو ان نفى لنا الاسلام دينا ومن علينا
اذ بعث فينا نبيا امينا فلم نر للاسير نا محمد صلى الله عليه وسلم نزر حمدا ولم
نخف في تعظيمه ولا تكليفا صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين حملت منهم
العقول باحسن الله واتبعوا رسول صلى الله عليه وسلم فيما يفعل او يقول
ويغلو امر شما يليه فما لا يقبل تحويلا ولا تغيرا بما تريحه الله ورسوله ايها
الناظر اذا ادرتها فز اذ نت بالنعيم اي والجميل وزوجت عملا فان بعدا فلا
تحتاج الى هداية ولا دليل قد اللهم قلت فاشتغل بما يهمك امر عظيم وجليل
وانعم فكر في امر غمضا متزم اقول قولا فاذا اعجب الجليل ارضيتم بالخيال الرديل
من الناس فما متاع الحياة الدنيا بالنسبة الى الاقليل يجعل اذا قال اعجبك
انه لا يبيت واذا ابان كذبه لا يقيل فلم تحزنه بالدنيا من شيء وتقريبه
ولم تزل في جميع امورك اليوم الله وتفويضه مقتبلا انا رسوله صلى الله عليه
وسلم بوا يكبا على سنته ويلازم وتجنيب كل بدعة وضلالة وكل ما شاع به الناس
وبها رضي الله ورسوله ولا تاخذه الله لومة لائم وبه لقد عاهم وشاع به
هذا الامر منه من الخلائق عملا بمقتضى قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر قال الخضر بن علي ابن مع الاسوة به في رسوله هو الافتراء
به والاتباع لسنته وترك مخالفته بما قال او فعل قال العارف بالله تعالى
ابن مشيش الله في قوله يوم اكمل الزبير انعمت عليهم اي الزبير انعمت عليهم بتابعة السنة
قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اخرج الخلعي في
المستزاد وصححه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتزع

عمل يقرب من الجنة الا وقد امرتكم به ولا عمل يقرب من النار الا وقد نهيتكم عنه وقال الروح
بالنفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل
وترك ما حرم ما كان من شيء الا وانا اعلمكم به ولا اعلم شيئا يقربكم من الجنة ويباعدكم من
النار الا وقد امرتكم به ولا شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه ولا
يستغل عبد الله الا بما عند الله ولا يجد عبد الا ما قسم له ولا عمل يقطعكم عن الله
الا وان جمعكم عند الله ان يعمل لله ولا تفضحكم الغيار ولا واضاءة نهار الا ويأتي
وان فيكم ان توازروا روى ابن ابي عاصم في كتاب السنة بسنده عن ابي بكر بن ابي سارية
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون على مثل
البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك والسنة النبوية كما قال الشيخ
هي اللغة الاصلية الحمرية وهي قد اوتيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ونهى
عنه ونزه اليه فزلا او غلا او نقص او لا يتكرر افعاله منها الا بالتكلف ان يعلم
ضبطا واتقانا وتحريرا وان تعمل بلا يعلم جناية كما ان يعلم بلا عمل وسيلة بلا
غاية سئل بعضهم عن اعمل الصالح فقال اجمع اربع خصال العلم والنية
والاخلاص والصبر وفي السبعة عن الحسن قال صلى الله عليه وسلم عمر قليل في سنة
خير من عمل كثير في بدعة وقال ابو تمام لا تعترض فيما لم يبن الخير فيه على السنة
ولا دليل على الم يرد الله تعالى الا باتباعه الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله
وافعاله واخلاقه وقال ابو عثمان الخير كل الخير في امتثال السنة على نفسه قولا وفعلا
نطقا بالحكمة وعلى امتثال الهوى على نفسه نطقا بالبدعة يقول فعلوا تضيعوا
تقتروا تجاوزوا بالاعتداد الليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغنا ان عملنا
وقد اخرج بقوام من عمل الباطل ورده مالك في الصحيحين عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد وروى ابو داود والترمذي وحسنه عن رافع بن ساريه
رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة
مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم
عبد حبشي كان رأسه زبيبة وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم

بشتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وروى أيضا عن معاوية بن أبي سفيان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين
فرقة وفي بعض الروايات كلها في النار إلا واحدة فما تأمرنا يا رسول الله قال
قال ما أنا عليه وأصحابي فتمسكوا أرحمكم الله بسنة نبيكم واتبعوا سبيل
أهل الوفاء وملة عليكم بسواد الناس وأهل الخير وإياكم والخمس أخرج الكبير إلى
الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال التمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد وأخرج
السيوطي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا سنتي فقد أحبني
ومن أحبني كان معي في الجنة وروى ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ بسنتي فقد تمسك بها وقد رغبت عن سنتي
فليس مني جعلني الله وإياكم من المتمسكين بسنته المحشورين في زمرته وجعلنا
أمين وترحم والدتكم فقد قال تعالى في محكم كتابه الكريم قل إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
نفعنا الله به خطبة وتمهيد في التحذير من الإثم والعدوان
الحمد لله الذي أنزل الله لا يغلب حليمه ولا يراد إلا ما أراد العليم الذي لا
يخفى عليه ما في الأرض ولا في السماء ولا يخفى عليه شيء من أسرار
العباد الحليم الذي يتسبل على العصاة جميل الغطاء ويتولاهم بسوابغ النعم وكوامل
الآلاء الغني الحكيم الذي من على أفواج الوفود بفضله وفرج لهم ضرا بنهضهم
لكعبته بعزمه واجتهاد وحل عن أكتافهم عبء الوزر بوضعهم فرقا بعكفهم على
مقاصيد هي أمنيات أهل الغفلة وانبعاد يختمه تعالى ونسأله إذهابه فلا
ينهض إلى سداد ونستعينه سبحانه ونستشفع له ونسأله الزيادة من فضله إنه الكريم
الجواد ونشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنير هادي البرية انبعاد ونشهد أن
سيدنا محمدا رسوله وصفيه الذي جوده وسمحه الوضاءة بها الأنوار والآل
والأنجاد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين لهم الأنجاد صلاة وسلاما

تشبيه ابتعاد وارتحال كما قال ﷺ وشر ما يعرف الانسان مربع الله وشره
ايضا الناس ان الله تعالى اخبر في كتابه الكبير انه جعل في عباده الضعف
والسعير وجعل لاهل السعادة دلائل وعلامات كما جعل لاهل الشقاوة
ظواهر وامارات فمن سعادة الرجل ان يكون كلما زاد سنة زاد في اعماله الصالحة
وراقب منزلة في نفسه وعلانيته وسارع الى الخيرات واطاع ربه وعصى الشيطان
والتبعثر والتعرى وتاب من ذنوبه واستغفر وندم وراقب عمله وازعوى وزاد
من عمله في سعادته المرء يكون كلما زاد سنة ونقص عمره من منزلته واطاع هواه
بجهل وغيم وكلما ذهب شبابه وجاء المشيب اطاع الشيطان وخالف امر ربه
واقدم الرغب وزاد جهله وكلبه للدنيا واضمحل تجارته خاسرة وتخربت بلاده
الذي اذا عرض هذا تيقن ان علامة من علامات السعادة قد علينا وجزنا علامة السعادة علينا
كما ترى فلوح وكيف لا نفرح على كم سنينا وكم لنا نرعى علينا نغرور به معصية
الله ونوح يتحسر علينا انرعى فلا ينفع والبعير فلعلونا افسوس الحجر
والخرير وقد ايدنا الا يكون الترتيب والتعاسي وقلة الحياء من نزل الاخر
بالنواصي فقد قال عليه الصلاة والسلام اذا اذنب العبد نبذا كان نكتة
سوداء في قلبه فان نزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلو منها قلبه
فذاك الران الذي ذكر الله تعالى في كتابه فعل كلا بل ران على قلوبهم فلا تذروا
يكسبون فما فتئت قلوبنا الا بكثرة الترتيب واللغو اعاذنا الله وكلب الرتيل
والاستغال بالنفع فراعلي من الدرجات العليا وذلك موجب لنزول الرزق واستمطار
الغزاب والانتفاع السريع من رب الارباب اخرج الاقلاع اخرج الكبير اني رايتهم
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اضر الناس
بالربا ظهر فيهم الموت وتتابعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل
الله ادخل الله عليهم ذلا لا يرفعه حتى يراجعوا دينهم فبهذا الامر ان الله
اخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرة ذلك فعلنا ذلك فانا هذا ابل وقبله بكثير
فهل من تائب من عمر اليوم انا لله على الكبر وهل من تائب ممن وقع منه الترتيب والتقيم
وهل من باد عمل قد سلف من توبة وازدراء وهل من متابع على تضييع النفع بهذا

يعود عليه بالم ابرا فيتاوبه من كان منكم يفعل مثله يفعل مثله الا اذا غلا عن اعين الناس
ويضع الجيم اذا اجتمع بهم ولا يمي عليه باس فيما يستحيا من الخلق ولا يستحيي من
الخالق ولا يتنفس الصبحة يوم تتلى الاسم وتعفى الجغابين ورعى عمري بن حزام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى بالنار يوم القيامة فيقال لها اين الجعظري
اذا اذا نوار استشعروا ريحها وتنكرت والتي فطرها وفاطرها الله تعالى لا هلها
غرة والارامل يوم منعها قبلا نصيب لهم بعدها قال قيم جعفر بن محمد فما رجع الا وتر
والاجوزة بنطفها فيغفر لهن يا ربنا زدهم علينا النار قبل ان يتبلغا النار فيتشاكلان اهون
عليهما فاذا اليها اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالمعاصي واذا القيتم الناس القيتم
مخبتين شرا وترون الناس يخلاب فلا تعرفون من فلوبكم هيتم الناس ولم تعقابون اجلتم
الناس ولم تجلون قال يوم اذ يقتلكم ابيم عزاي مع قائم فتم من حيل نوابل قال ابو
ابو ابراهيم عباد الله من هذه الخصلة الذميمة المرجية نعوذ الله العظيم
والبيزار البيزار الى الشوبة من كل ذنب عاد فيه ازفريم اللهم يا من هو يعلم اعمال
العباد ثم هاروفلها اغفلنا اوزم نصيبي من خمسة الخمس وسعت الفوائل كلها
وعلى فلقاد تيلا واخرى بحيض الكم والجرد ولا تغضبنا يوم تشعر على الترنيس
الانسنة والجلود ولا تخزنا اذا جيت الفضلة الى يوم الموعود قامين وتترحموا
عليكم نزل القرآن الكريم بعلم الكتاب اخيكم وقد تكون بسلب الركتاب
مبين تغضب الله وابائكم خصبة وبمضيعة تنبيه على الاتعاظ بموتى
سبق الحمد لله الذي تنزه عن الافراد والانفراد وتعزز بعي الصامدية والتوالد
والتناسل وانفرد بالبقاء والفضاء فلا فضيت لحكمه ولا زاد لما اراد الا بقضاء
وكتم الاكابر الا وافتقر الملوك وابادة وتغضب على كل عامل لذات الربا بالتمويه والظلم
الالحاد وسوى به الى هيئة الخسوف والنكس والتقلب والتجاهل بالبعاد
تحمد الله تعالى ونشكره على فادته علينا من سوابغ النعم وكوامل المواهب وتشتهيه
سبحانه ونستشفع به ونتسلله ان لا يجعلنا من اهل النار ولا من البعاد ونشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون بها من الفائزين يوم يقوم الاشهاد
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي ارسله سيد ولد آدم وانبه من

تسلم الخلق وتناد صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين برحوا بغرتهم بوعايته والعناد والافراد الحل انقياد صلاة وسلاما يؤدي الى جنابه وتجبر بركتهما يوم يقول الكل الحل نفسي نفسي ويرجف كل بواد فيقع الله ورسوله يجد ايها الناس فرغ لكم الحق وباء وتبين لكم الرشد من الغي فاستبان ورفع لكم الدليل وثبت البرهان الموزن للاعمال فاجز بنا صيبة كل انسان بما هو بسلم عن الاستغراق لذة نعيم الاخرى اما علم انه ليس له وقت معلوم وانه كالبرق في كل الآن فما لكم تغطسون الليالي والايام وتفرطون فينا وفي من سنة الغفلة باضلاع كل يوم نعاين به اسنة الموت وتعاقدا يسوء الحمام وتضييع الافراد الى القبور بغير لا وضيرا واكبا للوجوه عنهم بكلمة تعالى بسلام وتواريهم بالتراب عن قريب وتعمل وتغفل وتبلغ غاية الى عمر لم تشاهد من الخرائب والعرام وتقع فاليا فلا تكف عن المعاصي ولا تزال تفتح بازدياد الحالة وتجر الاضلاع وتغرنا الدنيا بشعرانها ولذاتها الفانية وهي كثيب الى بناء الفناء وتضحك وتلعب بي كلعقار وجمعها من حلال او حرام وتغفل عن قريب انك بهذا الدار على الظاهر والفعل متى كان الجالب بالموت يقع فاقطع الاضلاع اقلعيا يا عباد الله من الحرب اقلعا اي ظالم بالموت حياته لها استمرار وقرار هيهات هيهات كل موعد قريب وتبغي وجه ربك ذو الجلال والاكرام بما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نكب دلهم ايا الوجود وتسعة الحمام واين اصحابه وانصاره المنتخبون اين راية الكرام واين اموال تنافع مع مريع بنا وخالجهم بالكلام واين من كنا نجتمع معهم بالجمع والاعياد والمواسم والايام واين من كان يغزو اين روح فقدنا المشجر ناهزاه سلاب الاغرام واين الاسم المضافية واين الغر الحنابية واين الذين نصبت لهم رؤوسهم البيضاء واين الذين فغروا الابطال واشجعاه واين الذين خضعت لهم المشارق والمغارب واين الذين تقيم رايه الطباع والخارب والخلابس واين الذين ملكوا الدنيا كلها وقهروها واين من بنى قناديل بتاج الذهب والفضة وسيرها واين من كان يلبس كل صباح

حلة وبمن العشير رفقا وابن قركا فتابع مرة الطرف بالخيم مسيرها شهر
ليمشي عليها وابن المحصنون بكل حضر منيع وفض مشيد وابن من اوتي من
الكنوز فلا ان قايحه لشوا بالعصبة اولي القوة بكفر انعما لا تعنى ولا تبير
وابن كسرى وقيصر وفلوله بابل وابن من عمر الف سنة وكسرا فلكه ليس مع ابل
وابن من قلد جميع العباد وابن من كفر وسعى في الارض بالفساد وابن من
تكبر وتجبر وكلم العباد وابن من نحر الف بكر وركب الف جواد وابن الجبابرة
والملوك وابناء الملوك وابن الاشرار والفاجرون وذو الجنود والسلوك وابن
الزبرجد والجواهر الجلل بكرة وعشيا وابن الذين تاهوا على الخلائق كبرا وعتيا
وابن الذين اذا ذكروا بالعبادة نفروا وهم اذا ذكروا بالخير منهم من اجر او تسمع لهم ركزا
ابناءهم وابناء ابنائهم وابادهم شيبا الى صميم وانى جمعهم من سعة القصور
الى ضيق القبور تحت جنادل وحجر فبضع الدود اوصالهم وافتسم التربة
غرائبهم وبعد رجب بغبر مرتعهم يستاوهم وتردد بالسلم فاي بنائهم
وابناؤهم وكلما فرموا من اللذات صاروا نسيا منسيا وصار الغنى والنعيم
اين اين اثم اي سويا اقلا يعتبر الغافل بهم بعضهم وقبرا فنوا بادهم
وعمرتهم القبور الزاريات بكابر واصغرهم تعاظمهم وظلمتهم وحشتهم وصار
بعلمائهم بعد ارتفاع قلم يغن عنهم ما اكتسبوا من الاقوال المجردة
والقصور المشيدة وانى مر المعمرون وللما فخروا من عمر ابن وآبكار وتشوا
كل لذة فزهوها بدار الدنيا كانهم ما تنعموا بعيش ولا ابكار فال تعالى في
كتابه المكنون اراءيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما
اغنى عنهم ما كانوا يتعون وقال تعالى في كتابه انس ابقى وعمرنا له عمرا
حسنا بعمر لا فيه كمى تنشا متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من
المحضرين وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعال باذوى اهل النار
عمرا بابوس الغيامة هل مر بك بؤس قط فيقول لا فاتبعوا رحمكم الله في
سنة الغفلة والنعاس فلستم انتم الخالدون وذوق الناس فلما اجرا من
يغفر الخلد المسلم ثم يرسله هيرا به الثراب ويجعل عامر لا فيه بغرس نعيم او

عزاب ثم يعود الى قاتل عليه من معصية مولاه بل يزيد ويشغل بغيبة
عم له بالكذب على جيفة الدنيا وهو لا يزداد بها الا بعدا ان يعبر ان من هذا
حاله مثله لمغبون مغرور فانها لا تعمى الابصار ولا التي تعمى القلوب
التي في الصدور فلزام من نور اليقين وضرورة لهذا اشتغل واجر فيما عز مولاه
بماله وولده واهله وزهد الموت كل لحظة فان اليه من سراجي فعله فاشتغل
بسكراته واهواله قبل نزوله وتزود لضغطة القبر وكلماته ووحشته قبل
حلوله واخرج الاقناع احمد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يلق ابن ادم شيئا انفع منه خلفه الله تعالى اشد عليه من الموت
ثم ان الموت للمؤمن مما يعزله وفي صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه
كان يقول * كل فاجع بمفجع اهله * والموت اذن من شر الى خير له * واخرج
الديلمي بسند واه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به * جعلنا الله
واياكم ممن اتعظ بغيره واستدرك ما فاته بالتزود واستعد وكان من له بسلامة
العاقبين المعبرين انتظر وتزود واياكم فان خير الزاد التقوى بحكم كتابه الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم انعقد الكلام الى قوله اشتروا نبعثنا الله واياكم

حكمة تغض على الغرب في الدنيا احتراز له الى خلود النعيم والنار

والدرور وما بينهما والبيت جمع الدور يوجع الليل بالنهار ويوجع النهار
بالليل وهو عليم بذات الصدور الى خلود الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا
وهو العزيز الغفور وجعل الزهرة الدنيا وانفتنه بالتيسير منها تنبيها
للجاهل والغرة بالغرور نحمده تعالى ونسأله وهو الخير المسئول ونستعينه
ونستجيره من سيئات انفسنا ومن شرور ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنجينا يوم تزهل المراضع عن ابنائها وتتقاعس الامور ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده وقضى فيه بانه سلد ونعمة الموجودات وفضله رحمة
الى عليه تدرور على الله وسلم عليه وعلى آله ضرورة الاعياب واعيار الدهور

ملائكة رسلا فاليلغار يحلا به وتعظم بهما جارتنا فلا يغتر بها بزواق نفاقه
بخس ولا تبور مر يكيح الله ورسوله ايها الفاجر ان الله تعالى لم يخلقنا
سدى نتمرغ في نسائه ونتبع الشهوات بل خلقنا للإفاقة العبودية بامتثال
الاوامر واجتناب المنهيات وان قتلنا بارسل الينا افضل رسله على الاطلاق
ونبهنا به فجعلنا افضل الامم السابقة على النهوض والاستيقاظ فبنا تقام
نهضة لا يستطاع جهدها ونسأها ولا يكاد وان نذبا تباعه والاقتداء به في جماعتي
الجمع والاتيان وقال لنا هنا ان ربكم يباهي بكم الملائكة بالليل والانبياء وقد
خلفت الجن والانس الا ليعبدون فلا يزيد منهم مرزئ وقد اريد ان يطعموا اي
الله هو الرزاق قال الامام ابو الفضايل الغنيمي رضي الله تعالى عنه من تمام
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان يفوض ويتوكل عليه فمن توكل على الله
بلغ الدنيا وكلب مثل اللاج وان نذبح الجوارح النباحة والكلاب
فانكمست مثل البصيلة واشتغل على فلوبنا الزاني وعملنا بتكبير قلوبنا
الجلد الزيان فضيعنا النعم بكلب ماهمنة لنا وغفلنا عن كلب اللاج الذي حتمه
علينا أيها علمتم بالعبادة الذي ان الله تعالى مر تكفل لكل واحد مثل باريو حمل رزقه
اليه وذكره الذي في محكم كتابه وفرض عليه وعلم مثل ذلك له النشور من قبورهم وذكره الذي فرض
عليه ومثله بالمحشور من قبل في كتابه انس وهو السماء رزقكم وما توعدون مرزئ
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون مثل ذلك لعبد لا ينبغي مرزئ مولاه الذي
لا يخلف الميعاد ولا يستجيز بانعم الصالح للمقول المنعاد والذي وعد ليستجيز اللاج
من افضل الزاد وعلم انه لمن يفرغ مجز نفسه مثل الذي زعم انه يملك رزق نفسه
ونفعها وهو من عمل كلب المغاير ونزلا ويامر وانيه الارض الاعلى المسمى
رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال عليه الصلاة والسلام لو يعلم
الرجل حتى تستكمل رزقها اتقوا الله واجملوا في الكلب وقال عليه الصلاة
والسلام لو هم الانسان برزقه لكما يهم مر الموت لكلبه رزقه لكما يكلبه الموت
وينبغي لعلي بن ابي كلاب رضي الله تعالى عنه ان اتيا تو جعل انسان بيت وكبير عليه
من كل الجهات من اتى يا تيه رزقه فعلا يا تيه رزقه من اتى يا تيه اجله فكونوا

عباد

عباد الله بوعمر فزلالك وانفير وبفسحيته انيلك فانفير وانفعوله انفلبس
والنلاكل والنشب بالبانيتس ولا تتكلبوا امر ذاله فانا تعرز انتعتس وانتعينوا
على ذاله بتركس فانكان عليه نبينا عليه افضل الصلاة والسلام وقالكان عليه
اصحابه ابم زانا انيكام فبغى صحيح البخاري وغيره امن عايشة رضي الله عنها
فانت قالتسبع زال محمد بنفرفر والحريرة بن صعلى انبم بللك نيال نيلا على فيض
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعلى عنه انه سمع بنوع بنح ابن يهم سالة مطلبة
فرعزه فابين انيكاوه فالخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرنيتاوزنح
يتسبغ من النغير وفي صحيح البخاري عن ابي حازم فالسالت سهل بن سعد وقلت هل
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال فالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى فبضه اليه فال فقلت هل كان لكم في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناخل فال فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلا من
حين ابتعثه الله تعلى حتى فبضه اليه فال كنت تاكلون الشعير غير فنخول
فال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه فالهاء زفا بقي عجنا له فاكلناه وفي صحيح
البخاري عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعلى عنه فال زايتني سابع سبعة مع النبي
صلى الله عليه وسلم فالنا طعام الا ورق الحبلة او فال الحبلة حتى يضع احدنا ما
تضع الشاة ثم اصبحت بنو سعد تعزرني على الاسلام خيبت اذا وضل سعيي وفي
صحيح البخاري عن سهل بن سعد ابي رضي الله تعلى عنه فال انا كنا ننصرف
يوم الجمعة كانتا نتغدى وتقيل بعد الجمعة وفي رواية فنصلي ولا نتغدى الا بعد
جمعة من سهل اذا صلينا الجمعة زرنا ها فيقرب غداءنا فيتغدى وكنا نفرح يوم الجمعة من
اجل ذاله وقالت انتغدى والنقيل الا بعد الجمعة والله فاعلم فيه صحيح ولا وردى
وفي صحيح البخاري وغيره ابن عمر عايشة رضي الله تعلى عنها فالت انا كنا ال محمد لنمكث
شهرا ما نستوقد فيه بنار ان هو الا التمر والماء ولم يكن الى المدينة
صلى الله عليه وسلم على سهل النفاق والاضرار بل كان الى المدينة على سهل اللغتيا
بعزم من عليه صلى الله عليه وسلم امر دهتا فاخرج من من فبول ابن ابيه وفي
ذاله دليل على انه على ابن ابيه والزنيا لوسلنا فادر فلنا يا عباد الله ورسول

الله اشوله حسنة لي كلام جرا الله والبوم الاخر فيع قاله اليه مرا اخية القلب
والتعبير الى دخول حمض الى ب قال رب الزبيبا وشعرا نقعا مرة اليه لقعة
لغلبع ولكلة نبي وتعضيبة ومغبلة لجامع قال الشيخ ابو علي الصقلي رضي
الله تعالى عنه فربعر نبا بزجرنا ان كل ما احب الزبيبا حرم دخول الحمة قلبه
وان كل ما ارتكب برعمة مرتوته فيضع به عمر دخول حمض الله وجب عمر التوبة
النصوح جعلني الله وايالكم من ان ما ينبغي على ما نغني وزر فناده نيا واخرى
المغلع الاشنى تامير وتزم واحدة اليكم قول الله الكريم بحكم كتابه الحكيم زبج
للناس حب الشهوات الى بصيم بانعباد نغني الله وايالكم خطبته في
الحض على صوم ستة ايام من شوال الحمد لله الذي انار باري الليلة
انقلع المزهر مرازمار الجلال والجمال الذي عجز عمر ادراكه العقول والابصار
المنزه عن الجهة والمكان والجسم والاعضاء والجوارح والاركان والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه ربه بالنور والضياء والكتاب المنير
الحسيب الرقيب الذي لا يغفل ولا ينام المزمل الحليم الذي خص بالسعادة من افوا قابعظهر
انتقاره بالصيام والقيام بالقيام وزهروا الزبيبا زهر انقعا وزاروا المقصورة
اقلع وخص بالسعادة من اخرين قابر اعلى الزبيبا وجميعها من هلال الزهراء
وزقوا به شعرا نقعا ولزانقعا بعضهم وان كانوا من جملة انقعا وكالانقلاع نخبره
تقر ونسأله عملا زاكيا لا تراجي الانقلاع ونستجيبه سبحانه ونستغفره
من ذنوبنا انقيضه المتراكمة على قبر الايلاع ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تثبتنا اذا زلت به القيافة الافراع ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله خير نبي ارسله المحض بالمغلع الجمد اذا عضه الافراع صلى الله
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الانقلاع وصحابته انبرة الكرام صلاة وسلاما
يجبر نقعهما بوزن الحسنة اذا فيض الافراع وذبح الجماع امر يطع الله ورسوله
ايها الناس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض خطبة ان لكم معادا
فانتقروا الى معادكم وان لكم نهاية فانتقروا الى نهايتكم ان العبد المؤمن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله قاض فيه وبين اجل قريب لا يدري ما الله
صانع فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة

فرغ

قبل الكم وهي الحياة قبل الممات والموت يغسل بيده ما بقي من عمره
وما بقي الرجل بين دار الدنيا الجنة او النار فمن علم بامداد الله انه ليس له
بقي هذه الدار فمن اولى الدار الجنة او النار وكان قلب سليم بادر الى ما
يقربه الى الجنة ويباعده من النار ويفيد عن ابعاد الدارين التعظيم فاما ابرار
ابرار عباد الله من النار فان جلوزة نار الله على النار لا تقوى وانما ابرار ابرار
الى الجنة بالبر الايمان ولزوم التقوى واستيسر على دينكم بالله التقوى
المعين وتلقوا باخلاق جعلت دليلا على صحة الايمان وكمال اليقين يسعاد
نبيكم الصادق الامين فقد روى ابو نعيم وابو موسى المديني عن سويد بن الحارث
الاسدي انه قال وفد سابع سبعة من قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
دخلنا وكلمناه اعجبه قدرنا ورأى سمتنا وزينا فقال قد انتم فلنا فمرنا يا رسول
فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال ان فرق خفيفة بما خفيفة فرائض الله وايمانكم فلنا
خمس تعلمنا فخلنا خمس منها او تنازلنا ان نؤمر بها وخمس امرتنا ان نعمل
بها وخمس تخلفنا بها في الجاهلية فبقي علينا الا ان نكره منها شيئا فقال على
الله عليه وسلم قد الخمس التي امرتكم بها فاز وقد الخمس التي تخلفتم بها في الجاهلية
فلنا السلم عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضى بمر القضاء والصبر في
مواطن اللقاء وترك الشماتة بالاعداء فقال صلى الله عليه وسلم حكماء علماء
كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء ثم قال وانا ان يرزقكم خمسا فتيتم لكم بخمسة
فخلة ان كنتم كما تعرفون فلا تجمعوا قالا تا كلوة ولا تبنوا قالا تسكنون
ولا تنافسوا بشيء انتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه
تعرضون وانتم فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون فبشروا ابريكم عباد الله
على هذا الخصال وغيرها مما يوجب لكم رضى الله عنكم واجلال وحاجكم على
البر الرضي وانعاله وشر الاموال واتبعوها النوال وانعاله فكملة للبر الرضي

وجعل له الجاهلية كبيرها وصغيرها من الفواحش وسبعون صوما رمضان الزاي بصوم ستة
من شوال التمم الخامس بالنقاء تتمة له وتكميل وتكميل للزنوب وموجبة للاجر
الجزيل اخرج الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
والحكم ابي عمران ابا ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وروى ابن خزيمة في صحيحه والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وستة
ايام من شوال بشهرين فذلك صيام السنة وروى الطبراني في الاوسط عمر ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وليس كراهة عليه رضي الله تعالى عنه صومها
على الاطلاق ولا يستلزم ايقاعها بالغير ولا انها بفعلها من غير ان يزاد
فيها او ينقص او يفعلها وسواء فعلها او جمعها بل رغبوا رحمكم الله فيما رغبكم
فيه نبيكم الكريم واعملوا اليوم لا يتبع فيه قال ولا تتوهوا الامر انى الله بغلب
قليلي جعلني الله وايلكم ممن اذا عمل على ما ينبغي على ما ينبغي وانا لله وانا اليه راجعون
الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما انعم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا
الحمد لله المنعم الجسيم الذي عمت نعمته الخلق اجمعين عبده ورسوله اشهد ان رحمته
الكاملة بين خلقه والقاصدين لا اله الا الله الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء
اشهد ان الله الا انه استحق الخواص والعوام اشهد ان لا اله الا الله الاحد الصمد
لا اله الا الله الاحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد
اشهد ان لا اله الا الله الاحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد
محمد صلى الله عليه وسلم كافة الخلائق وبالاصطفاء ورثوا الكتاب فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق فمنهم من جعله الله بالعلم علما له وشرح
صدره ومنهم من جعله وزراء لغيره وانبع هواه فمثله كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون اللهم اجعلنا ممن
يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اجعلنا ممن اذا عمل على ما ينبغي
ينور قلوبهم بنور اليقين وصلح الجوارح الجلي بل هي افسى من الحجر والحرير قلب من حجر

هبط من خشية الله وكم من حجر يرى لها لذا الله وقلوبنا لا تخشع لذكر الله
ولا تلين قل لا تأكل نفسا وتنهاتنوا ولا تعلم كل حين اذا تليت علينا من آيات
الله آيات محكمات او سمعنا احاديث صحاحا من كلام خير البريات فكلما
تليت علينا محكمات وفصلت لا نرفع لها رؤوسنا قلنا اخرنا يتبع
هوى اولنا اليوم وامس بامس والله لزالة دأوبنا عظيم كأنه قاصر
سمعنا قول قولنا الى علم الخمس ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى
عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من آياتنا
شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم
ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم هذا
والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم الله الذي سخر لكم البحر
لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في
السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب افمن حق عليه كلمة العذاب افأنت تنقذ من في النار لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
وعد الله لا يخلف الله الميعاد الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم
يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة
وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب
من حيث لا يشعرون فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة
اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى
للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم
اجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين
من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل
أليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان
اراد الله بضر هل هن كاشفات ضره او اراد ني برحمة هل هن ممسكات
رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم انا
انزلنا اليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها
وما انت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون
شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه
ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السماوات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ولو
ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب
يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما
كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا
خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا
يعلمون قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم
سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم
بمعجزين أولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى
ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو
ان لي كرة فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد
السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون قل افغير
الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما
عملت وهو اعلم بما يفعلون وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا
جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم
آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت
قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه
وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ
فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بأنه اذا
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير هو
الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي
الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا
يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل
نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه
لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير أولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في
الارض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت
تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد
ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر
كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه
واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون ذروني اقتل
موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد
وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك
اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما
اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني
اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من
بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم
تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا
هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب
الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين
آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن
لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فأطلع الى اله موسى واني
لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون
الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما
هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى
الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى
النار تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى
العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في
الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما
اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما
مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا
من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال
الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا
أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد
آتينا موسى الهدى وأورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الالباب
فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر
ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السماوات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون ان الساعة
لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فأنى
تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم
الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات
ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين
تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين
هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا
مسمى ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا
بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم
تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا كذلك
يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر ان
وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما
كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر
هنالك المبطلون الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون
ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك
تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون أفلم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما
عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض
اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع
سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله
قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة أولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في
ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى
وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم
صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون
ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه
ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم فأصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان
يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم
وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي
كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس
نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما
تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وامن يأتيك نزغ
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان
كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار
وهم لا يسأمون ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين
يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا
يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر
لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة وذو عقاب اليم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته
أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم
وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه
مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اليه
يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا
تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد
وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الانسان
من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط ولئن اذقناه رحمة منا من بعد
ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان
لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض
قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد ألا انهم في مرية من لقاء ربهم ألا انه بكل
شيء محيط حم عسق كذلك يوحي اليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز
الحكيم له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السماوات
يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
ألا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم
وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن
حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو
شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما
لهم من ولي ولا نصير أم اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله
ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السماوات والارض جعل لكم من
انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل
شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما
تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك
الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك
منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما
انزل الله من كتاب وامرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير والذين يحاجون
في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة
قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق ألا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده
يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب أم لهم
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي
بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو
واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا
فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم
بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما
تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل
بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث
فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ان يشأ يسكن
الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن
بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص
فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا
هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم
ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة
سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر
بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما
رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيامة ألا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من
اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم
من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من
نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا
اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان
الانسان كفور لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه
عليم قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السماوات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور حم والكتاب المبين انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما
يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فأهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل
الاولين ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل
من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الازواج
كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور
أم اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن
مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير
مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم ستكتب
شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم
ان هم الا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا
وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم
به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال ابراهيم
لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق
ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع
الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم او تهدي العمي
ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي
وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى
فرعون وملائه فقال انا رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها
يضحكون وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم
يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون فلما
كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم انا خير من هذا
الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه
الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا
انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني
اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وانه لعلم للساعة
فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو
مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم
هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين
آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف
عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم
فيها خالدون وت

اللهِ عمرة توبكم وزاحبوا بينكم وبعضكم على الغيب فإن الفواحشة على ثلاث
أنواع فيها ثلاث كلها الشرك بسبب والله بالنفس والله ومن الفعل أخرج
البيهقي وحسنه وصححه والنسائي وابن ماجة بسند صحيح والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم عن أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام قال إن العبد إذا أخطأ
خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر صقلت وإن عاد زيد
فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم
فأنا نرى أن يكسبون متوبوا إلى الله من توبكم منزلا وبغلا وكم وانتم يا كم
من قبل إن يأتي يوم تختم فيه السرائر وتبلى وتفلق فيه الأسرار والليل بأفضلها
وأعظمها عند المولى روى البيهقي في الدعوات عن ابن عمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك من أعمالها والليالي مرادها هضب
لم ينزله غضبه بالصلاة ومرادها رضي لم يخرجه رضاه عن عمر وعن أذا فرزق يتعالم
قال ينتر له وروى البيهقي أن عمر أتى امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثلاث مرات
فيه استوجبت النار واستكمل الليالي خلو يعيش به الناس وزرع يحرث عن
مجاري الله وحلم تزيد به جهل الجاهل فاخفضوا بإعناد الله قول رسول الله
تخفضوا وللخفوا أفعاله بعيش الرعاية تلحظوا واعملوا فسيرى الله عملكم
واخسئوا كما اخسأ الله أنبيكم وافزعوا إلى الله بهمكم وافزعوا بأبواب فضل
الله بأزقاتكم ولا تتخذوا عن باب كرم الله تحويلا ولا تتجزوا سوى الله وسيلا
ولا كفيلا هو أهل لأن إلا الله هو وافزعوا مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
خضعت وعنيت في الخفض على الخبر وسلم المنع والتهيب من التعنت على
أرض الله أمر الحمد لله الذي دقت حكمته فلا يزال بالتفضل صانعها ودقت
أزليته فجل تعاليها ووسعت كل شيء رحمته فلا يوقف بشاطيها وشملت
الخليقة نعمته فع أبانيتها وتعاميها وعم هذا احسانه ووقعوته فع كل
شيء هذا وتولاها وانسأ لهم سحابا ركاما إنكم تعلمون فزرته فاحيا به الأرض
بعد موتها وتلألأ شيها وانبسطها من الفلق فانتشر به الظلام بعجته وتوج رؤس
الأكام بها وروابها فجره تعالى فجرت عليه منشه وتسكن له شكم أبتراني

على نعمه وتفاديها وتستعينه وتستغفره ونستغفره ونستغفره من تمام حرمته ونعوذ
بنفسه الامارة به تفاول الذنوب وتعاطيها ونشهد ان لا اله الا الله شهادة
تزول بها عن قائلها حسنته وتمحو بها عن هزل يوم القيامة عن تبيعها السيئات
كما بها الله جل جلاله وتقدست كلمته بسبحته الارض ونواحيها وزهته
السماوات ودواريها ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفوته الذي تولاه قبل
كانت الدنيا وقابيها بعثه بالامر والاشهاد فبعثت بعثته فلات ناظها بعثة
ولا تضاهيها صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين هبت عليهم نفحته باستلم
الشم على مر الليالي وتعاديها وعلى اصحابه حماته وانصاره ومعصبته ايهم بها
عصبة لا يشابهها اخر ولا يزانيها ملاة وسلاما لا يجز كتهما اذا زان ابنا
الحرث وجلاس سكرته ونجزا بهما من النار فلا تسمع حسيسها ونعوذ بهما بسكني
الجنان وامانيها مر يهج الله ورسوله ايها الناس اذا سكم الشيخ وابيت
على كل شلم وان يمله الشكم الالف اربها للشيخ فكم من نعمة لله علينا في
الخريف والربيع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم الا وان من
عظيم نعمة الله علينا وامتنانه اه سقانا الغيث الناجع وفيه الظلوع وابانه
واحيا به الارض فاكلان من قبل فزاقات وهيأ لنا به اسباب الازار والافواز
بكرة واصيلا فبأي الاء ربكما تكذبان وله الابه ذاكرين ولا تكفروا بالنعاس نعمة
الخبير الجبير فانه يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاتوا حق
على الغيث اذا قابله تسيل به الانقع ان تقابله بالحمد الهادي وان تشكر الثلج
وان يقهر بكل عقيدة مما وجمعا وفرد كثرتنا سبحانه نعمة انعيث لنشكر وكثرها
وان يقهر بكل عقيدة مما وجمعا وفرد كثرتنا سبحانه نعمة انعيث لنشكر وكثرها
جرا فعال وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وانزل من السماء ماء طهورا
نحيي به بلدة ميتا الى كثيرا وقال تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وقال في كتابه
الكريم ان في ذلك لاية الا تشهدون ان تشهدوا من الخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
جعلناها اجاجا فلولا تشكرون وقال تعالى فليشكر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا الى ولانعامكم ابلا تشتهيه من ربنا يا عبادة الله ان يمدنا ايضا بالاحسان

وغيرها يعرف على الحقيقة والتعيين هذا وقد مر عبادة الله على الخير في جميع
الأوقات وإتيانه بما أمكنه على وجهه موافقا لغرض الشرع مع نية حسنة تجمع
صحيح البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع من المؤمن عبدا ولا يزرع زرعا فيأكل
منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كان له صدقة واجتنبوا الزعفران والقزحية
والخربق والقرع وتشاهد فيه الفاجر وهو عبد الله عظيم وذاك النفع على
أرض الناس وقد بتغيير حدودها وحريمها بعد دثت الأعادي الصحاح على غيره
بحضورها وعمرها وأتت بيد من أنوميرا فيجعل الفاعل على النفوس بينه وبينه وابعوا
خوفا أن يقع بما لديه من عظيم الغرار وكثرة الدعي الكوفي بفعلها عن محلها
أو خرج نخلا أو بيا خراب شيء وبهذا بتاتم بالذاريات بها أخرج البخاري وصحيح
عمر سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ظلم من الأرض شيئا طوقه الله من سبع أرضين وفي صحيح البخاري أيضا
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي
الله تعالى عنها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين وفي صحيح البخاري أيضا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة
إلى سبع أرضين وروى الدارقطني أخرج والطبراني في الكبير عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أخذ من الأرض شيئا ظلما جاء يوم القيامة يحمل ثراها
إلى المحشر وروى الطبراني في الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أخذ من طريق المسلمين شيئا جاء يوم القيامة يحمل من سبع أرضين وروى الطبراني
في الكبير عن حنظلة بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مشى المسلمين
بعضهم في بعض وجبت عليه لعنتهم فاحذروا رحمكم الله هذا أنوميرا تعظيم وتوقير
وتوقروا فيه ليوم لا ينفع فيه قال ولا تبرحوا الأمر الذي الله بغلبة سليم جعلني
الله وإياكم ممن سلم بنعمه ووفق بمزيد فضله ورأفته بجميع وجعلنا راجيا رحمته
من فضله وجوده آمين وتم وله ذا لكم تغمر فضل الله الكريم بمنه وكرمه الحكيم

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فينشكه في السماء كيف يشاء الى قوله نعبد
الله وايانا في خطبته في الحض على محبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر بعض علاماتها الحمد لله المليك الديان الواجر الاكبر
الذي بشر به في كتبه الانبياء وتواترت به الرسل الاصفى
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وزين به الاكوان وجعل وجوده فخرا لوجوده واقل لاده
فايكون عادما وزاد الكل وجعل الانوار كلها من نوره فمنه استنار الدين واشرق
محبته على جميع خلقه وجعلها اتم كمال في صحة الايمان فلا يرى احد مسلما يكون احب
اليه من النبي والاباء والابناء بل نحمد ونشكره على قديم نعمائه من ضروب
الاحسان ونستعينه ونستشفع به من كل ذنب يملمنا من عمر او خطا او نسيان
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينتفع بها قائلها قولا
يعتد به يوم الحساب ولا يضل ونشهد ان سيدنا محمدا حبيبه ومصطفاه الذي بعثه
ارسله سيدا ولدا ذا وزانا في نبي عمرنا صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
الواجب تعظيمهم واتم اتباعهم ومحبتهم ما تعاقبت الدهور صلاة وسلاما دائمين دفا
الى عباده ونالا بهما نوع الجزع الاتم اما بعد فان يتبع الله ورسوله في
ايها الناس فاعلموا ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اعلم الناس فوزا
وانهم الناس نيلا واحراهم قبل الله فاخلفت الدنيا وما فيها ولا كان لها
وجود وثبت الدين على كل موجود وهو الغياث اذا فجع الانام وهو
الشفيع اذا زلت بالقدم الاقدام فواجب تعظيمه ومحبته على سر الايام
ولا سيما امته التي كانت بمكانة الرحم الاقرب وبه نبت لهم النعم على سبب
تام منهم او تفرع وكيف لا يجب على امته تعظيمه ومحبته وهو الشفيع
للمحبين منهم والمسيء وانقبل يا رب امتي يا رب امتي اذا اشفق الكل الرسل
وقال كل منهم نفسي نفسي وفرق جمعه الله تعالى بكتابه الحكيم بقوله لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى قوله رحيم وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
نفسه وماله وولده والناس اجمعين وفيه ايضا عن انس ان رسول

اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم قال ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون اللّٰه
ورسوله احبّ اليه مما سواهما وان يحبّ المرء لا يحبّه الّا للّٰه وان يكره ان
يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار وفي صحيح البخاري عن انس فسعود رضي اللّٰه
تعالى عنه جاء رجل الى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فقال يا رسول اللّٰه
كيف تقول في رجل احبّ قوما ولم يلحق بهم فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم
انت مع من احببت وفيه عن ابي موسى قيل للنبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم الرجل يحبّ
القوم ولم يلحق بهم قال المرء مع من احبّ وفي الصحيح عن انس ان رجلا سأل رسول
اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم عن الساعة فقال متى الساعة فقال ما اعددت لها
فقال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احبّ اللّٰه ورسوله
فقال انت مع من احببت وفي رواية اخرى في الصحيح عن انس قال ما فرحنا
فرحا اشدّ من انّ اللّٰه احبّ اللّٰه ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فانا
احبّ النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم وفي الحلية ان رجلا قال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن
وددت اني رأيت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فقال ابن عمر كنت تضع ماذا فقال
كنت واللّٰه ارمي بدر وافيل بين عينيه فقال له ابن عمر اتبع فقال اتبلى يا ابا
عبد الرحمن قال سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم يقول ما اغتبر من
احبّ بقلبه واخرج اللّٰه بحسرة على النار الا وان محبة رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه
وسلّم عملا قائما ورسوما افترضه اللّٰه عليها وآثارا فيما بقي التمسك بسنته والتعلم
والتعليم مع أوجه الا والتمسك بسنته انهم له انفع الا فان تعلم فان كنتم
تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه وقيل للنبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم متى اكون مؤمنا
وفي رواية مؤمنا هاديا فقال اذا احببت اللّٰه تعالى فقيل ومتى احبّ اللّٰه تعالى
قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احبّ رسوله قال اذا اتبعت كم بغتة واستعملت
سنته واحببت بحبه وابغضت ببغضه ووالبت بولايته وعاديت بعداوته
ويتفاوت الناس في الايمان بمقدار تفاوتهم في محبتي وتتفاوت درجات الكفر على
قدر تفاوتهم في بغضه اللّٰه الا ايمان لمن لا محبة له اللّٰه الا ايمان لمن لا محبة له اللّٰه

ل

ل

ح قوله فقال انت مع من احببت قال انس وانا

للأبناء لمن لا محبة له ومن علامات محبة هذا النبي الكريم كثرة الصلاة عليه
والتسليم وإذا قابلهما بإعلانه واشتغاله للتسابي بهذا عرف بيزكر قلة قدره
وإن قلة قدره ذا إلى حين عظيم العقاب وإلى مرتبة الارتياب فإن تعلم أن
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام فإن من صلى علي مرة واحدة صلى الله
عليه بها عشرا فما ظن الأغبياء لو لم يرد به فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم الا هذا الخبر الذي لكان كافيا كيف وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة وأخبار
صحيحة شهيرة وفرض غير واحد من أئمة المتصوفة أنها تفرج وتفك الشيخ في
تكفيهم التنفيس والتهيئة للتوجه إلى الحضرة أو التفريس بفعل أفعالها فإذا رآه يشتغل
بفعل يشاكله منهم أعني التكلم بهذا جنانه ومن علامات محبته محبة آله وذريته
وتعظيمهم وتوقيرهم وإكرامهم وتعظيم رسمهم وآثارهم على أي حال كانوا
أشراف أو أنذال أغنياء أو فقراء فما ظن الغبي عليه إذا سألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى إذ لا أسألكم على تعليم النفع إلا أجرا إلا أن تودوني في القربى على أحد
التفاسير وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمن حفظ وصيتي في أهل بيتي كان معي في الجنة وقال عليه الصلاة
والسلام يحمي الله تعالى يوم القيامة ثلاثة في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رجل
يسعى في حوائج أهل بيتي قبل أن تسعى إليه ورجل أحب أهل بيتي حبا شديدا
ورجل يحب بقلبه وقال صلى الله عليه وسلم إنه قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها هلك ورجع عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أهل البيت من أحبهم
أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله ورجع عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي
نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على النار وكيف يجوز أن يبغض
من يبغض آله وذريته وكما يجب علينا تعظيمهم ومحبتهم وإكرامهم ورسمهم كذلك
يجب عليهم أن يكونوا بسنة من مراده فتمسكي وبخلقه العظيم متخلقين فيكونوا
أعلم الناس وأجود الناس وأتقى الناس وأشد الناس انتسابا للمكارم وأنفع
وأعظمهم في إهمة للعلماء بالله وأعمهم بصرا لكل ما يشغلهم عن الله فضلا وبرا لهم
على كل قدير بهم من الله فيا بقلة وزهدا ذهبوا أولى الناس بالاتباع وأحقهم بريه

بالنار اع ولا تغتر وابتداع على الالسنة وذاع ان آل النبي لا تمسهم النار وقد
ذا الذي لم يرد به كتاب ولا صحت به الاخبار بل هي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا فاذا احلكم ابتلاه بعزا الخطاب وكيف يا مرتغم عما
من الغرا جعلنا الله وايا كم من اغم المحبين بعزا النبي الكريم وآله وذرانا
جميعا من عزابه ونكاله وراح اعزانا الخمر الذي زا اعدابي خطبة في
التحزن من الكلم الخبر الذي قلت عظمة الغلوب والاشرار واهتجت
به شرا فلا يع اعسى ان تزركه الابصار وجعلا له عمرا يخبع به العقول او
تكبقه الافكار واعلم بكل شيء علما قبل ان يخفى عليه جفر والارض وتحرم الله
على نفسه محرما بين خلقه على سر الاعصار وحرم عباده احرودا وقال نصح على
لسان نبيهم للناس ورد الناس ان يخبروا تعالى على نعمه الغزار ومنه الت للاتي عليها
الخضار ونستعينه سبحانه ونستشفع الى ان تكبله سر الزنوب والاوزار
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ومصطفاه الى البشير سر حول المرسلين المشرع والنبي الزار صلى الله
وسلم عليه وعلى اله الاطهار وصحابته الكرام البررة الاخيار صلاة وسلاما
يتعاقبان ما تعاقب الليل والنهار ونجدهم كتمهما يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار من يطع الله ورسوله يا ايها الناس ان امدد
فرا انقضت به انقاصم والبطالة حينا بعد حين وان التقوى فراشنوني على قلوبنا
ولمكنى منها الى تكين وانا نبتدا بكتاب الله وسنة رسوله وزاد ظهور ذا معنى
انزرستا فعلم الدين فمض نضج ونشبه ضلالا وكفيان وتبار زبا نعاصي ربنا
قليلا لا يخفى عليه منا اسر ولا اعلان اجمل عنا يا عباد الله اريغا بلنا زينا
بالنبع التي لا تخفى وتغابله بالعصيان فالى متى نضيع الشيطان والنفس والهوى

وتغصبه خلا يقتدر ازا رفقا الخيلة المثلاث فمن اسفر من يضيع عمرو له ويغصبه عمره
وهو وقعة يعلمه بكل مكان وقد اخمر من ذهب جل عمره وهو يلهو لا يلعب
كما يلهو ابن تسع يشتري ونهاد وقد ابعد من تتع له شهوات الدنيا وزلاله
يغول كل من عليه قوله وقد اعمى قيم له تمر لا يزال ذب الله وهو يعلم انه سيحاسبه
ربه قيس مثقة وتبعثم جمعاء فلنستيقظ يا عباد الله من سنة الغافلين قبل
حلول الموت ما لا يجوز منه انسان قبل ازدنوب فرا انغلت كفهرنا ولا تحبه
لها الا التوبة والرجوع والانابة ونست فلوبنا ولا تكم لها الا التوبة
وارسال الدموع بغرفا ان تغلق بكتابه الكثرى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فما اكيس من استجاب لربه وبادر
بالمتاب وتطهر بغسله عن الاقذاع فجمع الى ربه واتاب واختار من الاعمال
الصالحات فاينما ارضى الرحمن واجتنب فيما ينفعه يوم لا ينفع فيه مال ولا
بنون ولا يغني قرين عن مولى والفلاح من فاز بكتابه نفسه الفائزة فنفح
به شهر ابعا ليلة ونهارا والتاب عما حبب الدنيا وكلبها من حلال الاحتراز
وتسعى الارض بالفساد من ظلم وبغي وكل الفائز وتسي يوقاه فيه الفلاح
الى اهله حتى يقضي فيه للزهير والهزار يوم لا ينفع ولا ذو رحم يسوى
الغز للمظلومين من خصمائهم الكلام الذي اذا تكلم فاز واستبانا فاحذروا
ان تجبروا ابوابه بابا فان منها الصغير الذي لا يعلمه الانسان من نفسه ورب
يتكلم الا يعنيه خلوا نفسه بغفر تفعله الحرة بتغميم الهزار وجاء والغير
والافلاس كما يفعله بحفور الجلاب ومراغمها فراهنة الانسان من
يخشى منه فسفة وخرجا بغفر فان تغلق الا لغة الله على الكليمين الذين يحضرون
عن سبيل الله ويتغونها عوجا وليس الكلم خاصا بالكلام كما يفهمه كثير
من الغفلة بل لا يخرج منه اخر من الانام الا من قضى نحبه فان الخيلة الفلاح
قال الله تعالى يقول بكتابه الكثرى وقد يتغرغر الله قلوبهم الكلمة
وقال وقد اخذ الله الناس بكلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى
اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال ومن يتغر

حرود الله بغير علم بنفسه ويكيف باجتنابه الكلم في عقاب الله اذا
فزا فيزلانا به محكم الكتاب انذا عترفا للكلابيين فاذا احاكم بهم ثم اذا فعلا
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
وكل ابواعيد عترالله عقيم موجب للانتقام والعقاب الاليم فاذا تعلل
وعنت الوجوه للحي القيوم وخاب من حمل ظلما وقال استحاله ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وفي صحيح البخاري
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكلم كلمات يوم القيامة وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع الله يوم القيامة عز وجل يا عباد اني حرمت الكلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تكالموا وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقال له اتق دعوة المكلوم فانها ليس بينها وبين الله
حجاب واخرج الامام احمد باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكلوم مستجابة زاد كداه فلاح اي مجروح على
نفسه وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا يرد لهم دعوة الصائم حتى
يفطر والامام العادل والمظلوم يرفعه الله فوق الغمام وفي صحيح البخاري عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم
فلا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن
مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمنى يوم النحر ان دماءكم
واموالكم وابشاركم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

بلركم هذا اللهم بلغ الشاهد الغائب اللهم بلغت وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع قال ان المفلس من امتي يوم القيامة يصلاة وصيام وزكاة
ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لاخيه
من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل
عليه يعني الله واياكم من لا يضل وللغرور ولا يأثر الا ينتسب للكاهنات
والغادرة ايس ان اخشن قاومه به انواعهن كلام من فحش له غادرون ولا
تفسير الله غافلا عما يعمل الظالمون نعوذ بالله واياكم من
التحزب من البغضة الجهر لليه الناس عبادة بالغدر والاخشان ونعاهم
من البغضاء والمنكر والبغي والغدر وان وحذرهم من البغضة والنميمة وقول
البهتان واحثهم على لسان نبيهم ان الله ما يكبهم في النار جهنم على المناخر
وانهوه هفوات الليسان نحمده تعالى ونستعينه على قالة علينا من ضرب الاخشا
ونستعيذه سبحانه ونستغفره من كل ذنب نملناه من تحمير او خطا او نسيان
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انواعا الاخر الليل الزيان
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه البشير والنذير داع وانه من بين عزنا
على الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اعتبار الصرور وصرور الاعتبار صلاة
وسلاما نالهما يوم البعث الذاكر اعظم افاد من يتبع الله ورسوله
ايها الناس اشتروا انفسكم من عذاب الله وتزودوا ليوم الزاد الى
الله واجعلوا ذخيرتكم وزاد كم ولا تلتفتوا اليها واحرثكم اقدامكم
كانكم بالغدر الا وانعيش فاد من عليها واصلحوا افواهكم وابعدوا عنكم واجتنبوا
اجلكم وارتغبوا الموت بكل لحظة وفيه واما قالكم فان قول الله قل يتمتع

هِمتكم الى الدنيا وبغرتكم انوصول لمرتبة الرجال فتغلبوا واسمعوا قول الله في
كتابه المكنون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون
لان هذا التعزير تقشيع منه جلود وتوجل منه قلوب لم تجتمعا فسترك ولم
يعلمها راه ذنوب وهفوة ثم اراد ان يشرح لي تعب الدنيا فلا يمر ولا فشل
غير الموت الى هرمه ولا يهتم بالرزق ويشتغل بما يغنيه فيسأل البغيض
الغدار مرة حتى يشرح البغيض فقال اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه الموت وهي
الموعظة والتي بها وغير هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حشر اشلاء
الدنيا تركه فلا يغنيه فالله يغني العاقل ثم زوده السلاح له اتقى الرزاح الخلابين
كل يزن وينيله اتيهما سلم له فاتركوا واعبدوا الله ليشبع هذا من الدنيا بانه سيعرف
كثيرا وغير زاد الا غرة الى القبر وكونوا على حذر من الموت فانكم من الدنيا على رحيل
وارفضوا من الدنيا باسم والقبر فانه ترابها قاتم الحرقات يغضب عليكم الرب
الجليل فانه من يحل عليه غضبه فقد هوى ولا تغتروا بطول الغفلة فان طول
الدنيا يورث قسوة القلب فاقلوا من لهو الدنيا فانها الحياة الدنيا لعب ولهو
هي الخادعة واخشوا الله الغفور فانه لا يخفى عليه من امرنا لكم خفي
ولا جليل وافلوا من خلاف فعل ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
واتبعوا ابي سبعكم من الاثم وانكم واكتبوا افعالهم الموت مثلا بقدر جميل وافعلوا
فرائض بغير اسقاط على المكتوبة واستووا واعتبروا بالدهر وقلة ميل
تقلبه وتحويل فالجاهل من اغتر بتقلبات الدهر وتوقع امنه فجهله وهوى
واشتد والنعسكر من النار وقد اقترب الرحيل فان جلوة الله على النار
تقوى واخفضوا جميع مزاركم كلها من الوقوع في مخرج اوتكروا وخضوعا
للسبل فقد نزل الامر في كبر الله واجلسوا فانما يكب الناس في نارهم
على المناخر وانزعوا الخرج اليتم وهشته ومحمد عن قعاد بني جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلسانه فقال له كف عليك هذا فقلت يا رسول
الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصائد السنتهم واخرج البيهقي وابن حبان

وابن ماجة وصححه وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن آنية
الذهب والفضة فقال انتم وانها في الخرج واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته بحجة الوداع ان
دماءكم واموالكم وانهاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا هل
بلغت اللهم فاشهد الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع واخرج مسلم وابن ماجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراجم ثعالب وسيعود ذنابها هو نهاها بانا سي
الى بلاد اراهم بالاسلام وذراهم ربما اهوى من خمسة وثلاثين ذراعا واشد
الزبار زابى الزبار واحبث الزبا انتقاد يوم الخميس وانتقاد الجمعة وروى ابو يعلى
وروزاته رزاله الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للاصحابه آتروون ان ربي الى باعنز الله فقالوا الله ورسوله اعلم فقال
ان ربي الى باعنز الله تعالى استحلال عنز هي اخير من مسلم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والزبير يروون المرينيج والمرفناج بغير قال لتشبروا بغير اشملوا بعضنا
واما اعشا وروى ابو داود والبيهقي والترمذي وحسنه وصححه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
وروى ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنى قيل وكيف قال الرجل يزني
ثم يتوب فيتوب الله عليه وقاتل صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وروى الاصبهاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليوتى يوم القيامة
منشورا فيقول يارب قد بقي من حسناتي كذا وكذا لم تعمل بها فيقال بلى قد اخذت بصحيفة فلان
بما اغتبته بها الناس وروى مسلم وابو داود وابن ماجة والنسائي عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي ما اقول

فان كان في غير فقل فغفر لمغتبته وان لم يكن فيه فلا تقول فغفر بغيبته فعلنا الله واياكم ممن شغلته عيوبه عن عيوب الناس وفاز واياكم الدنيا والآخرة من كل بأس وآفة وشر وجعلنا واياكم من نزل لنا الكريم في محكم كتابه الجليل ولا يغتب بعضكم بعضا الخ فكرهتموه واتقوا الله ان الله توابٌ رحيم نفعنا الله واياكم بـ خطبة تذكر فيها فوت عالم الخمر المذموم الذي يخلو السماء والارض وما بينهما وانيه تجمع الامور يوم البيل والنقار ويوم النقار والبيل وهو عليم بزاي الطرور الذي يخلو الفوت والخيلاء ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو الغفور فاعقل الايام بين الناس حضورها ورد ولا تملأ تغركم الخيلاء الترنيد ولا يغرنكم بالله الغرور فحمد الله تعالى بكل لغة ابتداهن على اسماء والهم اء بكل ورود وصدور ونسلم تسليما ابتوالى على نبيه ابطاحية والظاهرة التي لا يضيق لها هم على قبر الزهور ونشهد ان لا اله الا الله وحده وان كل شيء هالك الا وجهه ونشهد ان سيدنا محمدا نبيه الغالب الغالب اصحابه منكم بهيئة فليذكر فيهيئة فان هذا اعظم الصواب صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وكل من اتبعه وتعلق بذيله فريضة الله ورسوله يمتاد الملك ان الزهر كل يوم يخاطبنا وان كان الزهر خيبته كعادة وان الترنيد خرجها تفتشنا وان كان البعل بما فيها كهيئة سعادة وان كان غرور الترنيد فوته او زرد اراه وان كان نعل الفلاح مفقود الجلد وهو الوحل وان يفتقر في خرقة مولاه فغفر استغفر بارئي انعم وان فهم نفسه غرقت بغية هواه هو عند الصباح والنهم وغرسمغم يا اهل لا اله الا الله تعلق يقول ان حسيب البرية يعلمون الشيطان ان يشبعون ناسا فاعلموا ان كلاما جرا لغاة الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهما رواه الكبير الذي رابع نعيم غرسعل الحلي جم بل قبله يا محمد عسر ما شئت فانك ميت وأحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به فاسمعوا قول نبيكم يا ازلام العقول والنهى وتحققوا ان كل مجموع لا بد ان يفترق كما بدأنا

او فهذا وان المصيب الى الذهب بالتعزا الذهب اليه المصيب وان وعز الذهب من
الاشياء وعز الذهب بلا تعز فكم الخيل الرديئة ولا يعز فكم من يعز اعز منه ليكونوا من
اصحاب السعير ولا تعز وابعز الاشرار فانهما ان اتعز اب وان عتزاز ايا فهما وان
كانت افعلت افعلت الذهب وان عزت كهيئة الرجل والخلع وكبى بالمرء موت
فريضة ان يشتم ويرمى فكم من ساعة تسمع فلان بن فلانة نفسه تسرى وقد ان في
عكم فتزلة فرض انعظامه فبزله او قد ان يقم انتشار وعز الفضلة الاجتهاد
وتسابق العلماء للموت كتسابق الجهلاء الى الدنيا وذا التعاير اعظم المصائب وقد يبلو الله
على ان يقاع السلامة فتغار وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليذهب القلاخرون الاولين والاولون وتبقى خفالة كخفالة الشعير لا يبالي الله
بهم بالة واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تشغرون كما يشغر الصغير الخفالة فليذهبن خياركم وتبقى
شراركم وموتوا ان استكفتم قلعتم وابيد عباد الله يداه وفي رواية تسمعون عن لا فوا
واجعلوا الموت وقد بغره فضب عينيكم وجميع الاوفاء وانكم وامن شر اوانه
هذه الذرائع الاوان من اشهم المصائب واكبر الرزايا تتابع موت العلماء
وذروة هم كشوس المنايا فيمثل هذا يعيى البكاء والعويل وتجزا نوجز السرير
واحزن العويل وكيف لا وان العلماء انهار الدنيا بهم تحيى وعمارتها وقد انبئ هذا
انعلم وهذا انه بهم الرأس على الله بالاقوا وان الله فعال وانهم فوت للبر ايد
بهم اخراب والخلال فلو لا انعلماء لكان الناس كالبهائم والمراح كل اجرى
تبرا جهالة هائم فهم اولياء الله حقا وصفوته من خلقه الاسلام لا تسرا بزا
تمزقهم والله ضلة عالة لا تخصهم احزا وذلك هو الاسلام لا تسرا بزا
بعلم ذهابهم والله قليلهم ابدا كون وعلى مرتهم قليلا سما انشا يبقون وج
صفيتهم وحفيتهم قليلا ما تسرا انشا مسورة فكلما قبض الله الكلام وجها يشهم
افضل المجالس وكيف لا وهم ورثة الانبياء يشتغلون بعلم كل رطب ويابس
اخرج الدولابي والبيهقي وابن قانع وابن قانع وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن
ابي الزرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلم ليشتغل

له حتى الحوت في البحر حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر وروى ابو
امامة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الخلوة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة تقتفى آثارهم
ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه
والعافية للقلوب والعلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم تبلغ
العبد بالعلم منازل الابرار والدرجات العلى والتفكر في العلم يعدل الصيام
وبه يوصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء وروى
ابو نعيم في حسنه وصححه وابن ابي عاصم رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال صلى الله عليه
وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير وروى الاصبهاني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد سبعون
درجة قال كل درجتين عام راكب جواد سبعين عاما وانما الشيطان يزرع
البدعة للناس فينهاهم العالم فينتهون عنها والعابد يقبل على عبادة ربه
لا يتوجه لغيره ولا يتفرغ لها وروى البزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين

الله

الله تعالى عنه وآخر الأمر على الشيخان من رأيي عما بر ولكل شيء عماد وعماد هذا
الدين الفقه فكيف لا تعلم الترغيب لمن يتعلم العلماء وهم بهذه المنابة عند الله
الحي وكيف لا يحرص على لزومهما يعلم وهم الأدلاء للخلق وروى الأصل أحمد عن أنس رضي
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مثل العلماء في الأرض كمثل
النجوم يهتدى بها فإذا طمست النجوم أوشك أن تضل
الهداة وروى الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله تعالى بقوم خيرا ألهم
بأفضلهم وأفقههم وإذا تكلم الجاهل فجر وإذا أراد بقوم شرا أسكت
جهلاءهم وأفقههم وإذا تكلم الجاهل فجر وإذا تكلم العفيف فجر
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا وروى البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى
عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال متى الساعة ثم قال هذا
أو ما يتلمس أحد العلم من العباد حتى لا يقدروا منه على شيء وقال زياد بن أبي زياد الأنصاري
كيف يختلس مني وقد أثبته في قرطاس فقال إن قرطاس فقيه أنه ونقل بعضهم أجيبوا فإن نسأله فإنا نقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتبن لأبي زياد ما كنت لأعلم من فقهاء المدينة
هذا الشعر إن الإنجيل عند اليهود والنصارى بما تغني عنهم وقد روى البيهقي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ إن من خزائن العلم قبل أن يقبض وقبل
أن يقع قيل يا رسول الله كيف يقع العلم وهذا القرآن بين أظهرنا فما بالنا نكتله
أبدا وهذه اليهود والنصارى بين ظهوريهم المصاحف يقبضوا يتعلقون منها بالحرف
مما جاء به أنبياؤهم الذاهبة فالعلم أن يذهب عملته الذاهبة فالعلم أن يذهب
عملته جعلنا الله وإياكم من خير المصيبة ثم وهذا على السواء والعراء شيء
وهذا لا يقبل إن شاء الله الصالح وسلم إليهم المستقيم وجمعنا وإياهم
وسلم إخواننا النعيم المقيم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين خلقنا في أحسن تقويم على الفطرة السليمة للموت الحزن عليه
المنع والاجتهاد والاختراع الذي جعل بالعلة والاصطناع الذي لا عن الحزن والجهاد
والاثم والاجتماع الذي فهم عباده بالموت والبعث به عناية الابتزاع وستر
فيه الشهوات والشبهات والغفوات والتفريط فليشتر منه افتتاح ونغض به على
الغفلة الزاجية الحزينة هزوا مهلا لا تشتري تربهم ولا اتباع شغلوا عنها جادة
تركته وحشية الغنم يوم تولي الاحتياط فلا خليل يؤنس ولا حميم يجبي منه الانتباه
لخير الفعل ونشكره على نعمه التي لا تستقيم انقطاع ونستعينه سبحانه ونستغفره
من ذنوبنا فتنا بها فلو شئنا قلا تلين لوعظه ولا تخشع لسماع ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو عن محكمة وجلالة جميع واكلاع ونشهد
ان سيدنا محمدا خير نبي ارسله وأمر في المحلوقات كلها بالانزاع صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده ولم تلعوا بنص لا رسو
قوي الاستطاع فلا ولا قلا ية دار الى جنابه ونجز كتهلا يوم الآزفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع من يطع الله
ورسوله ﴿ أيها الناس يقول الله تعالى في كتابه المكنون فلان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون وقال تعالى العالم المتكلم عشر زين العلم للناس تعلموا ثم كملا
تسوءوا تعلموا بمن تعلم بالعباد الدار الموت فلا فيه للاحالة كيف لا يستعد له ويظ
افزاله وافعاله ومن علم كون الغنم فتنة وركنه كيف لا يكثر له من الطاعة
والخشية ومن علم انه لا يأخذ من دنيا الا حنوطه وكفنه كيف يقطع بجمع
الاثم الجيفة وزقنه ومن علم ان الله بجميع اخواله عليم رقيب وان الموت اتي
اليه من كل قريب كيف يلذ له العيش بالمعاصي ويطيب ﴿ وصحيح البخاري عن ابي
بكر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت اد نى من
شراك نعليه لفرد نا مناد اي الممات فاسمع وصاح بنا مناد الرحيل فاستمع
افلا نتفكر لزاميه وننصح لمناديه افلا نشعر نا لصرار به بنا لمرعا
وليسعانا به بنا وفوعا كل شيء يجلي الرياء والتفكر ويجلا الاجتراء والغرور

قبل للغيور عن الرفوع جائزة وقال للهيثم عن اشياخه الخيم فاجزه وقال للغيور
عن اعمال الخير زاجرة فلا ينبغي للعاقل ان يتلف دينه ولا ان يضيع به معصية
فزلة الرقة وجيئة بل يمثل الفرزدل ايمانه اذا زنقاله ويكثر من ذكر الموت
الذي هو الآخرة التي ازواج الخلائق كل يوم وليلة الى فناء اسلم له ويتفكر فيما اعده
يمنزله في ماله واهله واحبابه وزواياه ايامهم يمنزل الغريب وقعاينة
انسبابه حين يمنزل على تغييم له وهو للايزدد الى ان الزاين تكون عاقبته قبيحة
وقد الغرب يحثنا امرانه على حمله وقسيم له قبل الفعل من جزعه قد اشرمزارنا
ويا الفعل من غضة ما اغضه به الغلب حاز تفعلا اذا يزيز على ما يكون فزوقه به
فج يده وكيف حاله يمنزع غضة الغيم وبشتيه اذا اعمايز تلك الاهوال وشاهز
قاكاة غلايبا عنه من يمضم تلك الاهوال فعلى الفاعل ان لا يغفل عن هذا ويتفكر
فيه كل ساعة وان لا يفرح بشيء من دنياه الا بما اغلق له فيه من الطاعة بتركه
ايفا الانفسار اذا اجاء الى قلة الموت بجنوده واعوانه والقى عليه ثم الموت
بغشيه فاغمشيه من سكراته وافزاعه واخزايه وايقنت انه اصبحت لا اهله
وقاله واحبابه فجارفا وما فرقته من عمله الخسر والنهب للاعقاب وذهبت من
عزابه فلا يستطيع ان يجمعه لسلم وقرت قارة وقبضت اخرى اعزبن
والاجلين وافتابه اعظم شان وبرايئه من الجنس واشتريه الوجع والالم
وانكم عليه الاحبة الاكلة والنهب وانتفرت بنظم على التزويج وانتم فيها
يمنزلة الاول فالاول ثم ساقه الى مخبزة الموت عضو عضو كزاله حتى اذا بلغت الروح
الحلقوم وتقاعست عليه الاخرة الوانهوم زعقت بصم الموت اسمعا وعاينت
فغغرته الجنة او النار وبقال الموت بخاسر من قبل الجبار ابن اذ اين ابن بسانه
الفصيح فلا اسكته الموت ابن برزخه الفوت فلا اضعفه الموت اين يحمله الغيم فلا
استنته الموت اين تكلم على الخلائق فلا اذلك الموت ثم تفيقر وحمله فتصيم كانه
قاعيست لحمة ولا قسيت خطوة واجزه ولا يحيت بالخطايا والمشاريب والاجلست
على خزان ولا قابرة ثم تزكر ساعة حلول الغيم ووضع المحرة وتشويه الثراب
ورجوع الاقارب عنه والاحباب يقول يقاله يا ابن اذم رجعوا عنك وتركوك ولو

نعزوا وقد قال تعزعزعا اضمحل الماجنة والاولياء وهجرة الخلفاء والاصفياء
فلو طفقت يا عباد الله يرة الله فلو بنا من زال الزمن لما مضى عمر الدنيا وقلما
بعدها الذي جمع ونشر والمراد بذكر الخزي وقلوزاد ترك كذا تزيد الدنيا ورايا
قبلا اخرج الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحكم الذهبي على شرط
الشيخين وابن ماجة والبيهقي عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يامرني ان اتزين للناس وروى ابن ابي الدنيا والحكم الذهبي باسناد حسن
والبيهقي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينما نحن جلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس ذهبوا بشرف
الدنيا وكرم الآخرة هذا هو ابن ماجة في الاخير واخرج الطبراني عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا ابناءكم من
خلفه الله اسرع عليه من الموت ثم ان الموت لا يعزى منه بعزاء وروى الحكم الذهبي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
يجلس النبي فيها قال فرايت على قبر النعمان يوم الاحد بضعا وثلاثين كلهم
ابن ادم ليست فيهم الا تعلم اذ بيت الموت وبيت الدود وبيت الوحشة وبيت
النشور وبيت الصراط والمرور صلى الله عليه واخرج ابن ماجة عن البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على
شفير القبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم قال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقال الحاكم
اذا ذكر ابن ادم فحسبه ان تعلم اذ بيت الدود وبيت الموحشة وبيت
الضيق بيت هذا اعددت لما بعده اعددت لي وقال الاربعة ابحر
الاربع الموت بحر الخيالات والنفس بحر الشهوات والنعم بحر الغرائز وعفو الله
بحر الحكميات وقيل للاقطع الاسد جعي رضي الله تعالى عنه كيف اصبحت فقال
كيف يصبح من ربه كاتب بما فيه اشياء يطالبه الله بكتابه هل فاز جميعهم اخ لا ريب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته وعريته هل فاز جميعهم اخ لا ريب ليته

الملائكة المقربة الكرام بما يكتبون عليه من فزل وعمل وبكتابته اقليس لعنه
الله بالمعاصي والشهوات وتكاليفه النفس بالمخالفات وبكتابته الزهر
بهم وبه وبكتابته الميال بالمنعة وبكتابته قلة المؤن بغير روحه حتى يعز
الى امة من تعلم فليه بعزة المعفرة الامر وفقه الله وايمانه عليها عقل الله
ذكر المؤن فيه ومنكم على بال وفقني وايانا لصالح الاعمال آمين وشر راجه
ذالك قول مزلا نا التعليم بزايا الضرور كل بغير ذابغة المؤن وانما تؤفر
اجورهم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور نفعنا الله وايانا به خصه في الخص على العم
بمنزل ول الكاف عون الخير له في المعجمة والجلال الم له تبلغ المعقول
كنهه الواجر الاخر الكم المتعال الم احاطت الرلاهل قبيلة وبشفعه قبلا
لم يحل له الرزايا ولابه الصعبات ولابه الافعال الرايم الباقي كل شيء هالك الا
وجهه نختم تعلق ونسأله عمل افعاله الرايم المتوال ونسأله ان يجعلنا ممن
توكل عليه حتى لا تكون له الى غيره وجهة ونستعيذ به مما ان تكبنا المرسيء
الافوال والافعال ونشهد ان لا اله الا الله شهادة لا تعتريها شبهة
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله المنزه من الجهالة والضلال الم فاضل الله
الخلق لا ضاهاه صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بهما تهم من
مخايل الضلال صلاة وسلاما دائمين مادامت الفلك الدوارة تدور بحق الله ورسوله
ايها الناس قد بدا لنا بتلك رمثلنا الوهم والانزار بنعيم هما اذ ذاهما وتزل
بنا من الله زواجر الانزار فلا نجد لها منذ بدا لنا التوبة ثم فما فكم من بلية انزل الله بنا
لما ارتكبنا من المر التوب والمعاصي فلم نزل مستمرين على الابايق والتعاصي فبادروا
بالتوبة واقطعوا قبل التشريب بتشييع فاجع واعتبروا بما حل بكثير من البلاد
من الموبق السابع الرابع قارب ذا الرتوب الفضل وتغيم جل سعادة بر
الاسلام كما ورد به احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ومن اعظمها سببا
به ذا البلاء الدنيء وفر سمعتم بغير ما مرة الاحاديث الرالة على وقوعه بسبب ذا البلاء
به هذا الامة وفر وقع ايضا بسبب ذا البلاء بمعنى كان قبلنا فقد اخرج الحكيم الرذ

عمرو

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وخزاعة أعزابكم من أتى وهو لكم شهادة واخرج
الطبراني عن عتبة بن عبد وابن سكن عن رافع بن عمرو بن سارية واللفظ له أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الشعراء والمتروكون على وجوههم الى ربنا
يوم القيامة والكاذبون فيقول الشعراء فقلوا كما قتلنا ويقول المتروكون
على وجوههم اخرجنا فانظروا الى وجوهنا كما هي فيقول ربنا انكم والله
قد اشبهتم جراح المقتولين بأنهم منهم وقعهم فاذا جاء أمرهم فرأيتهم
جراحهم واخرج الطبراني أخبرنا أبو يعلى والطبراني عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغيرة به كما تشهير وانقاربه كما تقارب
الى خيف واخرج الطبراني أخبرنا حسين وابن زنجويه والطبراني عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار منه كما تقارب من الخيف فرجع
فيه كما زلة الخ شهير من سمع هزله الله ما في بيته وزاد من أبغض نصيحة هانت
عليه لله الله هذه النصيحة بلزاها نعمة عظيمة ونعمة جسيمة فاشكروا
يا عباد الله ولا تجحدوا وارجعوا الى ربكم يصلح لكم وتوبوا ولا تعذروا
من هذا الخ يجعل لكم عظيم الخ والتابع وأعنه فان الله أن لا يخجل أحدا بل قال
أفلما أن رضي وعنه فانغلب أنه لا يخجل ابدا وقال تعالى الخ الى الدنيا
خرجوا من ديارهم الى اخيتاهم فخرج عبد الرزاق بسنده الطبراني عن ابن عباس
قال نواخ جوا بأربعين من الكاذبين وقال جل من قائل فان قال الموت الذي
فانه ملاقيكم وقال جل من قائل انهما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
وقال سبحانه اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال
تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقال جل من قائل ان اجل الله اذا
جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون بلغ بشر الخير الا التعويض لأن الله والتسليم
والجوع اليه في كل امر فقير أو جسيم جعلني الله وايانا من الصابرين المحتسبين
الراضين بقضاء الله في كل حين آمين وترجمة اذا الخ فزل منزلا فانه يكتابه
المكتوب قل لي يصيبنا الا ما كتب الله لنا انت مولانا وعلى الله فليتوكل
فكتبه اخترمي تنا سبب الذي فبلغها الله له الخ هذه الاقة

بما شاء من انواع البلايا وفضلها على جميع من مضى من الانبياء ومن عليها بما شاء من
انواع الفضايل والعطايا بمكة شيفها الى يوم القيامة تخرج الذرية من الغرع والضم
لهذا النبي به ضرورة البلايا وجعل لهذا رحمة فالذات يغيم هذا من جملة الغراب
والبغم وانعطاها هذا من الاجور عشرة اضعاف على الرزايا هذا يكل من حفظ اللسا
وانعلم نحمده تعالى على ما انزى اتيناه من البغم ونستشفع لهذا ان تكبناه من
الحكمايا ونسأله ان يجعلنا من الصابرين على قايد فضى وحكم ونشهد
ان لا اله الا الله عدام الجليليات والخطايا الموضوف وحده بالدوام والبقاء
والبغاء ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اجل انبيايه وسيد ولده ادم من
تاخ ينفض ومن تغرع صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ايزين استخلزايه
وعلى اكرم المنايا وكان لغم به يعظم محبته راسخ فرع صلاة وسلاما يتعلا
فتعاقب الغرزان وانعشا يا وداع الله البغضاء والغرم ويرجع الله
ورسوله ايها الغاضل ان الانسلام لحكم الله وقضايه لازم واجب
وان فضل عباد الله الماضوين بن انقضاء الصابرين بمن انقضايه فاصبروا
بعباد الله على مزار الابتلاء والامتحان والزلزلة والزجايات والافخاب والاخزا
وليشعر عليكم ذاليه انهم انما انتقلوا من دار البغاء والنقب والنصوم
والاخزان وصاروا الى دار البغاء والنشور والكرامة والحضران فانهض فوض
الى قضم الله بالشهادة له ومن عليهم بالحسنى وزيادة فانشم احزم من تعب
الدنيا وصاروا الى الرزحات انغلبا فان المزن راحة لمطلق المومنين من الغبر
فكيف بمن ثبت باصح الصحيح انه شهيد فيعي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عليه يختاره فقال مستراح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما
المستراح والمستراح منه فقال ان العبد المومن يستراح من تعب الدنيا وذاها
الى رحمة الله ونعيمه والعبد الفاجر يستراح منه البلاد والعباد والشجر
والدواب فلما خيروا بعباد الله على انواع النوعين واجه الجوع الى اهليهم ومنازلهم
واختاروا الجوع اليها ليتبغتهم بما اعظموا من الخير ان حقارة الدنيا ومما
عليها الدوان بهذا المزن هم اكثير اللاختيار والافتران اما الافتران فلما

يلقون من الكرامات وبراعتهما انهم مع الشهداء بسبل الله في الدرجات
فعرفت الاحاديث الثلاثة عند عقيبه الصلاة والسلام وهم خير وابر من
الاربعة الاعلام اذ الاقوات بالكلام للشهداء بسبل الله فسادوهم
وفرقا تعلى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبل الله اقواتا بل احياء الى ولاهم
يحزنون ويكفي بهما لهم من عظيم الخيبة والغرر فاخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الميت بالكلام يوفى بنية الغم واما الاحياء فلا لهم بما يحل
لهم من الحزن على المنبت مع الضن بعظيم اللاج وخير البنوات فال تعلى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
واذا بلاهم الصابرون وقال تعلى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج
الاقناع وابو داود والحاكم والبخاري وغيرهم عن ابي هريرة وغيره البخاري عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اخر من المسلمين ثلاثة من انزلهم بحسبه الجنة
النفس وابو الحاكم عن ابي الدرداء السلمي وهو في البخاري ايضا وغيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزن لاحد من المسلمين ثلاثة من انزلهم بحتسبهم ان
كانوا الجنة من النار وقالت ام الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
قال اذا انا وانا واخرج الاقناع وابو داود والحاكم والبخاري وغيرهم من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما لعبدي المؤمن ثواب اذا قبضت
حتى يلقى الله ويستوجب له حقيقة من كثرة ابتلاء الله اياه فليصبر على الضن ثلاثا
عظيم اللاج ولا يستعظم امر قضاء الله وقدره ابتغوا بالانوار وعرج الصبر
يحصل بتسع الانقلب وتكون المتاب بالراضي الاب ولا بناء الضن ثم
الاعين والاخرى انقلب بعد صحيح البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ولد ابي ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
انها لرحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا
ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وفي صحيح البخاري عن اسامة بن زيد رضي
الله عنه قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا

بارسال يده للسلام ويقول ارالله فلا اهزوله فلا افعله وكل يمينه بالجلالة يسمى
قلتضم وتختتسب بارسال اليمين تقسيم عليه فيا تيتها فبقاع وقد سعد بن
عبادة وقعاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال يرجع الى النبى صلى
الله عليه وسلم الصبى ونفسه تتقعقع فاخبرته انه قال لا نعاشى وقد
عشيناه فقال سعد يا رسول الله فاهذا فعل اهزاله رحمة جعلها الله فى قلوب
عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء جعلنى الله وايا كم من الصابرين
الغفا المستسلمين لنبيه كل ما قدر وقضى ووفقنى وايا كم لكل ما يحبه
ويرضى وامين وترى وايه ذا لكم قول تولا انا بكتابه المكنون يا يها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون نفعنى الله
وايا كم به

انتهى قد وجد فى غير امى خط الشيخ

انعلاقة الاقلام الحمى الخادمى

انوار مع انعمام الجمير

الله سيد محمد

الهوى رحمه الله

ورضى عنه

ونفعنا

به

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خطبة عيد الأضحى لسيدنا عمر رضي الله عنه

الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر وسبحان الله بكرة وأصيلا لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده أهل الكبرياء والعظمة والجلال والجمال سبحان المتوحد بالبقاء المتفرد بنعوت الكمال سبحان المنعم المفضل سبحان الذي لا تحصى نعماؤه ولا تبلغ غاياته سبحان من قهر العباد بالموت وأذل الخلق بالفناء سبحان من قصمت بقدرته الجبابرة وأهلكت بأمره القرون الأولى سبحان من تفرد بالعز والبقاء وقدر على الخلق بالفناء سبحان من تعالى عن الأشباه والأضداد سبحان من لا يرد قضاءه ولا يدفع بلاءه سبحان من لا يشغله شأن عن شأن ولا يحجبه ستر عن عيان سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحان من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء سبحان من لا يعلم ما في غد إلا علمه ولا ما مضى إلا قدمه سبحان من لا يعلم ما كان وما يكون إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأرحام إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البحار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجبال إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الليل والنهار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الدنيا والآخرة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجنة والنار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الموت والحياة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القبور إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الصور إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الميزان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الصراط إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحساب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجزاء إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الثواب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العقاب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في النار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجنة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكرسي إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العرش إلا هو سبحان من لا يعلم ما في اللوح المحفوظ إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القلم إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكتاب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في السنة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفرقان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الإنجيل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في التوراة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزبور إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الصحف إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القرآن إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكتب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأنبياء إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الرسل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الملائكة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجن إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الإنس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الشياطين إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الدواب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الطير إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الوحوش إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الهوام إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحشرات إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأسماك إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البحار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأنهار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العيون إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الآبار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكهوف إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الغيران إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأودية إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الشعاب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الرمال إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحصى إلا هو سبحان من لا يعلم ما في التراب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الطين إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحمأ إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الصلصال إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفخار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الخزف إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزجاج إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحديد إلا هو سبحان من لا يعلم ما في النحاس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الرصاص إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القصدير إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الذهب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفضة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجواهر إلا هو سبحان من لا يعلم ما في اللآلئ إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الياقوت إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزبرجد إلا هو سبحان من لا يعلم ما في المرجان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزمرد إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفيروز إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العقيق إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البلور إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكهرمان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في المسك إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العنبر إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكافور إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزعفران إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الورس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الدارصيني إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القرنفل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجوز إلا هو سبحان من لا يعلم ما في اللوز إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفستق إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البندق إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الصنوبر إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكمثرى إلا هو سبحان من لا يعلم ما في التفاح إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الخوخ إلا هو سبحان من لا يعلم ما في المشمش إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الإجاص إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكمثرى إلا هو سبحان من لا يعلم ما في السفرجل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الرمان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العنب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في التين إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الزيتون إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البطيخ إلا هو سبحان من لا يعلم ما في القثاء إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الخيار إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الباذنجان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكرنب إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجزر إلا هو سبحان من لا يعلم ما في اللفت إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفجل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكراث إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الثوم إلا هو سبحان من لا يعلم ما في البصل إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكراويا إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكمون إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الشونيز إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحلبة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحرف إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الباقلا إلا هو سبحان من لا يعلم ما في العدس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحمص إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الفول إلا هو سبحان من لا يعلم ما في اللوبيا إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الترمس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجلبان إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الكرسنة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الأرز إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الذرة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الدخن إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الجاورس إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الحنطة إلا هو سبحان من لا يعلم ما في الشعير إلا هو سبحان من لا يعلم ما في السلت

بارجعلنا افضل الايام ونبينا صلى الله عليه وسلم افضل من تاخ عنه او تقدم
وان الاسلام لنا باعيننا ورضي لنا الاسلام دينا وابطل به كل ملة ودين فقال
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وجعل له
فواعيد ومزايا في ريشنا وحروفا وتاخ نا باضافة ذاتية غيرنا وشهورا فقال
جل من قائل انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا عن عمر الفاروق انه
قرأ على المنبر بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد حرم عليكم في ايامكم هذه
حروفا فلا تفعلوها وحرم حروفا فلا تتعرضوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم
غير نسيان فلا تبحثوا عنها بارفيسوا رحمكم الله ايها الرجال ان تقف لكم الخيل الدهماء
واعلموا ان الله جمع الايام والاسلام والاعياد اخرج البخاري في الجمع في
ومسلم عن عمر بن الخطاب والنسائي عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى علينا اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا منه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح

يتقاربون

اخطأ

اعظمها وافواها لانها تم بما صيراها وقيل الفواتح الصلاة التي هي
عماد الدين وشعار المتدينين وقرنها بالملائكة والنبيين والمتقين قال
تعالى وافيموا الصلاة وآتوا الزكاة وارتكعوا مع الراكعين وقال تعالى حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وفي صحيح البخاري سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها فجاهدوا عليها عباد الله وانها اتم الفرائض
والعبادات وشعيرة الدين قال النبي قال تقبل مريضة ولا ناقلة الا بقرا
قريبا ولا ينظر للعبد في شيء من اعماله الا نظر فيما يصلحها قال
عليه الصلاة والسلام اول ما ينظر فيه يوم القيامة من عمل العبد الصلاة
فان قبلت منه وقبل سائر عمله وان ردت عليه وردّ سائر
عمله قالوا عبادة الله اركعوا وسجدوا وخصلوا واجتنبوا وتشهدوا
وتم ركعها واوفوها بالجماعات واوقاتها والمواظبة عليها والخلوص الله
والمختار بادائها في المساجد الكتاب بل هو كبقية عن جماعة من السلف والخلف الابرار
اخرج الاقناع اخبرنا ومسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر الصلاة وروى الاقناع اخبرنا
وابو داود والترمذي وحسنه وصححه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح ولا تعرف له علة عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر
وروى الترمذي والنسائي باسناد حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لغير الله وهو عليه غضبان واخرج الاقناع
اخبرنا باسناد جيد والكشي الذهبي والدارقطني وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال
من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها
لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون
وهامان وابي بن خلف وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوزن وقاية بضم الفجاءة

للاصح والاستلاف لمن تحل له الصدقة فلم يبلغ واختلفوا بعدا كلهم وروى ابن ابي
شيبة والبخاري في التاريخ عن علي رضي الله عنه موقوفا ولم يصل فيعد كلهم وروى
الحرث وابن جرير الطبري عن ابن عباس موقوفا ثم الصدقات فقراء وروى ابن جرير
عن معبد بن ابي فاطمة رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله عز وجل انما الصدقات هي فذكر الصدقات قال هي الزكوات يؤخذ
عن الصدقات وذلك ان اعرابيا اتاه فقعد متعلقا بركبته يناديه بالصدقة فقال
رافعوا الصدقات وانتوا الى كل ذات كبد فان ذلك ما لم والا يبغوا الا يبغوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال الخزين انزلهم في طرفة تطعم هم
وتكيهم بعقاوقال فعل في حرفا بعقال والذي بكم وبي الرقاب والغضة ولا ينفعو
في سبيل الله فبيهم هم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وظهورهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وفي صحيح
مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
زكاتها الا صحت له يوم القيامة صفائح من نار ثم تحمى في نار جهنم فتكوى بها
جبينه وجنبه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الخلائق ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وآخرج
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له
زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية واخرج
البخاري ومسلم واللفظ لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا
بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا اقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر كاوفر ما كانت
تستوفر ذات الظلف بظلفها وتنطحه فذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جماء ولا
مكسورة القرن وتكوره الابل باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر اخراها رد عليه
اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الخلائق
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وروى الحاكم عن ابن عمر والازكاء صيام

نقها
منع

في

شهر رمضان فإن تغلب شهر رمضان فإنه أول ما فرض الله عز وجل من شرائع الإسلام
وأما الصوم فإنه قد كان فرض قبل ذلك على الأمم كما فرض على هذه الأمة
وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز فقال يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقد ثبت في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قريشا
كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم
عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه وهذا يدل على أن صوم يوم عاشوراء
لم يكن واجبا في الإسلام وإنما كان واجبا قبل فرض رمضان وقد ثبت في
الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرض رمضان كان من
شاء صام ومن شاء أفطر وفدى بطعام مسكين وهذا منسوخ بقوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لأصحابه يوم عاشوراء أصائم أنتم اليوم فقالوا نعم فقال
فأتموا بقية يومكم وفي رواية أمر رجلا من أسلم أن أذن في الناس من كان
أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء
وفي الصحيحين عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حولها من كان أصبح صائما فليتم
صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا نصوم بعد ذلك ونصوم
صبياننا الصغار ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى
أحدهم على الطعام أعطيناها إياه عند الإفطار وفي رواية لهما فكنا نفعله
بعد ونفعله صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على
الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار وفي رواية لهما فكنا نصومه
بعد وندربه صبياننا ونذهب به إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن
فإذا سأل أحدهم الطعام أعطيناه اللعبة تلهيه حتى يتم صومه وفي رواية
لمسلم فكنا نصومه بعد وندربه صبياننا ونذهب به إلى المسجد ونجعل لهم
اللعبة من العهن فإذا سأل أحدهم الطعام أعطيناه اللعبة تلهيه حتى يتم
صومه وفي رواية لمسلم فكنا نصومه بعد وندربه صبياننا ونذهب به إلى
المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا سأل أحدهم الطعام أعطيناه
اللعبة تلهيه حتى يتم صومه وفي رواية لمسلم فكنا نصومه بعد وندربه
صبياننا ونذهب به إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا سأل
أحدهم الطعام أعطيناه اللعبة تلهيه حتى يتم صومه وفي رواية لمسلم
فكنا نصومه بعد وندربه صبياننا ونذهب به إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة
من العهن فإذا سأل أحدهم الطعام أعطيناه اللعبة تلهيه حتى يتم صومه
وفي رواية لمسلم فكنا نصومه بعد وندربه صبياننا ونذهب به إلى المسجد
ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا سأل أحدهم الطعام أعطيناه اللعبة تلهيه
حتى يتم صومه وفي رواية لمسلم فكنا نصومه بعد وندربه صبياننا ونذهب
به إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا سأل أحدهم الطعام
أعطيناه اللعبة تلهيه حتى يتم صومه وفي رواية لمسلم فكنا نصومه بعد
وندربه صبياننا ونذهب به إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا
سأل

الله عنهما فلان فلان يا رسول الله انفجرت وهم الصالحون قال نعم اذا رأيتم
وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الموت بالموت وان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون
اني مقبض من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم فقال يا رب
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم
ويشاربونهم وروى الحكيم الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الله الى ملك من الملائكة ان اقلب قريته كذا على اهلها
قال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين فقال اقلبها عليه وعليهم
فان وجهه لم يتمعر في ساعة واحدة قط وروى البخاري عن ابن عمر والبيهقي وابن
خزيمة وصححه عن عائشة رضي الله عنهما والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا انزل اسكونه باهل بقعة وهم الصالحون قبض
منهم من يشاء على فاقتهم وآلامهم وفي صحيح البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان
الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في
نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما اراد وا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم
نجوا ونجوا جميعا وروى الطبراني في الاوسط عن سهل بن جنيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من امة او امرة او قرية يعمل فيها بالمعاصي وهم قادرون على ان يغيروا الا
عمهم الله بعذاب من عنده وروى الامام احمد بسند رجاله رجال الصحيح عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه
وقال تعالى وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون
وقال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب
وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين
ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين وقال تعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا
الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما
عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مر اعرق بحش صحابي فقال اقتد فقال ثم فقال
ثم اقتد فقال ثم مر فقال ثم ابق واخرج الترمذي والحاكم وابو داود عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فما أرضى أبا بكر فى أول الأمر ولم يغضبه إلى آخره تفرد أول الترمذى وزاد
الحكم أبو الحكم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرضى أبو بكر إلى آخره أول الترمذى
وبقيته بنحوه وزاد الحاكم أحمد ومسلم فى صحيحه عن أبى هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن غضب أنفه ثم إن غضب أنفه ثم إن غضب أنفه قد أدرك أبو بكر
اللهم إن عمر قال إن شيطانا ليرصد عمر فى الجنة وفى الصحيحين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله أنبيكم بأهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله فقال الله الله فى
وعمر فى أول الترمذى أحمد وأخرج البخارى ومسلم والنفح للبخارى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو بكر الصديق يلقى الجار والديه فيقال يا رسول الله كيف
يلقى الجار والديه فقال يسبق الجار أباه الجار يتسبب أباه ويسبقه وأخرج
الحكم إنه النسيم وأخرج عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الترمذى
يزع الله تعالى بنه فاسدا إلى يوم القيامة الا عثمان أول الترمذى بأن الله يعجل
لصاحبه الحياة الدنيا قبل الممات **ثم** أكرام الضيف وخلة الخلاء
والاستمرار فى الخير والصدقة والبر والاتقاء فقال تعالى وتبشيهم عن ضيف إبراهيم
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال وأخرج البخارى ونفح أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فى كل يوم بالله والبر الله فليكرم ضيفه وقال تعالى بقل يعبادى
فتوبتهم أن تفسروا بالأمر وتفعلوا ما أمرتم وتتركوا ما نهيتم أول الترمذى لعنهم الله
بما نقضهم وأخذهم أبعادهم وفى صحيح البخارى عن جبير بن مطعم أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع وزاد البخارى والنفح والذى عمر إبراهيم أن رسول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
وأخرج البخارى ومسلم والنفح للبخارى عن أنس بن مالك وفخر عن ابن هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له فى رزقه ويسأل له فى أثره فليصل
رحمه وفى صحيح البخارى ومسلم عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك وفى صحيح
البخارى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال

الله تعالى وصلاته وملئكته ومن فى سمواته وارضه حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير وفى صحيح البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاه انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء او كما قال وفى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم بعد ان اعطاه انتزاعا ولكن يقبضه بموت العلماء وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفى الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاه انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وفى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس فى هذا الشأن اشدهم له كراهية وفى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس فى هذا الامر اشدهم له كراهية حتى يقع فيه وفى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة

بحيح زاد ورزين ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لكم اعلماء فانهم ورثة الانبياء وقال تعلموا فان العلم لله خشية وقال عليه الصلاة والسلام وهو قاعد تاه المحبرة اما من النار وحبة قال محمد جبار على اليم اكم وانو قال محمد اذا مر الغراب وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة والعمل به عبادة والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحب الله ورسوله وهو عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا هل يشتمل سبعين نوعا قد تركتها جبارة من تحتها عنصرها هلا وهو عنه صلى الله عليه وسلم انه قال وانى بغيض بيرة لا يغضنا اهل البيت احد الا ابغضه الله والنار وهو عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ورزين الا قال الغر بسند صحيح والحاكم عن عمر بن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهان فقيها اهانه الله ورزين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الله ومن مات على حب ال محمد زف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد يفتح الله له ابوابه الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يرح رائحة الجنة **الله اكبر** تلا ذلك **وفي المنهيات** جميع الخصال المعيبة كالزنا والربا والغيبة والذي لا يستهزؤ الى ورد اذا ورد بالنهي مرارا اذا واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بالكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وشهادة الزور او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ورزين ابو داود والمنفقة له والترمذي وابن ماجة عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاثا وايم فمن اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به واخرج الدارقطني اخرجه ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو من يصير على فسلم شقاوة ليقتلها بأهل يليتبرأ
تفعزا من النار وروى البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتزولن فوق ظاهر الزوراء حتى يوجب الله له النار وقال تعالى ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكاذبين واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان
فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه الشيخان وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واخرج
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الهرج يعني القتل ان الهرج يعني القتل ان اليمنة وان الجبل ليضرع حتى يكون هريفا
وان الكذب يعني القتل ان الخمور وان الجور يعني القتل ان النار وان الجبل ليكذب حتى يكذب عبد
الله كذابا وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي صحيح البخاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجبل ليتكلم بالكلمة فما يتبين بعلي ان يجاء النار ابعد
قال ابن المنير وابن الخمر وابن قاعة والجبل كما قدمنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الجبل ليتكلم بالكلمة لا يزن بعلها ان الله يهوي بها سبعين خريفا في النار
ويمنه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يرى حسنات بيننا وشمالا فليغتب الناس
وروى ابن ماجه وحسنه وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وروى ابن ابي الدنيا والبيهقي والديلمي عن جابر ان سعير الخبر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنى وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
الحسد والعجب والنميمة وبانها خصال ذميمة قال تعالى ان يمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبروا
واتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط وقال تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم

ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتميم الداري وعمر ولا تميمة ولا
كهانة ولا انا فيه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
وروى ابو داود واورد عمر اهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلم والحسنة
بدل الحسنة بدل الحسنات كما قال الله تعالى والحقب وقال تعالى ولا تضع كل حملا حملها
هما زمنا بنيهم في الصحيحين وابو داود واورد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
خزيمة والنفعة للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغبار بني يعزبان فقال
انهما ليعزبان وما يعزبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما الاخر فكان لا يستتر من بوله وقال عليه الصلاة والسلام اشر الناس عذابا
يوم القيامة المشاءون بالنميمة والمفارقون بين الاحبة واخرج البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتحرمن اشر الناس عذابا يوم القيامة رجل
الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وفي صحيح البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنفعة للبخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات والقتات النمام ثم ذم البغي والزنا
وهو ايضا في الاوضع فقد نهما يوجبان الله العذاب الاليم فقال تعالى ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها وقال سبحانه انه لا يحب المفسدين وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة
والسلام قال لا يدخل الجنة مدمن خمر وفيه مفعال فرارين يخبرون وروى الاقناع اخرجه البخاري
في الادب والحاكم في المستدرك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل
يتعاظم في نفسه ويختال في مشيه الا لعن الله وهو عليه غضبان وقال عليه الصلاة
والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
صحيح مسلم عن ابي ذر عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال يعفر اهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب وقال تعالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال
سبحانه ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون وفي صحيح مسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة تسجر بهم النار يوم القيامة اولا القارئ

الجزاء والمجاهد المزاين والمتصدق الحاكم وقال عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله عمل امرئ بعد الجنة من خرقة من الجاء وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال من سمع سمع الله به ومعنى الله به سمع الخلائق والمستعفة ومن قانع بن النساء من لا يتزوج والمتعفف قد تقدم في اعظم المنائح وفرض عامل البزاز والحواض قال تعالى انا نوفى الزكوات من العالمين الى عباده وقال تعالى لتأتون الى جال تحرثون انتم مسلمون وروى الدارقطني والبيهقي وابن حبان والطبراني الاجراء احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل بعمل قوم لوط وروى ابن ماجة والحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط وروى الحكيم الترمذي والدارقطني والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات ورد اللعنة على واحد قلنا من هم قال ملعون من عمل بعمل قوم لوط ملعون من عمل بعمل قوم لوط ملعون من عمل بعمل قوم لوط الحديث وروى الطبراني عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله من عمل بعمل قوم لوط اقتلوا الفاعل والمفعول به وروى الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله امة يعمل عمل قوم لوط لعن الله امة يعمل عمل قوم لوط لعن الله امة يعمل عمل قوم لوط وروى الحكيم الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقي الرجل على البهيمة رفع الله عز وجل عرش الخلق ولا ينظر الى اهلها واذا هلكوا وقال ابن ابي طالب المكي في كتابه قوم لوط يقال بهنز ذكره ويغضب الرحمان لفعل نفسه بغير بغي وغشيان الذكر الذكر والانثى الانثى قال الله تعالى لم اغتسل اللوطي بماء البحر فاغتسله ثم الزنى ولا سيما بحليلة الجار جاء في الحديث ان من اعظم الفجار فانه يوجب لصاحبه الغفرة في الدنيا والنار في الاخرة الفخار وقال تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال تعالى والذين لا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اني هذا فاق في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وروى الحكيم الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يأمر بنار تستعير وجوههم نارا وروى المنذري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب اوشك ان يعجل الله عقوبته في الدنيا مع ما يدخر

كيفية

الاستمناء

الانسان الميت من راسه وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار وعائل
مستكبر والعائل الفقير وروى ابو عمر بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليغير السقم والسقام وان السقم والجنان ليتلفان السيف الى ان قال وان مدمن
الخمر يموت اهل النار نتوف رجليه وروى الزبيدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل لا يقبل توبة مدمن الخمر ولا يطعمه من طينة الخبال قيل يا رسول الله
وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار وروى الاصبغ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان على الله عز وجل عهدا لمن شرب مسكرا ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله
وما طينة الخبال قال صديد اهل النار وروى الاصبغ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا قاطع رحم ولا مصدق بسحر وروى ابو امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا قتات ولا ديوث
وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا
منان ولا عاق ولا مكذب بقدر وروى ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ومكذب بقدر وقاطع رحم وروى ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة
مدمن خمر وعاق لوالديه ومنان بما اعطى وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه
ومنان بما اعطى وروى ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا
يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر
وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا
ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم
يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة
مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه
ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا
يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب
بقدر وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة
ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله
اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم
القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن
خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق
لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه
ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا
يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب
بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر
وروى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة
ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا
ينظر الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر
الله اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله
اليهم يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم
يوم القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم
القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم
القيامة مدمن خمر وعاق لوالديه ومكذب بقدر وروى ابو هريرة ان رسول الله

فلما نزل القرآن في سورة من البقرة ما حرم الخمر قال أصحاب رضي الله عنهم حرمت وكان الشيطان وليها ومنعها وهم لها ورخلها فيشربها الى كل شر ويضع به عن كل خير وروى ابن ماجة وابن حبان والطبراني والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من ترك الخمر يستمرئها بغير اسمها وبيعها وبيعها على رؤوس الاشهاد والعيدان سقيته الله بحر الارض وجعل منعها في زقاة وخنازير فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال تعالى انما الربا بالكسر اموال اكتسبت من كسب او ربح من تجارة التي تصيب او ربح من ابتاع هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربح حرم على الله ان لا يرزقهم الجنة ولا يزيدهم نعيما من الخمر وكل ما اكل الى ثلاثة اكل قال الشيخ بفتح الحاء والعين لغتان ورواه الاقلع آخره وقال عليه الصلاة والسلام لا يكتسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وقال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اغرم من الحرام بعضها ليالا تستجاب لهم دعوة وفي صحيح البخاري عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انا نعوذ بك من عرام النار واثم به ورواه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اشترى عبادة الخمر فيه عبادة الى قليل فعلا ايها الى مثل كلوا من الكسب واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من كسب طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الى الجمل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال عليه الصلاة والسلام ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل يوم الا من اكل الحرام لم يقبل منه صرف ولا عدل ورواه الاقلع آخره عمر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلاته ما دام عليه وهي اعظم المنهيات فقد التجسس كملا ومزرا ذلك واذاية المسلمين بغير حق جزافا وكفيانا قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل المؤمن في قتله اقل او كثر وفي الصحيح ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء

الاخير

واخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البر
ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار وروى ابن
ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن بشطر
كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج البيهقي وصححه والنسائي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل
مسلم وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة وقال تعالى فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وقال تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكلمة يوم القيامة وفي صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المعاذ اتدري ما حق الله على عباده ليس يشركوا به شيئا وحق الله عباده؟ وفي صحيح مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع يوم عرفة يا ايها الناس ان الكم
على نفس وعقلته بينكم حراما فلا تظالموا وفي صحيح البخاري ايضا عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد
حرام اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم
عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال
عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهي اعظم
المنهيات جزاء الا ان يعفو المقتول او اولياؤه واخذهم الى النار تعلى تنفيذا للاحكام قال تعالى
يداه اوكدا انما بعثنا في خليقته بالامر فيما حكم بين الناس بالجور الذي لا يجوز وقال تعالى
واذا الوحوش حشرت بدأ نوع الجنس حتى يقتص الجماء من القرناء وروى الحاكم وصححه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب يكون على نبي ما شاء من هذه الامة الا يعذل
بعض الامة الا الدين والله اعلم وروى الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء توبة تفسير وتوبة هذا الدين ان يرد الى الناس والدم
الدم وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الى ايس والى تيس والى ابن

ايها يلبس بنعلا وينهى عن ترجل الراكبة على الرجل وعن افراد احدى الرجلين بالنعل وعن اشتمال الصماء وعن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد يرفعه على احد شقيه وعن بيعتين في بيعة وعن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وعن بيع الطعام قبل ان يستوفى وعن بيع الولاء وعن هبته وعن بيع الكالئ بالكالئ وعن بيع الرجل على بيع اخيه وعن ان يستام الرجل على سوم اخيه وعن النجش وعن التصرية وعن الخلابة وعن الثنيا الا ان تعلم وعن المزابنة وعن المحاقلة وعن المخابرة وعن عسب الفحل وعن الملامسة والمنابذة وعن الحصاة وعن الربا والقمار وعن الدباء والحنتم والمزفت وعن الشرب في واحد منها وعن الصلاة في ثلاثة مواطن عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند قيامها في الظهيرة وعن الصلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وعن الصلاة على الجنائز عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن الصلاة في المقبرة وعن الصلاة في الحمام وعن الصلاة في مبارك الابل وعن الصلاة في مرابض الغنم وعن الصلاة في بيعة وعن الصلاة في بيت فيه خمر او تماثيل وعن الصلاة في ثوب حرير وعن الصلاة في ثوب واحد يتوشح به ولا يرد طرفيه على عاتقيه وعن الصلاة في ثوب واحد ليس على احد شقيه منه شيء وعن الصلاة في ثوب واحد ليس على عاتقيه منه شيء وعن الصلاة في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وعن الصلاة في ثوب واحد ليس على احد منكبيه منه شيء وعن الصلاة في ثوب واحد ليس على احد

تنتهكوا شيئا من محارم الله او تغيروا سنة رسول الله بينزل بكم عذاب من الله ثم
ليس له رد وتصيبكم دعوة رسول الله التي لا ترد بغفر لي اللهم اذا رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالسبعة لعنتهم وكل نبي مستجاب الدعوة فالباغي في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك
لسنتي والمستخف بالدين وبالحجيج بسلطانه ليعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله
الله اكبر ثلاثا وتناصروا عباد الله وتعاونوا وتراحموا وتواصلوا وزوروا ولا
تغلوا ولا تتراجعوا ولا تكونوا عباد الله اخوانا وعلى الكافرة رحماء بينهم اخوانا فلا
تغلوا اذا المؤمنون اخوة وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه واخرج البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي صحيح البخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال وروى البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل على القوم فلا يسلم احد
ثم الله اكبر ثلاثا وتغفروا رحم الله عبدا وقف وحيي وخصوصا هذا اليوم
الضعفة والمساكين ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون
وترزقون الا بضعفائكم ان اعمش قال انتم له صابغون كلما مر فحل له عابرون ان الله
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون نعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخطبة الثانية الله اكبر ثلاثا الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
نعبده ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ من دونه وليا ولا نبغي حكما ولا ربا لا اله الا الله
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبحان الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله
ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يأتي بالحسنات الا الله ما شاء الله لا يصرف
السيئات الا الله ما شاء الله ما لم نشأ لم يكن ما شاء الله ما شئنا ان كان الا ما شاء الله
سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي لا يموت سبحان الله الذي يميت سبحان الله
سبحان الله الذي لا ينام سبحان الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم سبحان الله الذي
سبحان الله الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحان الله الذي لا يشغله
سبحان الله الذي لا يشبهه شيء من خلقه سبحان الله الذي لا يحتاج الى شيء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الطعام سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشراب
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النوم سبحان الله الذي لا يحتاج الى الراحة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الاستراحة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجلوس
سبحان الله الذي لا يحتاج الى القيام سبحان الله الذي لا يحتاج الى المشي
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الركوب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الاكل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشرب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجماع
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الولد سبحان الله الذي لا يحتاج الى الزوجة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخادم سبحان الله الذي لا يحتاج الى المال
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الدنيا سبحان الله الذي لا يحتاج الى الآخرة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجنة سبحان الله الذي لا يحتاج الى النار
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العرش سبحان الله الذي لا يحتاج الى الكرسي
سبحان الله الذي لا يحتاج الى السماء سبحان الله الذي لا يحتاج الى الارض
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشمس سبحان الله الذي لا يحتاج الى القمر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النجوم سبحان الله الذي لا يحتاج الى الليل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النهار سبحان الله الذي لا يحتاج الى الظلمة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النور سبحان الله الذي لا يحتاج الى الظل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحر سبحان الله الذي لا يحتاج الى البرد
سبحان الله الذي لا يحتاج الى المطر سبحان الله الذي لا يحتاج الى الثلج
سبحان الله الذي لا يحتاج الى البرد سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الريح سبحان الله الذي لا يحتاج الى السحاب
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرعد سبحان الله الذي لا يحتاج الى البرق
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصواعق سبحان الله الذي لا يحتاج الى الزلازل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخسف سبحان الله الذي لا يحتاج الى الغرق
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحرق سبحان الله الذي لا يحتاج الى الهدم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى البناء سبحان الله الذي لا يحتاج الى الهدم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخلق سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرزق
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الموت سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحياة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الفناء سبحان الله الذي لا يحتاج الى البقاء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العدم سبحان الله الذي لا يحتاج الى الوجود
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحدوث سبحان الله الذي لا يحتاج الى القدم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الازل سبحان الله الذي لا يحتاج الى الابد
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الزمان سبحان الله الذي لا يحتاج الى المكان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجهة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحد
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصورة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشكل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى اللون سبحان الله الذي لا يحتاج الى الطعم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرائحة سبحان الله الذي لا يحتاج الى اللمس
سبحان الله الذي لا يحتاج الى السمع سبحان الله الذي لا يحتاج الى البصر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الكلام سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصوت
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحرف سبحان الله الذي لا يحتاج الى النقطة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخط سبحان الله الذي لا يحتاج الى القلم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الدواة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الورق
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الكتابة سبحان الله الذي لا يحتاج الى القراءة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحفظ سبحان الله الذي لا يحتاج الى النسيان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الذكر سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشكر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحمد سبحان الله الذي لا يحتاج الى الثناء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى المدح سبحان الله الذي لا يحتاج الى الذم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرضا سبحان الله الذي لا يحتاج الى السخط
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الغضب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرحمة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العذاب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الثواب
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العقاب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجزاء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحساب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الميزان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصراط سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجنة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النار سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخلود
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الفناء سبحان الله الذي لا يحتاج الى البقاء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العدم سبحان الله الذي لا يحتاج الى الوجود
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحدوث سبحان الله الذي لا يحتاج الى القدم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الازل سبحان الله الذي لا يحتاج الى الابد
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الزمان سبحان الله الذي لا يحتاج الى المكان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجهة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحد
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصورة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشكل
سبحان الله الذي لا يحتاج الى اللون سبحان الله الذي لا يحتاج الى الطعم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرائحة سبحان الله الذي لا يحتاج الى اللمس
سبحان الله الذي لا يحتاج الى السمع سبحان الله الذي لا يحتاج الى البصر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الكلام سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصوت
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحرف سبحان الله الذي لا يحتاج الى النقطة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخط سبحان الله الذي لا يحتاج الى القلم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الدواة سبحان الله الذي لا يحتاج الى الورق
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الكتابة سبحان الله الذي لا يحتاج الى القراءة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحفظ سبحان الله الذي لا يحتاج الى النسيان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الذكر سبحان الله الذي لا يحتاج الى الشكر
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحمد سبحان الله الذي لا يحتاج الى الثناء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى المدح سبحان الله الذي لا يحتاج الى الذم
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرضا سبحان الله الذي لا يحتاج الى السخط
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الغضب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الرحمة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العذاب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الثواب
سبحان الله الذي لا يحتاج الى العقاب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجزاء
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الحساب سبحان الله الذي لا يحتاج الى الميزان
سبحان الله الذي لا يحتاج الى الصراط سبحان الله الذي لا يحتاج الى الجنة
سبحان الله الذي لا يحتاج الى النار سبحان الله الذي لا يحتاج الى الخلود

وانسلخ له على قدر الزلفى من سابغ ابتلائه وتشعر الا اله الا الله وغمرك الناس بالله
بذائه وذلابه بعبادته وذلابه بافعاله وتشعر ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم انبيائه
ورسله صلى الله عليه وعلى صحبه وآله فرا بكور الزهرة اهداه عباد
الله فرسيفساء عظم قائلقته به هزالة الزرار بارعملته به مخليين يزنم بزغول
الجنة والنجاة من النار وارضيعتموه فرفتم بدار القرار وتعرضتم لسخيم الوعيد
انفطار واشعر اقد انتم ملاقوه من الحوت وقد بغرة من الافزال التي تزهل منها
المراضع وتنفع منها الحوامل وتشيب منها الاطفال فلنشر الله الحق الغشوم
وتنشر الدرة البتار وقت بلوغ الروح الحلقوم حين يترجح كل فتاتم له وبغاير فتغرا بي
الجنة او النار ويقال له توبيخا من قبل الجبار ابن ذاهب ابن لسانك الغصيص قد اسكنه
اليوم ابن يزيدك الغوى قد اضعفه اليوم ابن يحيط العلم قد انتهه اليوم ابن تكبرك على
الخلايق قد اذلك اليوم فيقال وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فيقول الله تعالى
انا عبدي بي ظن عبدي بي ان شاء فليظن بي ما شاء وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اقبل
يمشي اقبلت اليه اهرول رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
يزيد بن يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه
الى يوم يلقاه رواه مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة
لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار رواه الترمذي عن بلال بن الحارث
المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه
الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في جهنم سبعين خريفا
رواه الترمذي عن بلال بن الحارث المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها
في جهنم سبعين خريفا رواه الترمذي عن بلال بن الحارث المزني عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه
الى يوم يلقاه رواه مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة
لا يرى بها بأسا يهوي بها في جهنم سبعين خريفا رواه الترمذي عن بلال بن
الحارث المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك عن العلاء
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في جهنم

الحمل على الاغتباط حين جاء بها الى البقيع وتشاور في صحيح البخاري رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه جنازة فقال فشتم بها وشتم بها فقالوا يا رسول الله ما
الشتم بها وقال الشتم بها فقال الغيبة انهم يشتمون بها من نصب الترنيبة واذا هذا في
رحمة الله والغيبة ان يقال في بيته الغيبة والبلاد والشجر والدواب وفي صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها
يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا وضع الميت على نعشه ورفعت رجله قال ويحها قدموني ويحها
ويلها اين تذهبون بي اتبعتموني لاخبركم بالذي اتبعتم به جمعتم المال من حله ومن غير حله ثم خلفتموه
غنيا بالمهنئ لكم والتبعة علي فسمعتم تذكروا استعانة سلول الغنم ووضع الخمر وتشوية
الثياب ورجوع الافار بمسكه والاغتباب في صحيح البخاري رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ثم يقال ابرزوا ما رجعوا عنه فيكون لوالدين وزوجه وولده
معه فما يقعون له اشخاص الاحبة والاولياء وهجرة الخلان والاصفياء قلا انتكاس قبيل
عابر ولا بعث ساعة فاز بر فسال تعلى انهال الكلام حتى زرتم المقابر وزوى ابن ماجة
عن البراء بن عازب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة يجلس على شفير
القبر يبكي ويبكي حتى بل الثرى فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا وزوى ابن ماجة
عن هانئ بن عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فيل له انك
تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما
بعده اشد منه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لم ار منظرا قط الا والقبر
ينادي فيه اهل القبور يا عمار بيتا وحدك وقد نفر منه الزائر يا محمد وجئتنا فما يزوى الثلج
على النار ثم تذكروا استعانة سؤال الملكين وتدخلهما على صاحب القبر ازرقين
اسودي الهولين شوههما يصل الى الجلين مزعجهما كل عبد ناعم وابيضهما
كالبرق في الخاطف معهما مرزبة من حديد هائلة بها صنعها لو اجتمع عليها الثقلان ما

فرروا على عملها فقال تعلمن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة الى يشاء واخرج الباقون اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبر اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه ليسمع قرع نعالهم زاد مسلم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له
له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا وقال المنافق او الكافر فيقال له فما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد
ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وفي رواية ابي داود
عذاب القبر فلو لا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم ذكروا ساعة النفخ في الصور
وخروج الخلائق من القبور يوم الحشر والنشر يوم يقوم الناس لرب العالمين
يوم يخرجون من الاجداث اي القبور سراعا وهو تبع الداعي الى شيء منكر اي عسير وفي
صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة
غرلا اي غير مختتنين وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس
على ثلاثة طرق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة
على بعير وتحشر النار بقيتهم وتقيل معهم حيثما قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
وتصبح معهم حيثما اصبحوا وتمسي معهم حيثما مسوا وروى ابن ابي شيبة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واعطش
ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط حتى ان احدهم ليدنو من الله فيقول اكرمته الله وشرفني لعله سقاك او
وصلك وكساك فيكساه الله ثم تذكروا يوم تزلزل الزلزلة وهي من اهوال القيامة
ايا ما تعذرون في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تعذرون والملائكة فزعت سبعة
صفوف بالخلائق فتزفر فزعا الى المحشر يقال يا فلان اليوم تستغيث ان تتعزز
ويراد فلان السماوات والارض يا فلان تعزز والا تتعزز الا بسلطان فلا يستطيعون وتنزل
الشمس من رؤوس العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين فترتفع حرها وزاد وانتم ان
فراخها كلها بالخلائق من كل جهة وزحمها فزفيخ العلوج والابالزل فاما تعلمون

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من الرؤوس حتى تكون منهم كمقدار ميل او ميلين فتنضج بهم الشمس فيكونون في العرق كمقدار اعمالهم فمنهم من يأخذ العرق الى عقبيه ومنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يأخذ الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى بلغ اذانهم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يطول الموقف بالناس يوم القيامة حتى يعرقوا يا رشحا او رشحا او زادى النار وقال عمر بن الخطاب للعقب الاخير خير فيا ليتك كعب فقال اذا كان يوم القيامة يؤتى بجهنم ولها زمام وتسعون الف زمام تقاد كل زمام بسبعين الف ملك فيقول كل نبي ورسول وصديق رب لا اسألك اليوم الا نفسي حتى يقول ابراهيم اسألك ان تقول لا اسألك اليوم الا نفسي بلوكان لك يا ابن الخطاب يومئذ عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تجوز حتى تعرق ما شاء الله ثم ترفع فتزفر وتساق الامم على الركب وترفع الموازين فتزل اقدام وتثبت اقدام ليس بينك وبينه الا حجاب فيقول الله اذا اخرجت بعثة النار فيقول رب وما بعثة النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فيشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوه بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ثم انكم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال يقال يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم حتى قالوا يا رسول الله ايكون من هؤلاء الرجل وألف ومنا واحد فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ثم انكم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان قد امكم من اجر الا شيء كلمة رثة لينتر بينه وبينه ترجمان فينكم ان ينتر منه فلا
يرى الا قدامه وبينكم اينتر منه فلا يرى الا قدامه وبنظر تلقاء وجهه فلا يرى
الا النار تلفح وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ثم
تذكروا اضاعة رد المظالم والحسنات بين الخلائق يوم تشخص عليهم الابصار
وابرهم وارتطم وتقطعت الاسباب بهم يوم يفر المرء من اخيه وابيه وامه الى قوله
ولكل امرئ منهم يومئذ شأن فقال تعالى ان رجلا يجاء بحسناته يوم القيامة فيما كان امره
يغتبط وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي
وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة
لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اخذ بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال
ابن فضيل بن عياض في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
وهم لا يؤمنون يوم القيامة اذ قضي بين اهل الجنة واهل النار وهم في غفلة
اهل الدنيا ثم قرأ وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين يوم
يأتي بعض الآيات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تعالى
وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع قال يوم القيامة يا ابن آدم ما عملت فيما افترضت عليك فان كنت عملت
حسنات تدفع عنك بها سيئاتك فهو يوم تدفع به وان كنت عملت سيئات
ليس لك حسنات تدفع بها سيئاتك فهو يوم تدفع به فاما الكافر فيؤخذ بكل
سيئة عملها ولا يدفع عنه بحسنة واحدة لانه لا حسنات له وقد تقدم في الحديث
الصحيح ان الله تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كان لك ما في الارض
من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول قد سألتك ما هو اهون من هذا

[illegible] بنفرل الذا الا اصيون ذا يلحا ذ تخرجت مثل الى تخرجت ثم تزكر واساعة اخر
الضحى بالشمال واللاقاى هل انتم ممن يعزاذ الذا ازممن يقال قال انتعلى بالقاى
اوتى كتابه بيمينه بستوفى يحاسب انى سعيم اوقال انتعلى وضع الكتاب بترى المجرمين
الى اخر اوقال انتعلى وكل انسان الزمناه طايره بعنقه الى عيسى وعن عايشة رضى
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نايتاه بجنازة فقام على
خبر اصلى الله عليه وسلم باستيفع بفال قابنكيح قعلت ذكر ان العبادة وهو لها
بهل تزكرون اهاليكم يا رسول الله بفال ثلاثة مواطن لايزكر فيها احد احدا ان
نبعثه بعند اليم اوحتى يقال الجنى يم انه اى يتفلو وعند الصحف حتى يقال ايا خذ جميعه
بيمينه اى بشماله وعند اليم اى حتى يجاوز ثم تزكر واساعة وضع الميزان هل انتم
من اهل الفلاح والافلاح اومن اهل الشقاوة والخسران قال انتعلى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة الى ماسير وقال انتعلى والحوض يوم يرد الغر المحجلين يقال من وعن
انس رضى الله عنه اول كل موكل بالميزان اذا اتعلى ميزان انسان نادى الملك بصوت يسمعه
الخلايق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا واذا خف ميزان انسان نادى الملك بصوت
يسمعه الخلايق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا ثم تزكر واساعة المرور على
الصراط يقف عليه المصطفى والصحابة الاربعة الخلفا هل انتم ممن يمشى منه
ثم تة لا يظمأ بعدها ابدا ويسعد او ممن يمشى منه مشيا ويكبو فقال انتعلى انا
اعطينا الكوثر وفى صحيح البخارى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم
على الحوض وفى صحيح البخارى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم
على الحوض حتى انظر من يرد على منكم وسيؤخذ اناس منكم دونى فاقول يارب منى ومن امتى فيقال
هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم وفى رواية اخرى فاقول
سحقا سحقا لمن بدل بعدى ثم تزكر واساعة المرور على اليم اى هايب العقبات الاهوال
احوال المشيء وازق من الشعر ان هل انتم ممن يجوز او ممن تخطفه الكلاليب الحوبقات
بتقع ايها المشيكين اذا يم تا على اليم اى ورفع بعم لجعل جمع من تحته وراينا سرادقا
ورفع سمعه شخيصها ورفيعها وكيف بها اذا وضعت احدى رجليه عليه واستشت

بجبل واضح رب الى ان ترفع الاخرى لتوفى البيد والخلائق بين يديه لغوب ويعمرون
والى جانبه تلتفهم بالخلائق والكلاليب وانتم تنظرون فيتالم منكم ما ينفعه
ويرتفى ما اضعته ويجاز ما اضيعه فسال الله السلامة والعافية وفى صحيح مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق من الشعر لبيد واصدق من الشيخ وفى
صحيح البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقفت جنس مع قائل اول من يجيز
ودعاء الى مثل جوهرا اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رايتم شوك السعدان
قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله
تخطفهم اعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو الحديث وفى
صحيح البخارى ومسلم والموطا لمسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال يبعث المومنون يوم
القيمة على كذا يوم وكذا يوم وكذا شهر وكذا عام يبعثون على خيل بلق مسلم ومخرمين مسلم ومكرمين
فارتقبهم ثم تركبوا ايها مرتاعكم من الكلاليب واضعب بنا بكتيبة وهو ايضا في الصحيحين
ويقيض من يدخل الجنة وقيل الشفيع هل انتم مرتبون الى جنة عالية فكم وعقارا نية
فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية او من يجيز الى نار حفرتها
سرير ورفعها بعير ثم ابعد الصرير فيما سعادة من كانت الجنة مشتاقة وتتوق اليه
وياشقاوة من كانت النار منه على وفاق فسال ان تعلى ويتم الزبير فقالوا عملوا الصالحات الخ
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين وفى الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وفى صحيح البخارى من شعر ابي سلمة اما على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو الجنة تسجر ثم يقيم الرب على كلها ما ئة عام لا يفضحها وفى صحيح البخارى
عنه عليه الصلاة والسلام قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب
قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة
اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار الذي على
راسها خير من الدنيا وما فيها وفى صحيح البخارى ومسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال
الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل

(صحيح)

رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم
افضل من ذلك فيقولون يا ربنا وأي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعده ابدا وقال عليه الصلاة والسلام اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار نادى منادٍ يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون
وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا واد خلنا الجنة ونجانا من النار فيكشف
الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم منه وقال عليه الصلاة
تعالى يؤتى باهل النار الجبارين وعمرا فيقذفون في النار وهوى وقال عليه الصلاة
والسلام اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم الف سنة حتى ابيضت
ثم الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج البخاري ومسلم وغيرهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم زادت عليها بتسعة واربعين جزءا كلها مثل حرها وفي رواية البخاري
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوقد
على نار جهنم الف عام حتى ابيضت الف عام حتى احمرت الف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة واخرج البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل النار ليعذبون الف سنة فيقولون كنا في الدنيا اذا اتينا ناكل زادنا
ونشرب ونتضمخ وان الف سنة فلا يجدون منهم شيئا فيقولون سواء علينا اجزعنا
قال انا من محيص ويدعون الله تعالى الف سنة فما يجيبهم ثم انكم ماكثون واذا انتم عمر الف
سنة يقول الله تعالى لجبريل عليه السلام ائتني بفلان فيأتي فيقول جبريل يا رب انت اعلم
انهم يشاورون الغيث بتلطخ لهم سحابة حمراء فيحسبون انها تمطر عليهم ماء فتمر
عليهم فتقذفهم كالمثل البغال المتلزع كل واحد منهم فلا يزهد اذا وقع فيه الف سنة
ثم يشاورون الله تعالى الف سنة اخرى فيرفع الغيث فتظلم لهم سحابة سوداء فيقولوا
هذه سحابة الماء فتمر عليهم فتقذفهم كالمثل الفلوا الابل كلما اشتعث اشعث لا يزهد
وجعفل الف سنة وهذا معنى قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية وفي صحيح البخاري
وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة
والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل

الجنة وما قرب من رحمة ومن زاد اهل النار من عذابهم بلفظ او نحوه فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اخرجه البخاري وغيره ايا اقة تحبون ان تعلموا فما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا زاد ابن ابي الدنيا وما تلذذتم بالنساء على الرمل وخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله تعالى ولتمنيتم ان وقيتم يا عباد الله هذا الاهوال على بال ولتخلص منها
بالتعوذ والاستعاذة بكل حال فان الله تعالى يقول في كتابه المكنون الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى ان قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى الى ان قال تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا
فانوا ربنا الله ثم استقاموا الى ان قال اولئك اصحاب الجنة الى ان قال تعالى
الله عليه وسلم فيما يعمل بعدها مخلصا ناجيا وكيف لا وهو لكل خير جامع فقد
ابو ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يوصيه اذا لبست
السراويل يستحب عليك الدفع وافضل من الزنوج يستحب عليك الحبوج وفي رواية قال
يتم في الخاتم وانتم بها وانبته يعني عليك الحساب ولا تشتغل بما يعتابك عن عليك بما فرض
عليك انه لن يستريح قابيل قافيم لذوات بلا عيون قال زيد عنه بلا تكن جبارا فيما يضع
قادرا واسع في فلك الدوار الدنيا قال الانتقال عنه اللهم اكرمنا يا عباد الله هذا يوم
تمكنهم ويشهر تبارك كريم فرقبله قرار انا واختارا وتعلم فرزه وعزا زاله مراجل
ذا الجزم صيامه فاجعلوا نيل الغنم لنا راحة سببا ولا تتخذوا هزوا ولعبا ولا
ترتيبوا هذا الغير بالتقاعس واخشوا يوم الناخر بالافراط والتواصي واكثروا فيه من
ذكركم ومن الصلاة والتسليم على نبيكم وتوبوا الى الله جليل عمل يحبه ومن تقيه
وخصوصا فاستدلكم بهذا اليوم ومن عذابه فينهاكم الاغتسال والتطهر والتجمل
بجميل الثياب شكرا لنعمة الملك الوهاب وينهاكم الخروج على غير الكم بين الناس ورفع عليها
الرهاب وينهاكم زكاة الفطر بعد وجبت السنة عليكم اداءها وحثت عليكم اخراجها
واستيفاءها وهي صاع تمر او شعير او غير ذلك من كل واحد من الكبار والصغار الذكور والاناث
والحر والمملوك بعد ان يفضل عن قوته وقوت عياله ويخرجها عن نفسه وعن
كل من تلزمه نفقته من عياله واخراجها قبل الخروج الى المصلى من غالب القوت وان
لم يخرجها مع العزم بعد عليه دين لازم لا يسقط ولا يفوت ويعتبر غالب القوت في

(فصل)

رمضان لا يجتمع كلهما على الفقير ولا جرة فارغ ولا مستور ولا ذو غلب كثير وانما
ترفع للخمر المسلم العفيف ورزق ابرة اود وابرة حاجة والحاح وفاء صحيح على شرك البطل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مع عرفة ابعثهم كفرة للصلاة من الغرور الى يوم
وصفة للمساكين بمراداها قبل الصلاة بعشر زكاة معنوية ومراداها بعد الصلاة
بعشر عرفة من الصرفات ورزق ابن ماهير في شهيد وفاء جير الاشتداد والفيلة العرب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم شهر رمضان وعلى بيت السماء والارض الا بوجع
الباء قال ابعثهم اللهم انكم فلانا ان قراءتكم الله مستعينة هذا النبي الكريم وانيوا
عليه من الصلاة والتسليم فجعل مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
على مرة واحدة صلى الله عليه عشرا اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما
صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما باركت على سيدنا
ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارزق اللهم من الخلفاء الى امير
المؤمنين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن سائر الصحابة اجمعين ومن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا يا مولانا في زمرتهم وزين
قلوبنا اللهم بمن تستنير وللغرض يفهم ولا غرو واجاء وربه يا ارحم الراحمين يا رب
العالمين وانعم اللهم من فدرته في الارض فرعون يا وملكت يدا في الارض ومالا في
المصور يا الله سيدنا بلال بن بلال نعم ابراتج به الدين وتزل به وفاء اغرا به في
الكلام يا رب اصلحه وربه ومن يربيه اللهم وفقه للخير وايمنه عليه اللهم احيني
به السنة وامت به البدعة واجعله اللهم لا نغفل من السلام يوم ولد ويوم يا
انعامي ان هنا وزيدنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انه قال
لله في كل يوم من رمضان الف الف عتيق من النار واذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق
الله بعدد من اعتق في الشهر كله واذا كانت ليلة العيد ارتجت الملائكة وتجلى
الله بعد ما ينزل فاعتق في الشهر كله واذا كانت ليلة القدر يا فغشم الملائكة فاجتماع
اجتماعا جملا جملا فتقول الملائكة وهم في يسيرهم من ذنوب يا فغشم الملائكة فاجتماع الناس
اذا وفي عمله تقول الملائكة يوفي اجره فتقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم العيد نزلت الملائكة فوقفت على ابواب الطرق
يقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم واذا اعطاهم وابجزل فاذا اجتمعوا تبارك وتعالى يا ملائكتي

ماج اذا الناس اذا وقع من تحمله فالزم اجزاؤله ازيو بي اجزله فالزمها وله الاعتبار اوتهم
بالصيام بصاموا واطاعوه وفضوا بيعت فالبسناك منادٍ يا اقة مجزا زجعوا
رايرين تفرغ لكم بقصاغن يا مولانا فرج زنا الينا بهذا الغير كهولا وشيوخا
والرا وولير بغلوب فايسية وذنوب عظيمة بادية وقتم بربانا نبرزنا اليتابا وسنة
رسولك وراه ظهورنا وعملنا بقتض شهواتنا واهوائنا وهاغن ايانا نعبينا اصار
وبين يدك الرتبا شكارتي وتيتر لنا الالاغنيز في بقلم الاسيم وبجم المغفر والكبير
وغن هذا البتوم العظيم وقفنا بابك وتمكننا انفعال اوزارنا بعبنا بك وهذا بتوم
مراتي الصلاة ان فيه بعتوا لغبير وغن غبير لك باغتفنا واجزنا من عذابك الشرير
وامرز ومتنا يزغ بغول الجمقم هل امتلات وتقول هل من مزيد ان هنا رتينا عن نبيك
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حي كريم يستحيي اذا قرا العبد يديه اليه ان يردهما
صفرا خائبتين بهاغن فرد هذا يرينا اليتيم وفم فاه افلنا عليك بجمع لنا
فلوبنا من النوا يغل والاغيار واقذاها لنا بالمقاري والاثم ارزاجم بنا بعفوك وجود
من النار واغفر لنا بفضلك ورحمتك ما سلف من الاوزار فانا فقرنا الى مغفرة ذنوبنا
ورجوزنا الى بلاغ ذنا فجعل اوزارنا كلها اتيتك بها فانا فعقباه بفراء واخرج النار الى
مغفرتك الضعيفة والبقيم وانا مامورون بانا نعمل على مغفرة ذنوبنا وان عظمت لغبير
وفررتنا عن نبينا عن جبريل عن عمك انك قلت وقولك الحق عن عملك اذ ذوفرزة على مغفرة الرتو
مغفرة له ولا ابالي بالمغفرة ذنوبنا يا من بيده الايام وسود الليالي ان هنا فررتنا
عن نبينا عمك قلت وقولك الحق يا ابرة اذم لو تلغت ذوبك عمار السماء لم استغفرتني
بغفرتك لك على قالكار ينك ولا ابالي الا هنا رتينا عن نبيك اليزلا يتكلم عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى علمه شديد القوى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم بهاغن
عبيرك الصريح وقد للعبر وان عصى يعبر عربا بك مولاك بالمغفرة ذنوبنا يا من بحبه العظم
اذا ذعاك اللهم لا تحرم هاؤلاء المتمسكين بمغفرة تلك بستبة ذنوب هذا الجيغم اقاربهم
اللهم ان الذنوب التي تحبها فاغفرها لكل لهم هنيئا واغفرا شنشيغ اليك بسيرنا
مجزا بمغفرة لهم جميعا ان هنا ليبتر الجاسم يا مبتوتي ولا تزيغ قلوب شي بعد اذ هديتنا
عن نبيك بالمغفرة ذنوبنا يا من بيده الايام وسود الليالي كما اركبت للاجرام الالاحسنين

للتصحيح

للتمييز الزبير وباركت لام ح الا العاملين في المفعول من اللهم لا تقرع لتاء بعدها
هزاد نبا الانفع قته ولا تهتك الاستر ته ولا هتها الا وجيته ولا تنبا الا أديته ولا تبقنا
الا سقيته ولا تشجونا الا لام منه ولا تغايبنا الا جمعته ولا تساءنا الا بيرا وخير الا سلة
وغنمته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا هي لنا فيها مقاما الا فضيتها
اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا وخيورا واجعل تفرقنا منه تفرقا سالما مغفورا
ولا تجعل اللهم فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محرورا ولا خائبا اللهم من أنار يقبره
وادخلنا الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ربنا هلمنا انفسنا الى الخام
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا ما نعي لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهت بحمد الله

خطبة بعير الاضحى لذا فقد رضي الله عنه

الله أكبر لا اله الا الله الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا سبحان الذي رسم بحجته المنورة فرائض التنزيل وسبحان من زين بحكمه الآيات
بين الحرم والتأويل سبحان الموصوف بالعلم والقدرة والحياة والكمال بلا شبيهة له ولا
مماثل وبالارادة والسمع والبصر قبل كل ارادة وله مجاعل وسبحان من جعل الدنيا
دار فناء وحكم على من فيها بانه منتقل عنها وزائل سبحان من قضى لشعوبها انقطاعها وبزيوغها
ويعيمقها بانه لمحالة زائل سبحان المنفرد بالانجاد والاختراع سبحان البديء العليم بلا آلة
ولا امتناع سبحان العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف يكون لا اله الا هو وعليه
فليتوكل المتوكلون الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله الله أكبر ولله الحمد الله أكبر
كلما وقف على الله الحمد لله الذي رسم عباده بالعجز والافتقار وجعلهم متقلبين في قبضة
اقتداره الفاقة اليه والحاجة اليه والاضطرار وفطرهم وبرأهم للعلم وشقاوتهم وسعادتهم قبل
ان يخلقهم بالاكوار وهيئهم لما خلقهم له يتحمل كل واحد منهم ما تحمله في ام الكتاب ويجري
به الاقدار فمنهم من تقلى على قلة استيقن عليه من فقيه الى فقير ومن سفيه الى سفيه ومن
الى بين منه الى لا يان عليه الى عقار ونشتغل اجل قلة الى فرد فريد الى توالية قانه
الغفور الغفار ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفعال لما يريد لا يحيد الاختيار

وتصغيرا تيسر فاحفظ ما نقل وشوله الذي يشرا الله فيه الانوار ويحببه وأشقاءه أنظارا تعلم
مرة فيها الغلو والاشرار قال الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين هاجروا في
اتباع سنته بالهم والاشفار وحاربوا محبته وزينه الافكار والابابير وجميع
الكفار وجاهدوا في محبته وانتقم والبرينه اي انتظار قلت تكرر لنا افادنا هنا وفي
دار انوار من بهيج الله ورسوله ايقظ الناظر ان الزينة فرد اذنت بالنعيم اي وابصيل
وتنعم افلا عقلا تعلم يا ذا المزاجل للزوجين الكريل واسم تمت سيم هذا وحنت مكايا هابهي
لا تبث ولا تقبل وتقام تيا ليبقا وايا بقا وشهر زها وامرؤ فها وزوجة الاعلم
ذيل على انها فاز تت للبقاء فلم يتزن منها الاول فليل بويل ثم ويل لابنا بها
اينتمي منها ومنهم بخطب جليل وجاء ويوم الفيافة بغلب سليم وظفر بالاوزار يقبل
وكوبتي نم كوبتي تركان يضم ويبس بها الدنه غريبا ازعام تسهل بلغز كفرت علاقات
ارتحالها الى كاربي عقيلته متيقظا ولغز بانت وابانت ذهابها لتركاربي نويده مستيقظا
ولغز وعلقت وبقلق نوابها بتاجوز تركان بقاء متيقظا ولغز اعلمت كل الاعلام بانه
لم يتبن الاول فليل مما الايام فتعلموا عنها ايها الناظر لزار الزوام وتوبوا فما اسلفتم
من الذنوب والاثام من قبل ان تنشر بالبات التوبة على الانام بكلوع الشمس من مغربها
او بغز غزال الجلفوع بالجعلام وزوجة الزنبار وداع قيم بر مرافا النبر بغزا من تلاق
واحزروا الساعة بقرا وقت فيا وقها بالانزاع والاشعار بغز وضعت اسم الها المخفي
وكهفت ومن ايرت الاوزار وكثرت وكهفت الشكرات وقسا الحزام وقل الخير فتور الله
الزافور على العرود والاشكال وتم كتم من الخطم الاسم بمية وانتفخت الجحار ووقع
الشقاق على المقاصد والمقاني وتولعوا على المقاصي جل الاخلاع وكهف اهل البرض والاوزا
البعسقة البشاع وكثرت الخضرمات والبجور ومتبغا البرقاء وشهادة الزور وهبع
البربر بالزنيا وركب الشهود من تميما وانتصب للتزويج من لا مع قبة له بعفيه ولا كتابة
يضيع حق المسلمين وتقرر للولايات الاسم بمية كالقضاء والشهادة من لا مفة له
ولا دين يشهر الشاهر بالطبع وقارانه تميناه ولا تسمعشهادة ذاه وهيهات البقع من
كل ما شيل عنه ولا يم قساب لا ذاه ويحكم ازقاض بجهله ويستحق ان يعزل الا اعلم وان يعلم
جاز واتبع هواه ولا سيما ان كان المحكوم له من ذوي الرياسة والجاه وصارت الاحكام لا

تنال الأبدال بشرة وبذل المنال الكثير فضاع حق الأرملة واليتيم والمسكين والبعيد واستخف
كل واحد أمته ولم يبق جامع الدنيا بحل ولا حرمة ورمى فيهم الجمع الاحتكام من
حلال أو حرام وكثر شرب الخمر وقبول الرشوة وصار المنكر كالغراب الأبقع بين
الغربان وصار الجهال أئمة العلماء يتكلمون بالسباب ويتولى الولاية
من لا يستحقها من الجهل والكفيلة وصار أشعر الناس بالشعامة لكثرة من يتبع
وهيلان بن بيلان وصار الشيء مكلفا به وأعجب كل ذي رأي برأيه وألزم الجاهل نفسه
وغلب الحق المبين وقتل أربابه فمن أراد الخلاص فعليه بالفرار ومن طريقه
وجعل أبواه وأتبع كل ذي هوى هواه وصارت الأقلية نعما والكلاة مغنما وضيعت
الصلوات وقلت الأقداح وكثرت الخيانات وهجرت أركان الإسلام وفرائضه
بلم يبق إلا الاسم وقد تمثلوا وانزرت معالم البر وانقصت ثم الأمر ولم يبق
من سنة المصطفى إلا رسمها وإلا زيت وعصى الله تعالى في كل شعب وزاد
وقل الحياء حتى يجتمع مثل المعصية الذي يرفع الأزلاء ويرفع ليعلم من لا يجهل حتى
كاد أن يرفع بين الحق والباطل الالتباس وفي كل واحد مثل بقيته وزاد ظهوره واشتغل
بعيوب الناس وذهبت الصالحون الأول قبل الآخر وكثر اللائم ولم يصادف لهم الزلل
واهتم بجمل الناس بهزاله مكيفا وتبعيده محبا ورجع الإسلام غريبا كما بدأ غريبا
فطوبى للأكثر قلة بكل هذا من أيام الشامة فرحمهم وعظم البلاء وانتشر
وصار الغالب على الدين كالغالب على الخمر هذا مختصر إذ في هذا الوقت وهو لا يتبين
وما اجتمع على هذا مع هذا الافتراق وهو لا يتبين وما الشغل من لا يعتبر بعين الاستبصار
الكرب وما الشغل من عمايات أيام الشامة وهو عن التوبة محجوب بالاسم أي الشغل
فرحمة بزليل المستهزأة والبعيد وأبي الكبر يعني أنها بلاء ولا تزال هذا زمن
كاشهر رهط بغي مادليل وبئر هار وفي أوهى هذا التسبوكي يكتابه الكشف وبينه اتبع
شيطان فكانكم برابة الأزفر فرحبت وعقها تمق شوشن وخاتم سليمان وكانكم بالرجال
الأغر الكذاب فراقكم بواتبع زقلن يزعم أنه الأوزي ولا شك أن غزاله كذب وخفتان
يشعر من يكذبه بغزاله ويتشفى من يبصره ويتبعه اتبع ضغث أو كانكم بعيسى
عليه السلام فرخ الديكام بن فخمة والمؤمنين نعثة وأقلاه وكانكم بيأجوج ومأجوج

كما وصف الله تعالى وكذلك بالتمييز فرق كل شيء بعد فتيح الاذهان وسرّ بالتوبة على الخليفة قبل التوبة بغرها من حي ولا انسان وكل هذا مروي به الاحاديث الصحاح ونكوبه ابو فراس قال نقل عن سار الرابة واذا وقع الفزع عليهم اخرجوا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الله اكبر قلائد بهذه الاهوال عباد الله كلها وارفعة هب الاسباب بها والتضرع وهذا رمز وفوعها ازوب منه على التخفيف وبغرها تعبير تقبض ارواح المؤمنين حتى لا يبقى من عبد مغفل ذرة من ايمان ولا يبقى على الارض الا اهل الكفر وعبدة الاوثان باحذروا عباد الله هذا الاهوال واكثر واذكرها ولتكن منكم على بال ولا تشغلكم دنياكم بها نعوذ بالله على كل حال وترا عجبا كيف يهتم العاقل الذي الدنيا ويستكثر لها وهو يعلم علم يقين انها فانية هو وما عليها وترا عجبا كيف لا يشتغل العاقل للناجاة بالعمل الصالح وهو واقف الجبار ومولاه يقول الهذا هزلا الحياة الدنيا متاع والدار الاخرة هي دار القرار وترا عجبا كيف لا يتزود العاقل للموت ويتناهبه لما الدم من عظيم السكرات وهو على يقين انه للابرار يصير من جملة الاموات فكل واحد منا يا عباد الله مع هذه الملابسات امام اليه الموت فمن قرب ان يوقع الله فيه فرع حتى يتمنى له الموت اخر هذا قرب ازوب او قصبه بشر وانهوال تشيبه من قبل المشيب فمن تيقظ بالمقاصي والذرات بتلي وهو على علم انه ان لم يتب الله عليه قرب بليتر له به سهم الغفلة ينصب وفراق هذا على الله عليه وسلم ان يستعر بتلك الاهوال وان يحضر بنفسه بقاح الاشمال الله اكبر قلائد انتم الساهون والغافلون ونحن الواعظون الناكرون والناهون بلا تكونوا من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم واعلموا رحمكم الله ان الرفيق على رحيل وانتم تتقلبون مثله بغفلة مهل بكم تتعاهدون وتتفاضون العهود ولم تتعظوا بمعرة الشباب ولا تتوبون بالعفو ولم تتعظون السيئات والحفظة عليكم شهود تبالي المجتهدين بما رفة وتبالي النائمين سهود يا اهل الغفلة ستندمون حين لا ينفعكم ندم ولا تزلزلوا بهذا رسالة انوا يمنع تتلى عليكم والملائكة شهود الله الله يا عباد الله يا اولي الله تعالى الرحيم بكم بهذا اليوم العظيم يوم يبارز الكريم عظمته الله تعالى وجعله يميز المسلمين ورحمة من الله تعالى تقع به التكليفات وتحمى به السيئات

يعظم

بقيكم وارحمكم الله هذا البيت الكريم الذي جعله الله رحمة للمسلمين وآلكم رأيه من
القرفة للمسلمين وازغبوا اجره لكي يتوب عليكم رب العالمين واعتمروا فيه
القرفة فانكم للمتابين سلم به وعاودوا على الصلوات والقلادة الوسطى وقوموا
لله قانتين وانفقوا والله فتراكم الذين هم به المغبور رحمتين وانتم رأيه احتياركم ذاهبين
الذين عمروا الارض قبلكم ان تعمروها وتنوا القصور وتشيدوها وجمعوا الاموال قبلكم
يأكلوها وانتم عمدا قليل بهم لا يغفرون وبه هذا البيت ثم اقبلوا بكل رب العالمين
يستغفرون لافة سبيل الله سبيل الله جعلنا الله وايلكم من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا ان استمروا فانتبه الخطب والموانع وافضل ما قاله به كل قائل ولا به
قول لا اله الا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم نفعنا الله
وايلكم بـ الخطبة الثانية بعيد الاضحى ـ الله اكبر الله اكبر لا اله
سبحان الله والله اكبر الله اكبر سبحان ما له الملوك رب الارباب سبحان من بسماء ظروا في
الانجاب سبحان الخلق بما تفاوت وقضى عباده كل سعادة وارتياب ومن ايادته ان خلقكم من
تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون والله اكبر الله اكبر ولا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
يرى لدى ما كان وقعد غير الذي له الحمد لله كما ينبغي لجلاله والشكر له على ما ازلانا من سرابيل
افضاله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم انبيائه ورسله صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحابته والتابعين له بمحاسن اعماله بعباد الله اتقوا الله تقوى من ايقن ان
الله يراه وراقبوه مراقبة من علم ان الله يراه بادروا الاعمال
الصالحات قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكره له وبالقربة اليه
والتقلدينة حجوا وتوجوا وتزودوا وتنعموا وتفيئوا باعتباد الله الذي الموت منه
والفيء مضجعه وبكم الارض فسيحة والارزاق تنيسه وفيها وبكم تقليبه وايفاقه
مزيحة والجنة او النار فيه لا يكون له الا بكم والموت ولا استغفاره الا لاجله وان
يعز نفسه الموتى وبه اهله اصحاب القبور وما زكى ما هو وآباؤكم رب الله اكبر 3 هذا اعبر
كريم وستغفر بتاركم عظيم فرتقله قولا ناوا واستغفروا وتقبل فرزا وغفرانا وبراجاز ذا له
حرم وصيانة فعظموا فيه ربكم وعبدوه وسبحوه وكبروا واحمدوه واعظموا واوفوا نعمكم بذكره

واعتبروه واجعلوا هذا اليوم العظيم لنيل الجمعة والمغفرة سببا ولا تتخذوه هزؤا ولعبا
وكونوا بآيات الله والحج متعبدين وبثواب الدهر متيقظين وتزكوا بالاجتماع فيه
في المصلى اجتماعكم في الجمعة والوقوف بين يدي الله الأعلى وبانيم اجلكم مرهونة الى
المنار والى ابراهيم اولكم من الجمعة اقدامكم الى الجنة واقدامكم الى النار يوم القيامة الا اعلم عن
لهم وقوة للاعتبار ولا تزهدوا هذا اليوم بالمعاصي واهجروا يوم اللاهز بالنواصي
يوم يغلو من تدارك القلال دماغهم ويكوى من قد نفع الى الكلى جباههم ويسود
وتبيض بحار الخمر من العبير ويصير اهل الفواكه على الفجوج والاقدار بزار
من حرير وبأكل الحرام من الربيع والى قوم ويصير اهل البرع والاهزاء من الجحيم
والسموم ويفزع من اهل الغيبة بقارض من نار الاسنة والشعلة ويرمى كل محسن بس
قد فرقت يداه فتمسكوا رحمكم الله بسنة نبيكم في جميع الاوقات واجتنبوا جميع المحد
ثات كل واحد منها السنة على صاحبه وزود ولا سيما قد يقال اليوم من يشين بغض الناس
الجلود ويسيل خلفته ويخرج منه الدود والمولود واعلم من ذا الذي تشبه بغيض
الشعشاء في الكلام والبسته بالبيهود واخي بين الناس والى بينه بالنساء كما هو
معهود فاذا الهايا عباد الله من المحرام وقاعيله فريضة يحيى واوامر لغة الله ولغة
رسوله عليه السلام فيما صح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وروى
ابو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تشبه بقوم فهو منهم وروى ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه
بغيرنا وروى ابو داود وابن ماجه عن ابي تميمة عن رجل من بني سدوس رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مما ينسج الفلوس وذريت مما ينسج الفلوس فقلت
يا رسول الله كما نعلم هذه فقال ويحك فلوس قال ويحك بتقوى الله والسمع والطاعة
وارتاع عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم يستمع اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
بدعة ضلالة الا ذكرتم واعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض لنا هذا اليوم سنة
سنها وشرائع شرعها لمنهجها الاقتداء وانتكبيب وانتجمل بجميل الثياب شكرا

بيع

قال

النعمة الميلاد النوم ومنها الجوع على غير الطعام والشبع على الطعام والشهوة
الطعام بغداء او للتقرير بقيلولة الليل والنوم ومنها التكسر اصلوا الطعام
من كثرة يومكم هذا الى صبح اليوم الرابع ولقضاء الله اكبر ومنها التغابن
تفعل بالضحايا بانعالكم وآكب الى الجنة وضحايا وهي سنة على كل حر
والعبد والمرأة صغير أو بنيتها وليست خاصة بمن هو بمنى وغيره وعيد
تركها وفروضه بغير قاعرين فوابعها وفضلها اخرج الترمذي ومسنده وابن ماجة والحاكم
عن علي بسند رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل
يوم النحر احب الى الله من هراق دم الا انها لتأتي يوم القيامة بقرونها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وروى الحاكم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
انفقت الورق في شيء احب الى الله تعالى من دم يهراق يوم النحر وروى الحاكم عن ابن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحى طيبة بها نفسه
محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار ويكبر بها عند الله فطيبوا واحسنوا
اضحيتكم واكملوها واجتنبوا بها جميع العيوب كلها ولا سيما التي منع الاجزاء
منها واسألوا اهل العلم عما التبس عليكم فان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وافضلها الجذع من الضأن وهو ابن سنة وقيل ابن ستة اشهر
وقيل ثمانية اشهر والثني من المعز وهو ما اوفى سنة ودخل في الثانية والثني
من البقر وهو ما اوفى سنتين ومحل الفضل افضل من خصيين فضلها وخصيين فضل
من احدهما وان فضل افضل من محل الثني ومحل الثني افضل من خصيين فضلها وخصيين فضل
من احدهما وان فضل افضل من محل الابل ومحل الابل افضل من خصيين فضلها وخصيين فضل
من احدهما والاضحية بالابل افضل ثم البقر ثم الضأن ثم المعز فجملة الاضحية
والهدي شيء من الابل الى الماعز كله يغني للاعور والاقرع والاعرج والمريض ولا يغني
الهجيماء التي لا شحم بها ولا مشعوفة الاذن ولا مقطوعها الا ان يكون بها اقل
ذلك الذنب فمقطوع عمدا ولا مكسور القرن يدمى قبل الحول ولم يدم ولم يزم الحلق وربما
بأمر الله قبل ان يذبح اضحيته هذا بغراء يذبح الاقرع وقرن بخ قبل الاقراع اعداد

الضحية بالمصلى ويكره للامام ذبح قبل صلاته وفي الاضحية اربعة وعشرون بابا الاول في
فضلها واحكامها الضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر في يوم النحر عن نفسه
وان هلك او افتقر بعد وجوبها سقطت وعن ولده الصغير ولا يضحي عن الكبير الا باذنه
ويضحي الفقير بما تيسر له ولا يستقرض ولا يشارك في الاضحية الا في ثواب التطوع
ويستحب لمن اراد التضحية ان لا يحلق شعره ولا يقلم ظفره من اول ذي الحجة الى ان
يضحي ويقول عند ذبح اضحيته بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك ولك اللهم تقبل مني
ان السميع العليم وان شاء قال بسم الله والله اكبر اللهم هذه عن فلان فتقبل منه
ويستحب ان يتصدق بثلث اضحيته ويهدي الثلث ويدخر الثلث ويكره ان يعطي الجزار
اجرته من الاضحية ويستحب ان يأكل من اضحيته ويدخر منها ويطعم الاغنياء والفقراء
ويجوز ان يطعم الاغنياء ويكره ان يبيع شيئا من اضحيته حتى جلدها او رأسها او
شعرها او صوفها او وبرها او لبنها او ظهرها او ركوبها او نسلها او ولدها او
شيئا من اجزائها ويجوز ان يعطي الجزار جلدها او يتصدق به او يعمل منه بيتا او
سقاء او غربالا او خفا او نعلا او جرابا او دلوا او يستعمله في بيته او يبيعه
ويشتري بثمنه ما ينتفع به ويجوز ان يعطي القصاب على سبيل الاجرة ولا يجوز ان
يعطيه على سبيل الصدقة ويجوز ان يهدي منها لغني ويجوز ان يدخر لحمها فوق ثلاثة
ايام وان ذبح اضحيته قبل الصلاة لم تجزه وعليه ان يذبح اخرى وان ذبح بعد الصلاة
قبل ان يخطب اجزأته وان ذبح بعد الخطبة قبل ان يصلي لم تجزه وان ذبح بعد الصلاة
قبل ان يذبح امامه اجزأته وان ذبح بعد ما ذبح امامه قبل ان يصلي لم تجزه
وان ذبح بعد ما صلى وخطب ولم يفرغ من خطبته اجزأته وان ذبح بعد ما فرغ من
خطبته قبل ان يصلي لم تجزه وان ذبح بعد ما صلى ركعتين اجزأته وان ذبح بعد ما
صلى اربع ركعات فهو افضل وان ذبح بعد ما صلى ركعتين وقعد قدر ما يتشهد اجزأته
وان ذبح بعد ما صلى ركعتين ولم يقعد اجزأته وان ذبح بعد ما صلى ركعة واحدة
اجزأته وان ذبح بعد ما سجد سجدتي السهو اجزأته وان ذبح بعد ما صلى ركعتين
وقعد قدر التشهد ثم احدث اجزأته وان ذبح بعد ما صلى ركعتين وقعد قدر التشهد
ثم تكلم اجزأته وان ذبح بعد ما صلى ركعتين وقعد قدر التشهد ثم سلم

ابنيه المسكين اللهم بشر سيرنا الحسن وسيرنا الحسين. زيد انتقل الى شول وعن
امهما زارنة الانوار شيرا نسناء اهل الجنة سيرتنا فاطمة انبشول وعن السيرين
الى كبير المشعر زين بالكرم والناس عمى رشر لك سيرنا عمر لنا وسيرنا العباس
وعن ازوجات الطاهرات المبرءات من الادناس وعن سائر الصحب اجمعين وخصوص
الانصار منهم والمهاجرين وعن التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى
يوم الدين اللهم انفعنا بحبهم وانعم اللهم عليهم فوفدوا الى عبادك الى اللهم اين
الجماعة بين برا وبحرا وارزقهم اغزوهم وروا حهم فيغزوهم ويحرا وانعم
اللهم اخم ثغور اهل الاسلام وانصح قام اغرابة الكفرة اللئام اللهم بلغ
حجاج بيتك الحرام ما فقدوا وا قلوا وكل لهم خير نائم ويقين فاقلوا
وانقلبوا وارجعوا حجا مقبلا مبرورا واخفظهم حتى يرجع كل منهم
الى اهله سالما وردا اللهم فز وفدنا بتا فوزا بينا فلوبا اصعدا بها واغنم لنا
بالسعادة ما ختمت بها لاولياء واجعل خير ايامنا واشعرها يوم نقابلك
والكف بنايا حكمك وفضلك اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا تبارك كل حروفا واجعل
تبعة فنادينا تنتج نداءا لما مرفعا مقبولا ولا تجعل اللهم مبنا ولا منا ولا مقصانيا
ولا محروما واجز نا اللهم من النار بعفوك
وادخلنا الجنة برحمتك يا ارحم
الراحمين يا رب
العالمين

الحمد لله المنعوت بالكمال المتفرد بالجلال المتكبر بالعظمة والافضال والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء والارسال وعلى كل تقي
بعمل جنابه من صحابة وآل اما بعد فقد فرغ من كتبة هذه الخطب الجليلة
ذات الفوائد الجميلة والجمل الغريبة المنسوبة للشيخ الامام العلامة
المحقق الهمام العالم العامل والحبر الكامل من بلغ الغاية في الاحتياط
للشريعة المحمدية وبز وشعه في تحرير المذهب المالكي حتى صار كالشمس الظاهرة
في عنبر الله سيدي محمد العروسي اطال الله تعالى عليه سجال الاحسان واسكنه
بحبوحة جنانه وكرمه بسيد الجنان آمين وذلك بتصحيح العلامة الزراكة
البحقاقة الشيخ يعقوب سيدي الحاج مولود الفاسي الشنقيطي اصلا الدمناتي
دارا ومولدا الكمل المحرر الرشيقا وذلك في اوائل ربيع الثاني من شهور سنة اربع
في الغفران تمام سبعة عشر وثلثمائة والف
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين
وكل من تبعهم باحسان
الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العلمين